جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم الجغرافية

التحليل المكاني لمستوى الدخل واثره في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب للمدة (١٩٩٧-٢٠١٧)

رسالة ماجستير تقدم بها

خالد سرحان مطر

الى مجلس كلية الآداب جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات شهادة ماجستير في الجغرافية

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

حسين عذاب عطشان الجبوري

١٤٤٠هـ ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا
وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا
كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤)﴾

صدق الله العلي العظيم

(الحديد: ٤)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد الرسالة الموسومة ((**التحليل المكاني لمستوى الدخل وأثره في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب للمدة (١٩٩٧-٢٠١٧)**)) والمقدمة من طالب الماجستير (**خالد سرحان مطر**) قد جرى تحت إشرافي في قسم الجغرافية / كلية الآداب / جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات شهادة ماجستير في الجغرافية.

التوقيع :

المشرف : أ . م . د. حسين عذاب الجنوري

كلية الآداب / جامعة القادسية

التاريخ : / / ٢٠١

بناءً على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة الى لجنة المناقشة.

التوقيع :

أ . م . د. عبد الرضا مطر عبد الرضا

رئيس قسم الجغرافية

التاريخ : / / ٢٠١

إقرار المقوم اللغوي

أشهد إنّ هذه الرسالة الموسومة ((التحليل المكاني لمستوى الدخل وأثره في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب للمدة (١٩٩٧-٢٠١٧)) المقدمة من طالب الماجستير (خالد سرحان مطر) في قسم الجغرافية / كلية الآداب / جامعة القادسية ، قد قومتها لغوياً فوجدتها سليمة من الناحية اللغوية.

التوقيع :

الاسم : أ.د. طه عبد القادر حسين

التاريخ : ٢٠/١/٢٠١٨

اقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير

جامعة القادسية/ كلية: الآداب
الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير: خالد سرحان مطر سويف

قسم: الجغرافية اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة جيد جداً عال في

الجغرافية / جغرافية السكان وعليه وقعنا.

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	أحمد حمود محيسن	أستاذ		رئيسا
2	جواد كاظم الحسناوي	أستاذ		عضوا
3	حيدرية علي حسين	استاذ مساعد		عضوا
4	حسين عذاب عطشان	استاذ مساعد		عضوا ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

عميد كلية الآداب

/ / ٢٠١

الإهـــــداء

إلى . . . . شهداء العراق جميعهم ، الذين ضحوا بأنفسهم من اجل بقائه . . .

الى . . . . مَن أحمل اسمه بكل فخر والدي العزيز

الى . . . . التي وصلتُ بدعُائها وصلواتها أمي الغالية

الى . . . . الذين أشركهم في أمري واشدُ ازري اخوتي

الى . . . . زوجتي واطفالي عشقاً ووفاءً

اهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين على عونه والشكر لله على كثير عطائه وافضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين .... وبعد

أود أن اتقدم بالشكر والثناء والامتنان الى استاذي الدكتور (حسين عذاب عطشان الجبوري) لما منحني من غزير علمه وسعة صدره وما بذل من توجيهاته السديدة وملاحظاته القيمة فله الفضل في اتمام هذه الرسالة ، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كذلك أود أن أتقدم بالشكر والامتنان الى اساتذتي في قسم الجغرافية جميعهم على ما قدموه لي في أثناء مدة الدراسة أو في أثناء أنجاز هذه الرسالة من التشجيع والتوجيه فلهم مني جزيل الشكر.

واتقدم ايضاً بالشكر والامتنان الى الاستاذ المساعد الدكتور رحيم جبار ظاهر رئيس قسم الاحصاء في كلية الادارة والاقتصاد جامعة القادسية لجهوده المبذولة التي قدمها لي في التحليل الاحصائي واستعمال الاساليب الاحصائية.

كما اقدم خالص شكري وتقديري الى امينات المكتبات في كلية الآداب جامعة القادسية والى امينة مكتبة كلية الآداب قسم الجغرافية في جامعة بغداد.

وشكري وامتناني إلى اخوتي وزملائي (حيدر سعدي محمد ، وعدي حاتم ميران ، وحسين علي حسين) الذين قدموا لي التشجيع والنصيحة.

كما اتقدم بشكري وامتناني إلى كل الذين مدوا يد المساعدة وآزروني في أنجاز عملي هذا جميعهم ولو بكلمة ولم يتسع المجال لذكرهم فجزاهم الله عني خير الجزاء.

الباحث

المستخلص:

تناول البحث التحليل المكاني لمستوى الدخل واثره في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٧) ، وهدف البحث الى الكشف عن تأثير الاختلافات في دخول الأسر وعلاقته في تباين معدلات خصوبة السكان وسلوكهم الانجابي في قضاء المسيب ، ويتألف القضاء من اربع وحدات ادارية هي: (مركز القضاء ، وناحية سدة الهندية ، وناحية جرف الصخر، وناحية الاسكندرية) ، واستند البحث في تحقيق اهدافه على المنهج الجغرافي العام القائم على التوزيع والتحليل والربط مع استعمال الأسلوب الكمي ابتداءً من استعمال النسب المئوية والمعادلات الرياضية ولاختبار فرضيات البحث احصائياً تم استعمال معامل الارتباط للوصول إلى حقيقة العلاقة بين المتغيرات المؤثرة في خصوبة السكان من جهة وكشف أثر اختلاف مستويات دخول الأسر في خصوبة السكان ومعدلات الانجاب من جهة اخرى في قضاء المسيب ووحداته الإدارية .

واعتمد البحث على نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، واستكمل بياناته من استمارة الاستبيان الميداني لعام ٢٠١٧ وقد وزعت هذه الاستمارة على عينة بلغت (٨٦٦) اسرة ، وكان عدد الاستمارات في حضر منطقة الدراسة (٥٢٣) استمارة وفي الريف (٣٤٣) استمارة ، واختيرت العينة وفقاً لطرائق احصائية معتمدة لكي يتم اختيار الحجم الامثل للعينة.

بينت النتائج أن متوسط دخل الأسرة بلغ في قضاء المسيب بواقع (١١٧٧٠٠٠) دينار/شهرياً ، مع ارتفاعه في الحضر ليصل الى (١٤١٤٠٠٠) دينار/ شهرياً ، في حين انخفض في الريف الى (٨١٦٠٠٠) دينار/شهرياً.

اعتمد البحث في تصنيف الأسر حسب مستويات الدخل على المؤشرات المعتمدة في العراق في تحديد ادنى مستوى لدخل الفقراء ، فضلاً عن المعايير والتصانيف الدولية في تصنيف الأسر الى اربع طبقات رئيسة في قضاء المسيب ، فالطبقة الفقيرة تشمل الأسر التي يقل متوسط دخلها الشهري عن (٧٢٦٠٠٠) دينار ، وبلغت نسبتها (٢٦,٤%) من مجموع الاسر . جاءت بعدها الطبقة الهشة التي بلغ دخلها ما بين (٧٢٦٠٠٠- ١٢٧٣٠٠٠) دينار ، وكانت نسبتها (٣٧,٤%) ، اما الطبقة الوسطى بلغ متوسط دخولها ما بين (١٢٧٣٠٠٠- ٢١٩٠٠٠٠) دينار ، وكانت نسبتها (٢٦,٦%)، في حين شملت الطبقة الغنية الأسر التي يزيد دخلها الشهري عن (٢١٩٠١٠٠٠) دينار . وبلغت نسبتها (٩,٦%) .

تبين أن معدلات الخصوبة السكانية مرتفعة في قضاء المسيب ، وظهر من الدراسة الميدانية أن اغلب النساء المتزوجات يعمدن الى التقليل من عدد المواليد وخاصة في المناطق الحضرية ، أما المناطق الريفية تبين انخفاض نسبة ممن يعمدن الى تقليل عدد المواليد بشكل عام.

بين البحث أهم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي إلى تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب وكان اهمها (ملكية السكن ، ومساحة الوحدة السكنية ، وعدد الغرف في الوحدة السكنية ، والتعليم ، والمهنة ، ونسبة المتزوجات ، والسياسات السكانية).

استنتج البحث من خلال تطبيق التحليل الاحصائي بشكل عام أن هناك علاقة عكسية ما بين دخول الأسر وعدد المواليد في قضاء المسيب ، إذ كلما ارتفع دخل الأسرة انخفض عدد المواليد ، وأن ذلك لا يعني أن تلك العلاقة دائما عكسية فقد تبين من الدراسة الميدانية أن الخصوبة لا يمكن أن تتأثر بمتغير واحد انما بمجموعة متغيرات. فقد ظهرت علاقة عكسية/طردية ما بين البيئتين الحضرية والريفية ، ، وأن ارتفاع الدخل ليس بالضرورة أن ينعكس على انخفاض معدل المواليد في البيئة الريفية ، لان في الغالب تكون الخصوبة مرتبطة بالعادات والتقاليد السائدة ويكون تأثيرها واضحا في تلك الفئات من المجتمع بحكم قلة الوعي مع اعتبارات أن الاطفال يشكلون جانب اجتماعي مهم وأن الدخل لا يمكن أن يعد ذا تأثير مباشر وبصورة عكسية على مستوى خصوبة السكان انما يكون بحكم التنمية التي تنعكس على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والتي تقلل من ارتباط الأسر الممتدة بحكم سيادة الحضرية والتي تعمل الى انخفاض معدلات الخصوبة مع ارتفاع الدخل في الاتجاه نفسه فظهر للمستوى التعليمي الاثر الواضح في ذلك ، والذي من خلاله يزيد الوعي الاجتماعي والثقافي ويؤدي في الاتجاه نفسه الى فتح مجالات متعددة للأفراد في الحصول على فرص عمل وينتج عنه تحسن في مستوى الدخول ، مما ينعكس على تراجع عدد الاطفال لتلك الأسر.

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية الكريمة	أ
إقرار المشرف	ب
إقرار المقوم اللغوي	ج
الإهداء	د
شكر وامتنان	هـ
المستخلص	و – ز
فهرست المحتويات	ح – ي
فهرست الجداول	ك – ن
فهرست الأشكال	ن – س
فهرست الخرائط	ع – ف
المقدمة	١–٢
الفصل الاول **الدليل النظري وخصائص سكان قضاء المسيب**	٣ – ٤٤
المبحث الاول: الدليل النظري للدراسة	٤ – ١٥
اولاً: مشكلة البحث	٤
ثانياً: فرضية البحث	٤
ثالثاً: هدف البحث واهميته	٤ – ٥
رابعاً: منهجية البحث	٥
خامساً: مسوغات البحث	٥
سادساً: بيانات البحث	٥
سابعاً: حدود البحث	٦ – ٨
ثامناً: هيكلية البحث	٦
تاسعاً: دراسات مشابهة	٩ – ١١
عاشراً: مفاهيم ومصطلحات	١١ – ١٥
المبحث الثاني : خصائص سكان قضاء المسيب	١٦ – ٤٤
أولاً : حجم السكان ونموهم	١٦ – ٢٠

ثانياً : توزيع السكان	٢١ – ٢٩
١. توزيع النسبي للسكان	٢١ – ٢٢
٢. الكثافة العامة (الحسابية)	٢٢ – ٢٦
٣. التوزيع البيئي للسكان (حضر وريف)	٢٧ – ٢٩
ثالثاً: تركيب السكان	٢٩ – ٤٤
١. التركيب النوعي	٣٠ – ٣٢
٢. التركيب العمري	٣٢ – ٣٦
٣. التركيب الاقتصادي	٣٦ – ٤٤
الفصل الثاني **الفصل الثاني: التوزيع الجغرافي لمستوى الدخل والمتغيرات المؤثرة فيه**	٤٥ – ٨٢
المبحث الاول : التوزيع الجغرافي لمستويات الدخل في قضاء المسيب	٤٧ – ٦٣
أولاً: التوزيع الجغرافي لمتوسط دخل الفرد في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٤٨ – ٥٢
ثانياً: التوزيع الجغرافي لمتوسط دخل الاسرة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٥٣ – ٥٤
ثالثاً : التصنيف الرباعي للأسر حسب الدخل	٥٤ – ٥٧
رابعاً : التوزيع النسبي للأسر حسب الطبقات الأربع في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٥٧ – ٦٣
المبحث الثاني : المتغيرات المؤثرة في التفاوت بين مستويات دخول الأسر في قضاء المسيب	٦٤ – ٨٢
أولاً : نوع العمل	٦٤ – ٦٨
١. العمل الوظيفي	٦٤ – ٦٦
٢. الزراعة	٦٦ – ٦٨
٣. العمل الحر	٦٨
ثانياً: مستوى التعليم	٦٩ – ٧٣
ثالثاً: البطالة	٧٤ – ٧٦
رابعاً: الحروب والازمات	٧٦ – ٧٧
خامساً: متوسط الانفاق الشهري	٧٧ – ٨٠
– الاختبار الاحصائي للمتغيرات المؤثرة في تباين مستويات دخول الاسر	٨٠ – ٨٢
الفصل الثالث **التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة السكانية والمتغيرات المؤثرة فيها في قضاء المسيب**	٨٣ – ١٥٢
المبحث الاول : التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب	٨٥ – ١٠٩

أولاً : معدل المواليد الخام	٨٦ – ٨٩
ثانياً: معدل الخصوبة العام	٨٩ – ٩٤
ثالثاً: معدل الخصوبة العمرية النوعية	٩٥ – ٩٨
رابعاً: معدل الخصوبة الكلية	٩٨ – ١٠٢
خامساً: معدل التكاثر الاجمالي	١٠٣ – ١٠٥
سادساً: نسبة الاطفال الى النساء	١٠٦ – ١١٠
المبحث الثاني : المتغيرات المؤثرة في معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب	١١١ – ١٥١
أولاً: ملكية السكن	١١٢ – ١١٧
ثانياً: مساحة الوحدة السكنية	١١٨ – ١٢٠
ثالثاً: عدد الغرف في الوحدة السكنية	١٢١ – ١٢٣
رابعاً: التعليم	١٢٣ – ١٣١
خامساً : المهنة	١٣١ – ١٣٨
سادساً : سن الزواج	١٣٨ – ١٤٢
سابعاً: نسبة المتزوجات	١٤٢ – ١٤٧
ثامناً : السياسة السكانية	١٤٨ – ١٥١
– التحليل الاحصائي للمتغيرات المؤثرة في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب	١٥١ – ١٥٢
الفصل الرابع **الفصل الرابع: اثر الدخل في الخصوبة السكانية في قضاء المسيب**	١٥٣ – ١٨١
– النظريات التي تناولت العلاقة الاقتصادية في معدلات خصوبة السكان	١٥٤ – ١٦٠
– أثر الدخل في معدلات الخصوبة	١٦٠– ١٧٨
أولاً: الآثار المباشرة للدخل في معدلات الخصوبة السكانية	١٦٠ – ١٦٧
ثانياً: الآثار غير المباشرة للدخل في معدلات الخصوبة السكانية	١٦٨ – ١٧٨
– التحليل الاحصائي للعلاقة بين معدلات الخصوبة ومستويات الدخل للأسر	١٧٩
– التحليل الاحصائي للمتغيرات المؤثرة في معدلات الخصوبة السكانية	١٨٠–١٨١
الاستنتاجات والمقترحات	١٨٢ – ١٨٥
المصادر والمراجع	١٨٦ – ١٩٤
الملاحق	١٩٥ – ٢٢٢
الملخص باللغة الانكليزية	B – A

فهرست الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١	تطور اعداد السكان ومعدلات نموهم السنوية في قضاء المسيب ومحافظة بابل للمدة ١٩٧٧-٢٠١٧	١٧
٢	معدلات النمو السنوي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٧٧-٢٠١٧)	١٩
٣	التوزيع النسبي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للأعوام (١٩٩٧-٢٠١٧)	٢٢
٤	الكثافة العامة لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٧)	٢٥
٥	التوزيع النسبي للسكان الحضر والريف في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للأعوام ١٩٩٧و٢٠١٧	٢٧
٦	نسبة النوع في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧و ٢٠١٧	٣١
٧	التوزيع النسبي لسكان قضاء المسيب بحسب الفئات العمرية الخمسية والجنس لعام ١٩٩٧	٣٤
٨	التوزيع النسبي لسكان قضاء المسيب بعمر (٦سنوات فأكثر) بحسب النشطين وغير النشطين اقتصاديا والوحدات الادارية والبيئة لعام ١٩٩٧	٣٧
٩	التوزيع النسبي للسكان النشطين اقتصاديا حسب المهنة والبيئة والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ١٩٩٧	٣٩
١٠	التوزيع النسبي للسكان غير النشطين اقتصاديا حسب السبب في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ١٩٩٧	٤٢
١١	متوسط دخل الفرد (بالدينار العراقي) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	٥٠
١٢	متوسط دخل الاسرة (بالدينار العراقي) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	٥٣
١٣	تصنيف الأسر والافراد الى الطبقات الأربع حسب الدخل (بالدينار العراقي) في العراق للعام ٢٠١٢	٥٧
١٤	التوزيع النسبي لتصنيف الأسر حسب دخل الأسرة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٥٨
١٥	التوزيع النسبي لتصنيف الأسر حسب دخل الأسرة والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٦٠
١٦	التوزيع النسبي للموظفين وغير الموظفين بحسب الوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٦٥
١٧	التوزيع النسبي لأفراد الأسر بحسب المهنة والوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام	٦٧

	٢٠١٧	
١٨	التوزيع النسبي لأفراد الأسر بعمر (١٠سنوات فأكثر) بحسب المستويات التعليمية والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٧٠
١٩	التوزيع النسبي لأفراد الاسر بعمر (١٠سنوات فأكثر) بحسب المستويات التعليمية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٧١
٢٠	التوزيع النسبي لأفراد الأسر بحسب نسبة البطالة والوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٧٥
٢١	متوسط الانفاق الشهري للفرد والاسرة (بالدينار العراقي) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	٧٨
٢٢	معاملات الارتباط بين طبقات الاسر والعوامل المؤثرة فيها	٨١
٢٣	توزيع معدلات المواليد الخام في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٧(بالألف)	٨٧
٢٤	توزيع معدل الخصوبة العام في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعامي ١٩٩٧و٢٠١٧(بالألف)	٩٢
٢٥	معدلات الخصوبة العمرية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧	٩٦
٢٦	معدلات الخصوبة العمرية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧	٩٧
٢٧	معدل الخصوبة الكلية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعامي ١٩٩٧ و٢٠١٧	٩٩
٢٨	معدل التكاثر الاجمالي في قضاء المسيب بحسب نتائج تعداد عام ١٩٩٧ والدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧	١٠٣
٢٩	نسبة الاطفال الى النساء في سن الحمل (١٥-٤٩سنة) بالألف في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعامي ١٩٩٧و ٢٠١٧	١٠٧
٣٠	التوزيع النسبي للأسر بحسب ملكية الوحدة السكنية والبيئة والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ١٩٩٧	١١٣
٣١	التوزيع النسبي للأسر بحسب ملكية الوحدة السكنية والبيئة والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	١١٦
٣٢	التوزيع النسبي للأسر بحسب مساحة الوحدة السكنية والوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	١١٨
٣٣	التوزيع النسبي للأسر بحسب عدد الغرف في الوحدة السكنية والوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	١٢١

٣٤	التوزيع النسبي للمستويات التعليمية للإناث بعمر (١٠سنوات فأكثر) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	١٢٥
٣٥	التوزيع النسبي للمستويات التعليمية للإناث بعمر (١٠سنوات فأكثر) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	١٢٩
٣٦	التوزيع النسبي للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب المهنة والوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ١٩٩٧	١٣٣
٣٧	التوزيع النسبي للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب المهنة والوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	١٣٦
٣٨	التوزيع النسبي للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب العمر عند الزواج والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	١٤٠
٣٩	التوزيع النسبي للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ١٩٩٧	١٤٤
٤٠	التوزيع النسبي للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	١٤٦
٤١	التوزيع النسبي للنساء بعمر (١٥ – ٤٩ سنة) اللاتي يستعملن وسائل تنظيم الاسرة بحسب الوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	١٥٠
٤٢	معاملات ارتباط بين الخصوبة السكانية والعوامل المؤثرة فيها	١٥١
٤٣	معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب بحسب مستويات الدخل للأسر والوحدات الادارية لعام ٢٠١٧	١٦٥
٤٤	معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب بحسب مستويات الدخل للأسر والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	١٦٥
٤٥	التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب ملكية السكن والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	١٦٩
٤٦	التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب مساحة الوحدة السكنية والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	١٧١
٤٧	التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب مستوى التعليم والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	١٧٤
٤٨	التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب المهنة والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	١٧٦
٤٩	التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب عمر الاناث عند الزواج والوحدات	١٧٨

	الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	
٥٠	معاملات ارتباط اثر الدخل في الخصوبة السكانية	١٧٩
٥١	يبين العلاقة الاحصائية بين الدخل والمتغيرات المؤثرة في معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب لعام (٢٠١٧)	١٨٠

فهرست الاشكال

ت	عنوان الشكل	الصفحة
١	معدلات النمو السنوية في قضاء المسيب للمدة (١٩٧٧-٢٠١٧)	١٨
٢	معدلات النمو السنوي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٧٧-٢٠١٧)	٢٠
٣	معدلات الكثافة العامة لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للمدة(١٩٧٧-٢٠١٧)	٢٦
٤	التوزيع النسبي للسكان الحضر والريف في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٧	٢٨
٥	نسبة النوع في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧ و ٢٠١٧	٣٢
٦	الهرم السكاني لقضاء المسيب في عام ١٩٩٧	٣٥
٧	التوزيع النسبي لسكان قضاء المسيب بعمر (١٠سنوات فاكثر) بحسب الحالة العملية والوحدات الادارية والبيئة لعام ١٩٩٧	٣٨
٨	توزيع السكان غير النشطين اقتصاديا في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام١٩٩٧	٤٣
٩	التوزيع النسبي للموظفين وغير الموظفين بحسب الوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٦٦
١٠	التوزيع النسبي لأفراد الاسر بحسب نوع العمل والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٦٨
١١	التوزيع النسبي لأفراد الأسر بعمر (١٠سنوات فاكثر) بحسب المستويات التعليمية والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٧١
١٢	التوزيع النسبي لأفراد الأسر بعمر (١٠سنوات فاكثر) بحسب المستويات التعليمية وحضر الوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٧٣
١٣	التوزيع النسبي لأفراد الأسر بعمر (١٠سنوات فاكثر) بحسب المستويات التعليمية وريف الوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٧٣

١٤	التوزيع النسبي لأفراد الأسر بحسب نسبة البطالة والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٧٦
١٥	متوسط الانفاق الشهري للفرد والاسرة بحسب الوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٧٩
١٦	متوسط الانفاق الشهري للفرد والاسرة بحسب الوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٨٠
١٧	معدلات الخصوبة العمرية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧	٩٦
١٨	معدلات الخصوبة العمرية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧	٩٨
١٩	معدل التكاثر الاجمالي في قضاء المسيب بحسب نتائج تعداد عام ١٩٩٧	١٠٣
٢٠	معدل التكاثر الاجمالي في قضاء المسيب بحسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧	١٠٥
٢١	التوزيع المكاني للنساء بعمر (١٥-٤٩) اللاتي يستعملن وسائل تنظيم الاسرة بحسب الوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	١٥١
٢٢	يبين معدلات الخصوبة بحسب مستويات الدخل للأسر في قضاء المسيب والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	١٦٧
٢٣	التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب ملكية السكن والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	١٧٠
٢٤	التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب مساحة الوحدة السكنية والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	١٧٢
٢٥	التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب مستوى التعليم والوحدات الادارية لعام ٢٠١٧	١٧٥
٢٦	التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب المهنة والوحدات الادارية لعام ٢٠١٧	١٧٧
٢٧	التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب المهنة والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧	١٧٨

فهرست الخرائط

ت	عنوان الخريطة	الصفحة
١	موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظة بابل	٦
٢	التقسيمات الادارية لمنطقة الدراسة	٧
٣	التوزيع الجغرافي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧	٢٣
٤	التوزيع الجغرافي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧	٢٤

٥	التوزيع الجغرافي لمتوسط دخل الفرد بحسب الوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٥١
٦	التوزيع الجغرافي لمتوسط دخل الفرد بحسب الوحدات الادرية البيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٥٢
٧	التوزيع الجغرافي لمتوسط دخل الاسرة بحسب الوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٥٥
٨	التوزيع الجغرافي لمتوسط دخل الاسرة بحسب الوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٥٦
٩	التوزيع الجغرافي لتصنيف الاسر حسب دخل الاسرة والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٥٩
١٠	التوزيع الجغرافي لتصنيف الاسر بحسب دخل الاسرة في حضر قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٦١
١١	التوزيع النسبي لتصنيف الاسر حسب دخل الاسرة في ريف قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	٦٢
١٢	توزيع معدلات المواليد الخام (بالألف) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧	٨٨
١٣	توزيع معدلات المواليد الخام (بالألف) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧	٩٠
١٤	توزيع معدل الخصوبة العام في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧	٩٢
١٥	توزيع معدل الخصوبة العام في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧	٩٤
١٦	توزيع معدل الخصوبة الكلية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧	١٠٠
١٧	توزيع معدل الخصوبة الكلية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧	١٠٢
١٨	نسبة الاطفال الى النساء في سن الحمل (١٥-٤٩سنة) بالالف في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام١٩٩٧	١٠٨
١٩	نسبة الاطفال الى النساء في سن الحمل (١٥-٤٩سنة) بالالف في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧	١١٠
٢٠	التوزيع المكاني للأسر بحسب ملكية الوحدة السكنية والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ١٩٩٧	١١٤
٢١	التوزيع المكاني للأسر بحسب ملكية الوحدة السكنية والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	١١٧
٢٢	التوزيع المكاني للأسر بحسب مساحة الوحدة السكنية والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	١٢٠

٢٣	التوزيع المكاني للأسر بحسب عدد الغرف في الوحدة السكنية والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	١٢٢
٢٤	التوزيع المكاني للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب المستويات التعليمية والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ١٩٩٧	١٢٧
٢٥	التوزيع المكاني للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب المستويات التعليمية والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	١٣٠
٢٦	التوزيع المكاني للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب المهنة والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ١٩٩٧	١٣٤
٢٧	التوزيع المكاني للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب المهنة والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	١٣٧
٢٨	التوزيع المكاني للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب العمر عند الزواج والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧	١٤١
٢٩	التوزيع المكاني للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧	١٤٥
٣٠	التوزيع المكاني للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧	١٤٧
٣١	معدلات الخصوبة في قضاء المسيب بحسب طبقات الدخل للأسر والوحدات الادارية لعام ٢٠١٧	١٦٦

المـــقـــدمـــة

المقدمة:

يعد دخل الفرد من اهم المتغيرات الاقتصادية التي اخذت مكان متقدم في اهتمام الاكاديميين واصحاب القرار في الوقت الحالي ولاسيما الدول النامية ، ويعد الاهتمام المعاصر بموضوعات الدراسات السكانية والتوسع فيها بشكل واضح، نابع من المشاكل الاقتصادية والسكانية التي واجهتها الدول النامية والتي شهدت تزايداً في معدلات النمو السكاني بشكل واضح ، وخاصة بعد انخفاض معدلات الوفيات ، بالمقابل لم يرافقه تراجع في معدلات الخصوبة السكانية، نتج عنها اختلالاً في التوازن بين حجم السكان كمدخل انتاجي من جانب ومدخلات الانتاج الاخرى من جانب اخر والذي يرافقه زيادة في الانتاج ، في المقابل هناك زيادة في جانب الاستهلاك بسبب ارتفاع عدد السكان الامر الذي يشكل ضغطا كبيرا ينعكس سلبا على الاحوال المعيشية والاجتماعية للسكان.

وبما ان الاحوال الاقتصادية في العراق تتميز بعدم ثباتها في ظل الاوضاع المتردية في الجانب السياسية وما يمكن ان ينعكس على تدني دخول الاسر التي تعد في فترة ما مرتفعة لكن بعد ارتفاع الاسعار تحسب غير ذلك ، مما يؤدي الى عدم قدرة تلك الاسر على سد حاجتها المعيشية وما ينتج عنه في التأثير في جوانب اخرى منها عدم قدرت تلك الاسر على دفع مستحقات التعليم على اطفالهم ، مما ينتج عنه التسرب من التعليم وبالتالي يؤدي الى قلة تراجع عملية التنمية في الجانب الاجتماعي والثقافي لأفراد تلك الاسر.

ان تباين مستويات دخول الاسر نابع من ظهور الطبقات الاجتماعية وتمايزها في اي مجتمع من المجتمعات يعد بيئة خصبة لظهور الفقر ، لان ذلك يحتم على الوقوف عند تلك المشكلة في التعاطي مع مشكلات الحياة ، لان تراجع الدخول للطبقات المتدنية ينعكس على بقية الطبقات في ظهور مشكلات عدة منها البطالة والتخلف وانخفاض مستوى الرعاية الصحية وسوء التغذية والتي تؤدي الى انتشار الامراض وظهور المشكلات الاجتماعية وقلة فرص التعليم بالنسبة لأفراد المجتمع.

ويعد الدخل من العوامل الاقتصادية التي لا تؤثر في انتاج السلع والخدمات فحسب ، انما تؤثر بشكل واضح في نمو السكان وتركيبهم ايضا ، ومن خلال موضوع البحث والدراسة الميدانية في مدينة المسيب حاول الباحث ايجاد تباين مستوى دخول الاسر ومدى تأثيره في تباين معدلات الخصوبة السكانية.

إذ تناولت هذه الدراسة جانبا مهما من جغرافية السكان، وهو جانب الخصوبة ،حيث تأتي كأحد اهم المتغيرات الديموغرافية التي تسهم في تحديد معدل النمو السكاني، فمن الاهمية بمكان دراسة هذه الظاهرة من حيث مستوياتها واتجاهاتها والعوامل المؤثرة فيها ، بهدف معرفة مستقبل النمو السكاني ورسم السياسات السكانية .

الفصل الأول

الدليل النظري وخصاص سكان قضاء المسيب

المبحث الاول : الدليل النظري للدراسة

المبحث الثاني : خصائص سكان منطقة الدراسة

المبحث الأول

الدليل النظري للدراسة

اولاً: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الرئيسة في التساؤل الآتي : (هل هناك تأثير لتباين مستويات الدخل في معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب؟) ويمكن صياغة مشكلة البحث على شكل اسئلة إذ يتسنى للباحث الاجابة عليها وهي:

١. ما مستويات الدخل وما هي المتغيرات المؤثرة فيه في قضاء المسيب؟

٢. هل تتباين معدلات الخصوبة السكانية ؟ وماهي المتغيرات المؤثرة فيها في قضاء المسيب؟

٣. هل هناك تأثير لمستويات الدخل في معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب؟

وهذه التساؤلات تمثل مشكلة البحث وتحتاج الى اجابات يمكن الحصول عليها من خلال تتبع البحث.

ثانياً: فرضية البحث:

تمثل فرضية البحث اجابة مسبقة للمشكلة وتتمثل فرضية البحث الرئيسة بان مستوى دخل الاسرة يختلف من مكان الى اخر وهذا يؤثر في معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب ويمكن توضيح فرضية البحث كما يأتي:

١. ان مستويات دخل الاسرة تختلف من مكان الى اخر في منطقة الدراسة نتيجة لتفاعل مجموعة من المتغيرات المكانية المؤثرة فيها.

٢. تختلف معدلات الخصوبة السكانية مكانيا بحسب الوحدات الادارية وعلى مستوى الحضر والريف نتيجة لاختلاف المتغيرات المؤثرة فيها.

٣. يؤثر الاختلاف في دخل الاسرة في الخصوبة السكانية ، وقد يكون هذا التأثير بشكل مباشر او من خلال تأثيره في المتغيرات المحددة للخصوبة.

ثالثاً: هدف البحث واهميته:

من الاهداف التي يسعى البحث الى تحقيقها ما يأتي :

١. تحليل مستويات الدخل الشهري للأسر والمتغيرات المؤثرة في الاختلافات المكانية للدخل .

٢. اظهار واقع الخصوبة السكانية في قضاء المسيب .

٣. دراسة اثر تباين مستوى الدخل فضلا عن المتغيرات الاخرى في معدلات الخصوبة السكانية .

اما اهمية البحث فتتمثل في ما يأتي :

١. يعد تباين مستوى الدخل بين السكان اهم متغير اقتصادي الذي ينتج عن انخفاضه الفقر ونتائجه وما يمكن ان ينعكس على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

٢. تعد الخصوبة من الظاهرات الديموغرافية ذات التأثير البارز في المجالات التنموية خاصة وان مسببات بقاء المجتمع فتياً هي المعدلات المرتفعة للخصوبة والتي يبرز تأثيرها في الجانب الاقتصادي والاجتماعي

٣. تعبر الخصوبة السكانية من خلال المعاملات والمؤشرات عن التنبؤ المستقبلي لواقع السكان في القضاء لذلك ظهرت اهمية كبيرة في تحديد المتغيرات المؤثرة فيها.

رابعاً: منهجية البحث:

تم استعمال المنهج الجغرافي العام القائم على التوزيع والتحليل والربط مع استعمال الاسلوب الكمي ابتداء من استعمال النسب المئوية والمعادلات الرياضية ولاختبار فرضيات الدراسة احصائياً تم استعمال معامل الارتباط للوصول الى حقيقة العلاقة بين المتغيرات المؤثرة في خصوبة السكان من جهة وكشف اثر اختلاف مستويات دخول الأسر في خصوبة السكان ومعدلات الانجاب من جهة اخرى في القضاء.

خامساً: مسوغات البحث:

١. افتقار قضاء المسيب في محافظة بابل الى دراسة مكانية تتناول توضيح تأثير مستوى الدخل او المتغيرات الاخرى المؤثرة في الخصوبة السكانية.

٢. الاختلافات الزمانية لمستويات الدخل الشهري للأسرة وعدم ثباتها في ظل الاوضاع التي يمر فيها البلد، وما لذلك من تأثير في معدلات الخصوبة واتجاهات السلوك الانجابي للمجتمع .

٣. كون الباحث من سكنة القضاء وهذا يسهل الدراسة الميدانية.

سادساً: بيانات البحث:

اعتمد البحث على ما متوفر من البيانات عن قضاء المسيب في المصادر المكتبية والدوائر الرسمية في محافظة بابل فضلاً عن البيانات التي تم الحصول عليها من وزارة التخطيط واستكملت البيانات بالدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ، من خلال استمارة الاستبانة التي صممت على وفق الاعتبارات المنهجية الموضوعية ، واطلاع الباحث على عدد من الاستمارات التي استخدمت في المسوحات الميدانية والدراسات الخاصة بدخل الاسر والخصوبة السكانية ، وقد وزعة استمارة الاستبانة على عينة عشوائية اختيرت من مجتمع قضاء المسيب ، وقد اختير حجم العينة وفقا لأحدى الطرائق الاحصائية التي تعتمد في تقدير حجم العينة على اجابات عينة استطلاعية تتألف من (٣٠ استمارة) احتوت سؤالا كانت أجابته كمية ووفقا لهذه الاجابات وحساب الانحراف المعياري لها تم تقدير حجم العينة بواسطة معادلة احصائية معتمدة ، وقد بلغ حجم عينة الدراسة في قضاء المسيب (٨٦٦) اسرة وزعت عليها استمارة استبانة احتوت على اسئلة متعددة ومتنوعة وبما يحقق الهدف من الدراسة. وكان عدد الاستمارات في حضر منطقة الدراسة (٥٢٣) استمارة وفي الريف (٣٤٣) استمارة ، وقد وزعت الاستمارات وفقا لنسبة عدد الاسر في كل منها من المجموع الكلي للأسر،(*) ملحق (١) ، من اجل التقرب من حجم مجتمع العينة واحتواء مختلف الطبقات.

(*) استخرج حجم العينة وفقا للمعادلة التالية : $n= (z\times s/d)2$ حيث ان N : الحجم الامثل للعينة . Z : القيمة المعيارية التي تقابل مستوى المعنوية المطلوب ، وقد تم اختيار مستوى المعنوية (٠،٠٥) وكانت القيمة المعيارية (٢). S : الانحراف المعياري ويستخرج بالمعادلة التالية : $S = \sqrt{\frac{\sum f(x-\bar{x})^2}{\sum f-1}}$ d : الخطأ المسموح به (وكان الخطأ ٢) . المصدر : نعمان شحاده ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٧، ص ٢٦٣-٢٦٤.

سابعاً: حدود البحث :

تحدد البحث زمانيا بعامي (١٩٩٧- ٢٠١٧) ، اما الحدود المكانية فقد تحددت بقضاء المسيب التابع الى محافظة بابل والذي يحده من الشمال محافظة بغداد ومن جهة الجنوب قضاء المحاويل ومركز محافظة بابل ، في حين يحده من جهة الشرق ايضا قضاء المحاويل ، ومن الغرب محافظتا الانبار وكربلاء، خريطة (١).[١] اما موقع منطقة الدراسة فلكيا تقع بين خطي طول (٤٤° -٣٠ ٤٤°) شرقاً ، ودائرتي عرض (٣٠- ٣٢ ° و ٣٣°) شمالاً ، وهو بذلك يقع في الجزء الشمالي الغربي من محافظة بابل، وتبلغ مساحة القضاء (٩٢٨ كم٢) تتوزع على اربع وحدات ادارية ، حيث احتل مركز القضاء مساحة (١١٣كم٢) وناحية سدة الهندية (٢٥٧ كم٢) وناحية جرف الصخر (٣٨٨ كم٢) وناحية الاسكندرية (١٧٠ كم٢)، وتشكل نسبة (١٨،١%) من مساحة محافظة بابل البالغة (٥١١٩ كم٢)[٢] ، خريطة (٢) .

ثامناً: هيكلية البحث:

قسم البحث الى مقدمة واربعة فصول، تناول الفصل الاول الدليل النظري وخصائص سكان قضاء المسيب وتضمن على مبحثين شمل الاول الاطار النظري لمنطقة الدراسة والثاني الخصائص السكانية لقضاء المسيب. اما الفصل الثاني تناول التوزيع الجغرافي لمستوى الدخل والمتغيرات المؤثرة فيه في قضاء المسيب ، وتضمن على مبحثين تناول الاول التوزيع الجغرافي لمستوى الدخل في القضاء، فيما تناول الثاني المتغيرات المؤثرة في تباين مستويات الدخل في قضاء المسيب . بينما الفصل الثالث تناول التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة السكانية والمتغيرات المؤثرة فيه في قضاء المسيب ، وايضا تضمن على مبحثين تناول الاول التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة السكانية في القضاء ، أما الثاني فقد تناول المتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية في قضاء المسيب. أما الفصل الرابع فتناول اثر الدخل في الخصوبة السكانية في قضاء المسيب. وختم البحث بعدد من الاستنتاجات والمتقرحات فضلاً عن قائمة المصادر والملاحق وملخص الدراسة. وقد واجه الباحث بعض الصعوبات في منطقة الدراسة ومن خلال الدراسة الميدانية ومنها صعوبة تفهم العديد من الأسر الاهمية من الدراسة وانعكس ذلك على تجنب البعض لأي اسئلة او الاجابة عليها لقلة الوعي لدى الأسر من جهة وانعدام الثقة في الإجراءات التي تتخذها الجهات الرسمية وغير الرسمية من جهة اخرى ، ولله الحمد تم تجاوز تلك الصعوبات وغيرها .

---

(١) الباحث ، بالاعتماد على الخريطة الادارية لمحافظة بابل .

(٢) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء بابل ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ١٩٩٧ .

خريطة (١)

موقع قضاء المسيب من العراق ومحافظة بابل

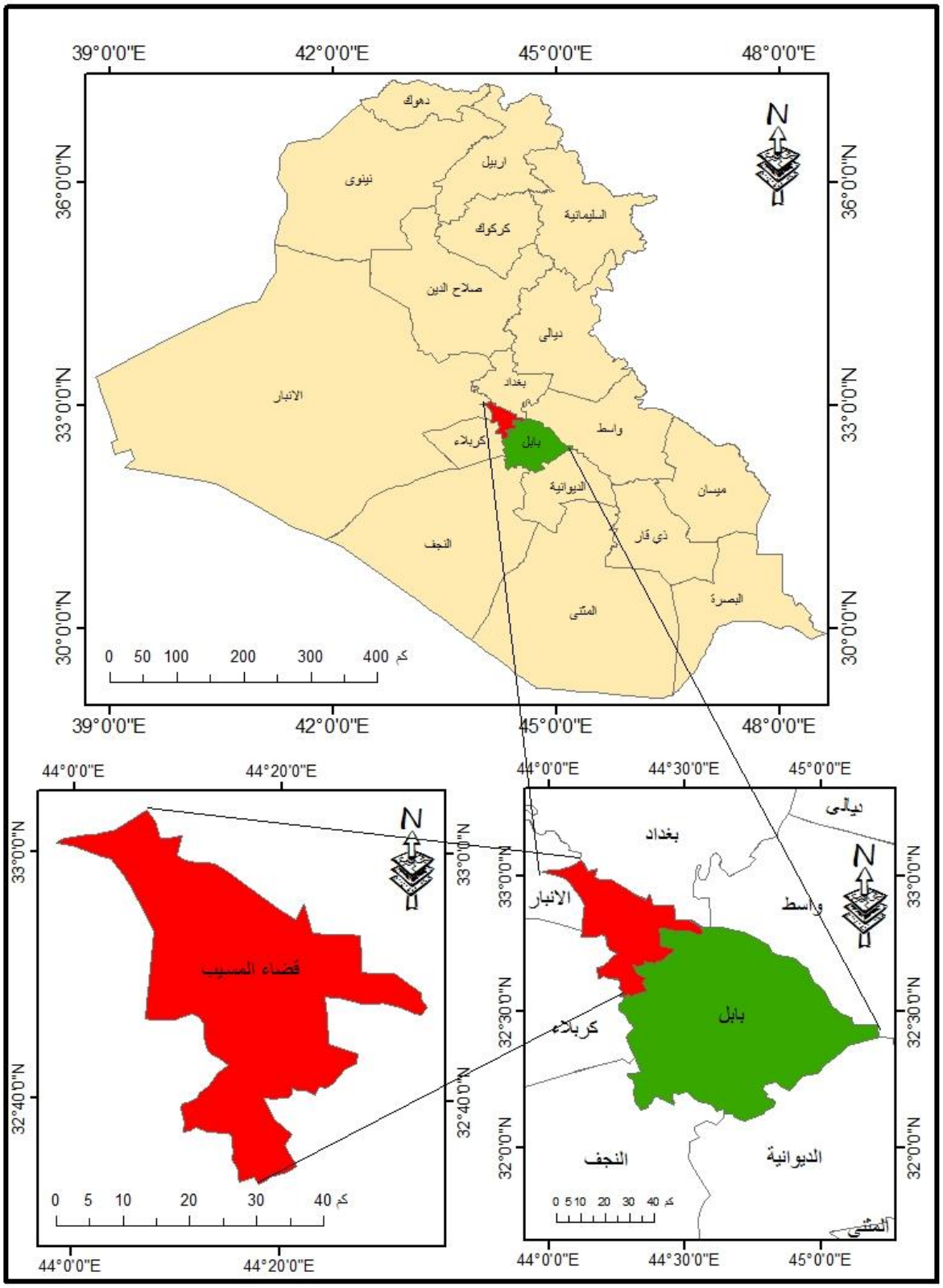

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على : وزارة الموارد المائية ، هيئة المساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق ، ١:١٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٠م

خريطة (٢)

التقسيمات الادارية لقضاء المسيب

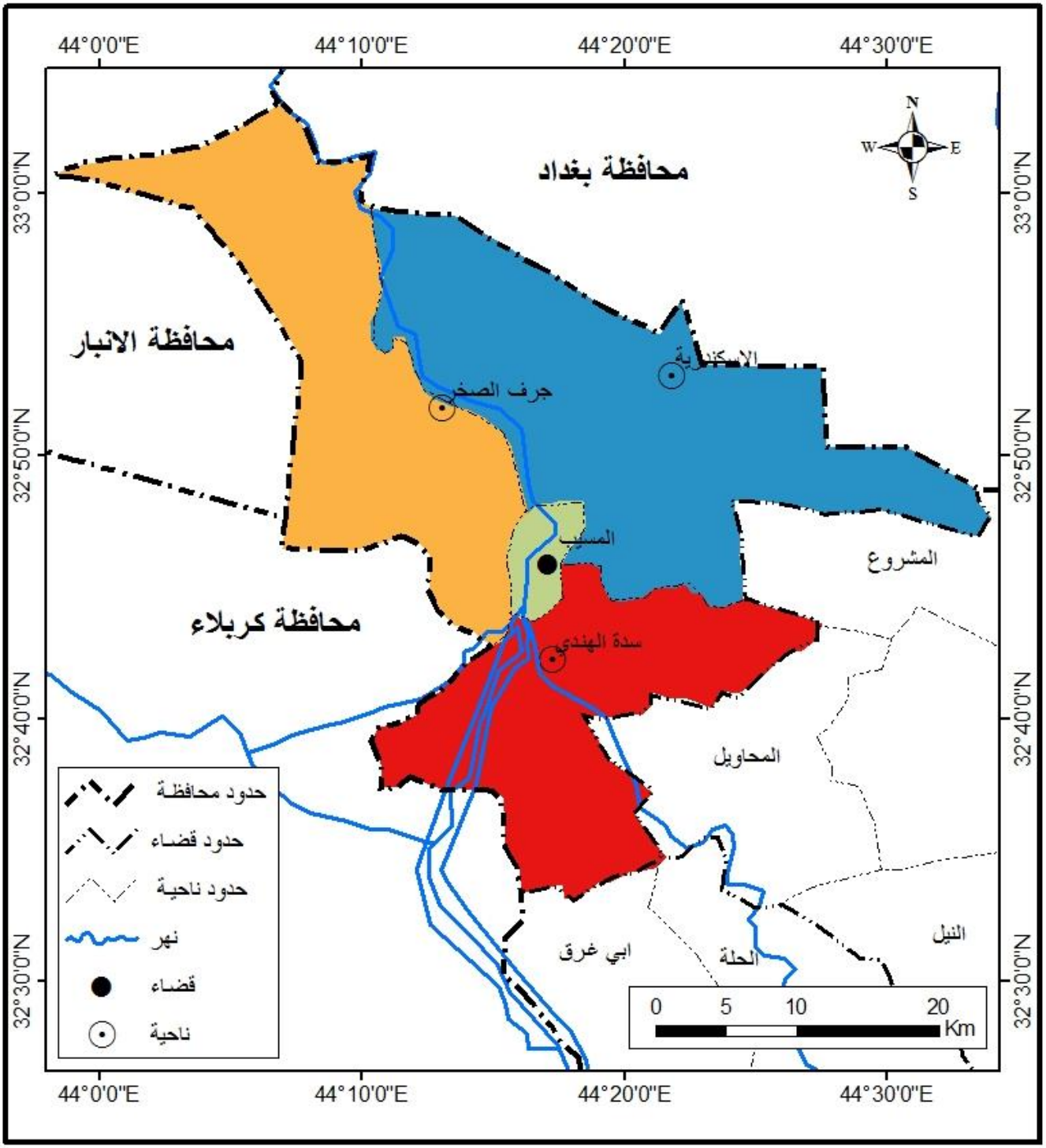

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على : وزارة الموارد المائية ، هيئة المساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق ، ١:١٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٠م

تاسعاً: دراسات مشابهة :

يعد موضوع الدخل ومدى علاقته في رسم اتجاهات الخصوبة السكانية من المواضيع التي لم تأخذ طريقها الواسع من قبل الباحثين في الدراسات العلمية الجغرافية ، واقتصرت اغلب الدراسات في الجانب الجغرافي على الجانب السطحي للدخل . لذلك لم تأخذ دراسة الدخل نصيبها كظاهرة مستقلة في الدراسات العلمية الجغرافية في العراق ، وسيتم التطرق الى اهم الدراسات التي كانت لها صلة غير مباشرة بموضوع الدراسة .

١. دراسة (**محمد حسين باقر ومهدي محسن اسماعيل ، توزيع الدخل العائلي في العراق**)،[١] في عام ١٩٨٥، اعتمدت الدراسة على المسح الميداني لتوضيح التفاوت في الدخل وتطوره بين الأسر خلال المدة (١٩٧٩– ١٩٨٤) ، وبلغ حجم العينة (٦٢٨٨) أسرة لكل من الريف والحضر ، وشملت الدراسة اربع محافظات عراقية هي (بغداد ، البصرة ، الموصل ، كركوك) ، وبينت الدراسة أن هناك تفاوتاً واضحاً في دخول الاسر العراقية ادى الى انقسام المجتمع العراقي الى طبقات حسب مستوى الدخل .

٢. دراسة (**عبد العظيم عبد الواحد الشكري ، اتجاهات التوزيع الاجتماعي للدخل القومي في العراق للسنوات ١٩٧٠– ١٩٨٥**) [٢] . في عام ١٩٨٨ ، استهدفت الدراسة عدالة توزيع الدخول في العراق اعتمادا على بحوث ميزانية الأسر العراقية خلال اربع فترات زمنية للأعوام (١٩٧١ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٩ ، ١٩٨٥) وتوصلت الدراسة الى ان هناك تفاوتاً كبيراً في توزيع الدخل في العراق ادى الى انقسام المجتمع العراقي الى طبقتين الفقراء ونسبتهم ٤٠% ، والأغنياء ونسبتهم ٦٠% ، واشارة الدراسة ان هذا التفاوت يعد مؤشر جيد طالما ازدادت نسبة الاغنياء على الفقراء في توزيع الدخل .

٣. دراسة (**شيماء فالح حسين ، تشخيص وتحليل التفاوت في توزيع الدخل والثروة مع اشارة خاصة للعراق للمدة (١٩٨٧– ١٩٩٧)**.[٣] في عام ١٩٩٩، اعتمدت الدراسة على المسح الميداني لعينة بلغت (١٣٦٢) اسرة موزعة على ثلاث محافظات عراقية (بغداد ، الانبار ، ديالى) للمقارنة بين مستويات الدخل، وتوصلت الدراسة الى تحديد خط الفقر من خلال العينة المختارة لعام ١٩٩٨ في العراق وعلى مستوى الحضر والريف ، وبلغت نسبته ٦٢% في عموم العينة .

---

(١) محمد حسين باقر ومهدي محسن اسماعيل ، توزيع الدخل العائلي في العراق دراسة رقم (٢٩٧) ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، ١٩٨٥.

(٢) عبد العظيم عبد الواحد الشكري ، اتجاهات التوزيع الاجتماعي للدخل القومي في العراق للسنوات (١٩٧٠– ١٩٨٥) ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٨.

(٣) شيماء فالح حسين ، تشخيص وتحليل التفاوت في توزيع الدخل والثروة مع اشارة خاصة للعراق للمدة (١٩٨٧– ١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩.

٤. دراسة (**احمد فؤاد ابراهيم المغازي ، التوزيع المكاني للدخل في مصر " دراسة في التنمية والعدالة الاجتماعية**).[١] في عام ٢٠١٣، وشملت الدراسة محافظات مصر للمدة (١٩٩٩-٢٠٠٨) ، وقسم الباحث منطقة الدراسة بحسب مستوى الدخل الى اربع فئات ضمت كل فئة مجموعة من المحافظات ، واظهرت تركز الفئة المنخفضة الدخل في منطقتين : الاولى بمحافظات (القاهرة ، القليوبية ، الجيزة) ، والثانية بمحافظات وسط وجنوب الصعيد ، ثم اوضحت الدراسة ان اعلى نسبة للفقراء تقع بمحافظات الصعيد وتجاوزات (٣٠%) وشملت محافظات (قنا ، الاقصر ، سوهاج ، اسيوط (٦١%) ، والمنيا وبني سويف (٢٣،٥%) من جملة عدد سكان مصر. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها ان توزيع الدخل يختلف في مستوياته من مكان الى اخر من اقل المحافظات في قنا الى اعلاها بالوادي الجديد ، كما تبين ان للتعليم دور واضح للارتقاء بمستويات الدخل ما بين محافظات مصر ، فضلا عن العوامل الاخرى واهمها العاملون في المهن العلمية والفنية والخدمات والصناعة ، وزيادة نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل ، وكذلك اوضحت الدراسة ان ارتفاع نسبة البطالة هي من المعوقات الواضحة التأثير في مستوى الدخل.

٥. دراسة (**ظاهر عمران السعبري، التحولات الاجتماعية ودورها في تقليل التفاوت بين الدخول في العراق**).[٢] في عام ٢٠١٤ ، هدفت الدراسة الى اظهار مدى التفاوت بين المحافظات ولسكان الحضر والريف ، من خلال التركيز على سياسات وبرامج الدعم الحكومي المتمثلة بالتحولات الاجتماعية الموجهة الى العديد من فئات المجتمع وخاصة ذوي الدخل المنخفض . واستنتجت الدراسة الى ان هناك تفاوت كبير في الدخل بين المحافظات وبين سكان الحضر والريف ، وتراجع أثر التحولات الاجتماعية في اعادة توزيع الدخل .

٦. دراسة (**باسمة نياز محسن الحسناوي ، قياس اثر تفاوت الدخول على عدالة التوزيع الاجتماعي للدخل القومي في العراق للمدة (٢٠٠٣- ٢٠١٣)**).[٣] في عام ٢٠١٦ ، استهدفت الدراسة قياس اثر التفاوت في توزيع الدخل على عدالة التوزيع الاجتماعي وخاصة اصحاب الدخول المنخفضة باعتبار ان وطأة التفاوت تزداد ثقلا عليهم ولارتباطه بمستويات المعيشة ، حيث تعتمد قدرة الافراد في تلبية حاجاتهم على الحصة التي يحصلون عليها من الدخل . وتوصلت الدراسة الى ان التفاوت في الدخول بين الاغنياء والفقراء يعود الى عوامل كثيرة منها اقتصادية كارتفاع معدلات التضخم والبطالة وتفاقم حجم المديونية ،

---

(١) احمد فؤاد إبراهيم المغازي، التوزيع المكاني للدخل في مصر " دراسة في التنمية والعدالة الاجتماعية "، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المعهد العربي للتخطيط، المجلد ١٥، العدد ٢، الكويت، ٢٠١٣.

(٢) ظاهر عمران موسى السعبري ، التحولات الاجتماعية ودورها في تقليل التفاوت بين توزيع الدخو ل في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤.

(٣) باسمة نياز محسن الحسناوي ، قياس اثر تفاوت الدخول على عدالة التوزيع الاجتماعي للدخل القومي في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣) ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة القادسية ، ٢٠١٦.

تدهور معدلات النمو بالناتج المحلي الاجمالي ، وعوامل سياسية كالحروب والازمات ، فضلا عن العوامل الاجتماعية كاختلاف في عوائد الوظائف المهن ، وعدم تكافؤ الفرص والتعليم وغيرها ، وكذلك توصلت الدراسة الى ريعية الاقتصاد العراقي لاعتماده بالدرجة الأولى على ايرادات النفط في تمويل انشطة الاقتصاد المختلفة إذ تشكل (٩٥%) من ايراد الموازنة العامة للدولة ، مما ادى الى الاختلال في تركيبة القطاعات الاقتصادية .

٧. دراسة (**شاكر محمود عيال الاميري ، التحليل الجغرافي لدخل الأسرة في العراق وعلاقته بخصائصها السكانية لعام ٢٠١٢**)[١] في عام ٢٠١٦ ، استهدفت الدراسة تحليل واقع الدخل في المحافظات العراقية وبيان مدى العلاقة بينه وبين خصائص السكان ، وصنفت الدراسة الأسر في العراق الى اربعة طبقات رئيسية بحسب مستوى الدخل وشملت (الطبقة الفقيرة ، والهشة ، والمتوسطة ، والغنية) . واظهرت نتائج الدراسة ان اعلى نسبة للأسر الفقيرة كانت في محافظات (ديالى ، القادسية ، واسط ، ذي قار ، نينوى) ، اما اعلى نسب للأسر الهشة في محافظات (القادسية ، المثنى ، ذي قار، نينوى) بينما سجلت اعلى نسب للأسر الوسطى في محافظات (الانبار ، كركوك ، البصرة ، بابل ، بغداد ، السليمانية) ، في حين تركزت الأسر الغنية في محافظات (دهوك ، اربيل ، سليمانية ، النجف) . واوضحت الدراسة ايضا ان حوالي نصف الأسر في العراق تعتمد في تكوين دخولها الشهرية على الأجور والراتب بشكل رئيس . كذلك اظهرت الدراسة ان نسب الأسر الفقيرة والهشة في العراق ترتفع كلما ارتفع متوسط حجم الاسرة فيما اظهرت ذلك من خلال العلاقة الطردية بين نسب الأسر في الطبقتين الفقيرة والهشة من جهة ، ومتوسط حجم الأسرة من جهة اخرى . وبينت الدراسة ايضا ان الأسر الغنية ترتفع نسبتها كلما انخفضت نسبة اعتمادها على مصادر الأجور والرواتب .

عاشراً: مفاهيم ومصطلحات:

تؤكد العديد من البحوث والادبيات ان مصطلح الدخل من الامور غير المتفق عليها في ما يخص وضع مفهوم محدد له ، ويعود ذلك الاختلاف الى استعمال الدخل في الدراسات والابحاث المتعددة منها الاقتصادية والمحاسبية والاجتماعية والسياحية ، وان ذلك الاستعمال تكون نتائجه بما يلبي حاجة كل دراسة او بحث حسب اختصاصهم ، لذلك افرزت عدت مفاهيم للدخل بحسب التخصص فمنها كانت عامة دون معايير ومنها بني على اساس معايير محددة .

يعد الاقتصادي (ادم سمث) اول من حدد مفهوم الدخل بشكل عام ، حيث عرفه بانه (مبلغ يمكن استهلاكه دون المساس برأس المال)،[٢] وايضا عرف بانه القيمة النقدية التي يحصل عليها العامل مقابل

---

(١) شاكر محمود عيال الاميري ، التحليل الجغرافي لدخل الأسرة في العراق وعلاقته بخصائصها السكانية لعام ٢٠١٢ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦.

(٢) ريتشارد شرويد واخرون ، نظرية المحاسبة ، تعريب : خالد علي احمد واخرون ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ٢٠١٠ ، ص١٧٥.

ما يقدمه من خدمات العمل ، ذهنية كانت ام يدوية.[١] ويمكن التمييز بين نوعين من الدخل هما الدخل النقدي والدخل الحقيقي ، فالدخل النقدي يقصد به مجموع ما يحصل عليه الأفراد من النقد مقابل ما يقدمه للمنتجين من عوامل انتاج ، اما الدخل الحقيقي فيقصد به مقدار ما يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات عند انفاقه لدخله النقدي.[٢] فضلاً عن أن هناك انواع عديدة للدخل منها الدخل القومي والدخل الفردي والدخل العائلي ، وان لكل فرد في المجتمع يفترض لديه دخله الخاص الذي يلبي حاجاته الاساسية وغير الاساسية ويشبع رغباته ويطلق عليه الدخل الفردي ، ويتكون الدخل القومي من مجموع دخول تلك الافراد ، وبما ان تلك الدراسة مهتمة بمدى تأثير الدخل في الخصوبة السكانية لأسر قضاء المسيب ، لذلك تقتضي الدراسة الى تحديد المفهوم الدقيق للدخل ، وبالأخص دخل الأسرة على اعتبار ان دخل الأسرة ناتج من مقدار دخول الافراد داخل تلك الاسرة ، مما يضمن دقة مقارنة بيانات تفاوت الدخول بين فئات الأسر المختلفة حسب الوحدات الادارية والبيئة.

١. دخل الاسرة (Family income)

يعبر عن مفهوم دخل الاسرة بحسب توصيات الامم المتحدة التي تخص احصاءات توزيع الدخول والاستهلاك والتراكم بين الأسر ، بان الدخل العائلي يتكون من الأجور والرواتب سواء كانت نقدية او عينية ، ودخول اصحاب الاعمال الانتاجية ، ودخول التحويلات والملكية.[٣] اما الجهاز المركزي للإحصاء فقد عرف دخل الاسرة بانه كل العوائد من الاجور والرواتب والمكافئات مقابل خدمات العمل التي يقدمونها ، وكذلك تشمل الاعانات والتحويلات الجارية بعد ان يطرح منها الضرائب المباشرة ، فضلا عن العوائد المكتسب من ملكية بعض عوامل الانتاج مثل الارض والمباني وغيرها [٤] .

ويشمل الدخل العائلي كل ما تحصل عليه الأسرة مقابل ما تملكه من ارض ومباني وعوائد حقوق النشر وما شابه ، والمدفوعات التحويلية كرواتب التقاعد واعانات الضمان الاجتماعي والهدايا ، فضلا عن الدخول العائدة من المشاركة في الجمعيات التعاونية نقدية كانت ام عينية ، والذي يطرح منه الضرائب المباشرة ، وجزء منه للمساهمة في صندوق التقاعد والضمان الاجتماعي ، للوصول الى الدخل الشخصي القابل للصرف [٥] .

---

(١) حسين عمر ، موسوعة المصطلحات الاقتصادية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ،١٩٦٥، ص١١١.

(٢) عبد الوهاب الامين و زكريا عبد الحميد الباشا ، مبادئ الاقتصاد الكلي ، مطبعة جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٨٢، ص٤٦.

(٣) محمد حسين باقر واموري هادي ، الاساليب الاحصائية في تقدير وتحليل الاستهلاك والدخل العائلي ، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية ، مطبعة الوطن ، لبنان ، ١٩٨٥ ، ص ٢٠- ٢٢.

(٤) وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقتصادي ، تطوير الدخل الفردي وكلف ومستوى المعيشة في العراق ، دراسة رقم ٥٧٥، ١٩٨٨، ص ٤- ٥.

(٥) محمد حسين باقر واموري هادي ، المصدر السابق، ص ٢٢.

بناء على ما سبق يمكن تعريف دخل الاسرة بانه مجموع العوائد التي تحصل عليها الأسرة (نقدية او عينية) ، من خلال افرادها العاملون بمهن مختلفة سواء كانت هذه المهن ذهنية او يدوية ولمدة زمنية معينة ، وتشمل مصادر الدخل المختلفة منها (الأجور والرواتب ، والدخل من الملكية ، ودخول العاملين لحسابهم ، الرواتب التقاعدية والاجتماعية ، وعوائد الدخول التحويلية الاخرى) .

٢. الاجور والرواتب (The wages and aslaries)

هي كل ما يحصل عليه الفرد من اجر او اموال او مخصصات سواء كانت نقدية ام عينية مقابل عمل يؤديه في القطاع العام او الخاص او المختلط او اي قطاع اخر.[١]

٣. الدخل من الملكية (The income from the property)

تتمثل بالدخول التي يحصل عليها الافراد من الملكية وتشمل الارباح والايجارات وحقوق الملكية والدخول من الاراضي الزراعية او ايجارات الاراضي الخالية او ايجارات المباني السكنية.[٢]

٤. صافي الدخل (net income)

وهو مجموع قيمة الدخل التي يتم الحصول عليها مقابل النشاط الذي انجز بعد ان يتم استقطاع تكاليف (الاجور المدفوعة ، الضرائب المباشرة ، الفوائد ، تكاليف الاستهلاك).[٣]

٥. له ايراد (his income)

هو الفرد القادر على العمل لكنه لا يعمل في اي مؤسسه او عمل ، بسبب حصوله على ايراد ثابت من املاك او استثمارات او عقارات او من عائدات تقاعدية.[٤]

٦. الريع (Rent)

المفهوم السائد الاعتيادي للريع هو مبلغ من المال يدفع مقابل استعمال اي عنصر (رأس مال ، ارض ،سلعة) او عناصر اخرى خلال مدة زمنية ، وهو بذلك يعني ايجار دار او مخزن او مكتب ، الخ.[٥] اما من الناحية العلمية يقصد به ((كل دخل سبق وان تحقق دون جهد يذكر)) . والريع بالمعنى الاقتصادي هو ((ذلك الدخل الذي يمثل الدفعات التي تدفع الى صاحب الارض نظير استعمالها)).[٦]

---

(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي المستمر النصف سنوي ، مديرية احصاءات احوال المعيشة ، ٢٠١٤ ، ص١٨١ .

(٢)وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي المستمر النصف سنوي ، مديرية احصاءات احوال المعيشة ، ٢٠١٤، ص١٩٢.

(٣) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي المستمر عدى محافظات (نينوى ، صلاح الدين ، الانبار ، كركوك) لسنة ٢٠١٤ ، مديرية احصاءات الاحوال المعيشية ، ٢٠١٦ ، ص١٩٤.

(٤) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق – ٢٠١٢ ، تقرير احساس ، ٢٠١٤ ، ص ٧٠٣ .

(٥) عوض فاضل اسماعيل الدليمي ، مبادئ علم الاقتصاد :نظرية الاقتصاد الجزئي ، الجزء الاول ، شركة الانعام للطباعة المحدودة ،١٩٩٩ ، ص٦٣٣.

(٦) صلاح الدين نامق ، التوزيع في النظامين الراسمالي والاشتراكي ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥٩، ص٢٢٨.

٧. مقدار الدخل الشهري (the amount of monthly income)

وهو مجموع ما يحصل عليه الفرد من العوائد مقابل العمل الذي يؤديه خلال الشهر السابق ، ويكون الدخل الشهري أما من الاستعمال وهو الاجر والراتب والمكافئات الاضافية ، او من دخول العاملين لحسابهم الخاص وهو العائد الذي يحصل عليه الفرد سواء كان نقدي او عيني نتيجة لتأديته العمل لحسابه الخاص سواء كان بمفرده او في مجال الصناعة او التجارة او الزراعة او ما شابه ذلك.[١]

٨. الأسرة (family)

يقصد بها فرد او مجموعة افراد تربطهم صلة قرابة ويشتركون في المسكن والمأكل وغيره من ضروريات الحياة.[٢] كما تعرف الأسرة بأنها وحدة متماسكة تتألف في الغالب من الزوج وزوجته وأولادهما الذكور والإناث المتزوجين وغير المتزوجين وأبنائهم او الأقارب الذين يقيمون في المكان نفسه.[٣]

اما رئيس الأسرة (رب الأسرة) هو الفرد المسؤول عن ادارة الأسرة اقتصاديا واجتماعيا دون النظر الى العمر والجنس وهو يحمل هذه الصفة بعد ان يتم اختياره من قبل افراد الأسرة ، وقد يكون الاب او الام او الأخ الاكبر ، ورئيس الأسرة لا يشترط فيه ان يكون هو المعيل الاقتصادي ، فقد يكون احد الأبناء هو العامل الوحيد في الأسرة لكن ادارة شؤون الأسرة يقودها والده.[٤]

٩. يعمل لنفسه (works for himself)

هو كل فرد يعمل في مشروع يملكه او يملك جزا منه في اي نشاط من الانشطة الاقتصادية ولا يكون تحت رقابة مستخدمون اخرون ، بأجر نقدي او عيني [٥] ، او هو الفرد الذي يعمل في اي مشروع اقتصادي يديره بنفسه ، او يعمل مستقلا في مهنة او تجارة من دون ان يستعين بأي شخص يساعده.[٦]

١٠. الطبقة السفلى (الفقيرة) (Lower class)

تتمثل في الفئة السكانية التي يتميز افرادها في الغالب بمستويات منخفضة من الدخل. ويعملون بصفة عامة بالعمالة الموسمية أو المهن الشاقة بهدف سد متطلباتهم الاساسية من طعام ومسكن وملبس ويوفرونها بشكل يومي بالاعتماد على ما يكسبونه مقابل العمل الذي يؤدونه.[٧] اما المفهوم الاقتصادي

---

(١) صلاح الدين نامق ، مصدر سابق ، ص ١٩٤.

(٢) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق –٢٠١٢ ، تقرير احساس ، ٢٠١٤ ، ٧٠١.

(٣) علي عبد الرزاق ألجلبي، علم اجتماع السكان ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص٢٥٩–٢٦٠

(٤) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي المستمر النصف سنوي لعام ٢٠١٤ ، مديرية احصاءات احوال المعيشة ، ٢٠١٤ ، ص١٤٥.

(٥) المصدر نفسه ، ص١٦٧.

(٦) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق – ٢٠١٢ ، تقرير احساس ، ٢٠١٤ ، ص٧٠٦ .

(٧) الفوارق الطبقية ، لماذا من الضروري وجود تفاوت طبقي في اي مجتمع ،الانترنيت. https://www.ts3a.com

لهذه الطبقة ، فهي التي يكون مستوى الانفاق لأفرادها تحت قيمة خط الفقر الوطني استنادا على معيار خط الفقر لكل دولة من الدول.[١]

١١. الطبقة الهشة (vulnerable class)

يقصد بالطبقة الهشة بحسب المفهوم الاقتصادي ومن مفهوم الامم المتحدة ، بانها مجموعة السكان المعرضون للوقوع في الفقر ، اي هم الذين يعيشون بين خطي الفقر الاعلى والادنى ، ويتم تقييم خط الفقر الاعلى بالاعتماد على طريقة حساب كلفة الاحتياجات غير الغذائية ، في حين تقييم خط الفقر الادنى بالاعتماد على خط الفقر الغذائي.[٢]

١٢. الطبقة الوسطى (Middle class)

يطلق مصطلح الطبقة الوسطى في الغالب على فئات الأسر التي تقع في وسط الهرم المالي والاقتصادي والتي تقع في وسط الهرم الاجتماعي المهني.[٣] اما المفهوم الاقتصادي والذي يأخذ على عاتقه حساب مستويات الدخل والانفاق ، فيعد من المتغيرات الاساسية لتحديد بداية فئات السكان من الطبقة الوسطى ونهايتها ، وان تحديد الطبقة الوسطى يمكن ان يتم إذا ما تم الاتفاق على خطوتين: الاولى خط الفقر التقليدي والذي من خلاله يمكن حساب مدى انتشار الفقر بين فئات المجتمع ، اما الثانية فخط الفقر الوطني الأقصى والذي يعد اعلى حد من المستوى المعيشي للطبقة الوسطى ، ولذلك فان كل من يتمتع بأعلى منه يعد من طبقة الاغنياء.[٤]

١٣. الطبقة العليا (الغنية) (Upper class)

تعد الطبقة المالكة للثروة نتيجة لمشاركتها في الانشطة التجارية والصناعية ذات صلة بالثقافة ويحاول افرادها تمييز انفسهم من خلال الاهتمام بالمظهر الاجتماعي ، والانشطة الانسانية ويتميزون برغبتهم في الحصول على السلع الجديدة ، ويملكون سيارات فخمة ومنازل فارهة نتيجة لما يمتلكونه من ثروة كبيرة ، ويتميزون بحب التقدم والمغامرة ولديهم خبراتهم الاستشارية فضلا عن الدرجات العلمية العليا التي يحصلون عليها.[٥] اما المفهوم الاقتصادي لهذه الطبقة هم مجموعة الأفراد الذين يبلغ مقدار انفاقهم الشهري او السنوي على السلع والخدمات غير الاساسية ما يفوق خط الفقر الوطني.[٦]

---

(١) خالد ابو اسماعيل ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي اسيا (الأسكوا) ، نهج جديد لقياس الطبقة الوسطى : مصر ، الامم المتحدة ، نيويورك ، ٢٠١٣ ، ص٣.

(٢) خالد ابو اسماعيل ، مصدر نفسه ، ص١٣.

(٣) الحبيب التهامي ، الطبقات الوسطى في تونس ، ٢٠١١ ، بحث منشور في شبكة المعلومات العالمية وعلى الرابط الآتي: https://ar.leaders.com

(٤) احمد موسي بدوي ، تحولات الطبقة الوسطى في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٣٢٥.

(٥) الفوارق الطبقية : لماذا من الضروري وجود تفاوت طبقي في اي مجتمع ، الانترنيت .https://www.ts3a.com

(٦) الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) الطبقة الوسطى في البلدان العربية (قياسها ودورها في التغيير) ، بيروت ، ٢٠١٤ ، ص١٥.

المبحث الثاني

خصائص سكان قضاء المسيب

زاد الاهتمام بموضوع السكان على مستوى العالم في العقود الخمسة الاخيرة ، اذ عُدَّ المؤشر السكاني احد اهم مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية واستحوذ هذا الاهتمام على انظار العديد من العلماء على الصعيد الاكاديمي وخاصة علماء السكان والجغرافيا والاجتماع والاحصاء.[١] وأن دراسة الخصائص السكانية لها اهمية كبرى كونها تمثل اهم ظاهرة حيوية على سطح الارض، إذ إن ظهور الانسان وانتشاره على الارض ارتبط بعدة عوامل منها (طبيعية ، بشرية ، اجتماعية ، اقتصادية) ويلاحظ على تلك الخصائص انها تختلف لبني البشر حسب البيئة التي يقطنها مكانيا حيث يساعد تحليل وتفسير تلك الخصائص في اظهار الاختلافات المكانية وتفسير التباين في العلاقات المكانية والتي يمكن من خلالها ان تبرز صورة الاختلاف في مستوى دخل الفرد والذي يظهر مدى تأثيره في معدلات خصوبة السكان في قضاء المسيب . فعامل السكان يعد المصدر الاساسي في تحديد دخول الافراد والاسر في أي رقعة جغرافية ، وتحليل مدى تأثير تلك الدخول على الخصوبة السكانية سواء كانت بالزيادة او النقصان.

وعلى هذا الأساس سيتم في هذا المبحث دراسة خصائص السكان في قضاء المسيب والمتمثلة بدراسة نمو السكان وتوزيعهم النسبي والكثافة العامة والتوزيع البيئي ، فضلاً عن دراسة تركيبهم العمري والنوعي والاقتصادي .

أولاً : حجم السكان ونموهم :

يعرف نمو السكان بصفة عامة على انه التغير في حجم السكان سواء بالزيادة او النقصان خلال مدة زمنية محددة ، وهو موضوع يحظى بأولوية اهتمام الباحثين من حيث مسبباته ونتائجه المتعددة واثاره الواسعة المدى.[٢] إذ يعد النمو السكاني من ابرز الظواهر السكانية المميزة في العصر الحديث ، فهو يمثل تحديا بالنسبة للشعوب النامية التي تزيد فيها معدلات النمو السكاني على معدلات التنمية الاقتصادية.[٣] خاصة بعد تحسن الاحوال الصحية والمعيشية للسكان ادى الى انخفاض مستويات الوفيات خلال القرن العشرين ، تبعا لذلك فقد تسارعت معدلات نمو السكان الى مستويات لم يسبق لها مثيل من قبل.[٤] ويوضح الجدول (١) والشكل (١) التغيرات التي طرأت على حجم سكان قضاء المسيب من تعداد ١٩٧٧ الى عام ٢٠١٧ ، إذ بلغ عدد سكان قضاء المسيب لعام (١٩٧٧) (١٢٢١٢٥) نسمة وفي عام (١٩٨٧) ارتفع الى (١٨٦٢٩٠) نسمة بمعدل نمو سنوي بلغ (٤,٣%).

---

(١) حسام الدين جاد الرب ،اسس الجغرافيا البشرية والاجتماعية ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٤، ص ٤٣.

(٢) علاء سيد محمود وزميلاه ، السكان من منظور ديموجغرافي ، ط٢ ، بدون مكان ، ٢٠٠٨، ص ٥٩.

(٣) فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢٢ .

(٤) يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافيا (دراسة السكان) ، ط١ ، دار وائل للنشر ، ٢٠١٠، ص ١١٥- ١١٦.

جدول (١)

تطور اعداد السكان ومعدلات نموهم السنوية في قضاء المسيب ومحافظة بابل للمدة ١٩٧٧-٢٠١٧

السنة	الوحدة الادارية	عدد السكان			معدل النمو السنوي % (*)		
		حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
١٩٧٧	القضاء	٦٣٤١٠	٥٨٧١٥	١٢٢١٢٥	_	_	_
	المحافظة	٢٨٨١٨٧	٣٠٣٨٣٤	٥٩٢٠١٦	_	_	_
١٩٨٧	القضاء	١٠٧٢١٣	٧٩٠٧٧	١٨٦٢٩٠	٥,٤	٢,٩	٤,٣
	المحافظة	٤٥٨٩٨١	٤٣٨٨٩٦	٨٩٧٨٧٧	٤,٧	٣,٧	٤,٢
١٩٩٧	القضاء	١٣٠٧٨٦	١١٠٢١٨	٢٤١٠٠٤	١,٩	٣,٣	٢,٦
	المحافظة	٥٦٥٦٥٦	٦١٦٠٩٥	١١٨١٧٥١	٢,٠	٣,٤	٢,٧
٢٠١٧	القضاء	٢٢١٦٧٤	١٨٥٧٩٧	٤٠٧٤٧١	٢,٦	٢,٦	٢,٦
	المحافظة	١٠٤٧٦٠١	١١٠٩٣٧١	٢١٥٦٩٧٢	٣,١	٤,٩	٣,٠

المصدر : الباحث اعتمادا على :

(١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧،محافظة بابل، جدول (٢٢).

(٢) جمهورية العراق، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، محافظة بابل ،جدول (٢٢).

(٣) وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، محافظة بابل ،جدول (٢٢).

(٤) مديرية احصاء بابل ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٧ .

(*) استخرج المعدل بالاعتماد على المعادلة الأتية : $R = (\sqrt[t]{\frac{P_1}{P_o}} - 1) \times 100$ **إذ ان :**

R = معدل النمو **P1 = عدد السكان في التعداد الثاني (اللاحق)،** **P0 = عدد السكان في التعداد الأول (السابق)**

t = عدد السنوات بين التعدادين

المصدر: U.N,Demographic year book 1984, Issue ,new york,1986, p53

اما معدل النمو السكاني لمحافظة بابل للمدة ذاتها و البالغ (٤,٢%) فهو يعد مقارب مقارنة بالقضاء وتعد معدلات نمو مرتفعة. ويعزو سبب هذا الارتفاع الى موقع المحافظة الذي يحتل وسط العراق وسعت مساحتها وتوفر مصادر المياه من نهر الفرات والاراضي الخصبة ، فضلا عن قربها من العاصمة بغداد، وكذلك الهجرة الداخلية اليها من المحافظات الحدودية خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) جعل من هذه العوامل مساعدة في جذب واستقرار السكان .

الشكل (١)

معدلات النمو السنوية في قضاء المسيب ومحافظة بابل للمدة (١٩٧٧-٢٠١٧)

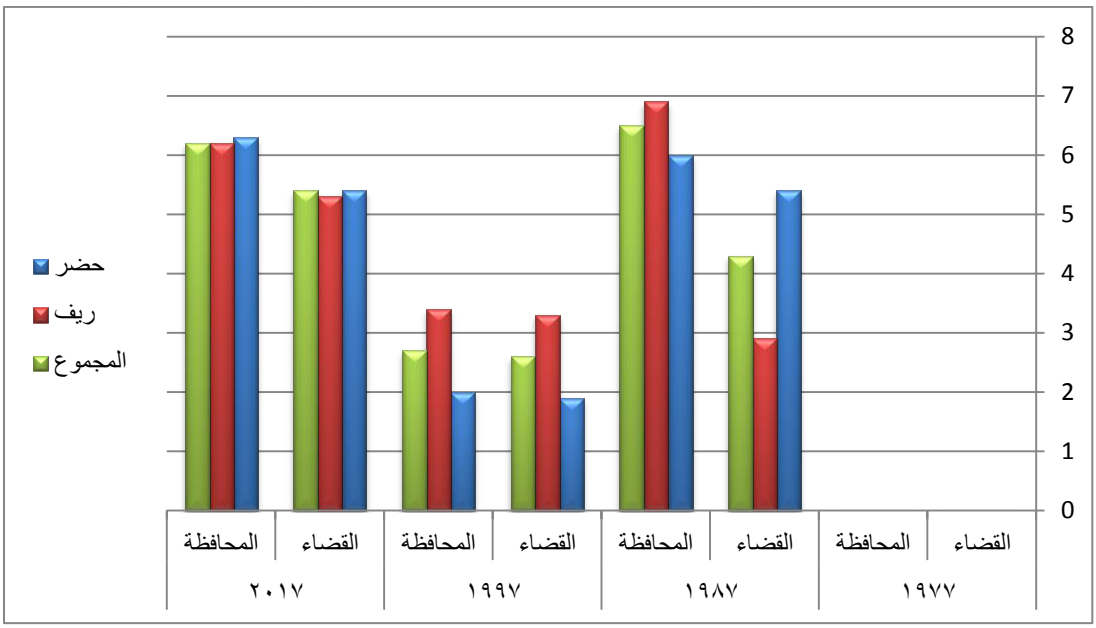

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١)

أما في حضر منطقة الدراسة للمدة (١٩٧٧-١٩٨٧) بلغ معدل النمو السنوي (٥,٤%) وهي بذلك اقل من نسبة المحافظة والتي تبلغ (٤,٧%) ؛ ويعود السبب وراء ارتفاع معدل النمو السنوي في الحضر الى زيادة عدد المهاجرين من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية ، فضلاً عن تحسن الظروف الاقتصادية والصحية والتعليمية في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية ، أما معدل النمو السنوي في ريف منطقة الدراسة للسنة ذاتها بلغ (٢,٩%) وهي بذلك تقل عن معدل نمو سكان الريف في المحافظة والبالغ (٣,٧%).

وفي عام ١٩٩٧ بلغ عدد سكان القضاء (٢٤١٠٠٤) نسمة بمعدل نمو سنوي (٢,٦%) ويعد هذا المعدل منخفضا مقارنة بمعدل النمو السنوي للمدة (١٩٧٧-١٩٨٧) ، ويعد معدل النمو السنوي للقضاء اقل من معدل النمو السنوي للمحافظة والذي بلغ (٢,٧%)، اما في حضر منطقة الدراسة فقد بلغ معدل النمو السنوي (١,٩%) وهو قريب لمعدل النمو السنوي للمحافظة والبالغ (٢,٠%) للمدة ذاتها ، اما في ريف منطقة الدراسة فقد بلغ معدل النمو السنوي (٣,٣%) ويعد أيضا مقارب بمعدل النمو السنوي في المحافظة والبالغ (٣,٤%). وعند تتبع الزيادة في عدد سكان القضاء لعام ٢٠١٧ بلغ (٤٠٧٤٧١) نسمة بمعدل نمو سنوي قدره (٢,٦%) وهو معدل اقل من معدل النمو السنوي للمحافظة والبالغ (٣,٠%).

أما على مستوى الوحدات الادارية في قضاء المسيب ومن خلال الجدول (٢) والشكل (٢) يلاحظ أن هناك تباينات واضحة في معدل النمو السنوي فقد سجلت ناحية الاسكندرية أعلى معدل للنمو السنوي

خلال المدة (١٩٧٧-١٩٨٧) وبلغ (٦,٠%) ، ويرجع ذلك الى تركز اغلب المنشآت الصناعية فيها اضافة الى موقعها المتميز الذي يربط بين محافظة بغداد وبابل جعل منها منطقة جذب للسكان ، فضلا عن الهجرة من الريف الى الحضر والزيادة الطبيعية الحاصلة للسكان ، تأتي بعدها ناحية سدة الهندية بمعدل نمو بلغ (٤,١%) ، ثم مركز القضاء ، وكان ادنى معدل للنمو ضمن ناحية جرف الصخر وبلغ (١,٠%) وهذا يعود الى تدهور احوال المعيشية في ريف الناحية وقلة الخدمات الصحية والتعليمية مما سبب الهجرة نحو مركز القضاء في تلك المدة.

جدول (٢)

معدلات النمو السنوي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٧٧-٢٠١٧)

الوحدة الادارية	معدلات النمو السنوي %		
	١٩٧٧-١٩٨٧	١٩٨٧-١٩٩٧	١٩٩٧-٢٠١٧
مركز قضاء المسيب	٣,٨	٦,١	٦,٨
ناحية سدة الهندية	٤,١	١,٣	٥,٤
ناحية جرف الصخر	١,٠	٠	٤,٠
ناحية الاسكندرية	٦,٠	٢,٣	٤,٦
مجموع القضاء	٤,٣	٢,٦	٥,٤

المصدر : الباحث اعتمادا على ملحق (٢).

أما المدة (١٩٨٧-١٩٩٧) ، فكان اعلى معدل للنمو ضمن مركز القضاء وبلغ (٦,١%) جاءت بعده ناحية الاسكندرية (٢,٣%) ثم ناحية سدة الهندية (١,٣%) في حين سجلت ناحية جرف الصخر ادنى معدل (صفر%) .

اما المدة (١٩٩٧-٢٠١٧) ، فقد سجل مركز القضاء ايضا أعلى معدلات للنمو السنوي والبالغة (٦,٨%) وهذا يعود الى تحسن المستوى المعاشي بعد ٢٠٠٣ نتيجة للزيادة التي حصلت في رواتب ومدخولات العاملين في القطاع العام والمتقاعدين كان له اثر في زيادة تركز السكان في مركز القضاء وزيادة في نسبة الخصوبة السكانية ، جاءت بعده ناحية سدة الهندية بمعدل نمو سنوي (٥,٤%) وهي نسبة منخفضة مقارنة بمعدل النمو السنوي العام لقضاء المسيب والبالغ (٥,٤%) اما ناحية الاسكندرية بلغت بمعدل نمو سنوي (٤,٦%) في حين بلغت في ناحية جرف الصخر بمعدل نمو(٤,٠%).

الشكل (٢)

معدلات النمو السنوي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٧)

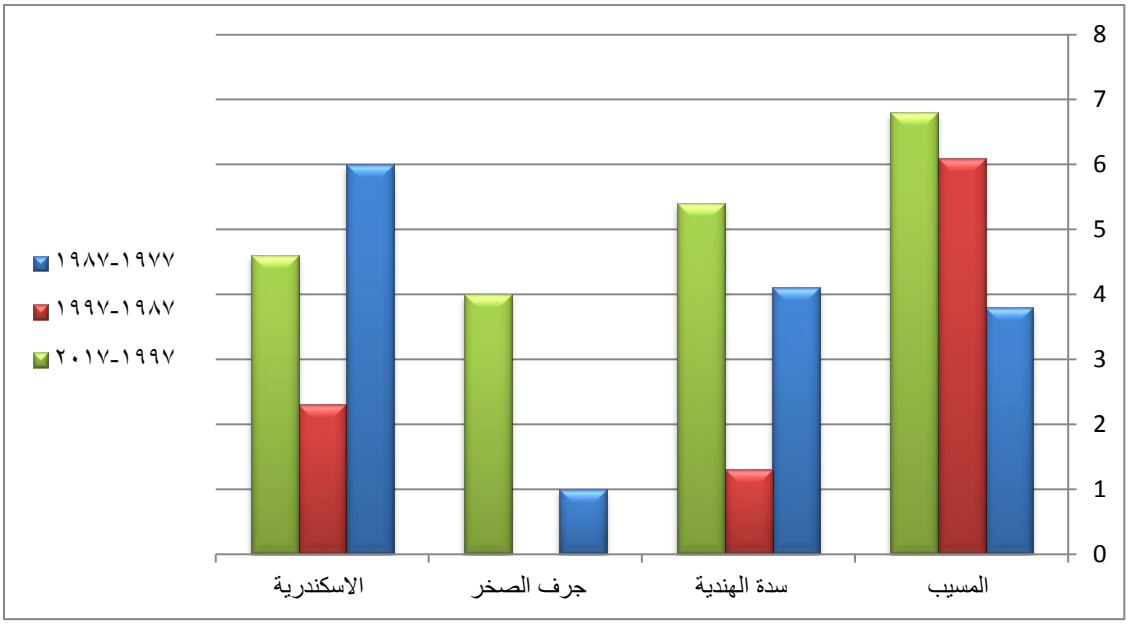

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (٢)

يظهر مما تقدم أن معدل النمو السنوي في الوحدات الادارية في تذبذب مستمر خلال المدد التعدادية فيلاحظ في ناحية جرف الصخر خلال المدة(١٩٨٧-١٩٩٧) منخفض الى حد ما . لكنه خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٧) ارتفع كثيرا. اما في ناحية سدة الهندية هناك تباين في معدلات النمو خلال المدد التعدادية يلاحظ ارتفاعه في المدة التعدادية الأولى ثم انخفاضه في المدة التعدادية الثانية وارتفاعه في المدة التعدادية الثالثة، اما ناحية الاسكندرية فقد انخفض فيها معدل النمو السنوي خلال المدة التعدادية (١٩٨٧-١٩٩٧) عن التعداد السابق لكنه ارتفع خلال المدة التعدادية (١٩٩٧-٢٠١٧) ، اما مركز فقد كان معدل النمو السنوي منخفض خلال المدة التعدادية الأولى ثم ارتفع كثيراً خلال المدة التعدادية الثانية ثم ارتفع قليلا خلال المدة التعدادية الثالثة. وقد يفسر هذا التذبذب في معدلات النمو في الوحدات الادارية للقضاء الى تأثرها بالهجرة اكثر من الزيادة الطبيعية ولا سيما في ناحية جرف الصخر.

ثانياً : توزيع السكان :

من الامور التي يأخذ بها ان السكان لا يتوزعون توزيعا عادلا على يابس الكرة الارضية وكذلك على النطاق الاقليمي مهما كان حجم الاقاليم ولو صغير المساحة والسبب لان وجود السكان او عدم وجودهم وارتفاع كثافتهم او قلتها في مساحة ما تتحكم فيه عدة عوامل تتفاعل وتتداخل في ما بينها كي تعطي صورة التوزيع التي رسمت اليوم على خارطة توزيع السكان في العالم.[١] وعندما يستخدم السكان الاراضي للسكن والزراعة والصناعة والتعدين والتجارة ، تعكس نوع التكييف الذي حققوه مع البيئة الخارجية الطبيعية والانسانية على السواء ، لذلك فانهم يحدثون انماطا جديده من التوزيع الجغرافي للسكان [٢]. أن تفاعل تلك العوامل المؤثرة في توزيع السكان سواء كانت (طبيعية، اقتصادية ، تاريخية ، سياسية، حضارية) تتفاوت في اهميتها وتتداخل مع بعضها ومدى تأثيرها في توزيع السكان ودرجة انتشارهم بحسب المكان والزمان.[٣]

وسيدرس التوزيع الجغرافي للسكان في قضاء المسيب التوزيع النسبي والكثافة العامة (الحسابية) والتوزيع البيئي بحسب الحضر والريف لتكوين صورة عن توزيع السكان في القضاء لما له من أهمية كبيرة في التأثير بتوزيع معدلات الدخل والخصوبة السكانية وفي الوقت نفسه تأثره بها.

١. التوزيع النسبي للسكان:

تعد دراسة التوزيع النسبي لأي منطقة ما على وحداتها الادارية من أكثر الطرائق انتشارا واستعمالا فهي تبين نسبة الاختلافات في توزيع السكان النسبي بين تلك الوحدات. وقد توضح هذه النسب المئوية التباين مكانيا وزمانيا ، واهمية المكان وتطور تلك الاهمية في مرحلة او مراحل معينة[٤].

يتضح من الجدول (٣) ان هناك تباين في صورة التوزيع النسبي لسكان منطقة الدراسة ، ويشكل سكان قضاء المسيب نسبة (٢٠,٤%) من مجموع سكان محافظة بابل لعام ١٩٩٧. اما على مستوى الوحدات الادارية لقضاء المسيب عام ١٩٩٧بحسب جدول (٣) والخريطة (٣) تبين ان ناحية الاسكندرية تحتل المرتبة الأولى بنسبة (٤٠,١%) ، جاء بعدها مركز القضاء بنسبة (٢٦,٦%) ، ثم ناحية سدة الهندية جاءت بالمرتبة الثالثة وبلغت نسبتها (٢٣,٧%) ، وجاءت بالمرتبة الأخيرة ناحية جرف الصخر بنسبة (٩,٦%).

اما في عام ٢٠١٧ وبحسب جدول (٣) ، فقد استمرت صورة تباين التوزيع النسبي للسكان على مستوى الوحدات الادارية للقضاء مع تغير واضح في النسب المئوية ، فقد جاءت ناحية الاسكندرية بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٧,٢%)، يأتي بعدها مركز القضاء بنسبة بلغت (٣٠,٥%) ، في حين احتلت

---

(١) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان (اسس عامة) ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٢.

(٢) يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافيا (دراسة السكان) ، مصدر سابق، ص ١٢١.

(٣) عبدالله عطوي ، جغرافية السكان ، ط١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٤٣.

(٤) احمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد ،١٩٨٢، ص١٧٦ .

ناحية سدة الهندية المرتبة الثالثة بنسبة (٢٣,٩%)، أما ناحية جرف الصخر كانت بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٨,٤%) ، خريطة (٤).

جدول (٣)

التوزيع النسبي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للأعوام (١٩٩٧-٢٠١٧)

الوحدة الادارية	١٩٩٧	٢٠١٧
مركز قضاء المسيب	٢٦,٦	٣٠,٥
ناحية سدة الهندية	٢٣,٧	٢٣,٩
ناحية جرف الصخر	٩,٦	٨,٤
ناحية الاسكندرية	٤٠,١	٣٧,٢
مجموع القضاء	١٠٠	١٠٠
نسبة سكان القضاء من المحافظة	٢٠,٤	١٨,٩

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٣) .

يتضح مما تقدم انخفاض نسبة عدد السكان في مركز القضاء لعام ١٩٩٧ مقارنة بعام ٢٠١٧ وسبب ذلك يعود الى الحرب الامريكية على العراق في تسعينيات القرن الماضي وما رافقها من حصار اقتصادي انعكس على جميع المدن العراقية مما ادى الى هجرة السكان الى خارج العراق وايضا هجرة عدد كبير منهم نحو المناطق الريفية بعد الحصار فضلا عن ارتفاع وفيات الاطفال والمسنين مما جعل من مركز القضاء منطقة طاردة للسكان لا جاذبة لهم. أما عن اسباب ارتفاع نسبة عدد سكان مركز القضاء لعام ٢٠١٧ عن الفترة السابقة ، لكونه اصبح منطقة جذب سكاني خاصة بعد ٢٠٠٣ وتحسن المستوى الاقتصادي والمعاشي لسكان القضاء إذ انه يضم اغلب الدوائر والمؤسسات والخدمات الادارية فضلا عن فرص العمل في سوق المركز والخدمات الاخرى. أما عن باقي الوحدات الادارية للقضاء فلا يوجد فارق كبير بين نسبة عدد السكان للفترة التعدادية المذكورة الا بنسب قليلة ويعود ذلك الى استقرار السكان في تلك الوحدات فضلا عن توفر الخدمات في المناطق الريفية وتقليل الفوارق بين المدينة والريف مما قلل من نسب الهجرة نحو المركز، يضاف لها الزيادة الطبيعية في عدد السكان.

٢. الكثافة العامة (الحسابية):

يستعمل الباحثون كثافة السكان على نطاق واسع لغرض الربط بين عدد السكان ومساحة الارض التي يعيشون عليها كمعيار عملي ، وهناك عدة انواع من الكثافات التي تستعمل في هذا الجانب لكن الكثافة العامة او الكثافة الحسابية هي اوسعها استعمالا بين الباحثين.[١] . وفيها يتم تقسم عدد السكان على الوحدة المساحية سواء كانت (دولة او اقليم، محافظة او مدينة).[٢]

---

(١) عبد علي الخفاف ،مصدر سابق ، ص٩٤.

(٢) احمد علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٨، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢٠٢.

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام (١٩٩٧)

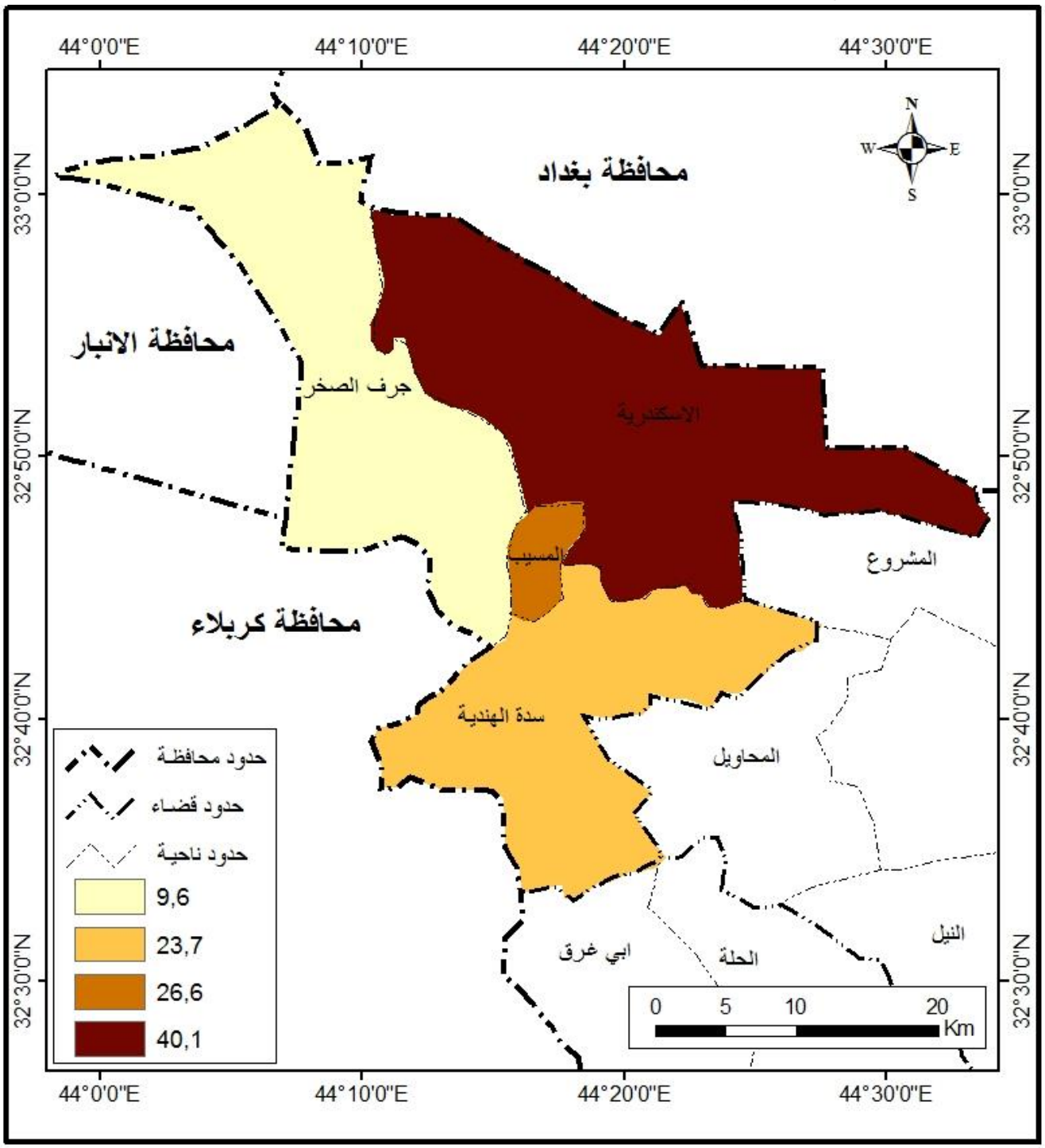

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (٣).

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعامي (٢٠١٧)

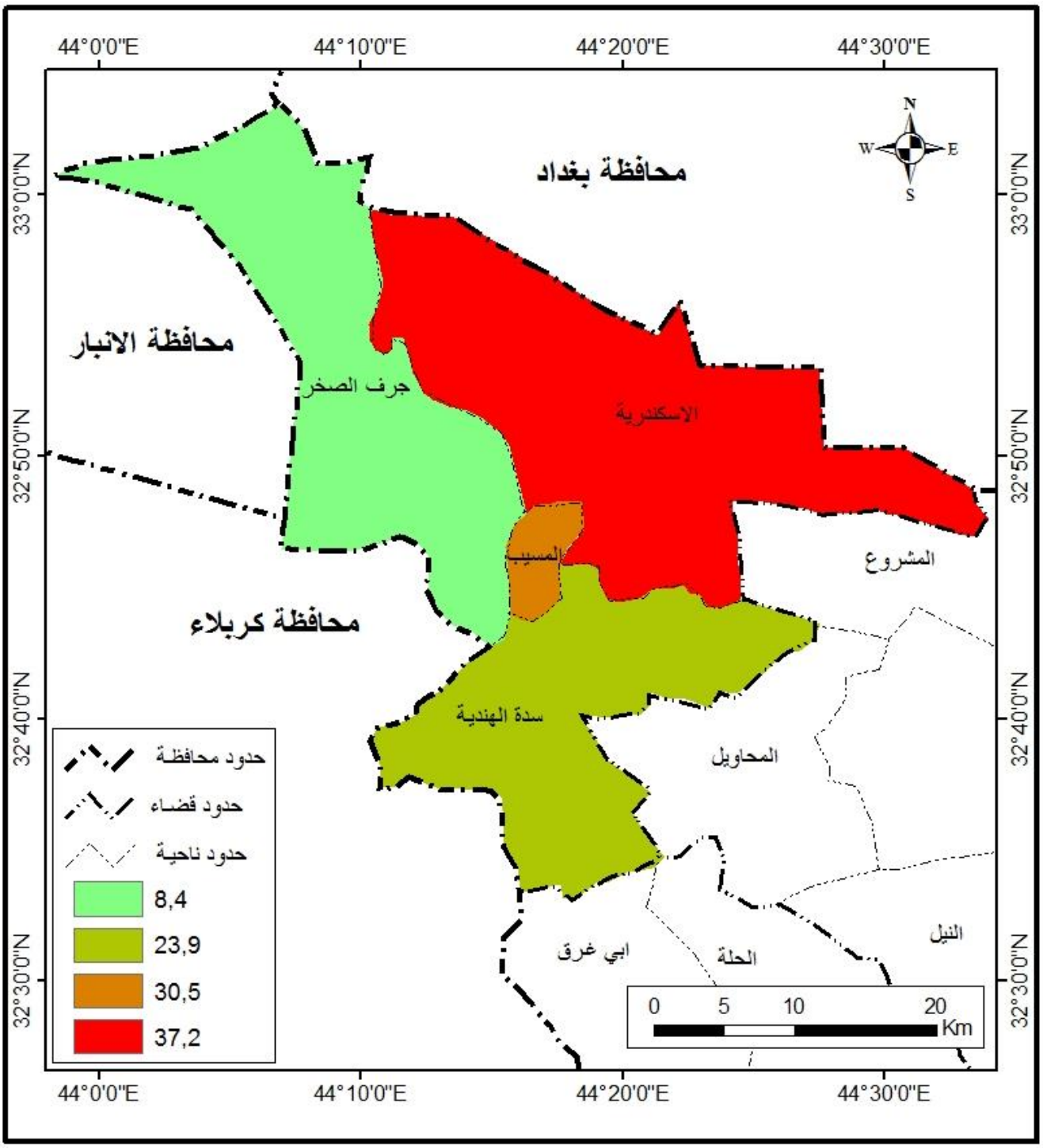

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (٣).

ويمكن تتبع تغير الكثافة الحسابية في منطقة الدراسة من معطيات الجدول (٤) والشكل(٣) يظهر ان الكثافة العامة في قضاء المسيب للمدة (١٩٨٧- ٢٠١٧) في تزايد مستمر، فيلاحظ في عام ١٩٨٧ بلغت (٢٠٠) نسمة/كم٢ ثم تزايدت في عام ١٩٩٧ لتبلغ (٢٥٩) نسمة/كم٢. أما في عام ٢٠١٧ وبحسب جدول (٤) فقد بلغت (٣٩١) نسمة/ كم٢، وعند مقارنة تلك الزيادة في الكثافة العامة للقضاء مع محافظة بابل فيلاحظ ان الاختلاف بسيط إذ بلغت للمحافظة ١٧٥ و٢٣٠ و٤٠٤ نسمة/ كم٢ للأعوام ١٩٨٧ و١٩٩٧ و٢٠١٧ على التوالي . ويعود هذا التزايد في الكثافة السكانية للقضاء الى زيادة عدد السكان نتيجة ارتفاع معدل الولادات وكذلك انخفاض معدل الوفيات ، وتحسن المستوى المعيشي وتوفر الخدمات الذي زاد من استقرار السكان في القضاء.

جدول (٤)

الكثافة العامة لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٧)

الوحدات الادارية	معدلات الكثافة العامة/كم٢		
	١٩٨٧	١٩٩٧	٢٠١٧
مركز قضاء المسيب	١٧٦	٥٦٧	١١٠٠
ناحية سدة الهندية	٢٤٧	٢٢٢	٣٧٨
ناحية جرف الصخر	٧٧	٥٩	٨٨
ناحية الاسكندرية	٤٨٤	٥٦٧	٥٣٥
مجموع القضاء	٢٠٠	٢٥٩	٣٩١
المحافظة	١٧٥	٢٣٠	٤٠٤

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٤).

أما على مستوى الوحدات الادارية لقضاء المسيب ، فقد سجلت المدة (١٩٨٧-١٩٩٧) اختلافا في معدل الكثافة العامة بين تلك الوحدات فقد بلغت اعلى معدل في ناحية الاسكندرية لعام ١٩٨٧ لتصل الى (٤٨٤) نسمة/كم٢ ، وفي عام ١٩٩٧ بلغ (٥٦٧) نسمة/كم٢ ، جاءت بعدها ناحية سدة الهندية وبلغت (٢٤٧) نسمة/كم٢ ، لعام ١٩٨٧، في حين تراجع هذا المعدل لعام ١٩٩٧ وبلغت (٢٢٢) نسمة/كم٢ ، جاء بعدها مركز القضاء بمعدل (١٧٦) نسمة/كم٢ لعام ١٩٨٧ اما في عام ١٩٩٧ فقد ارتفعت لتصل الى (٥٦٧) نسمة/كم٢ ، وفي ناحية جرف الصخر سجلت ادنى معدل لعام ١٩٨٧ لتصل الى (٧٧) نسمة/كم٢ ، وتراجعت هذه النسبة لعام ١٩٩٧ لتصل الى (٥٩) نسمة/كم .

الشكل (٣)

معدلات الكثافة العامة لسكان قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٧)

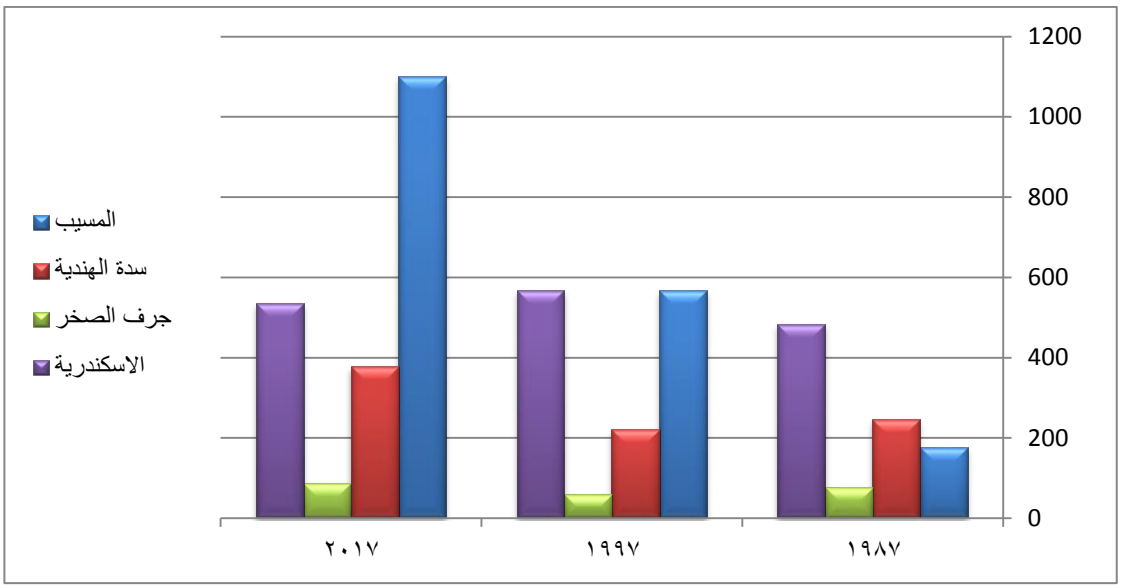

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (٤)

اما في عام (٢٠١٧) فقد ارتفع المعدل في اغلب الوحدات الادارية باستثناء ناحية الاسكندرية تراجع معدل الكثافة العامة لتصل الى (٥٣٥) نسمة/كم٢، ويفسر السبب الرئيس في ذلك الانخفاض الى ان ناحية الاسكندرية ازدادت مساحتها من (١٧٠كم٢) في عام ١٩٩٧ الى (٢٨٣كم٢) في عام ٢٠١٧.

أما في مركز القضاء فقد اخذت الكثافة العامة زيادة مستمرة لجميع السنوات وبشكل واضح حيث بلغت في عام (١٩٨٧) بنسبة (١٧٦) نسمة /كم٢ وفي عام ١٩٩٧ بلغت (٥٦٧) نسمة /كم٢ ، أما في عام (٢٠١٧) فقد احتل اعلى معدل من بين وحدات القضاء إذ بلغت (١١٠٠) نسمة /كم٢ ، وتفسر هذه الزيادة المستمرة للكثافة العامة في مركز القضاء الى الزيادة المستمرة لعدد السكان وتوفر فرص العمل في مركز القضاء الذي اصبح مركز جذب للسكان واستقرار العمال بالقرب من مركز اعمالهم فضلاً عن توفر اغلب المؤسسات الخدمية فيه وصغر مساحته. اما ناحية جرف الصخر يلاحظ انخفاض في الكثافة العامة بشكل واضح لجميع السنوات وان ارتفعت بشكل قليل ففي عام ١٩٨٧ بلغت (٧٧) نسمة/ كم٢ وفي عام ١٩٩٧ تراجعت لتصل الى (٥٩) نسمة /كم٢ اما في عام ٢٠١٧ بلغت (٨٨) نسمة /كم٢. ويفسر هذا الانخفاض في معدل الكثافة العامة للناحية الى سعة مساحتها من جهة وامتداد اغلب اراضيها في جهات صحراوية مفتوحة من جهة اخرى جعل منها خالية من السكان لا تشجع على الاستيطان في تلك الاراضي. فضلا عما تعرضت له الناحية من اضطراب امني بعد عام ٢٠٠٣ ادى الى هجرة الكثير من سكانها.

٣. التوزيع البيئي للسكان (حضر وريف)

يقصد بالسكان الحضر اولئك الذين يعيشون ضمن الحدود البلدية للمدن وما عداهم من الذين يعيشون خارجها هم سكان الريف وتكون تجمعاتهم في قرى صغيرة او كبيرة ، ويعمل غالبية الحضريين في النشاط الصناعي والتجاري والخدمي ، في حين ينخرط معظم الريفيين في النشاط الزراعي ، في حقول الانتاج النباتي وفي تربية الحيوان ورعيه واعمال الغابات والصيد.[١] ويعد توفر الخدمات البلدية في العراق هو الاساس الذي يستند عليه للتفريق بين الحضر والريف فالمناطق الحضرية هي تلك المناطق التي تقع داخل حدود امانة العاصمة بغداد والبلديات في المحافظات والوحدات الادارية اما الريف ، فهو ما وقع خارج حدود البلديات في المحافظات والوحدات الادارية [٢] .

ومن معطيات الجدول (٥) والشكل (٤) يظهر ان التوزيع البيئي للسكان يتباين في قضاء المسيب وتختلف نسبهم مكانياً سواء أكان على مستوى الحضر او الريف ولعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٧. ففي عام ١٩٩٧ بلغت نسبة سكان الحضر في قضاء المسيب(٢٣,١%) من مجموع سكان الحضر في محافظة بابل ، اما في عام ٢٠١٧، فقد بلغت نسبة الحضر في القضاء (٢١,٢%) ، اما على مستوى الريف ، فقد بلغت نسبة سكان الريف في القضاء (١٧,٩%) من مجموع سكان ريف المحافظة لعام ١٩٩٧ ، اما في عام ٢٠١٧ ، فقد بلغت (١٦,٧%) من سكان ريف المحافظة.

جدول (٥)

التوزيع النسبي للسكان الحضر والريف في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية للأعوام (١٩٩٧و٢٠١٧)

الوحدة الادارية	نسبـــــــــة السكان %									
	النسبة من مجموع سكان الوحدة الادارية						النسبة من مجموع سكان القضاء			
	١٩٩٧			٢٠١٧			١٩٩٧		٢٠١٧	
	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	حضر	ريف
م. ق المسيب	١٠٠	–	١٠٠	٦٨,٣	٣١,٧	١٠٠	٣١,٢	–	٣٨,٣	٢١,٢
ن. سدة الهندية	٣١,٩	٦٨,١	١٠٠	٣٥,٨	٦٤,٢	١٠٠	١٥,٤	٣٩,١	١٥,٧	٣٣,٦
ن. جرف الصخر	١٣,٠	٨٧,٠	١٠٠	٦,٣	٩٣,٧	١٠٠	٣,١	٢٤,٧	١,٠	١٧,٣
ن. الاسكندرية	٦٢,٢	٣٧,٨	١٠٠	٣٤,٢	٦٥,٨	١٠٠	٥٠,٣	٣٦,٢	٤٥,٠	٢٧,٩
قضاء المسيب	٥٤,٣	٤٥,٧	١٠٠	٥٤,٤	٤٥,٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
نسبـــة سكان القضاء من محافظـــة بابل							٢٣,١	١٧,٩	٢١,٢	١٦,٧

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٣) .

---

(١) عبد علي الخفاف ، مصدر سابق ، ص٢٣٥.

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، التوزيع الجغرافي لسكان العراق ،١٩٨٧، رقم الدراسة (٣٠) ،١٩٨٩، ص٥.

شكل (٤)

التوزيع النسبي للسكان الحضر والريف في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية

لعامي (١٩٩٧و٢٠١٧)

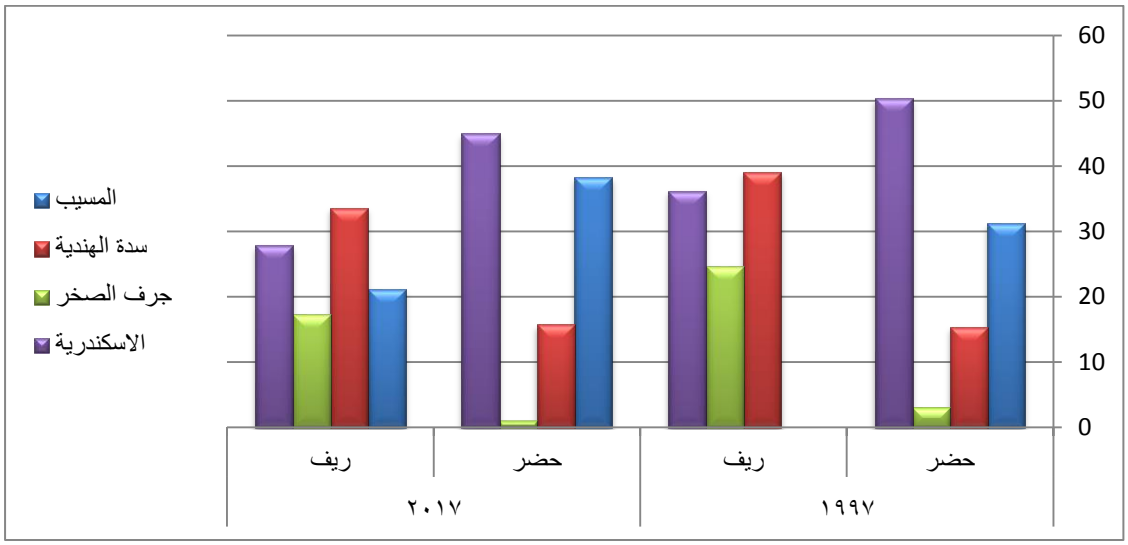

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (٥).

أما على مستوى الوحدات الادارية لقضاء المسيب ، فيلاحظ هناك اختلاف في نسبة توزيع السكان بحسب الحضر والريف من مجموع سكان القضاء ولعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٧. إذ بلغ سكان الحضر في قضاء المسيب لعام ١٩٩٧ ، بنسبة (٥٤,٣%) من مجموع سكان القضاء وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة سكان الحضر في محافظة بابل والتي كانت (٤٧,٩%) ، أما نسبة سكان الريف في القضاء بلغت (٤٥,٧%) من مجموع السكان وهي اقل من نسبة سكان ريف المحافظة والتي بلغت (٥٢,١%) ، وفي عام ٢٠١٧ بلغت نسبة سكان الحضر في قضاء المسيب (٥٤,٤%) من مجموع سكان القضاء وهي نسبة مرتفعة ايضا مقارنة بسكان حضر المحافظة ، مقابل (٤٥,٦%) لسكان الريف وهي نسبة قريبة جدا مقارنة بنسبة لسكان الحضر في محافظة بابل.

أما على مستوى الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧ فجاءت ناحية الاسكندرية بالمركز الاول من حيث نسبة سكان الحضر حيث بلغت (٥٠,٣%) من مجموع سكان الحضر في القضاء ، جاء بعدها مركز القضاء بنسبة (٣١,٢%) ، ثم بعده ناحية سدة الهندية بنسبة (١٥,٤%)، أما ناحية جرف الصخر جاءت بالمرتبة الاخيرة من حيث نسبة سكان الحضر بنسبة (٣,١%) من سكان حضر القضاء.

أما في عام (٢٠١٧) فلم تختلف صورة توزيع سكان الحضر في الوحدات الادارية كثيرا عن سابقتها فقد جاءت ناحية الاسكندرية بالمرتبة الاولى ايضا بنسبة (٤٥,٠%) من مجموع سكان الحضر في القضاء ، جاء بعدها مركز القضاء بنسبة (٣٨,٣%) ، ثم ناحية سدة الهندية بنسبة (١٥,٧%) من مجموع سكان حضر القضاء ، أما ناحية جرف الصخر ايضا فقد جاءت بالمرتبة الاخيرة إذ بلغت نسبتها(١,٠%).

أما بالنسبة لسكان الريف في القضاء لعام ١٩٩٧ ، فقد جاءت ناحية سدة الهندية بالمركز الأول بنسبة (٣٩,١%) من مجموع سكان ريف القضاء ، كونها تضم اراضي زراعية خصبة ، بعدها جاءت ناحية الاسكندرية بنسبة(٣٦,٢%) ، ثم بعدها جاءت ناحية جرف الصخر بنسبة(٢٤,٧%) من مجموع سكان ريف القضاء. اما مركز القضاء فقد اقتصرت حدوده الادارية على الحدود البلدية لمدينة المسيب.

وفي عام ٢٠١٧ لم تختلف صورة توزيع سكان ريف القضاء مكانياً ، لكن تم استحداث ريف مركز القضاء، فقد احتلت ناحية سدة الهندية ايضا المركز الاول بنسبة(٣٣,٦%) من سكان ريف القضاء ، جاءت بعدها ناحية الاسكندرية بنسبة (٢٧,٩%) ، ثم مركز القضاء بنسبة(٢١,٢%)، أما ناحية جرف الصخر جاءت بالمرتبة الاخيرة بنسبة (١٧,٣%).

وقد اختلفت نسبة سكان الحضر والريف على مستوى الوحدات الادارية نفسها ففي عام ١٩٩٧ بلغت نسبة السكان الحضر في مركز القضاء (١٠٠%) كونه اقتصر على السكان الحضر فقط . ثم جاءت ناحية الاسكندرية بالمرتبة الثانية إذ بلغت نسبة السكان الحضر (٦٢,٢%) مقابل (٣٧,٨%) لسكان الريف من مجموع سكان الناحية ، ثم جاءت ناحية سدة الهندية بالمرتبة الثالثة لسكان الحضر بنسبة (٣١,٩%) مقابل (٦٨,١%) لسكان الريف . واخيرا جاءت ناحية جرف الصخر إذ بلغ سكان الحضر نسبة (١٣,٠%) مقابل (٨٧,٠%) لسكان الريف من مجموع سكان الناحية.

أما في عام ٢٠١٧ ، فهناك ايضا تباين واضح على مستوى الوحدات الادارية بين سكان الحضر والريف ، فقد جاء ايضا مركز قضاء المسيب بالمرتبة الاولى لسكان الحضر بنسبة (٦٨,٣%) مقابل (٣١,٧%) لسكان الريف ، ثم جاءت ناحية سدة الهندية بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٥,٨%) لسكان الحضر مقابل (٦٤,٢%) لسكان الريف من مجموع سكان الناحية ، في حين احتلت المرتبة الثالثة ناحية الاسكندرية بنسبة (٣٤,٢%) لسكان الحضر مقابل (٦٥,٨%) لسكان الريف من مجموع سكان الناحية ، وجاءت ناحية جرف الصخر بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٦,٣%) لسكان الحضر مقابل (٩٣,٧%) لسكان الريف من مجموع سكان الناحية.

ثالثاً: تركيب السكان:

يعني التركيب السكاني الخصائص الكمية للسكان التي يمكن التعرف عليها من خلال بيانات التعداد ، ويعد تركيب السكان من اهم المظاهر الديموغرافية ؛ لأنه يكون نتيجة تأثير مجموعة من العوامل التي تؤثر فيه ويؤثر فيها،[١] ومن الواضح ان بعض هذه الخصائص هي مكتسب مثل التركيب الزواجي والديني والقومي والمهني ، وهي التي توصف بالخصائص التركيبية (تركيب السكان) وبعضها الاخر بيولوجية مثل النوع والعمر والسلالة وغالبا ما توصف بتكوين السكان او (الخصائص التكوينية).[٢] وأن التركيب السكاني يوضح لأي منطقة الخصائص الديموغرافية للسكان بحسب النوع

---

(١) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان ، ط٥، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ،٢٠٠٠،ص٣١٩.

(٢) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج١ ، مديرية دار الطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٢٥.

(ذكور واناث) ويسهم في فهم العوامل المؤثرة في النمو السكاني واتجاهاته وتحديد الفئات العمرية المنتجة القادرة وغير القادرة على العمل.[١] فالتركيب النوعي والعمري يمكن أن يؤثر بشكل لافت للنظر في الخدمات التعليمية للسكان والكثير من المظاهر الحضارية،[٢] فضلاً عن ذلك فأن دراسة التركيب السكاني تساعد على فهم ما يملكه المجتمع من موارد بشرية متاحة وتصنيفها بحسب قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة. [٣] لذلك سيتم دراسة تركيب السكان من حيث النوع والعمر والتركيب الاقتصادي لما له من اهمية كبيرة في التأثير على مستويات الدخل ومعدلات الخصوبة السكانية.

١.التركيب النوعي:

يعبر عن التركيب النوعي للسكان عادة بصيغة نسبية تبين عدد الذكور لكل (١٠٠) من الاناث ، وعادة ما تعرف بنسبة النوع [٤] . والمقصود بها قسمة عدد الذكور على عدد الاناث وضرب الناتج في مئة ،وقد أشارت عدة دراسات مستفيضة وفي مختلف دول العالم انه يولد (١٠٥ – ١٠٦) طفلاً ذكراً مقابل (١٠٠) أنثى ، وإذا قلت هذه النسبة عن ذلك لدى أي شعب فهذا يدل على ارتفاع نسبة الأطفال الذين يولدون موتى أو الإجهاض ، وتختلف نسبة الذكور إلى الإناث في المجموعات السكانية المختلفة باختلاف مستواها الاجتماعي العام ونظرتها إلى الإناث وتقديرها لمكانتهن ومقدار العناية بهن كما تختلف باختلاف عادات الزواج والتقاليد السائدة ، وأن وفيات الإناث في كل فئة من فئات السن اقل من وفيات الذكور من الفئة نفسها حتى سن العشرة سنوات ثم بعدها تتعرض الإناث لمشاق الحمل والوضع وربما لأخطاره وتتعادل كفتا الذكور والإناث في سن الشباب، ثم تعود كفة الإناث فترجح على كفة الذكور لدى فئات السن الكبيرة، حيث يكون الشباب من الذكور قد تعرضوا لأخطار المهنة المختلفة وربما الحروب، وأن هذا النمط هو النمط العام لسير نسب الذكور في فئات السن الرئيسية ليس منتظماً أو ثابتاً [٥]. ويلاحظ ان هناك تباين في نسبة النوع داخل الدولة الواحدة او حتى المنطقة الجغرافية ، ويعود سبب هذا التباين الى مجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل واضح على هذه النسبة ومنها التركيب الاقتصادي وفرص العمل، ومعدلات الهجرة الداخلية او الخارجية وغيرها من العوامل الاخرى التي قد تساهم في ارتفاع اعداد الذكور على الاناث [٦].

---

(١) عباس فاضل السعدي،" السكان والتنمية في محافظات الهضبة الغربية في العراق،، ، مجلة السدير، العدد الخامس، ٢٠٠٤– ٢٠٠٥، ص١٢٣

(٢) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ص٦١٠.

(٣) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان، مصدر سابق ، ص٣١٩.

(٤) مكي محمد عزيز ورياض ابراهيم السعدي ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة بغداد، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤ ، ص٣٢٦ .

(٥) محمد السيد غلاب ومحمد صبحي الحكيم، السكان ديموغرافيا وجغرافيا ، ط١، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٦٧، ص١٠٠.

(٦) علاء سيد محمود وزميلاه ، مصدر سابق ،ص ٢٥٠.

ومن معطيات الجدول (٦) والشكل (٥) يلاحظ ان هناك تباينات في نسبة النوع في عام ١٩٩٧ على مستوى الوحدات الادارية وهي ليست مختلفة كثيرا عن النسبة النوعية العامة للقضاء البالغة (٩٩,٢). اما على مستوى الوحدات الادارية فظهر توازن بين عدد الذكور وعدد الاناث في ناحية الاسكندرية فبلغت نسبة النوع فيها (١٠٠,٠ ذكر لكل مائة انثى)، وفي مركز القضاء بلغت النسبة (٩٩,٤) ، اما في ناحية جرف الصخر بلغت نسبة (٩٩,٠) في حين بلغت في ناحية سدة الهندية (٩٨,٠ ذكر لكل مائة انثى). يتبين من نسب النوع ان هناك ارتفاع لعدد الاناث على عدد الذكور في الوحدات الادارية باستثناء ناحية الاسكندرية التي تساوت فيها نسبة النوع ، ويعود هذا التساوي لكون ناحية الاسكندرية مركز صناعي لأغلب المنشاة الصناعية وهذا دفع السكان الى الاستيطان قرب اماكن عملهم، أما انخفاض نسبة النوع في باقي الوحدات الادارية فيعود الى اسباب اقتصادية ومنها الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق عام (١٩٩٠) والذي سبب هجرة الكثير من السكان خاصة فئة الذكور الى خارج العراق، فضلاً عن الحرب الامريكية على العراق عام (١٩٩١) فضلاً عن الحروب التي شهدها العراق قبل ذلك وهي الحرب العراقية الايرانية للمدة (١٩٨٠– ١٩٨٨) التي اودت بحياة الكثير من السكان الذكور والذي ادى الى عدم التوازن بين الذكور الاناث. اما في عام ٢٠١٧ ومن الجدول (٦) فهناك ارتفاع لنسبة النوع في قضاء المسيب حيث بلغت(١٠٠ذكر لكل مائة انثى)، ويلاحظ على مستوى الوحدات الادارية للقضاء ارتفاع نسبة النوع في الوحدات الادارية حيث بلغت لكل من مركز القضاء وناحية الاسكندرية (١٠٠,٢ ذكر لكل مائة انثى) ، وفي ناحية جرف الصخر بلغت(٩٩,٣ ذكر لكل مائة انثى) . في حين انخفضت نسبة الذكور في ناحية سدة الهندية الى (٩٤,٣ ذكر لكل مائة انثى) ، شكل (٥) .

جدول (٦)

نسبة النوع في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعامي ١٩٩٧و ٢٠١٧

الوحدة الادارية	نسبة النوع لعام ١٩٩٧	نسبة النوع لعام ٢٠١٧
م. قضاء المسيب	٩٩,٤	١٠٠,٢
ناحية سدة الهندية	٩٨,٠	٩٤,٣
ناحية جرف الصخر	٩٩,٠	٩٩,٣
ناحية الاسكندرية	١٠٠,٠	١٠٠,٢
قضاء المسيب	٩٩,٢	١٠٠,٠

المصدر : الباحث اعتمادا على ملحق (٥).

شكل (٥)

نسبة النوع في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعامي ١٩٩٧ و٢٠١٧

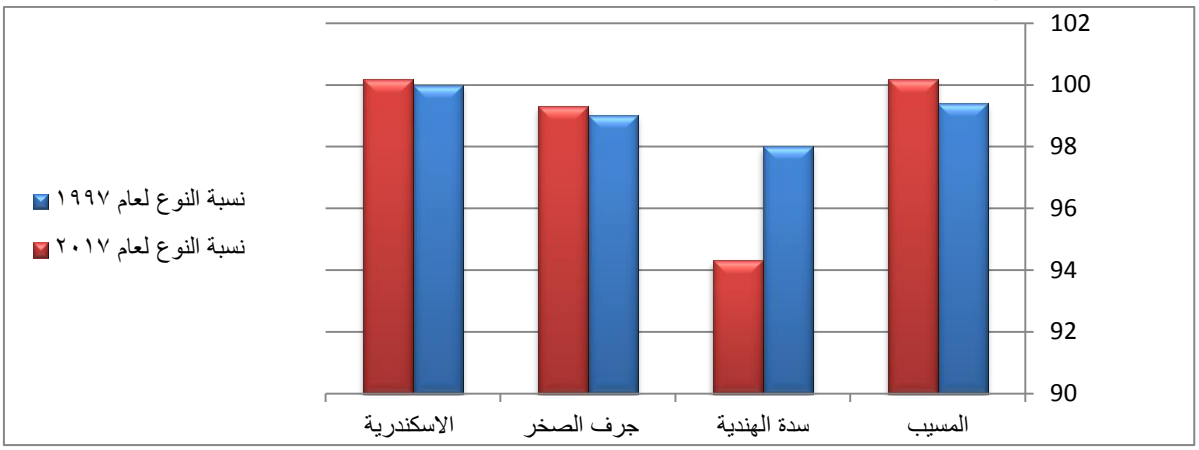

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٦)

يلاحظ مما سبق أن نسبة النوع لم ترتفع كثيراً في عام ٢٠١٧ عن سابقتها عام ١٩٩٧ على الرغم من رفع الحصار الاقتصادي وتحسن الاوضاع المعاشية لسكان نواحي القضاء ، وهذا يعود الى عدة اسباب منها عدم الاستقرار في الوضع الامني لأغلب الوحدات الادارية ، قياسا ببعض الاقضية والمناطق المستقرة امنيا في المحافظة ، خاصة وان الذكور هم اكثر عرضة للخطر مثل الهجمات الارهابية التي تكررت كثيرا في اغلب الوحدات الادارية للقضاء ، وذلك بحكم طبيعة الذكور وهم اكثر خروجا من الاناث سواء كان للعمل او الاماكن العامة ، او بسبب الهجرة التي تعرض لها سكان القضاء الى المحافظات الاخرى او الى خارج العراق ، يضاف لها ان بيانات عام ٢٠١٧ هي بيانات تقديرية ، كل هذه الاسباب انعكست سلبا على نسبة النوع وادت الى اختلال في النسبة بين الذكور والاناث في القضاء ووحداته الادارية.

٢. التركيب العمري :

يعد التركيب العمري من أهم العوامل الديموغرافية للدلالة على قوة السكان الانتاجية ومقدار حيويتهم ، ويبرز التغيرات على نسبة المواليد والوفيات بينهم وأنه يشير إلى اتجاه نموهم ويمكن القول ان التركيب العمري ، يتأثر بشكل غير مباشر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية ، في حين يتأثر بثلاثة عوامل مباشرة هي (الولادات ، الوفيات ، الهجرة) وهي متغيرات غير منفصلة وانما متداخلة إذ إن أي تغير في أحدها يؤثر في العاملين الاخيرين.[١] كما ويعد التركيب العمري من ابرز وأهم العوامل الديموغرافية لدلالتها على مقدار حيوية السكان وقوتهم الانتاجية ، حيث إنه يشير إلى اتجاه نموهم ويلقى الضوء على نسب المواليد والوفيات بينهم ويحتاجه كثير من المخططين والباحثين في المجالات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.[٢]

---

(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان ،ج٢، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص٧٣٨-٧٣٩.

(٢) محمد السيد غلاب ومحمد صبحي الحكيم ، مصدر سابق ، ص ١٠٦.

وعند تتبع بيانات الجدول (٧) والشكل (٦) الذي يوضح صورة توزيع السكان في قضاء المسيب بحسب الاعمار لعام ١٩٩٧ يظهر أن أعلى نسبة للسكان تركزت في الفئة العمرية الاولى(٠-٤سنة) وبلغت (١٧,٢%) من مجموع سكان القضاء ، تبعتها الفئة العمرية الثانية (٥-٩سنة) بنسبة بلغت (١٥,١%) ، ثم الفئة العمرية الثالثة (١٠-١٤) بنسبة (١٢,٥%) تلتها الفئة العمرية الرابعة (١٥-١٩) بنسبة (١١,٤%) والفئة العمرية الخامسة (٢٠-٢٤ سنة) ايضا بنسبة (١١,٤%) من مجموع سكان القضاء ، يتضح ان النسب الاعلى للسكان ترتفع في الفئات العمرية الخمسة الاولى (٠-٢٤ سنة) حيث تشكل نسبة (٦٧,٦%) من مجموع سكان القضاء ، ويدل هذا على ارتفاع معدلات الانجاب في القضاء. ثم اخذت نسبة السكان تنخفض مع ارتفاع اعمارهم فبلغت في الفئة العمرية(٢٥-٢٩ سنة) نسبة (٨,٢%) ثم انخفضت الى (٦,٢%) في الفئة العمرية (٣٠-٣٤سنة).

أما في الفئة العمرية (٣٥-٤٩ سنة) فقد بلغت (٤,١%) ثم ارتفعت قليلا للفئة العمرية (٤٠-٤٤سنة) بنسبة (٤,٢%) ويفسر سبب هذا الارتفاع في الفئة العمرية هذه الى أن سن الشباب هي من أكثر مراحل الحياة التي يتمتع فيها الانسان بالصحة الجيدة . لكن هذه المرحلة تعد ايضا اشد المراحل خطورة حيث يواجه الشباب العديد من المخاطر التي تهدد صحتهم وبقاءهم على قيد الحياة ، حيث غالباً ما يتعرضون أكثر من غيرهم الى الحوادث المرورية او العنف أو إلى ضحايا الارهاب ، أما في سن (٤٠-٤٤سنة) تكون مرحلة نضج والاستفادة من دروس الحياة مما انعكس على الارتفاع في هذه الفئة العمرية ، ثم عادت وتراجعت للفئات العمرية (٤٥-٤٩سنة) بنسبة (٣,٠%) ، واستمرت النسبة بالانخفاض بشكل واضح فعند الوصل الى الفئة العمرية (٦٥-٦٩سنة) بلغت (١,١%) من مجموع السكان ، ثم بلغت النسبة (٠,٣%) عند الفئة العمرية (٨٥ سنة فاكثر) ، ويعد هذا الانخفاض في نسبة الفئات العمرية مع تقدم العمر شيء طبيعي ، سببه ارتفاع عدد الوفيات ، فضلاً عن الزيادة الكبيرة في عدد الولادات للفئات العمرية الصغيرة وانخفاض نسبة الوفيات فيها بفضل التقدم العلمي والصحي.

أما نسبة السكان في الفئات العمرية فبحسب النوع في قضاء المسيب ، تبيّن أن نسبة الاناث اعلى من نسبة الذكور فشكلت الاناث نسبة (٥٠,٢%) مقابل (٤٩,٨%) للذكور ، ولكن هذه النسب غير ثابتة على مستوى الفئات العمرية إذ ترتفع بالنسبة للذكور على الاناث في الفئات العمرية الاولى (٠-٢٩ سنة) حيث بلغت نسبة الذكور(١٧,٦%) في الفئة العمرية (٠-٤سنة) مقابل (١٦,٧%) للإناث من مجموع سكان القضاء .

جدول (٧)

التوزيع النسبي لسكان قضاء المسيب

بحسب الفئات العمرية الخمسية والجنس لعام ١٩٩٧

الفئات العمرية	ذكور	الاناث	المجموع
٠-٤	١٧,٦	١٦,٧	١٧,٢
٥-٩	١٥,٤	١٤,٦	١٥,١
١٠-١٤	١٢,٧	١٢,٣	١٢,٥
١٥-١٩	١١,٦	١١,٢	١١,٤
٢٠-٢٤	٩,٦	٩,٥	١١,٤
٢٥-٢٩	٨,٣	٨,١	٨,٢
٣٠-٣٤	٦,٠	٦,٣	٦,٢
٣٥-٣٩	٣,٧	٤,٥	٤,١
٤٠-٤٤	٤,١	٤,٥	٤,٢
٤٥-٤٩	٢,٤	٣,٣	٣,٠
٥٠-٥٤	٢,٥	٢,٣	٢,٤
٥٥-٥٩	١,٨	١,٦	١,٧
٦٠-٦٤	١,٠	١,٢	١,١
٦٥-٦٩	١,٠	١,٢	١,١
٧٠-٧٤	٠,٦	٠,٩	٠,٧
٧٥-٧٩	٠,٤	٠,٥	٠,٥
٨٠-٨٤	٠,٣	٠,٥	٠,٣
٨٥ فاكثر	٠,٢	٠,٣	٠,٣
غير مبين	٠,٠	٠,٠	٠,٠
المجموع	٤٩,٨	٥٠,٢	١٠٠

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٦) .

شكل (٦)

الهرم السكاني لقضاء المسيب في عام ١٩٩٧

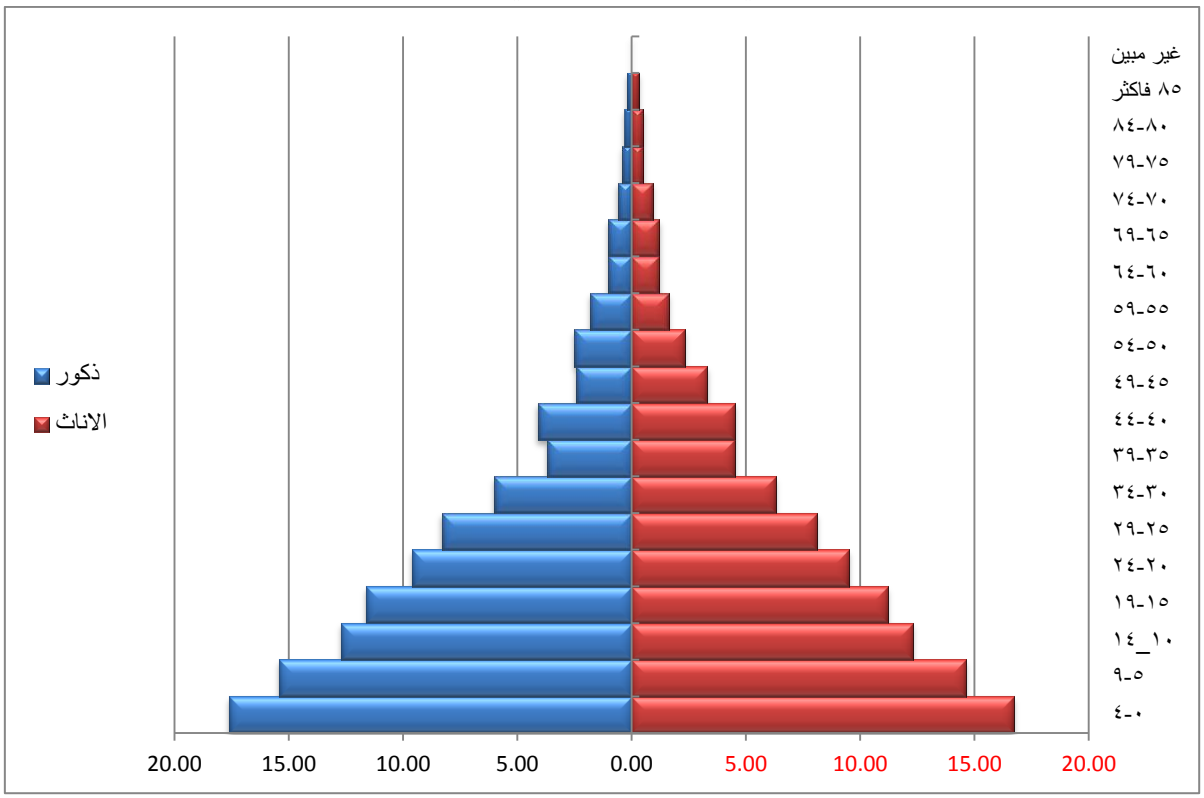

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٧) .

أما الفئة العمرية (٥-٩سنة) بلغت نسبة الذكور (١٥,٤%) وللإناث (١٤,٧%) وللفئة العمرية (١٠-١٤سنة) كانت نسبة الذكور (١٢,٧%) وللإناث (١٢,٣%) ، وللفئة العمرية (١٥-١٩سنة) للذكور (١١,٦%) وللإناث (١١,٢%) ، وللفئة العمرية (٢٠-٢٤سنة) للذكور بلغت (٩,٦%) وللإناث (٩,٥%) ، كذلك يستمر الارتفاع للذكور على الاناث في اخر فئة عمرية (٢٥-٢٩ سنة) وبلغت للذكور (٨,٣%) وللإناث (٨,١%) ، اما الفئات العمرية التي تليها وتبدا (٣٠-٨٥ فاكثر)، يلاحظ العكس ، إذ ترتفع نسبة الاناث على الذكور وبلغت في الفئة العمرية (٣٠-٣٤سنة) نسبة (٦,٠%) للذكور ونسبة (٦,٣%) للإناث ، وللفئة العمرية (٣٥-٣٩سنة) بنسبة (٣,٧%) للذكور ونسبة (٤,٥%) للإناث ، وللفئة العمرية (٤٠-٤٤سنة) بنسبة (٤,١%) للذكور ونسبة (٤,٥%) للإناث ، وللفئة العمرية (٤٥-٤٩سنة) بنسبة (٢,٤%) للذكور ونسبة (٣,٣%) للإناث ، ويستمر هذا الارتفاع في نسبة الاناث على الذكور الى اخر فئة عمرية (٨٥ فاكثر) وبلغت (٠,٢%) للذكور ونسبة (٠,٣%) للإناث.

وقد يفسر سبب ارتفاع نسبة الذكور في الفئات العمرية المتقدمة وتناقصها بتقدم العمر وخاصة بعد الفئة العمرية (٣٠-٣٤ سنة) حيث ترتفع نسبة الاناث على الذكور ، يعود الى ارتفاع نسبة الوفيات بين الذكور بعد هذا العمر بسبب الحروب التي مر بها العراق في تلك الفترة ، فضلاً عن هجرة اغلب الشباب خارج البلد.

ويوضح التوزيع العمري لسكان قضاء المسيب هرما سكانيا ذو قاعدة عريضة ويشير هذا الى ان مجتمع القضاء مجتمعا فتيا ، يوفر في المستقبل اعداد كبيرة من الايدي العاملة التي يمكن استغلالها في كافة القطاعات الخدمية والانتاجية التي تنهض بواقع البلد ، فضلاً عن النسبة العالية للنساء القادرات على الانجاب والذي ينعكس على الزيادة في عدد السكان ، ومن ثم ارتفاع معدلات النمو في القضاء خاصة عند تتبع اعمار الفئات العمرية من النساء ودخولهن ضمن فترة الانجاب في عام٢٠١٧ وبلغت للفئات العمرية من(٠-٢٩ سنة) لسنة١٩٩٧ نسبة (٧٢,٤%) وهذا يعني ان اعمارهن في سنة ٢٠١٧ بلغت (٢٠-٤٩سنة) وينعكس هذا على ارتفاع معدل الانجاب في القضاء إذا ما توفرت العوامل الاخرى المشجعة على الانجاب .

٣. التركيب الاقتصادي :

يعد التركيب الاقتصادي من العناصر المهمة في دراسة تركيب السكان فمن خلاله يمكن تحديد ملامح النشاط السائد في اقليم معين أو في منطقة الدراسة، ومن خلاله يوضح حجم القوى العاملة واتجاه معدلاتها ومعرفة خصائص السكان الاجتماعية ومعدلات التغير في نموهم ومدى مساهمة الإناث في القوى العاملة ، وكذلك يمكن من خلاله التعرف على عناصره ومدى ارتباطها بظروف البيئة الجغرافية والوقوف على نسبة البطالة وتوزيعها بحسب العمر والنوع والمهنة ، كما أن التركيب الاقتصادي للمجتمع أساس لازم لوضع خطط المستقبل سواء في مجال مشروعات التنمية أو تركيبهم النوعي والعمري،[١] وان دارسة البنية الاقتصادية للسكان تهدف الى معرفة توزيع السكان على الانشطة الاقتصادية المتعددة ، فضلا عن حجم القوى العاملة والسكان الفعالين وغير الفعالين في منطقة او اقليم معين.[٢]

وعند تتبع السكان غير النشطين اقتصاديا الخارجين عن قوة العمل في قضاء المسيب ، فقد بلغ عددهم لعام ١٩٩٧ (١٢٤١٧٨ نسمة) ، وتعد نسبة كبيرة جداً عند مقارنتها بعدد السكان النشطين اقتصاديا في قضاء المسيب لنفس العام والبالغ عددهم (٥٩٩٨٤ نسمة) ، وبذلك تكون اعداد السكان غير النشطين اكثر من ضعف السكان النشطين وهذا يدل على أن العدد الأكبر من السكان هم من المتقاعدين الذين لا يعملون وربات البيوت والطلبة وغيرهم لذلك ارتفعت نسبة غير النشطين على عدد السكان النشطين في قضاء المسيب . ومن بيانات الجدول (٨) والشكل (٧) يتبين ان نسبة السكان

---

(١) فتحي أبو عيانة، جغرافية السكان (اسس وتطبيقات)،ط١، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣، ص٣١٣.

(٢) عبد علي حسن الخفاف وعبد مخور الريحاني ،جغرافية السكان ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦،ص٣٣٢.

النشطين في قضاء المسيب بلغت (٣٢,٦%) أما نسبة السكان الغير نشطين بلغت (٦٧,٤%). أما على مستوى الحضر والريف فقد بلغت نسبة سكان الحضر النشطين في القضاء (٣٢,٣%) وفي الريف بلغت(٣٢,٩%) في حين بلغت نسبة السكان غير النشطين في حضر القضاء (٦٧,٧%) وفي الريف بلغت (٦٧,١%) وتعد نسبة مرتفعة عند مقارنتها بنسبة السكان النشطين في قضاء المسيب.

أما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء ، فقد كانت اعلى نسبة غير النشطين تتركز في ناحية جرف الصخر وبلغت (٧١,٤%) ، ثم بعدها ناحية سدة الهندية بنسبة (٦٧,٨%)، ثم مركز القضاء بنسبة (٦٧,١%) ، واخيراً ناحية الاسكندرية بنسبة (٦٦,١%) . أما نسبة النشطين ، فقد سجلت اعلى نسبة في ناحية الاسكندرية وبلغت (٣٣,٩%) ، ثم مركز القضاء بنسبة (٣٢,٩%) جاءت بعده ناحية سدة الهندية بنسبة (٣٢,٢%) ، واخيرا ناحية جرف الصخر بنسبة (٢٨,٦%) .

أما على مستوى الحضر لغير النشطين فقد سجلت اعلى نسبة في ناحية جرف الصخر وبلغت (٧٢,٥%) ، ثم بعدها ناحية سدة الهندية بنسبة (٦٨,٤%) ، ثم ناحية الاسكندرية بنسبة (٦٧,٥%) واخيرا مركز القضاء بنسبة (٦٧,١%)، اما على مستوى الريف فقد سجلت اعلى نسبة غير النشطين ايضا في ناحية جرف الصخر بنسبة (٧١,٤%) ، ثم بعدها ناحية سدة الهندية بنسبة (٦٧,٦%) ثم ناحية الاسكندرية بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٦٣,٧%) .

جدول (٨)

التوزيع النسبي لسكان قضاء المسيب بعمر (٦سنوات فاكثر) بحسب النشطين وغير النشطين اقتصاديا والوحدات الادارية والبيئة لعام ١٩٩٧

الوحدة الادارية	١٩٩٧								
	حضر			ريف			المجموع		
	السكان النشطين	السكان غير النشطين	المجموع	السكان النشطين	السكان غير النشطين	المجموع	السكان النشطين	السكان غير النشطين	المجموع
م. ق المسيب	٣٢,٩	٦٧,١	١٠٠	–	–	–	٣٢,٩	٦٧,١	١٠٠
ن.سدة الهندية	٣١,٦	٦٨,٤	١٠٠	٣٢,٤	٦٧,٦	١٠٠	٣٢,٢	٦٧,٨	١٠٠
ن. جرف الصخر	٢٧,٥	٧٢,٥	١٠٠	٢٨,٨	٧١,٢	١٠٠	٢٨,٦	٧١,٤	١٠٠
ن. الاسكندرية	٣٢,٥	٦٧,٥	١٠٠	٣٦,٣	٦٣,٧	١٠٠	٣٣,٩	٦٦,١	١٠٠
مجموع القضاء	٣٢,٣	٦٧,٧	١٠٠	٣٢,٩	٦٧,١	١٠٠	٣٢,٦	٦٧,٤	١٠٠

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٧) .

شكل (٧)

التوزيع النسبي لسكان قضاء المسيب بعمر (١٠سنوات فاكثر)

بحسب الحالة العملية والبيئة لعام ١٩٩٧

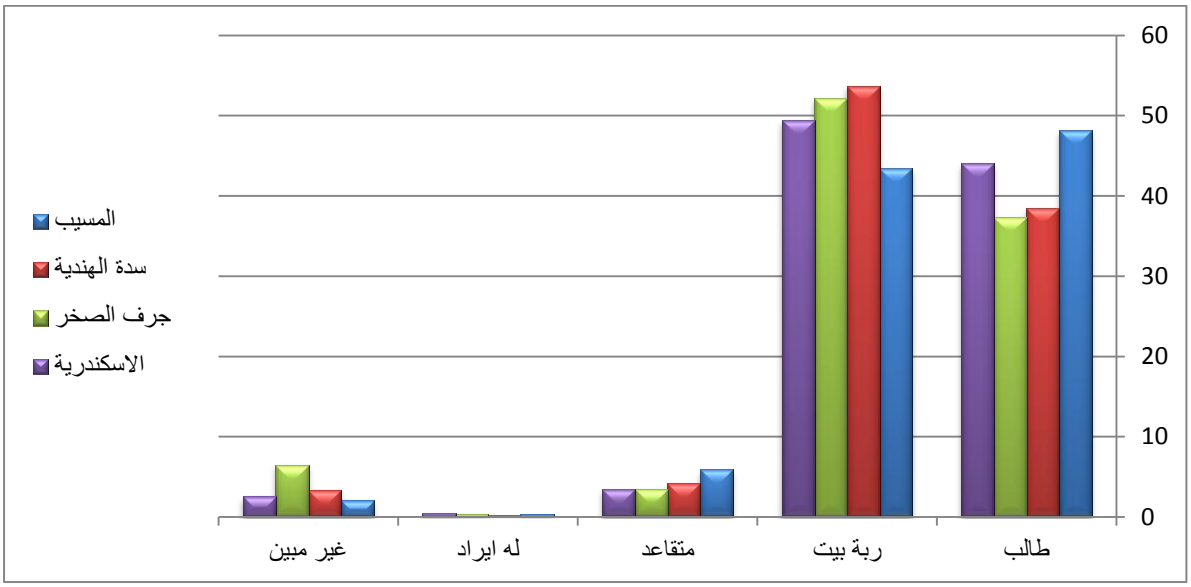

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٨) .

اما نسبة النشطين على مستوى الحضر فقد سجلت اعلى نسبة في مركز القضاء وبلغت (٣٢,٩%)، ثم ناحية الاسكندرية بنسبة (٣٢,٥%) . ثم بعدها ناحية سدة الهندية بنسبة (٣١,٦%) وجاءت ناحية جرف الصخر بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٢٧,٥%) ، اما على مستوى الريف فقد سجلت اعلى نسبة للنشطين في ناحية الاسكندرية بنسبة (٣٦,٣%) ، ثم بعدها ناحية سدة الهندية بنسبة (٣٢,٤%) ، واخيرا ناحية جرف الصخر بنسبة بلغت (٢٨,٨%).

أما القوة العاملة فقد تم توزيعها بحسب المهنة لعام ١٩٩٧ ، فقد تم تعريف المهنة بكونها نوع العمل الذي ينجزه الفرد دون النظر الى فرع النشاط الاقتصادي الذي يرتبط به ، ويعود الهدف من تصنيف القوى العاملة حسب المهنة الى تحديد الاختصاصات والمسؤوليات في خضم حلقات العمل المتكاملة [١] . ومن خلال بيانات الجدول (٩) يتبين أن نسبة العاملين في قضاء المسيب في المهنة رقم (٣) وهم الموظفون التنفيذيون والكتبة ومن يرتبط بهم احتلت المرتبة الاولى ، إذ بلغت (٣١%) ، ويعود سبب الارتفاع للعاملين في هذه المهنة الى التوسع الذي شمل اغلب المؤسسات الادارية للقضاء . كذلك يلاحظ ارتفاعها على مستوى حضر القضاء إذ بلغت (٣٥,٦%) ، وفي الريف بلغت (٢٥,٤%).

---

(١) احمد حمود محيسن السعدي ، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ،ص٧٥.

جدول (٩)

التوزيع النسبي للسكان النشطين اقتصادياً حسب المهنة والبيئة والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ١٩٩٧

الوحدة الإدارية	حضر												ريف												المجموع											
	المهنة												المهنة												المهنة											
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧-٩	غير مبين	العاطلين	المجموع	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧-٩	غير مبين	العاطلين	المجموع	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧-٩	غير مبين	العاطلين	المجموع
م. ق المسيب	١٧,٤	٠,٣	٣١,١	١٥,٩	٣,٦	٢,٣	١٨,٩	٠,٠	١٠,٥	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٧,٣	٠,٣	٣١,١	١٥,٩	٣,٦	٢,٣	١٨,٩	٠,٠	١٠,٥	١٠٠
ن. سدة الهندية	١٦,٥	٠,٣	٣٠,٥	١٢,٢	٤,٢	٢,٢	٢١,١	٠,٠	١٣	١٠٠	٥	٠,٠	٢٥,٨	١,٢	١,٤	٤٩,٧	٧	٠,٣	٩,٦	١٠٠	٨,٨	٠,٢	٢٧,٣	٤,٨	٢,٢	٣٤,٢	١١,٦	٠,٣	١٠,٦	١٠٠
ن. جرف الصخر	٩,٤	٠,١	٥١,٣	٦,٣	٣	١,٥	١٣	٠,٠	١٥,٤	١٠٠	٥,٣	٠,٠		٢	١,١	٤٠,١	٨,٧	٠,١	١١,٣	١٠٠	٥,٨	٠,٠	٣٤	٢,٦	١,٥	٣٥	٩,٣	٠,٠	١١,٨	١٠٠
ن. الاسكندرية	١١,٤	٠,٣	٣٩,٢	١٠,٤	٤,٢	١,٢	٢١,٢	٠,١	١٢	١٠٠	٥,٥	٠,١	٢١,٤	٢,٩	١,٥	٤٧,٨	٩,٧	٠,١	١١	١٠٠	٩	٠,٢	٣٢,٣	٧,٤	٣	١٩,٦	١٦,٧	٠,١	١١,٧	١٠٠
المجموع	١٤	٠,٣	٣٥,٦	١٢,٣	٣,٩	١,٨	٢٠,٣	٠,٠	١١,٨	١٠٠	٥,٢	٠,٠	٢٥,٤	٢	١,٥	٤٦,٨	٨,٤	٠,٢	١٠,٥	١٠٠	١٠	٠,٢	٣١	٧,٧	٢,٨	٢٢,١	١٤,٩	٠,١	١١,٢	١٠٠

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٨).

اما رموز المهن فهي (١) وتعني الاقتصاديون والفنيون ومن يرتبط بهم .(٢) التشريعيون والرؤساء ومن يرتبط بهم .(٣) الموظفون التنفيذيون والكتبة ومن يرتبط بهم.(٤) العاملون في البيع.(٥) العاملون في الخدمات.(٦) العاملون في الزراعة والغابات و تربية الحيوان والقنص والصيد.(٧-٨-٩) العاملون في الانتاج ومن يرتبط بهم ومشغلو معدات النقل والشغيلة

أما المهنة رقم (٦) العاملون في الزراعة والغابات وتربية الحيوانات والقنص والصيد ، فقد احتلت المرتبة الثانية من بين عدد العملين فيها إذ بلغت (٢٢,١%)، كذلك ارتفاع اعداد العاملين في هذه المهنة على مستوى ريف القضاء إذ بلغت (٤٦,٨%) وهي نسبة مرتفعة جدا ، ويعود سبب ارتفاع العاملين في هذه المهنة نتيجة للظروف الاقتصادية والحصار الذي فرض على العراق مما اضطر اغلب السكان للاعتماد على الانشطة الزراعة المختلفة والتي تكون ذات مردود عالي مما تحتاج الي ايدي عاملة كثيفة.

أما المهنة رقم (٧-٨-٩) (العاملون في الانتاج ومن يرتبط بهم ومشغلو معدات النقل والشغيلة) ، فإنها احتلت المرتبة الثالثة من بين المهن ، إذ بلغت نسبة العاملين في هذه المهنة (١٤,٩%) وكذلك ارتفاعها على مستوى الحضر إذ بلغت (٢٠,٣%) وانخفاضها على مستوى الريف لتصل الى (٨,٤%)؛ ويعود سبب ارتفاع نسبة العاملين في هذه المهنة الى زيادة عدد المشاريع الانتاجية في القضاء وتحول نسبة كبيرة من القوى العاملة الى هذه المهنة .

أما نسبة العاطلين عن العمل فقد احتلت (١١,١%) من مجموع السكان النشطين حسب المهنة في القضاء ، وفي الحضر بلغت (١١,٨%) وفي الريف (١٠,٥%)، أما المهن رقم (١) وهم الاقتصاديون والفنيون ومن يرتبط بهم . فقد بلغت (١٠%) وكذلك على مستوى الحضر بلغت (١٤%) وانخفاضها في الريف لتصل الى (٥,٢%)، في حين احتلت المهنة (٤) وهم العاملون في البيع بنسبة (٧,٧%).
اما على مستوى الحضر فكانت بنسبة (١٢,٣%)، وعلى مستوى الريف بنسبة (٢%)، أما المهنة رقم (٥) وهم العاملون في الخدمات، فكانت نسبة العاملين فيها (٢,٨%)، وفي حضر القضاء بلغت (٣,٩%)، وفي الريف بلغت (١,٥%)، أما المهنة (٢)، وهم التشريعيون والرؤساء ومن يرتبط بهم جاءت بالمرتبة الاخيرة باقل النسب .

أما توزيع القوى العاملة على المهن في الوحدات الادارية للقضاء فيتبين من الجدول (٩) ان المهنة رقم (٦) سجلت المرتبة الاولى في ناحية جرف الصخر بنسبة (٣٥%) . جاءت بعدها المهنة رقم (٣) بنسبة (٣٤%) . أما بقية المهن فتعد نسبة العاملين فيها منخفضة جدا مقارنة بالمهن المذكورة . اما نسبة العاطلين عن العمل فقد بلغت (١١,٨%) من مجموع السكان النشطين . اما في ناحية سدة الهندية جاءت المهنة رقم (٦) بالمرتبة الاولى بنسبة (٣٤,٢%)، والمهنة رقم (٣) بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٧,٣%). والمهنة رقم (٧-٩) بنسبة (١١,٦%)، وكانت نسبة العاطلين (١٠,٦%) من مجموع السكان النشطين . أما المهنة (٣) احتلت في ناحية الاسكندرية المرتبة الاولى بنسبة (٣٢,٣%)، جاءت بعدها المهنة رقم (٦) بنسبة (١٩,٦%) والمهنة رقم (٧-٩) بنسبة بلغت (١٦,٧%) اما بقية النسب تعد نسبة العاملين فيها منخفضة. وكانت نسبة العاطلين (١١,٧%) من مجموع السكان النشطين . أما مركز القضاء جاءت المهنة رقم (٣) بالمرتبة الاولى بنسبة (٣١,١%) والمهنة رقم (٧-٩) بنسبة (١٨,٩%) والمهنة رقم (١) جاءت بنسبة (١٧,٣%) والمهنة رقم (٤) بنسبة (١٥,٩%). وهذا يعود الى تركز اغلب

الدوائر الخدمية والنشاطات الاقتصادية في مركز القضاء، اما نسبة العاطلين في مركز القضاء بلغت (١٠,٥%) من مجموع السكان النشطين، أما المهنة رقم (٢) يلاحظ انخفاض واضح لنسبة العاملين فيها في جميع وحدات القضاء . حيث بلغت في مركز القضاء (٠,٣%) وفي وناحية سدة الهندية وناحية الاسكندرية بنسبة (٠,٢%) لكل منهما ، أما في ناحية جرف الصخر بنسبة (٠,٠%)، ويعود سبب انخفاض نسبة العاملين في هذه المهنة الى ان هكذا مهن تتطلب المهارة والمعرفة الشاملة.

أما توزيع السكان غير النشطين بحسب سبب عدم دخولهم في القوى العاملة في قضاء المسيب لعام ١٩٩٧ ، يتبين من خلال الجدول (١٠) والشكل (٨)، ان ربات البيوت تأتي في المرتبة الاولى بنسبة (٤٩,٩) كذلك ارتفعت النسبة لربات البيوت في ريف القضاء لتبلغ (٥٥,٨%)، ثم تراجعت في حضر القضاء لتبلغ (٤٥%)، ويفسر سبب ارتفاع نسبة ربات البيوت في الريف الى العادات السائدة في الريف من سيطرة الرجل على القرار وعدم خروج المرأة للعمل وتكفل الرجل في تامين الدخل المعيشي، اما سبب انخفاض نسبة ربات البيوت على مستوى الحضر فيفسر الى مشاركة المرأة في ميادين العمل في المدينة واعتماد اكثر النساء على نفسها في تامين الدخل المعيشي.

أما المرتبة الثانية فقد جاءت نسبة الطلاب على مستوى القضاء بنسبة (٤٢,٤%) كذلك ارتفاع هذه النسبة على مستوى الحضر بنسبة (٤٧,١%)، ثم تراجعت نسبتهم على مستوى الريف لتبلغ (٣٦,٥%). ويفسر سبب ارتفاع نسبة الطلاب على مستوى الحضر الى زيادة الوعي لسكان الحضر والرغبة في مواصلة الدراسة الى مراحل متقدمة تصل الى الجامعات ، وكذلك للتقليل من الخدمة العسكرية التي كانت الزامية في عام ١٩٩٧.

واحتلت نسبة المتقاعدين المرتبة الثالثة وبلغت (٤%) على مستوى القضاء ثم ارتفعت نسبتهم على مستوى الحضر لتبلغ (٥,٣%) ثم انخفضت على مستوى الريف لتبلغ (٢,٨%) ويفسر سبب ارتفاع نسبة المتقاعدين على مستوى الحضر بشكل واضح الى ارتفاع اعداد العاملين في الوظائف الحكومية.

أما على مستوى الريف فان اغلب العاملين يعملون في جانب الزراعة ونسبة قليلة منهم يعملون في وظائف معينة في المدينة لقلة الدوائر الحكومية على مستوى الريف، في حين احتلت نسبة غير المبينين المرتبة الرابعة لتبلغ (٣,٣%) على مستوى القضاء . ثم ارتفاع نسبتهم في المناطق الريفية لتبلغ (٤,٥%) وعادت لتنخفض في الحضر لتبلغ (٢,٣%). اما نسبة السكان غير النشطين ولهم ايراد جاءت بالمرتبة الاخيرة وبنسب منخفضة من سكان القضاء لتبلغ (٠,٤%) وبالنسبة نفسها لسكان الريف وفي الحضر كانت بنسبة اقل لتبلغ (٠,٣%).

جدول (١٠)

التوزيع النسبي للسكان غير النشطين اقتصادياً حسب السبب في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ١٩٩٧

الوحدة الادارية	حضر						ريف						المجموع						المجموع
	السبب%						السبب%						السبب%						
	طالب	ربة بيت	متقاعد	له ايراد	غير مبين	الجموع	طالب	ربة بيت	متقاعد	له ايراد	غير مبين	المجموع	طالب	ربة بيت	متقاعد	له ايراد	غير مبين	المجموع
م.ق المسيب	٤٨,٢	٤٣,٤	٥,٩	٠,٤	٢,١	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٤٨,٢	٤٣,٤	٥,٩	٠,٤	٢,١	١٠٠
ن.سدة الهندية	٤١,٣	٤٨,٩	٧	٠,١	٢,٧	١٠٠	٣٧,٢	٥٥,٩	٢,٩	٠,٣	٣,٧	١٠٠	٣٨,٥	٥٣,٧	٤,٢	٠,٢	٣,٤	١٠٠
ن.جرف الصخر	٤٢,٧	٤٣,٧	٧	٠,٣	٦,٣	١٠٠	٣٦,٦	٥٣,٦	٢,٨	٠,٤	٦,٦	١٠٠	٣٧,٤	٥٢,٢	٣,٥	٠,٤	٦,٥	١٠٠
ن. الاسكندرية	٤٨,٥	٤٥	٤,٢	٠,٤	١,٩	١٠٠	٣٥,٦	٥٧,٦	٢,٣	٠,٧	٣,٨	١٠٠	٤٤	٤٩,٤	٣,٥	٠,٥	٢,٦	١٠٠
المجموع	٤٧,١	٤٥	٥,٣	٠,٣	٢,٣	١٠٠	٣٦,٥	٥٥,٨	٢,٨	٠,٤	٤,٥	١٠٠	٤٢,٤	٤٩,٩	٤	٠,٤	٣,٣	١٠٠

المصدر:- الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٩).

شكل (٨)

توزيع السكان غير النشطين اقتصادياً في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧

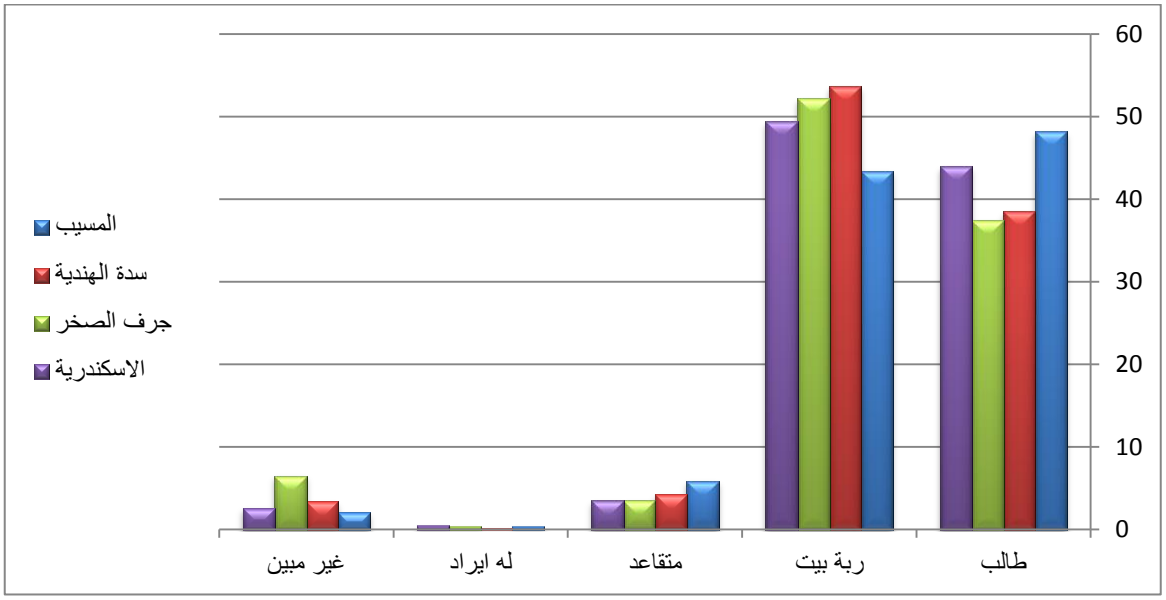

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (١٠).

اما على مستوى الوحدات الادارية فقد جاءت ناحية سدة الهندية بالمرتبة الاولى لنسبة ربات البيوت لتبلغ (٥٣,٧%) . كذلك ارتفاعها على مستوى ريف الناحية لتبلغ (٥٥,٩%) ثم انخفاضها في حضر الناحية بنسبة (٤٨,٩%) . في حين كانت نسبة الطلاب (٣٨,٥%) وارتفاعها في الحضر لتبلغ (٤١,٣%) وفي الريف بنسبة (٣٧,٢%) . ثم جاء بعدها المتقاعدون بنسبة (٤,٢%) وارتفاع نسبتهم ايضا على مستوى الحضر بنسبة (٧%) وانخفاضها على مستوى الريف بنسبة (٢,٩%) أما غير المبينين بلغت نسبتهم (٣,٤%) وانخفاضها على مستوى الحضر بنسبة (٢,٧%) ثم ارتفاعها في ريف الناحية بنسبة (٣,٧%) في حين كانت نسبة من لهم ايراد ادنى مرتبة لتبلغ (٠,٢%) وفي الريف (٠,٣%) وانخفضت في الحضر لتصل الى (٠,١%) .

أما ناحية جرف الصخر جاءت بثاني نسبة من حيث ربات البيوت لتبلغ (٥٢,٢%) مع انخفاض هذه النسبة على مستوى الحضر لتبلغ (٤٣,٧%) وارتفاعها على مستوى الريف بنسبة (٥٣,٦%) ثم جاءت نسبة عدد الطلاب بالمرتبة الثانية لتبلغ (٣٧,٤%) وارتفاع هذه النسبة على مستوى الحضر لتبلغ (٤٢,٧%) وفي الريف بنسبة (٣٦,٦%) . ثم جاءت بعدها نسبة غير المبينين لتبلغ (٦,٥%) وعلى

مستوى الحضر بلغت نسبتهم (٦,٣%) وفي الريف (٦,٦%) . وكانت ادنى نسبة من له ايراد وبلغت (٠,٤%) وبنفس النسبة للريف في حين بلغت في الحضر (٠,٣%) .

كذلك ناحية الاسكندرية سجلت فيها ربات البيوت نسب مرتفعة حيث بلغت نسبتهن (٤٩,٤%) وانخفاض هذه النسبة على مستوى الحضر لتبلغ (٤٥%) وارتفاعها في الريف بنسبة (٥٧,٦%) وجاءت نسبة الطلاب بالمرتبة الثانية لتبلغ (٤٤%) مع ارتفاع نسبتهم على مستوى الحضر لتبلغ (٤٨,٥%) وانخفاضها في الريف لتبلغ نسبتهم (٣٥,٦%) ، ثم جاءت بعدها نسبة المتقاعدين لتبلغ (٣,٥%) وارتفاع نسبتهم في الحضر بنسبة (٤,٢%) وفي الريف بنسبة (٢,٣%) . وجاءت بعدها نسبة غير المبينين لتبلغ (٢,٦%) وانخفاض نسبتهم في الحضر لتبلغ (١,٩%) وارتفاعها في الريف لتبلغ (٣,٨%) . واخيراً جاءت نسبة من لهم ايراد لتبلغ (٠,٥%) وفي الحضر بنسبة بلغت (٠,٤%) وفي الريف بنسبة (٠,٧%).

أما مركز القضاء فقد ارتفعت نسبة الطلاب لتسجل اعلى نسبة مقارنة بالوحدات الادارية وبلغت (٤٨,٢%)، مع تراجع نسبة ربات البيوت لتصل الى (٤٣,٤%)، ويفسر سبب ارتفاع نسبة الطلاب على ربات البيوت في مركز القضاء الى اقتصار مركز القضاء على الحدود البلدية للمركز فضلاً عن استمرار اغلب طلاب الحضر من الذكور والاناث على الدراسة على عكس المناطق الريفية، ثم جاءت بعدها نسبة المتقاعدين لتبلغ (٥,٩%)، وجاءت بعدها نسبة غير المبينين لتبلغ (٢,١%) واخيراً جاءت نسبة من لهم ايراد لتبلغ (٠,٤%).

الفصل الثاني

التوزيع الجغرافي لمستوى الدخل والمتغيرات المؤثرة فيه في قضاء المسيب

المبحث الاول :التوزيع الجغرافي لمستويات الدخل في قضاء المسيب

المبحث الثاني : المتغيرات المؤثرة في تباين مستويات الدخل في قضاء المسيب

يعد موضوع عدالة الدخول وتوزيعها من المسائل المهمة التي تثير الاهتمام في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والديموغرافية لذلك اخذ التوزيع والتفاوت فيه الهم الشاغل لمختلف العلوم، وتهدف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مضمونها عدالة اكبر واوسع في توزيع الدخل على الفئات المختلفة في المجتمع ، أن تأثير اختلاف مستويات الدخل في الخصوبة السكانية تُعد اثاره غير مباشرة ، وفي الاساس هو مشتق من تأثير مستوى الدخل في معدلات الخصوبة ، إذ إن الاختلاف في الدخل واعادة توزيعه يؤثر بشكل مباشر في اعادة مستويات الدخل خاصة للفئات الفقيرة في المجتمع.[٦٠]

ان عدم وضع سياسات اقتصادية متينة فضلاً عن الافتقار الموجود في الموارد المالية ادى الى تراجع مستويات المعيشة وعدم توفر حياة امنة للمجتمع ، اذ ان مشكلة تدني المستوى المعاشي سببه ليس قصورا ماليا في الموارد المتاحة بل في التوزيع الاقتصادي والاجتماعي او في ادارتها والذي ينتج عنه الفقر والحرمان في المجتمع البشري [٦١]. لذلك فان التفاوت في توزيع الدخل يتمثل تارة الانخفاض العام في مستوى الدخول ما عدا فئة قليلة بمعدلات دخول مرتفعة ، وتارة اخرى يتمثل في توازن معدل الدخول مع خط الفقر او يزيد عنه مع تمتع فئة معينة بدخول مرتفعة ، اذ ان الحالة الاولى تبين حالة اختلال هيكلي في نمط توزيع الثروات والدخول والتي تعبر عن وجود الفقر ، اما الحالة الثانية فتعني انخفاض درجة اللامساواة وانخفاض مستوى الفقر من خلال الدور المحسوس الذي يؤديه النمو في تقليص الفقر [٦٢].

وفي هذا الفصل سيتم الكشف عن مستويات دخول الافراد والاسر في قضاء المسيب من خلال تقسيم مجتمع الدراسة الى عدة طبقات حسب مستويات دخولهم وتحليلها مكانياً ، لإظهار صورة التباين في تلك المستويات ، مع ذكر وتحليل أهم المتغيرات التي أدت الى ذلك التباين في القضاء ووحداته الادارية .

---

(٦٠) مفيد ذنون يونس ، اقتصاديات السكان ، ط١ ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص١١٥ .

(٦١) امال شلاش ، دور السياسات الاقتصادية في تفاقم ظاهرة الفقر والغنى ، بغداد ، بيت الحكمة ، وقائع الندوة العلمية لقسم الدراسات الاجتماعية للفقر والغنى في الوطن العربي ، ٢٠٠٢، ص ١٢٣.

(٦٢) احمد خليل الحسيني ، الفقر والدولة ، بغداد، دار الكتب والوثائق ، ٢٠١٠ ، ص٢٥٠.

المبحث الأول

التوزيع الجغرافي لمستويات الدخل في قضاء المسيب

يتصف الاقتصاد العراقي باختلالات بنيوية كبيرة في الهياكل الانتاجية والاقتصادية على وجه العموم فقد بذل جهودا كبيرة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية على مدى عقود من الزمن ، ومع كل تلك الجهود فانه ظل يعاني من تشوهات عميقة في جميع قطاعاته الاقتصادية فضلا عن وجود تشوه في بنية سوق العمل ، [٦٣] كذلك يعد الاقتصاد العراقي حافل بالاضطرابات السياسية التي انعكست بشكل واضح على مجمل دخول الافراد ، وتمثلت بخوضه ثلاثة حروب مدمرة مما زاد من حدة الفوضى الاقتصادية والاجتماعية ، وابتداء من الحرب العراقية الايرانية والتي دامت لثمان سنوات (١٩٨٠-١٩٨٨)،[٦٤] وتركت هذه الحرب الاستنزافية ورائها عواقب كارثية في الجوانب الاقتصادية والانسانية اذ تعمقت مشكلة نقص القوى العاملة وخاصة اصحاب الاختصاصات والمهارات ، بسبب عسكرة المجتمع والتحاق اغلب تلك القوى في صفوف القوات المسلحة، كما أَن تزايد اعداد السكان وزيادة الهجرة من الريف الى المدينة ادى الى تدهور القطاع الزراعي ، فضلاً عن ظهور التضخم المستمر ، وكان من انعكاساته ان يعتمد على استيراد المواد الغذائية والاستهلاكية واصبح مبرراً ، مع الاعتماد بشكل كامل للاقتصاد العراقي على قطاع النفط في ايراداته مما سبب تدهوراً في اغلب قطاعات الدولة.[٦٥] وما كاد العراق واقتصاده أن يتنفس حتى دخل في غمار حرب جديدة وهي غزو الكويت عام ١٩٩٠ لتكون الحد الفاصل لمسيرة النمو الاقتصادي واغلب القطاعات الاقتصادية والانتاجية في العراق ، بسبب العقوبات التي فرضها مجلس الامن على العراق ، وما نتج عندها من تجميد كل صادراته النفطية التي تعد دعامة الاقتصاد العراقي ، كذلك تجميد لكل ارصدته المالية في الخارج ، كما منع عنه الاستيراد، هذا في ظل بنى تحتية مدمرة وموارد بشرية منهكه ، فوصل التضخم الى اعلى درجاته مصحوبا بالبطالة ، ليكون اغلب سكان العراق تحت خط الفقر، فضلاً عن تزايد المديونية العراقية للخارج حتى وصلت الى ارقام فلكية ، وانتشار الفساد المالي والاداري ، وفي خضم البؤس والحرمان الذي كان يعيشه الشعب العراقي الذي بات مهددا بأفة المجاعة ووباء المرض في ظل

---

(٦٣) فراس كريم بريهي ، الاقتصاد العراقي فرص وتحديات ، دراسة تحليلية للمؤشرات الاقتصادية والتنمية البشرية ، بغداد ، جامعة بغداد ، مجلة كلية الادارة والاقتصاد ، العدد السابع والعشرون ، ٢٠١١ ، ص ٢٤.

(٦٤) نبيل جعفر عبد الرضا ، الاقتصاد العراقي تداعيات الحاضر واتجاهات المستقبل ، جامعة البصرة مجلة العلوم الاقتصادية ، المجلد الخامس ، العدد ٣١٩، لبنان ، ٢٠٠٧، ص ٣.

(٦٥) عباس النصراوي ،الاقتصاد العراقي بين دمار التنمية وتوقعات المستقبل (١٩٥٠-٢٠١٠)، ترجمة: محمد سعيد عبد العزيز ، دار الكنوز الاهلية ، ١٩٩٥، ص ١١٧-١١٨.

تناقص المواد الغذائية والدوائية في سنوات الحصار[٦٦]. وفي ظل هذه الاوضاع التي عاشها الشعب العراقي بكل فئاته انعكست على واقع دخل الفرد والذي انعكس على الخصوبة السكانية واثرت هذه العوامل في تناقص اعداد المواليد أما بسبب نقص الغذاء والدواء او بسبب الحروب ونتائجها.

بلغ نصيب الفرد ما يعادل (١١٠) دولار في العام الواحد ولعشرين مليون نسمة يعيشون في (١٥ محافظة) ، وتمثلت بالمدة من عقد التسعينات ولغاية الربع الاول من عام ٢٠٠٣، ومما لا شك فيه ان هذ المبلغ لم يكن يحصل عليه كل فرد عراقي ، لكنه كان يستخدم لتلبية بعض الاحتياجات الملحة على المستوى الفردي والاسري للغذاء والدواء ومختلف القطاعات ذات الصلة [٦٧].

اما بعد نيسان (٢٠٠٣) ورفع القيود التجارية عن الاقتصاد العراقي ، بدأ النمو الاقتصادي يأخذ بالتصاعد ، إلا أن الاحداث التي رافقت هذا التحول من حرب وعدم استقرار امني وسياسي انعكس سلبا على دخول الأسر،[٦٨] اذ دخل العراق منعطفا جديدا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، فتغير النظام السياسي في العراق الغى جميع السياسات التي كانت متبعة، وبعد ذلك العام تم رفع الحصار الاقتصادي وتحول بشكل كامل من المركزية في الادارة الى اللامركزية واقتصاد السوق ليؤثر ذلك في مسيرة جميع المتغيرات الاقتصادية للبلد.[٦٩] وشهد العراق تحولا في جميع الاصعدة اذ شهد واقع الاقتصاد العراقي تغيرات كبيرة ومنها متوسط دخل الفرد[٧٠]، اذ بلغ متوسط دخل الفرد لعام (٢٠٠٧) في العراق (١٢٥١٠٠) دينار شهريا اما على المستوى البيئي فهناك تباين في توزيعه وبلغ في الحضر (١٦٠٢٠٠) دينار وفي الريف(١٠٧٩٠٠) دينار ، أما في عام ٢٠١٢ بلغ متوسط دخل الفرد (١٩٥١٠٠) دينار شهريا ، اما في الحضر بلغ (٢٢٣٢٠٠) دينار شهريا ، مقابل (١٣٤٤٠٠) دينار شهريا في الريف ، أما متوسط دخل الأسرة فقد ارتفع من (٨٥٨٨٠٠) دينار لعام ٢٠٠٧ إلى (١٣١٢٩٠٠) دينار شهريا للعام ٢٠١٢ ما يعادل (١١٢٦) دولارا أمريكيا ، وعلى مستوى البيئة بلغ (١٤١٤٢٠٠) دينار للحضر، و(١٠٤٥٢٠٠) دينار في الريف.[٧١] ويفسر سبب ارتفاع دخل الفرد لعام (٢٠١٢) بنسبة اكبر من عام (٢٠٠٧) الى الارتفاع الناتج من زيادة في اسعار النفط العالمي فضلاً عن تحسن الوضع الامني خلال هذه المدة.

---

(٦٦) اونر اوزلو ، تنمية واعادة بناء الاقتصاد العراقي، ترجمة : مركز العراق للأبحاث ، شركة دار الحوراء للتجارة والطباعة والنشر ، بغداد ، العراق ، ٢٠٠٦، ص ٤١.

(٦٧) سامي عبيد حمزة التميمي ، تحليل واقع الاقتصاد العراقي وسياسات الاصلاح الاقتصادي للمدة (١٩٨٨-٢٠٠٤) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ٢٠٠٥، ص ٣٧.

(٦٨) محمد علي زيني ، الاقتصاد العراقي الماضي والحاضر ، دار الملاك للفنون والآداب والنشر ،بغداد ، ٢٠٠٩، ص ٤٤٧.

(٦٩) اديب قاسم شندي ، انضمام العراق الى منظمة التجارة العالمية وتداعياته على الاقتصاد العراقي ، جامعة الكوفة ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، العدد الحادي عشر ، المجلد التاسع ، ٢٠٠٩ ، ص٣٩٠.

(٧٠) باسمة نياز محسن الحسناوي ، قياس اثر تفاوت الدخول على عدالة التوزيع الاجتماعي للدخل القومي في العراق للمدة من (٢٠٠٣-٢٠١٣) رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة القادسية ، ٢٠١٦، ص٦٩-٧٠.

(٧١) شاكر محمود عيال الاميري ، التحليل الجغرافي لدخل الاسر في العراق وعلاقته بخصائصها السكانية للعام ٢٠١٢، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،٢٠١٦ ، ص ٤١.

اولاً: التوزيع الجغرافي لمتوسط دخل الفرد في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧:

يعبر التفاوت في متوسط دخل الفرد عن اهم مظاهر التفاوت في الامكانات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسكان سواء كان بين الوحدات الادارية او للمقارنة بين الدول ، فيمكن من خلاله قياس نسبة الفقر بين السكان. وتؤدي التنمية الاقتصادية السريعة الى ازدياد التفاوت بين دخول الافراد ، وان درجة التفاوت في توزيع الدخل تزداد حدتها خلال المرحلة الأولى للنمو الاقتصادي ، ويبدو ذلك واضحا من خلال نظرية كوزنتس والدراسة الرائدة التي اجراها حول انماط النمو الاقتصادي في الدول النامية ، لذلك من الافضل وضع الخطط الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية وما يرتبط بها من الرواتب والاجور ومستوى المعيشة والضرائب والاعانات والتي يمكن من خلالها تحقيق الحد الادنى من العدالة في توزيع الدخل،[٧٢] والذي يحدد مستويات المعيشة في اي فئة من المجتمعات هو متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي ، وان مستوى المعيشة يمكن تحديده ايضا من خلال الدعم الذي يحصل عليه الفرد داخل المجتمع من السلع والخدمات ودرجة حصوله عليها ومنفعتها التي تحقق له الرفاهية ، فإن اعادة توزيع الدخل ينتج عنه الرفاهية ويعزز زيادة المنفعة ، أما محدودي الدخل فيحدث لديهم اشباع الحاجات الاساسية وهذا لا يعني ان زيادة نصيب الفرد من الدخل ينتج عنه زيادة في الرفاهية الاقتصادية لذلك البلد.[٧٣]

واستعمل البنك الدولي مؤشر الدخل بهدف قياس التنمية وبين فيه ثلاث مجموعات من الدول (ذات الدخل الفردي المنخفض ، وذات الدخل الفردي المتوسط ، وذات الدخل الفردي المرتفع) حسب دخل الفرد الحقيقي ، وان هذا المؤشر لا يوضح بشكل دقيق حقيقة توزيع الدخل ، واثبتت ذلك التجربة في البلدان النامية ، انه ليس شرط ارتفاع الدخل يقابله انتعاش نوعية الحياة ، بل ينبغي التركيز على توزيع الدخل في الاقاليم الجغرافية اكثر من التركيز على ارتفاع الدخول فيها.[٧٤] بلغ متوسط دخل الفرد في العراق لعام ٢٠١٢ (١٩٥٠٠٠) دينار عراقي ،[٧٥] اما في محافظة بابل وللعام نفسه بلغ متوسط دخل الفرد (١٧٣٠٠٠) دينار شهريا.[٧٦]

---

(٧٢) علاء فرج الظاهر ، التخطيط الاقتصادي ، ط١ ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١، ص١٧٣.

(٧٣) منى يونس حسين ، الوصول الى الرفاهية علاقة بعض المكونات الاقتصادية بتوزيع الدخل والثروة الوطنية ، ط١ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص١٩٤.

(٧٤) عبد اللطيف مصطيفي وعبد الرحمن سانيه ، دراسات في التنمية الاقتصادية ، ط١، مكتبة حسن العصرية ، بيروت ، ٢٠١٤، ص٢٤-٢٥.

(٧٥) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق – ٢٠١٢ ، تقرير احساس ، ٢٠١٤، ص٢٣ .

(٧٦) شاكر محمود عيال الاميري ، التحليل الجغرافي لدخل الاسر في العراق وعلاقته بخصائصها السكانية للعام ٢٠١٢، مصدر سابق، ص (٤٣ ، ٤٦)

اما في قضاء المسيب وحسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ومن بيانات الجدول (١١) بلغ متوسط دخل الفرد (١٩٧٠٠٠) دينار ، وفي الحضر بلغ (٢٦٤٠٠٠) دينار مقابل (١٣٧٠٠٠) دينار في الريف . اما على مستوى الوحدات الادارية سجل اعلى متوسط لدخل الفرد في مركز القضاء ليصل الى (٢٣٨٠٠٠) دينار ، جاءت بعده ناحية الاسكندرية بمتوسط دخل (٢١٧٠٠٠) دينار، ثم ناحية سدة الهندية بمتوسط دخل (١٨٢٠٠٠) دينار، في حين سجلت ناحية جرف الصخر ادنى متوسط لدخل الفرد وبلغ (١٤٤٠٠٠) دينار ، خريطة (٥) .

جدول (١١)

متوسط دخل الفرد(بالدينار العراقي) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر	ريف	المجموع
	متوسط دخل الفرد	متوسط دخل الفرد	متوسط دخل الفرد
م.ق المسيب	٢٧٢٠٠٠	١٤٢٠٠٠	٢٣٨٠٠٠
ن. سدة الهندية	٢٦٢٠٠٠	١٣٧٠٠٠	١٨٢٠٠٠
ن. جرف الصخر	١٨٤٠٠٠	١٣٠٠٠٠	١٤٤٠٠٠
ن. الاسكندرية	٢٦٤٠٠٠	١٣٦٠٠٠	٢١٧٠٠٠
مجموع القضاء	٢٦٤٠٠٠	١٣٧٠٠٠	١٩٧٠٠٠

المصدر : بالاعتماد على بيانات ملحق (١٠) .

(*) استخرج متوسط دخل الفرد حسب المعادلة الاتية : متوسط دخل الفرد = $\frac{\text{مجموع الدخول الكلية من جميع مصادر الدخل}}{\text{عدد أفراد الأسر}}$

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق – ٢٠١٢ ، تقرير احساس ، ٢٠١٤، ٧٠٧ .

اما على المستوى البيئي للوحدات الادارية ومن الخريطة (٦) ، سجل حضر مركز القضاء اعلى متوسط دخل للفرد (٢٧٢٠٠٠) دينار مقابل (١٤٢٠٠٠) دينار في الريف ، جاء بعده حضر ناحية الاسكندرية (٢٦٤٠٠٠) دينار مقابل (١٣٦٠٠٠) دينار في الريف ، ثم حضر ناحية سدة الهندية (٢٦٢٠٠٠) الف دينار مقابل (١٣٧٠٠٠) دينار في الريف ، في حين سجل حضر ناحية جرف الصخر ادنى متوسط دخل ليصل الى (١٨٤٠٠٠) دينار مقابل (١٣٠٠٠٠) الف دينار في الريف .

مما سبق يتبين ارتفاع متوسط دخل الفرد مقارنة بالمحافظة للسنوات السابقة ويعود سبب ذلك الى الموقع الجغرافي المتميز الذي يحتله القضاء وهو قربه من العاصمة بغداد وما يحتويه من اراضي واسعة مع توفر المياه من نهر الفرات ، وانعكس ذلك على تركز اغلب المنشآت الصناعية بين الوحدات الادارية للقضاء مما انعكس على استقطاب اغلب افراد تلك الوحدات للعمل في المنشآت الحكومية مما انعكس على ارتفاع دخول الافراد .

خريطة (٥)

التوزيع الجغرافي لمتوسط دخل الفرد بحسب الوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

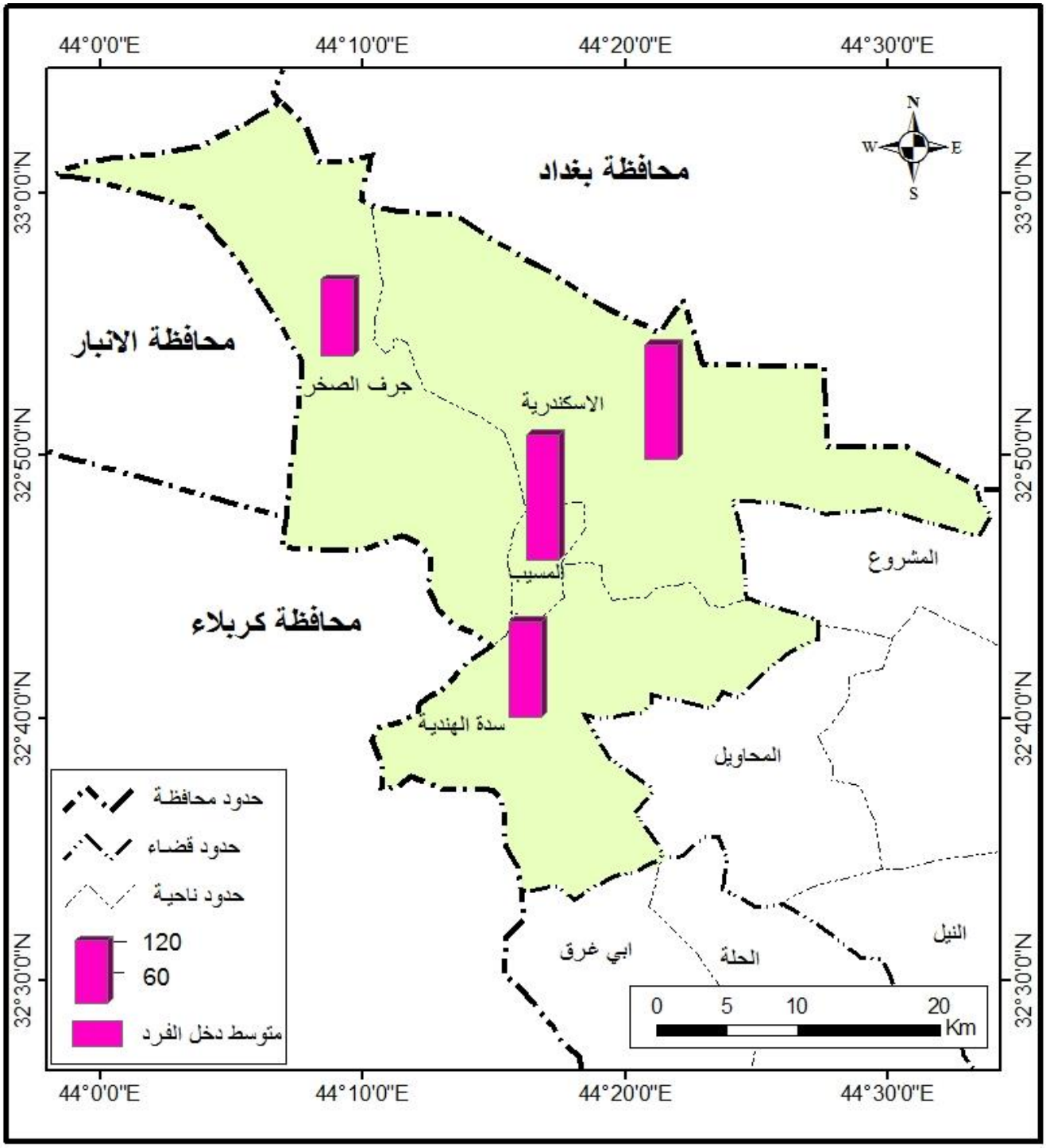

المصدر :اعتمادا على بيانات جدول (١١) .

خريطة (٦)

التوزيع الجغرافي لمتوسط دخل الفرد في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

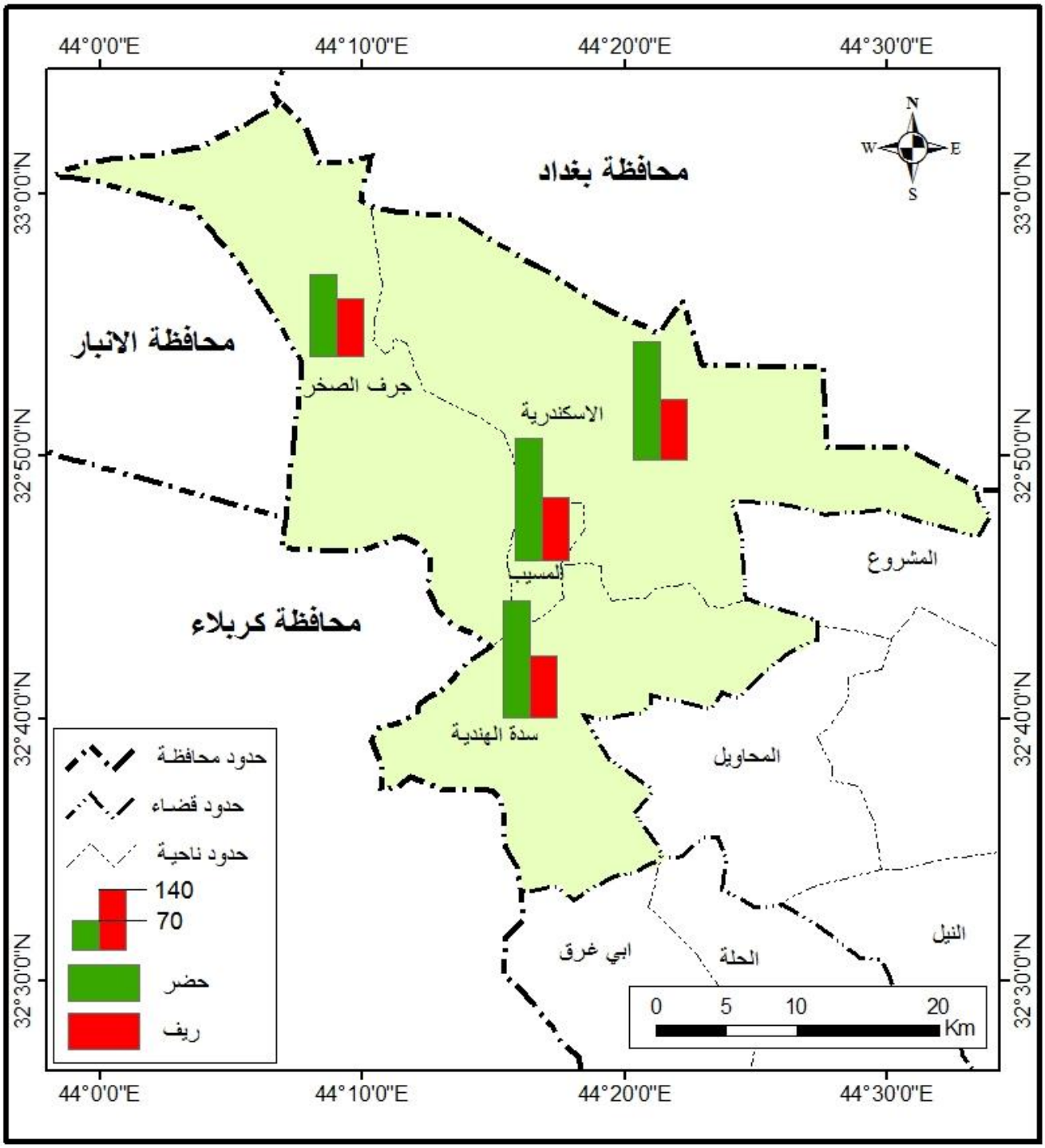

المصدر :اعتمادا على بيانات جدول (١١) .

ثانياً: التوزيع الجغرافي لمتوسط دخل الاسرة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧:

يعتمد متوسط دخل الأسرة على حجم الأسرة وعدد العاملين فيها ، وخصائص رب الأسرة من حيث المهنة والمستوى التعليمي والعمر ، فضلا عن البيئة التي تعيش فيها الاسرة . بلغ متوسط دخل الأسرة في العراق لعام ٢٠١٢ (١٣١٣٠٠٠) دينار،[٧٧] في حين بلغ في محافظة بابل (١٢٦٣٠٠٠) دينار للعام نفسه.[٧٨] اما في قضاء المسيب وحسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ومن بيانات الجدول (١٢) بلغ متوسط دخل الأسرة (١١٧٧٠٠٠) دينار ، وفي الحضر بلغ (١٤١٤٠٠٠) دينار وفي الريف بلغ (٨١٦٠٠٠) دينار .

جدول (١٢) متوسط دخل الاسرة (بالدينار العراقي) في قضاء المسيب

بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر	ريف	المجموع
	متوسط دخل الاسرة	متوسط دخل الاسر	متوسط دخل الاسرة
م.ق المسيب	١٧١٠٠٠٠	٨٦٦٠٠٠	١٤٨٣٠٠٠
ن. سدة الهندية	١٢٧٢٠٠٠	٨١٨٠٠٠	١٠٠٥٠٠٠
ن. جرف الصخر	١١٥٠٠٠٠	٨٠٣٠٠٠	٨٩٤٧٠٠
ن. الاسكندرية	١٢١٦٠٠٠	٧٨٤٠٠٠	١٠٨٠٠٠٠
مجموع القضاء	١٤١٤٠٠٠	٨١٦٠٠٠	١١٧٧٠٠٠

المصدر : بالاعتماد على بيانات ملحق (١٠)

(*) استخرج متوسط الاسرة حسب المعادلة الاتية : متوسط دخل الاسرة = $\frac{\text{مجموع الدخول الكلية من جميع مصادر الدخل}}{\text{عدد الأسر}}$

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق – ٢٠١٢ ، تقرير احساس ، ٢٠١٤، ٧٠٧ .

اما على مستوى الوحدات الادارية فسجل مركز القضاء اعلى متوسط دخل للأسرة ليصل الى (١٤٨٣٠٠٠) دينار ، جاءت بعده ناحية الاسكندرية بمتوسط دخل (١٠٨٠٠٠٠) دينار ، ثم ناحية سدة

---

(٧٧) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق – ٢٠١٢ ، تقرير احساس ، ٢٠١٤، ص٢٣ .

(٧٨) شاكر محمود عيال الاميري ، التحليل الجغرافي لدخل الاسر في العراق وعلاقته بخصائصها السكانية للعام ٢٠١٢، مصدر سابق ، جدول (٢-٢) ، ص٤٧ .

الهندية بمتوسط دخل (١٠٥٠٠٠٠) دينار ، في حين سجلت ناحية جرف الصخر ادنى متوسط لدخل الأسرة وبلغ (٨٩٤٧٠٠) دينار ، خريطة (٧) .

اما على المستوى البيئي للوحدات الادارية سجل حضر مركز القضاء اعلى متوسط دخل للأسرة وبلغ (١٧١٠٠٠٠) دينار مقابل (٨٦٦٠٠٠) دينار في الريف ، جاء بعده حضر ناحية سدة الهندية (١٢٧٢٠٠٠) دينار مقابل (٨١٨٠٠٠) دينار في الريف ، ثم حضر ناحية الاسكندرية (١٢١٦٠٠٠) دينار مقابل (٧٨٤٠٠٠) دينار في الريف ، في حين سجل حضر ناحية جرف الصخر ادنى متوسط لدخل الأسرة وبلغ (١١٥٠٠٠٠) دينار مقابل (٨٠٣٠٠٠) دينار في الريف ، خريطة (٨) .

ثالثا: التصنيف الرباعي للأسر حسب الدخل:

يعد تحديد الطبقات السكانية حسب مستويات دخل الفرد من الاساسيات للتعرف على دلالة الدخل لان عدالة توزيع الدخول تنعكس بشكل مباشر على طبيعة الانفاق العائلي وتحقيق رغبات الفرد في اشباع حاجاته من السلع والخدمات المختلفة . ويمكن تصنيف تلك الطبقات الى (فقيرة جدا ، فقيرة، متوسطة، عليا) ، فإن تركز الافراد ضمن اي فئة من هذه الطبقات يعكس مستوى الدخل ، وينتج عنه الاشباع وطبيعة نمط الأنفاق على السلع والخدمات ، ولذلك فأن اي ارتفاع في نسبة الافراد وللفئات المتقدمة يعد تحول ايجابي في اعادة توزيع الدخل بشكل اكثر عدالة بين افراد المجتمع [٧٩].

ويوضح الجدول (١٣) طريقة تصنيف الطبقات الأربع للأسر حسب مستوى الدخل (بالدينار العراقي) بالاعتماد على القيمة النقدية التي يمكن أن تحصل عليها الاسرة والتي يمكنها من أن تكون تحت اي سقف من هذه الطبقات وكما يأتي :

١- طبقة الاسر الفقيرة : وتبلغ قيمتها النقدية (اقل من ٧٢٦٠٠٠) الف دينار شهريا .

٢- طبقة الاسر الهشة : وتبلغ قيمتها النقدية بين (٧٢٦٠٠٠-١٢٧٣٠٠٠) الف دينار شهريا .

٣- طبقة الاسر الوسطى : وتبلغ قيمتها النقدية بين (١٢٧٤٠٠٠-٢١٩٠٠٠٠) الف دينار شهريا .

٤- طبقة الاسر الغنية : وتبلغ قيمتها النقدية (٢١٩٠٠٠٠) فأكثر .

اما تصنيف الافراد حسب مستوى الدخل الشهري وحسب التصنيف الرباعي للأسر ومن الجدول (١٣) والذي يوضح تصنيف فئة الافراد الفقراء عندما ينخفض متوسط الدخل الشهري لهم عن (١٠٥) الف دينار شهريا من خلال ما حددته النتائج العامة لقياس خط الفقر في العراق ومن خلال المعيار الوطني لقياس الفقر في العراق لعام ٢٠١٣.

---

(٧٩) مهدي محسن اسماعيل ونضال محمود حسن ، اتجاهات التغير في نمط الاستهلاك العائلي في العراق : دراسة مقارنة ،خطة بحوث وزارة التخطيط ، دراسة رقم ٣٠٦، ١٩٨٥ ، ص١٧.

خريطة (٧)

التوزيع الجغرافي لمتوسط دخل الاسرة في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

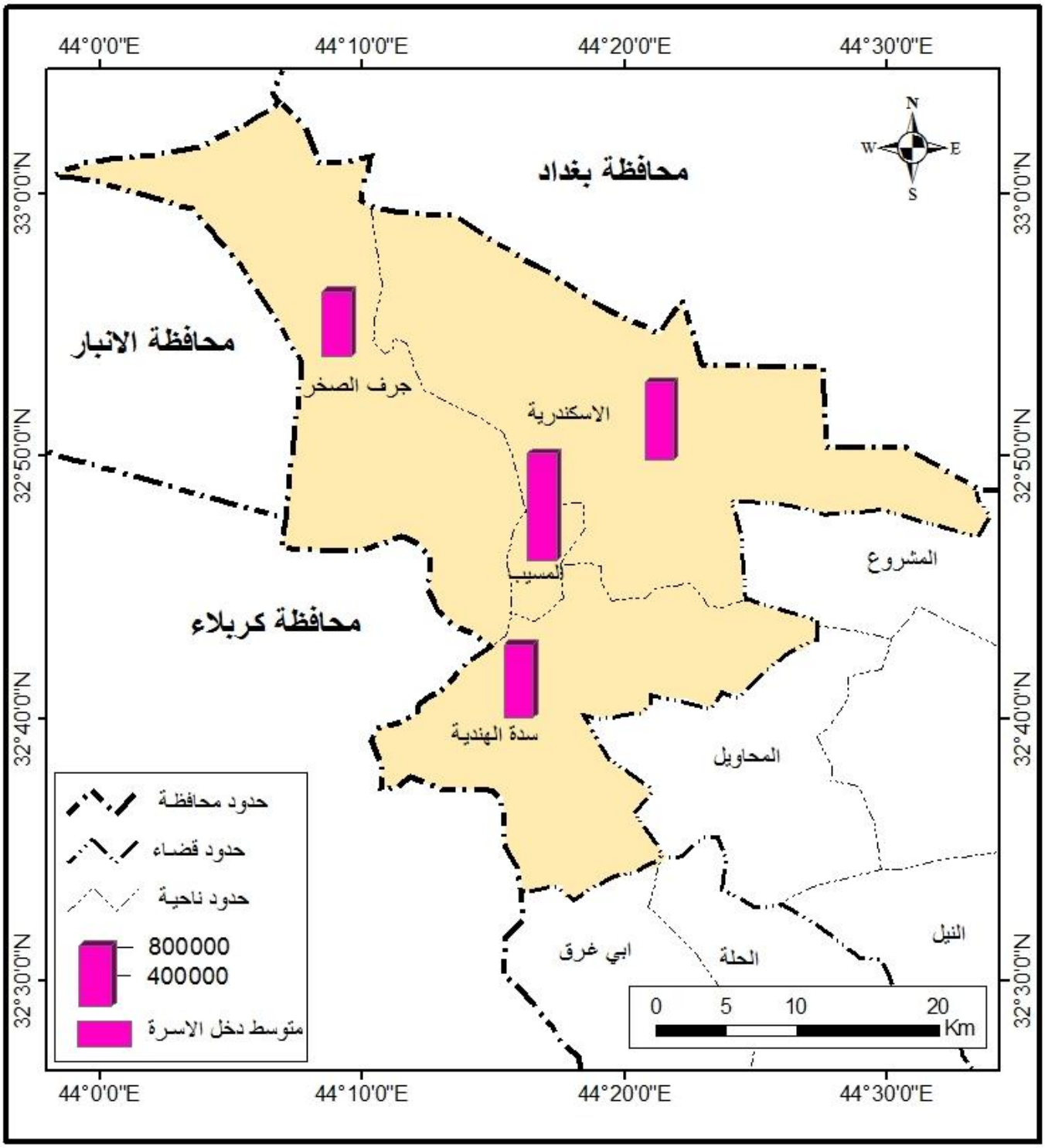

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (١٢) .

خريطة (٨)

التوزيع الجغرافي لمتوسط دخل الاسرة في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

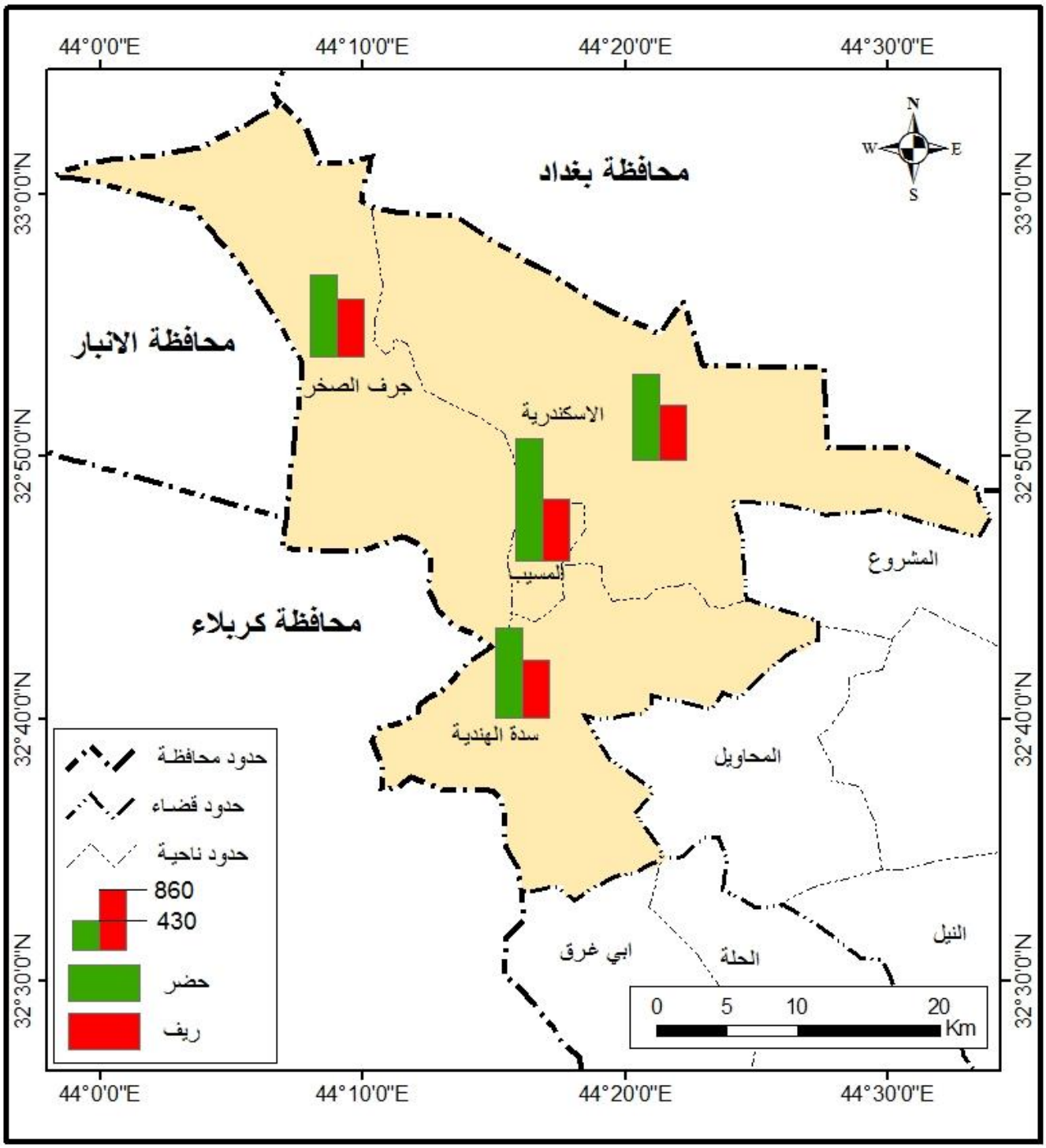

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (١٢) .

جدول (١٣) تصنيف الأسر والافراد إلى الطبقات الأربع حسب الدخل (بالدينار العراقي) في العراق للعام ٢٠١٢

تصنيف الأسر		تصنيف الافراد	
الطبقات الاقتصادية(*)	الدخل (الف دينار) شهريا	الطبقات الاقتصادية	الدخل (الف دينار) شهريا
الطبقة الفقيرة	٧٢٦ فأقل	الطبقة الفقيرة	١٠٥ فأقل
الطبقة الهشة	٧٢٦- ١٢٧٣	الطبقة الهشة	١٠٦-١٨١
الطبقة الوسطى	١٢٧٤- ٢١٩٠	الطبقة الوسطى	١٨٢-٣١٥
الطبقة الغنية	٢١٩٠ فأكثر	الطبقة الغنية	٣١٦ فأكثر

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ، ٢٠١٢، البيانات الخام غير المنشورة.

(*) تم تحديد الطبقة الفقيرة وفقا لمعيار الخط الوطني في العراق، بينما تم تحديد الطبقات الاخرى بالاعتماد على معيار الامم المتحدة .

رابعا: التوزيع النسبي للأسر حسب الطبقات الأربع في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧:

تهتم الدراسات بمشكلة توزيع الدخل وخاصة الدول النامية والتي تعد من المشاكل الرئيسة التي تعاني منها ، لذلك اخذت الجانب الاكبر من موضوعات الاقتصاد والتنمية لاتصالها الوثيق بمستويات المعيشة وما لها من تأثيرات في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وبخاصة الفئات ذات الدخل المخفض والتي تأخذ نسبة كبيرة منها من جهة ، وعّدها هدفا من اهداف النمو الاقتصادي من جهة اخرى.[٨٠]

توجد انواع عديدة لتوزيع الدخول ، مثل التوزيع حسب مصدر الدخل والذي يعبر عن التوزيع الوظيفي بين المجموعات الاقتصادية ، او التوزيع القياسي الدولي للمهن والذي يظهر التفاوت في المهارات ودرجة التعلم والتأهيل ، وكذلك التوزيع بحسب الفئات الاجتماعية والاقتصادية والذي يحدد الفئات المستلمة للدخول ، لذلك تختلف انواع توزيع الدخل باختلاف الدراسة وطبيعة المجتمع وتوفير البيانات وطبيعتها.[٨١]

واخذ التوزيع النسبي للأسر حسب مستوى الدخل جانبا واسع من الاهمية ، لأنه يأخذ بالاعتبارات الاهمية النسبية لتوزيع الأسر حسب منطقة الدراسة وضمن الطبقات الاربع ولكل وحدة من الوحدات ليظهر صورة ذلك الاختلاف بين الاسر وبحسب الطبقات المدروسة .

---

(٨٠) رضا صاحب ابو احمد ، توزيع الدخل والنمو الاقتصادي في الدول النامية ، جامعة كربلاء ، مجلة دراسات اسلامية معاصرة ، كربلاء ، ٢٠١٠ ، ص١.

(٨١) مانع حسن الطعمة ، التنمية الاقتصادية وتوزيع الدخل القومي في العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الادارة والاقتصاد ،١٩٧٥ ، ص٢٨- ٣١.

ويتبين من بيانات الجدول (١٤) وحسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ان نسبة الأسر الفقيرة في قضاء المسيب بلغت (٢٦,٤%) من مجموع عينة الدراسة ، أما نسبة الاسر الهشة بلغت (٣٧,٤%) بينما بلغت نسبة الأسر الوسطى (٢٦,٦%)، في حين بلغت نسبة الأسر الغنية (٩,٦%) من مجموع الأسر في القضاء . أما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء فتظهر الخريطة (٩) مقدار التباين في نسب الطبقات بين تلك الوحدات حيث بلغت اعلى نسبة للأسر الفقيرة في ناحية جرف الصخر (٣٤,٢%) ، ثم جاءت ناحية سدة الهندية بالمرتبة الثانية (٢٩,٩%) في حين جاءت ناحية الاسكندرية بالمرتبة الثالثة (٢٥,٣%) ، في حين احتل مركز القضاء ادنى نسبة بواقع (٢٣,٣%) من مجموع الاسر الفقيرة .

جدول (١٤)

التوزيع النسبي لتصنيف الأسر حسب دخل الأسرة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	فقيرة	هشة	وسطى	غنية	المجموع
مركز قضاء المسيب	٢٣,٣	٣٣,٧	٣٠,٨	١٢,٢	١٠٠
ناحية سدة الهندية	٢٩,٩	٤٠,٦	٢١,٩	٧,٥	١٠٠
ناحية جرف الصخر	٣٤,٢	٤٢,١	١٧,١	٦,٦	١٠٠
ناحية الاسكندرية	٢٥,٣	٣٧,٦	٢٧,٨	٩,٣	١٠٠
المجموع	٢٦,٤	٣٧,٤	٢٦,٦	٩,٦	١٠٠

المصدر: الباحث اعتمادا بيانات ملحق (١١) .

أما الطبقة الثانية وهي الطبقة الهشة فقد سجلت اعلى نسبة لها في ناحية جرف الصخر (٤٢,١%) جاءت بعدها ناحية سدة الهندية (٤٠,٦%) ثم ناحية الاسكندرية (٣٧,٦%) ، في حين احتل مركز القضاء ادنى نسبة (٣٣,٧%) من مجموع الأسر الهشة .

أما الطبقة الثالثة وهي الطبقة الوسطى ايضا فقد اختلفت النسب بين الوحدات الادارية بشكل واضح حيث سجلت اعلى نسبة لها في مركز القضاء وبلغت (٣٠,٨%) ، جاءت بعده ناحية الاسكندرية وبلغت(٢٧,٨%)، ثم ناحية سدة الهندية وبلغت (٢١,٩%) ، في حين سجلت ادنى نسبة في ناحية جرف الصخر وبلغت (١٧,١%) من مجموع اسر الطبقة الوسطى . أما الطبقة الغنية فقد سجلت انخفاض واضح في نسب الأسر الغنية حيث سجلت اعلى نسبة لها في مركز القضاء وبلغت (١٢,٢%) ، جاءت بعده ناحية الاسكندرية وبلغت (٩,٣%) ثم ناحية سدة الهندية وبلغت (٧,٥%) ، في حين سجلت ناحية جرف الصخر ادنى نسبة بواقع (٦,٦%) من مجموع الأسر الغنية .

خريطة (٩)

التوزيع الجغرافي لتصنيف الأسر في قضاء المسيب بحسب دخل الأسرة والوحدات الادارية لعام٢٠١٧

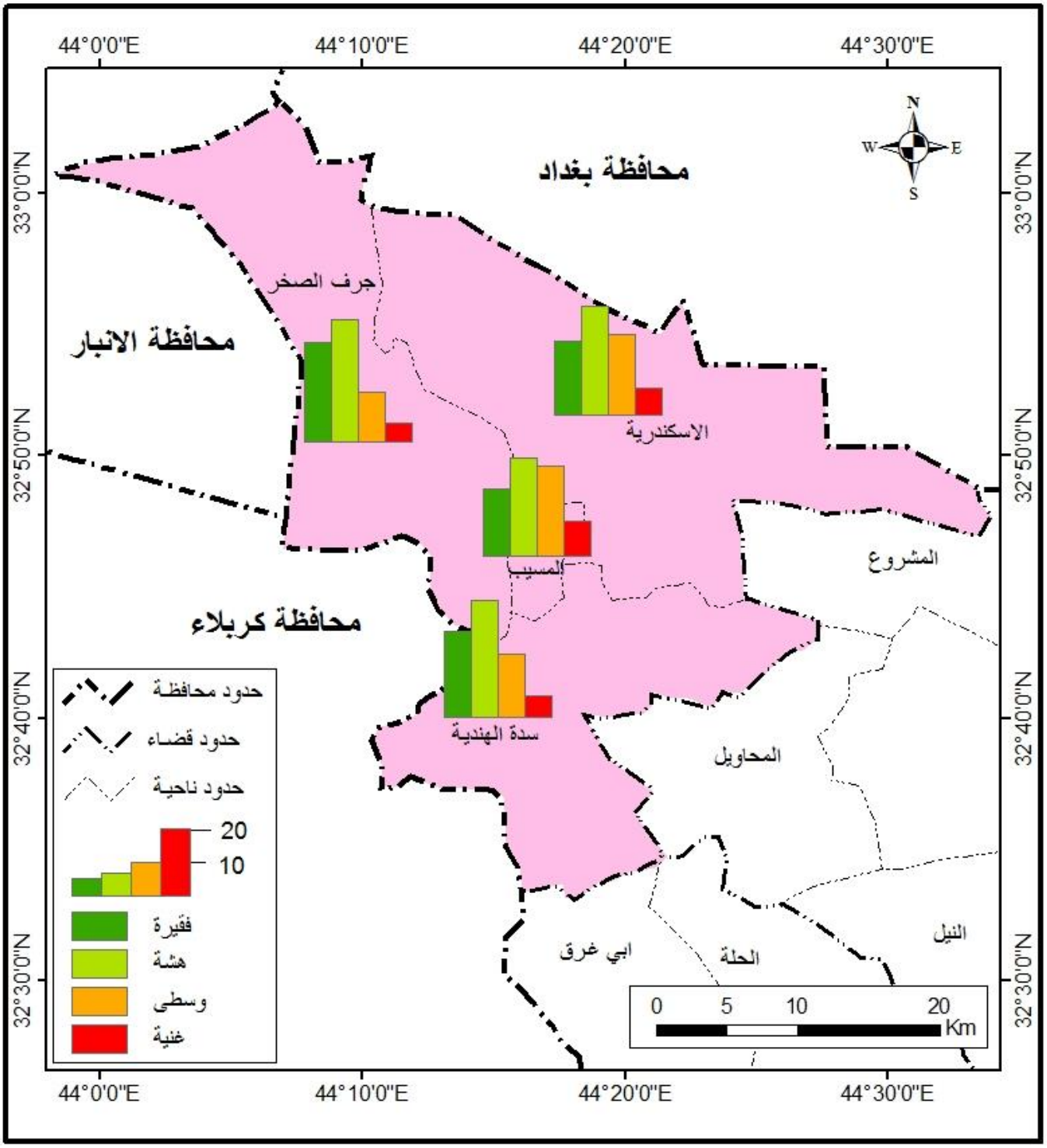

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (١٤) .

أما على مستوى التوزيع البيئي للأسر حسب طبقات الدخل يلاحظ من الجدول (١٥) انخفاض نسب الأسر الفقيرة في حضر القضاء وارتفاعها في الريف وبلغت (٢٠,٨%) و(٣٥%) على التوالي ، وينطبق ذلك الانخفاض ايضا على اسر الطبقة الهشة اذ بلغت في الحضر (٣٢,٢%) مقابل (٤٥,٥%) في الريف ، في حين باقي الطبقات يلاحظ العكس فقد ارتفعت نسب الاسر الوسطى في الحضر وبلغت (٣٤,٤%) مقابل (١٤,٦%) في الريف ، وطبقة الاسر الغنية سجلت في الحضر (١٢,٦%) مقابل (٥%) في الريف

جدول (١٥)

التوزيع النسبي لتصنيف الأسر حسب دخل الأسرة والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر					ريف				
	فقيرة	هشة	وسطى	غنية	المجموع	فقيرة	هشة	وسطى	غنية	المجموع
م.ق المسيب	١٩,٦	٢٩,٤	٣٦,٢	١٤,٧	١٠٠	٣٣,٣	٤٥,٣	١٦,١	٥,٣	١٠٠
ن. سدة الهندية	٢٠,٨	٣٣,٨	٣٥	١٠,٤	١٠٠	٣٦,٤	٤٥,٥	١٢,٧	٥,٤	١٠٠
ن. جرف الصخر	٣٠	٣٥	٢٥	١٠	١٠٠	٣٥,٧	٤٤,٦	١٤,٤	٥,٣	١٠٠
ن. الاسكندرية	٢١,٢	٣٣,٨	٣٣,٣	١١,٧	١٠٠	٣٤,٣	٤٦,١	١٥,٧	٣,٩	١٠٠
مجموع القضاء	٢٠,٨	٣٢,٢	٣٤,٤	١٢,٦	١٠٠	٣٥	٤٥,٥	١٤,٦	٥	١٠٠

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات ملحق رقم (١٢) .

أما على المستوى البيئي للوحدات الادارية وكما تظهر الخريطتين (١٠و١١) تباينت نسب الأسر حسب مستوى الدخل بين الوحدات فقد سجلت اعلى نسب للأسر الفقيرة في حضر ناحية جرف الصخر وبلغت (٣٠%) وفي الريف (٣٥,٧%) ، جاءت بعدها حضر ناحية الاسكندرية وبلغت (٢١,٢%) وفي الريف (٣٤,٣%) ، ثم جاءت بعدها ناحية حضر ناحية سدة الهندية وبلغت(٢٠,٨%) وفي الريف (٣٦,٤%) ، في حين سجل حضر مركز القضاء ادنى نسبة من الأسر الفقيرة بواقع (١٩,٦%) وفي الريف (٣٣,٣%) . اما الأسر الهشة فقد سجلت اعلى نسبة لها في حضر ناحية جرف الصخر وبلغت (٣٥%) وفي الريف (٤٤,٦%) ، جاء بعدها حضر ناحية سدة الهندية وبلغت (٣٣,٨%) وفي الريف (٤٥,٥%) ، ثم جاء بعدها حضر ناحية الاسكندرية وبلغت (٣٣,٨%) وفي الريف (٤٦,١%) ، في حين سجل حضر مركز القضاء ادنى نسبة من الأسر الهشة وبلغت (٢٩,٤%) وفي الريف (٤٥,٣%) .

خريطة (١٠)

التوزيع الجغرافي لتصنيف الأسر في حضر قضاء المسيب بحسب دخل الأسرة لعام ٢٠١٧

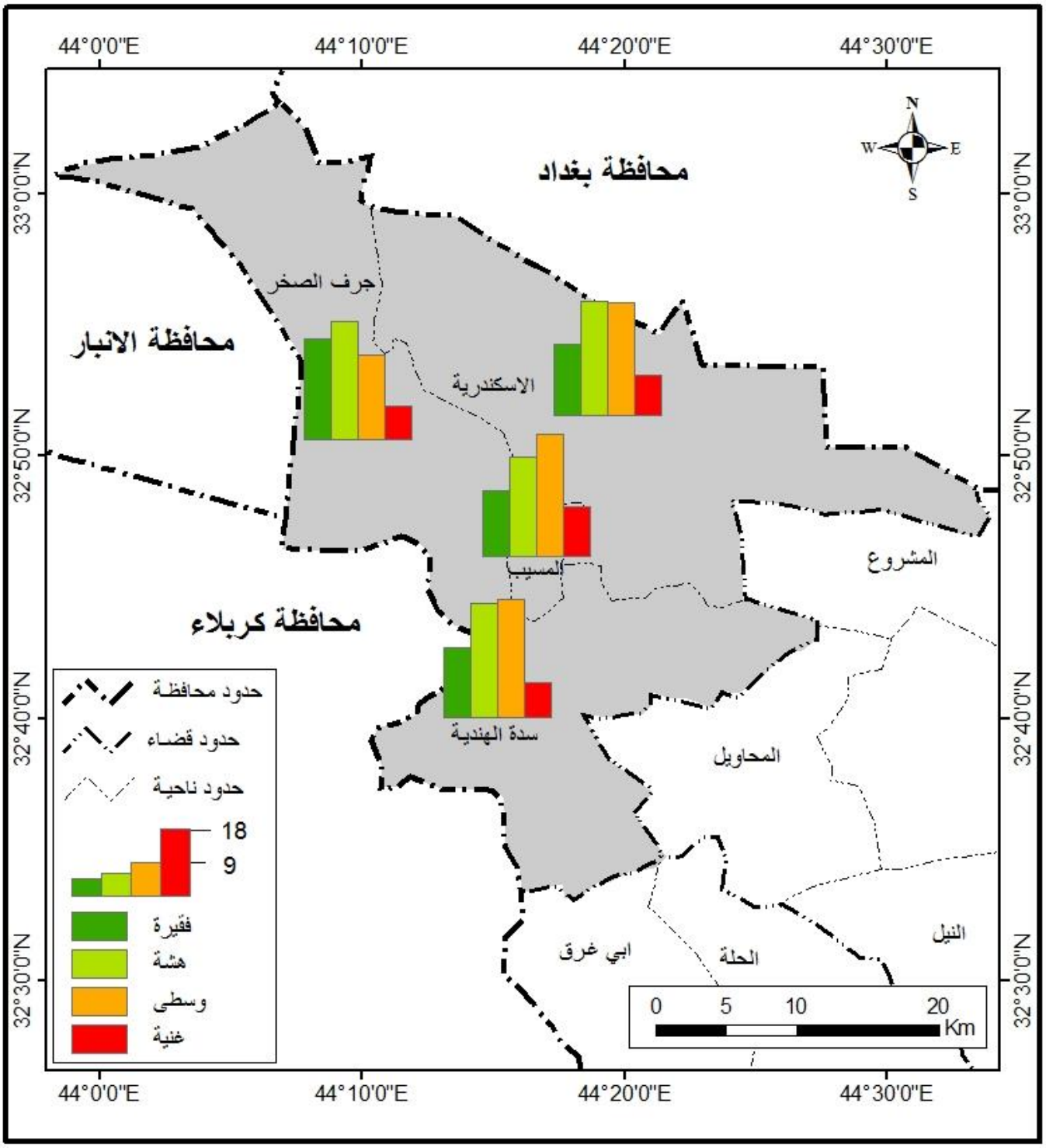

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١٥) .

خريطة (١١)

التوزيع النسبي لتصنيف الأسر حسب دخل الأسرة في ريف قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

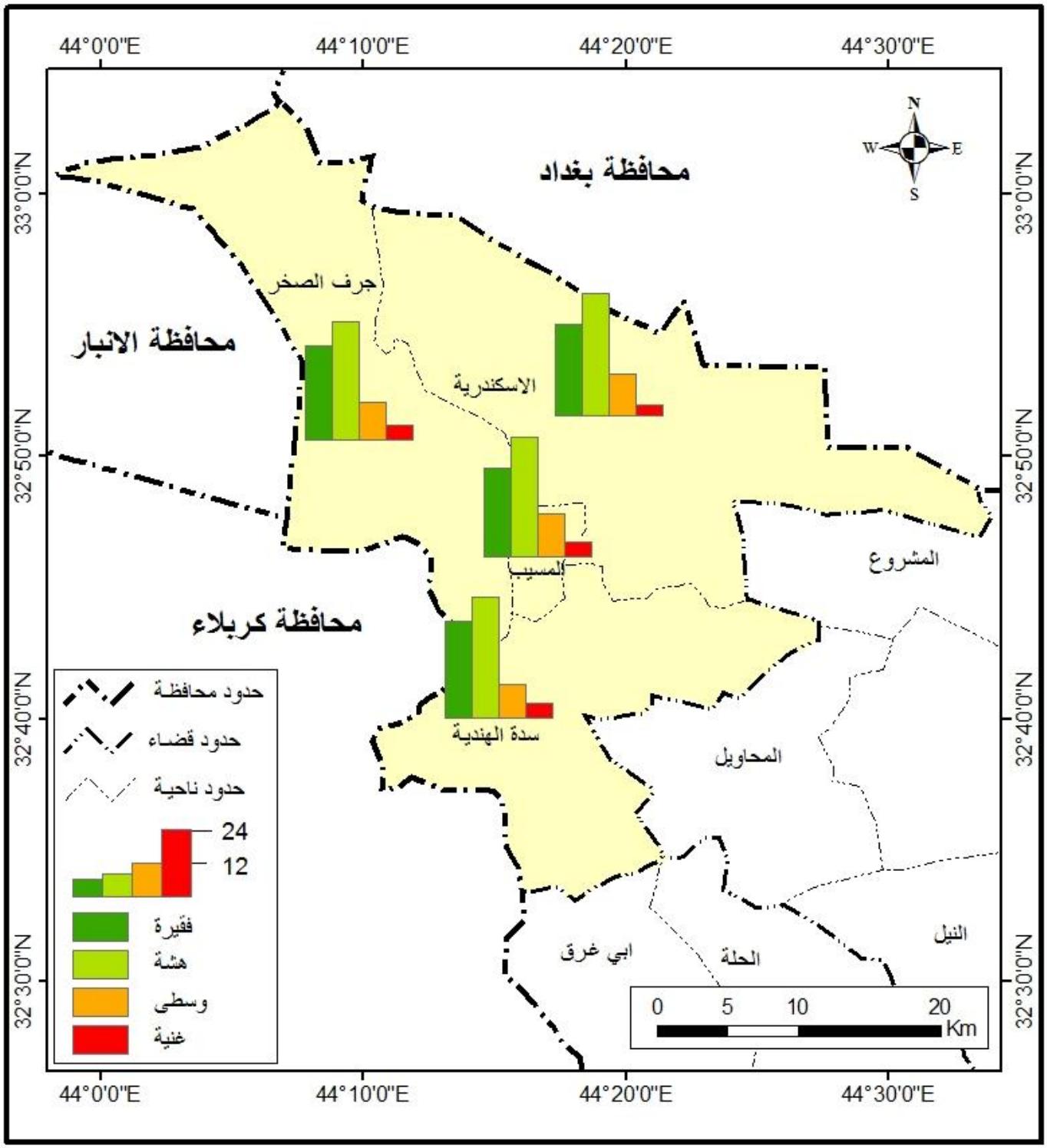

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١٥) .

أما نسبة الأسر الوسطى فقد سجلت اعلى نسبة لها في حضر مركز القضاء وبلغت (٣٦,٢%) وفي الريف (١٦,١%) ، جاء بعده حضر ناحية سدة الهندية وبلغت (٣٥%) وفي الريف (١٢,٧%) ثم جاء بعدها حضر ناحية الاسكندرية وبلغت (٣٣,٢%) وفي الريف (١٥,٧%) ، في حين سجلت ادنى في حضر ناحية جرف الصخر وبلغت (٢٥%) وفي الريف (١٤,٤%) .

أما نسبة الأسر الغنية فقد سجلت اعلى نسبة لها في حضر مركز القضاء وبلغت (١٤,٧%) وفي الريف (٥,٣%) ، جاء بعده حضر ناحية الاسكندرية وبلغت (١١,٧) وفي الريف (٣,٩%) ، ثم جاء بعدها حضر ناحية سدة الهندية وبلغت (١٠,٤%) وفي الريف (٥,٤%) ، في حين سجلة ادنى نسبة في حضر ناحية جرف الصخر بواقع (١٠%) مقابل (٥,٣%) في الريف .

مما سبق تبين ان نسبة اسر الطبقة الفقيرة في قضاء المسيب بلغت (٢٦,٤%) ، اما نسبة اسر الطبقة الهشة بلغت (٣٧,٤%) ، وهذا يعني ان تلك الطبقتين احتلت مجموع (٦٣,٨%) من مجموع الاسر في القضاء ، بينما بلغت نسبة اسر الطبقة الوسطى (٢٦,٦%) ، في حين بلغت نسبة الاسر الغنية (٩,٦%) بينما بلغ متوسط دخل الاسرة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧ بلغ (١١٧٧٠٠٠) دينار/شهرياً وهذا يعني ان مستوى الدخل للأسر في القضاء يدخل ضمن تصنيف الطبقة الهشة.

المبحث الثاني

المتغيرات المؤثرة في التفاوت بين مستويات دخول الأسر في قضاء المسيب

بدأت مشكلة التفاوت في توزيع الدخول بالظهور الى المشهد الاقتصادي ودخلت كمشكلة جديدة نتجت عن قيام الثورة الصناعية وما تلاها من سيطرة بعض الدول على الاقتصاد العالمي وما رافقها من تفاوت دخول الفرد سواء على مستوى الدول المسيطرة على الاقتصاد العالمي او الدول التي وقعت تحت رحمة الدول المسيطرة . لقد اتجه اهتمام أغلب الاقتصاديين والباحثين حول موضوع التفاوت في توزيع الدخل ، وتغير مفهوم التوزيع الوظيفي للدخل نحو توزيع حجم الدخل والذي يعني التوزيع العائلي للدخل.[٨٢] وبالإمكان ايجاز اهم المتغيرات التي تؤدي الى التفاوت في توزيع مستويات الدخل في منطقة الدراسة خاصة والعراق عامة على النحو الاتي :

اولاً: نوع العمل :

هناك تفاوت في دخل الفرد او الاسرة بحسب العمل الذي يزاوله رب الأسرة ، فمتوسط دخل الفرد في الاسرة التي يعمل رئيسها كفني واداري وكاتب يحتل اعلى نسبة من الدخل ، في حين الأسر الريفية التي يعمل رئيسها في الزراعة يكون نصيب الفرد هو اقل دخل.[٨٣] ويختلف نوع العمل الذي يمارسونه الافراد بحسب البيئة ، واحيانا يختلف داخل البيئة الواحدة ، وتلعب الدولة الدور الاكبر في تهيئة فرص عمل للعمال واصحاب الاختصاصات ، فمثلا في قضاء المسيب ساعدت الظروف الموجودة في المنطقة من اراضي واسعة ووجود نهر الفرات فضلا عن قربها من العاصمة ، هيأ لأنشاء العديد من المنشآت التابعة للدولة، وعلى سبيل المثال وجود معمل الحرير في مركز القضاء ، ومعمل الاسمنت في ناحية سدة الهندية، ومنشآت السيارات والميكانيك وحطين في ناحية الاسكندرية ، فضلاً عن الدوائر والمؤسسات الخدمية ساعدت على جذب العدد الاكبر من العمال واصحاب الاختصاصات المختلفة من سكان القضاء او المناطق الاخرى ، ويمكن تصنيف نوع العمل الى ما يأتي :

---

(٨٢) راجي محيل هيل الخفاجي ، قياس ظاهرة الفقر وعلاقته بالتفاوت في توزيع الدخل في الاقتصاد العراقي ،للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧)، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩، ص ٣٨.

(٨٣)عبدالرحمن سيف سردار ، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل ، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص٧١.

١. العمل الوظيفي :

يعد الناتج المحلي الاجمالي ذو علاقة متبادلة مع تعويضات المشتغلين المتمثلة بالأجور والرواتب ، ويتم تقدير الناتج المحلي الاجمالي عن طريق تقسيمه الى تعويضات العاملين وفائض العمليات.[٨٤] وكانت نسبة مساهمة الرواتب والأجور قبل عام ٢٠٠٤ منخفضة ، فقد بلغت مساهمة الرواتب والاجور في دخل الفرد والاسرة الاجمالي (٢٤%) عام ١٩٨٨، في حين انخفضت النسبة اقل من ذلك عام ١٩٩٠، أما بعد عام ٢٠٠٤ اعتمد نظام سلم الرواتب الجديد والذي زاد من نسبة دخول موظفي الدولة ومنتسبيها ، وسجل تراجع كبير في نسبة الدخول من المصادر الاخرى وخاصة نسبة الدخول التحويلية والأرباح والذي ادى الى ارتفاع نسبة مساهمة الرواتب والاجور الى (٤٦%) من نسبة دخول الافراد والاسر[٨٥] .

وتعد نسبة الوظائف في العراق من النسب المهمة التي تؤثر في مدخولات الفرد والأسرة ويعود سبب ذلك الى تراجع دور القطاع الخاص والاهمال الكبير للصناعات الوطنية والاعتماد بشكل واضح على النفط لسد رواتب اغلب موظفي الدولة واثر ذلك سلبا على ارتفاع نسبة البطالة في مختلف الفئات فضلا عن الرواتب التي تدفع لموظفي الدوائر المنحلة اثر على بعض الفئات باعتبار ان هؤلاء هم موظفين ويحصلون على رواتب ويستطيعون ان يزاولوا اعمال أخرى الى جانب وظائفهم مما زاد من شدة التفاوت في دخول الأسر . وفي قضاء المسيب يتبين من الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ومن بيانات الجدول (١٦) ان (٥٤,٩%) من ارباب الأسر هم من الموظفين في القضاء مقابل (٤٥,١%) لغير الموظفين . مع ارتفاع هذه النسبة في الحضر وبلغت (٦٩,٣%) وانخفضت في الريف الى (٣٥%) . أما على مستوى الوحدات الإدارية بلغت اعلى نسبة للموظفين في مركز القضاء (٦٢,٤%) ، جاءت بعده ناحية الاسكندرية وبلغت (٥٧,٩%) ، ثم ناحية سدة الهندية وبلغت (٤٥,٦%) ، في حين سجلت ناحية جرف الصخر ادنى نسبة من الموظفين وبلغت (٤٠,٥%) ، شكل (٩).

أما على المستوى البيئي للوحدات الادارية سجلة اعلى نسبة من الموظفين في حضر ناحية الاسكندرية وبلغت (٧١,٩%) وفي الريف (٣٢,٧%) ، جاء بعدها حضر مركز القضاء بنسبة (٦٩,٤%) وفي الريف (٤٠%) ، ثم حضر ناحية جرف الصخر بنسبة (٦٥%) وفي الريف (٣٤,٩%) ، في حين سجل حضر ناحية سدة الهندية ادنى نسبة بواقع (٦٣,١%) وفي الريف (٣٤,٣%) .

---

(٨٤) طارق عبد الفتاح الشريعي ، مبادئ علم الاقتصاد ، ط ١، ، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ٢٠٠٨ ، ص٢١٨.

(٨٥) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة ، ٢٠١١، ص١٩٣.

جدول (١٦)

التوزيع النسبي للموظفين وغير الموظفين بحسب الوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر			ريف			المجموع		
	الموظفين	غير الموظفين	المجموع	الموظفين	غير الموظفين	المجموع	الموظفين	غير الموظفين	المجموع
م.ق المسيب	٦٩,٤	٣٠,٦	١٠٠	٤٠	٦٠	١٠٠	٦٢,٤	٣٧,٦	١٠٠
ن. سدة الهندية	٦٣,١	٣٦,٩	١٠٠	٣٤,٣	٦٥,٧	١٠٠	٤٥,٦	٥٤,٤	١٠٠
ن. جرف الصخر	٦٥	٣٥	١٠٠	٣٤,٩	٦٥,١	١٠٠	٤٠,٥	٥٩,٥	١٠٠
ن. الاسكندرية	٧١,٩	٢٨,١	١٠٠	٣٢,٧	٦٧,٣	١٠٠	٥٧,٩	٤٢,١	١٠٠
مجموع القضاء	٦٩,٣	٣٠,٧	١٠٠	٣٥	٦٥	١٠٠	٥٤,٩	٤٥,١	١٠٠

المصدر : الباحث اعتمادا بيانات ملحق (١٣).

شكل (٩)

التوزيع النسبي للموظفين وغير الموظفين بحسب الوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

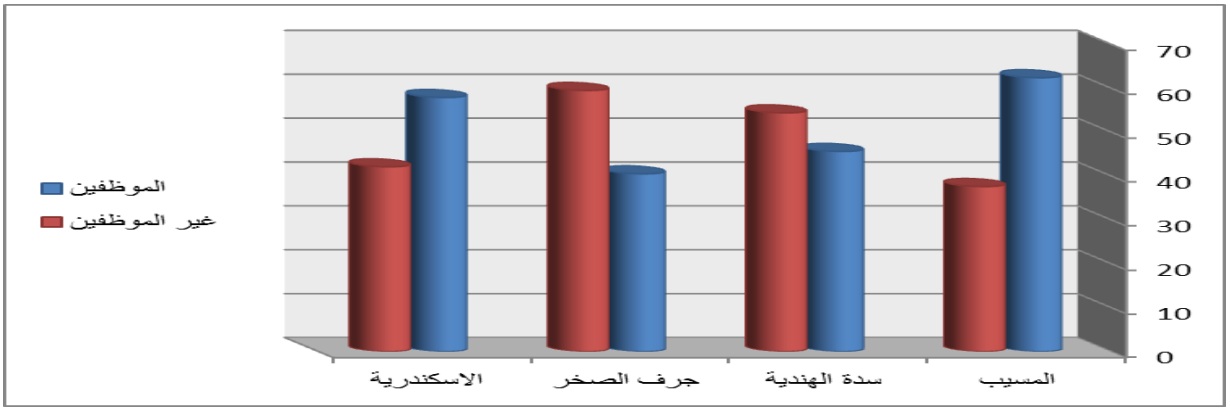

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١٦) .

يتبين مما سبق ارتفاع نسبة الموظفين في منطقة الدراسة وهذا يعود الى وجود العديد من المنشآت الصناعية ومنشآت التصنيع العسكري والتي تضم العدد الاكبر من الموظفين وان هذه المنشآت لم تقتصر على وحدة ادارية بعينها انما شملت جميع الوحدات الادارية في القضاء فضلاً عن المؤسسات الصحية والتعليمية وبقية الدوائر الخدمية التي استوعبت عدد كبير من الموظفين وعلى مستوى الحضر والريف. فضلاً عن ارتفاع نسبة الموظفين في الحضر وانخفاضها في الريف وعلى مستوى القضاء ووحداته الادارية، وهذا ينعكس على التفاوت في توزيع الدخل بين الأفراد والاسر في الحضر والريف وفي نفس

البيئة والتي في بعض الاحيان لا تفسح المجال للأفراد في الحصول على الوظائف بحكم المستوى التعليمي او التمييز او تراجع دور الدولة في توفير فرص للتوظيف نتيجة للحروب والازمات التي تعيشها وهذا ما حدث في العراق نتيجة لسياسة التخبط التي تنتهجها الدولة في عدم وضع خطط تنهض بواقع البلد يقابلها تراجع كبير لوظيفة القطاع الخاص فضلا عن ارتفاع نسبة الخريجين والذين يدخلون ضمن فئة البطالة والتي سنتطرق لها لاحق .

٢. الزراعة :

تعد حرفة الزراعة من الانشطة الاقتصادية المهمة في قضاء المسيب ، لأنها تساهم في تلبية اغلب ما يحتاجه السكان من المواد الزراعية الغذائية ، حيث يتنوع الانتاج الزراعي في القضاء ما بين محاصيل غذائية ومحاصيل الخامات للمنشآت الصناعية ، ويعود ذلك التنوع والتوسع في الانتاج الزراعي الى التوسع الافقي والرأسي في جانب الزراعة ، وبلغت نسبة العاملين في الانتاج الزراعي (٢١,٤%) من مجموع العاملين في الأنشطة الزراعية في قضاء المسيب حسب احصاء عام ٢٠٠٩.[٨٦]

واظهرت الدراسة الميدانية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧ ومن بيانات الجدول (١٧) ان نسبة الذين يعملون في الزراعة بلغت (١٥,٢%) ، اما على مستوى الوحدات الادارية سجلت اعلى نسبة للذين يزاولون مهنة الزراعة في ناحية جرف الصخر وبلغت (٣٠,٩%) ، جاءت بعدها ناحية سدة الهندية وبلغت (٢١,٥%) ، ثم ناحية الاسكندرية وبلغت (١٣,٦%) في حين احتل مركز القضاء ادنى نسبة وبلغت (٧,٨%) ، شكل (١٠) . اما على مستوى ريف الوحدات الادارية سجلت اعلى نسبة في ناحية الاسكندرية وبلغت (٣٨,٤%) ، جاء بعدها ريف ناحية جرف الصخر وبلغت (٣٧,٩%) ، ثم ريف ناحية سدة الهندية وبلغت (٣٥,٥%) ، في حين سجل ريف مركز القضاء ادنى نسبة وبلغت (٣٣%) .

---

(٨٦) منير عباس عبيد ، جغرافية التنمية الزراعية في قضاء المسيب شمال غرب محافظة بابل–العراق– باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة المنصورة ،٢٠١٦ ، ص٧٩.

جدول (١٧)

التوزيع النسبي لأفراد الأسر بحسب المهنة والوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	التوزيع النسبي لأفراد الأسر بحسب المهنة											
	حضر				ريف				المجموع			
	وظيفة	اعمال حرة	زراعة	المجموع	وظيفة	اعمال حرة	زراعة	المجموع	وظيفة	اعمال حرة	زراعة	المجموع
م ق. المسيب	٦٩,٤	٣٠,٦	٠	١٠٠	٤٠	٢٧	٣٣	١٠٠	٦٢,٤	٢٩,٨	٧,٨	١٠٠
ن. السدة	٦٣,١	٣٦,٩	٠	١٠٠	٣٤,٣	٣٠,٢	٣٥,٥	١٠٠	٤٥,٦	٣٢,٩	٢١,٥	١٠٠
ن. الجرف	٦٥,٢	٣٤,٨	٠	١٠٠	٣٤,٩	٢٧,٢	٣٧,٩	١٠٠	٤٠,٥	٢٨,٦	٣٠,٩	١٠٠
ن. الاسكندرية	٧١,٩	٢٨,١	٠	١٠٠	٣٢,٧	٢٨,٩	٣٨,٤	١٠٠	٥٧,٩	٢٨,٤	١٣,٦	١٠٠
المجموع	٦٩,٣	٣٠,٧	٠	١٠٠	٣٥	٢٨,٧	٣٦,٣	١٠٠	٥٤,٩	٢٩,٩	١٥,٢	١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (١٤).

يتبين مما سبق انخفاض نسبة العاملين في الزراعة ويفسر سبب ذلك الى تراجع أثر الدولة في دعم وتنمية القطاع الزراعي ، وعدم حماية المنتج المحلي من منافسة المنتجات الزراعية المستوردة ساهم في انخفاض نسبة العاملين في جانب الزراعة في القضاء والتوجه الى اعمال اخرى .

شكل (١٠)

التوزيع النسبي لأفراد الأسر بحسب نوع العمل والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

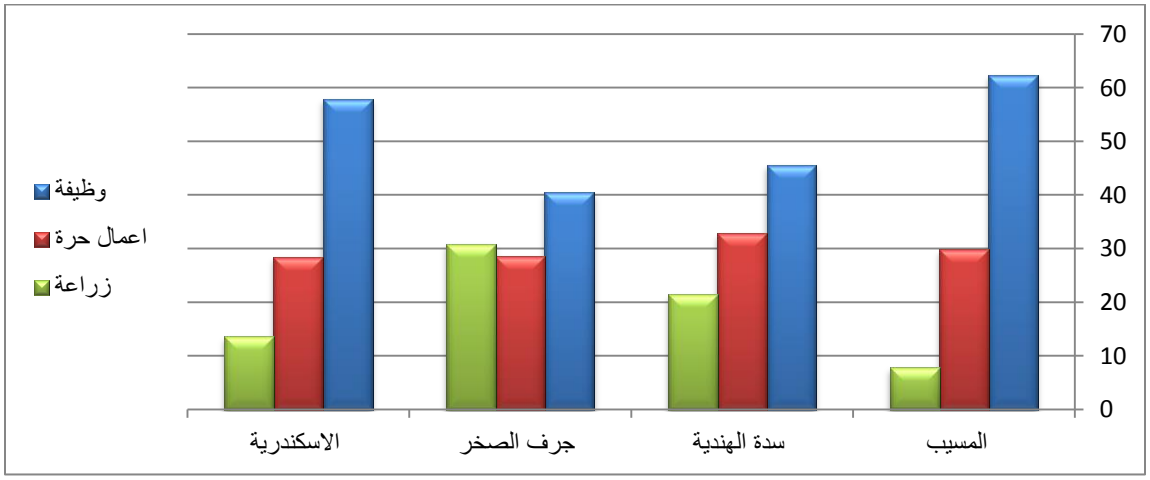

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (١٧) .

٣. الاعمال الحرة :

مفهوم يطلق على الاعمال التي يقوم بها اشخاص يعملون بشكل مستقل وليس لصالح جهة مشغلة او شركة ما ، بل لحسابهم الخاص ويعتبرون مستقلين في عملهم ، والعمل الحر منه ما يعتمد على راس المال كأن يقوم طبيب صيدلاني بترك وظيفته في المستشفى وافتتاح صيدلية خاصة به ، ومنه ما يعتمد على المهارات التي يمتلكها الاشخاص ، مثل مهارة التصميم والرسم والزخرفة والبرمجة ...الخ ، وتعد المهارة ذات ارتباط واضح في العمل الحر.[٨٧]

واظهرت الدراسة الميدانية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧ ومن بيانات الجدول (١٧) ان نسبة العاملين في الأعمال الحرة في منطقة الدراسة بلغت (٢٩,٩%) ، اما في الحضر بلغت (٣٠,٧%) وفي الريف (٢٨,٧%) ، أما على مستوى الوحدات الادارية سجلت اعلى نسبة في ناحية سدة الهندية ، جاء بعدها مركز القضاء (٢٩,٨%) ، ثم ناحية جرف الصخر وناحية الاسكندرية وبلغت (٢٨,٦%) و(٢٨,٤%) على التوالي ، شكل (١٠) .

أما على مستوى التوزيع البيئي للوحدات الادارية سجل حضر ناحية سدة الهندية اعلى نسبة بواقع (٣٦,٩%) مقابل (٣٠,٢%) في الريف ، جاء بعدها حضر ناحية جرف الصخر بواقع (٣٤,٨%) مقابل (٢٧,٢%) في الريف ، ثم حضر مركز القضاء بواقع (٣٠,٦%) مقابل (٢٧%) ، في حين سجل حضر ناحية الاسكندرية ادنى نسبة بواقع (٢٨,١%) مقابل (٢٨,٩%) في الريف .

ثانياً: مستوى التعليم:

يعد التعليم اداة رئيسية تسمح للأشخاص انقاذ انفسهم من براثن الفقر ، والحصول على التعليم هو الاساس للحصول على الحقوق الاخرى مثل الحق في العمل والصحة والسياسة ، وكلما ارتفعت معدلات الامية وتراجعت نسبة الالتحاق بالمدارس كلما انخفض معدل الدخول لتلك المجموعات من السكان ، لذلك يعد التعليم احد اهم ابعاد التفاوت في توزيع الدخل [٨٨] .

ان العلاقة ما بين مستوى التعليم وبين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية تأخذ عدة اتجاهات فالأمية تؤدي الى محدودية فرص العمل يقابلها مردود واطئ من الدخول ، ومن ثم يؤدي الى تعزيز الفقر، ويبدو ذلك واضحا بالنسبة للإناث ، فقد بينت دراسة عن النساء المعيلات لأسرهن ان المرأة ذات المؤهلات

---

(٨٧) امير شراب ، مدخل الى العمل الحر ، على موقع الانترنيت . https://.academy.hsoub.com

(٨٨) مفوضية الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان ، المبادئ العامة والمبادئ التوجيهية لنهج يرتكز على حقوق الانسان يتبع في استراتيجيات الحد من الفقر ، ٢٠١٢ ، ص٤٨.

العلمية امامها فرصة اكبر في الدخول الى سوق العمل.[٨٩] ان توفير الكمية والنوعية نفسها من التعليم بالنسبة لكل فرد ولعدد متزايد من السكان يعد احد اسس توسيع راس المال وكذلك اعطاء مستوى ثابتا من التعليم لكل طالب من جيل الى جيل وفي نسب ثابتة من السكان هو بمثابة استبدال المال المستهلك.[٩٠] ويصنف المجتمع الى فئات حيث الفئة السفلى تمتاز بمستوى تعليم وتدريب متدني ومردود دخولهم لا تكفي سوى لسد الحاجات الاساسية ومستوى تعليمهم واطئ ، ثم تأتي بعدها فئة اخرى أوفر حظاً من التعليم والتدريب ، ويمتاز افرادها بمستوى معاشي افضل ولكنها تتداخل بشدة مع الطبقة السابقة لها ، أما الفئة الاخرى وهي الوسطى وتضم افراداً اوفر حظاً من التعليم ويمتلكون المهارات والتدريب ويختصون بمختلف الحرف واجورهم تسد احتياجاتهم الاستهلاكية ، وقد يدخرون جزء منها في حين يكون لأولادهم حظ اوفر من التعليم ، بينما الفئة الرابعة الذين يعملون بالنشاطات الحكومية وبمستويات رفيعة او خاصة ويستمر اولادهم بالدراسة الى مراحل عليا ، أما الفئة الخامسة فهي تمتاز بأنها اعلى الطبقات في السلم الاجتماعي وبحظ اوفر من التعليم وهم اقدر على تحقيق دخول تدر بأرباح متزايدة وتفي بكل الحاجات التي يشعرون بها افراد هذه الفئة انها ثمار الحضارة المتقدمة.[٩١]

اظهرت الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ في قضاء المسيب وبحسب جدول (١٨) ان نسبة الامية لمجموع اسر عينة منطقة الدراسة بلغت (٧,٩%) وهي تعد نسب منخفضة ، اما في عام ١٩٩٧ بلغت (١٢%) ، ويعود سبب انخفاض النسبة عام ٢٠١٧ الى فتح العديد من دورات محو الأمية والتي شهدت اقبالا كبيرا من كلا الجنسين، فضلاً عن مجانية التعليم ، والوعي الاجتماعي والثقافي ما بعد عام ٢٠٠٣ شجع على استمرار اغلب افراد الاسر على مواكبة الدراسة، أما نسبة افراد الأسر الذين حصلوا على شهادة المتوسطة فما دون فقد بلغت (٣٥,٦%)، في حين بلغت نسبة ممن حصلوا على شهادة الاعدادية (١٩,٧%). اما نسبة افرد الأسر ممن حصلوا على شهادة (دبلوم او بكالوريوس) بلغت (٣٦,٨)، في حين بلغ ممن لديهم شهادة عليا(٠,٩%) ، أما على مستوى الوحدات الادارية فيتبين إن أعلى نسبة للامية سجلت في ناحية جرف الصخر وبلغت (١٢%) ، جاءت بعدها ناحية سدة الهندية (١١,٣%) ، أما ناحية الاسكندرية بلغت (٦,٧%) ، في حين سجل مركز القضاء ادنى نسبة من الامية وبلغت (٥%) .

---

(٨٩) امال شلاش وأخريات ، عبء الفقر لدى النساء المعيلات لأسرهن ، دراسة ميدانية (اعدت بالتعاون بين وزارة التخطيط والبرنامج الانمائي للأمم المتحدة) ١٩٩٨ ، ص٣٦.

(٩٠) افيريت هاجن ، اقتصاديات التنمية ، ترجمة جورج خوري ، مركز الكتب الاردني ، عمان ، ١٩٨٨، ص ٢٨٩.

(٩١) محمد عزيز ، توزيع الدخل القومي والثروة ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص ٩- ١٢.

اما نسبة ممن حصلوا على المتوسطة فما دون سجلت أعلى نسبة لها أيضاً في ناحيتي جرف وسدة الهندية وبلغت (٤٥%) و(٤٢,٥%) على التوالي ، في حين سجلت في مركز القضاء وناحية الاسكندرية بواقع (٣٤%) و(٢٨,٢) على التوالي . بينما سجلت اعلى نسبة ممن لديهم الاعدادية في مركز القضاء وناحية الاسكندرية وبلغت (١٩,٣%) لكل منهما.

في حين سجلت اعلى نسبة لإفراد الاسر الذين حصلوا على شهادة (دبلوم او بكالوريوس) في مركز القضاء وبلغت (٤٦,٣%) ، جاءت بعده ناحية الاسكندرية بواقع (٣٩%) ، في حين سجلت ادنى نسبة في ناحية سدة الهندية وناحية جرف الصخر وبلغت (٢٧,٧%) و(٢٦,٢%) على التوالي . أما نسبة ممن لديهم شهادة عليا فقد سجلت اعلاها في مركز القضاء وبلغت (١,٢%) وادناها في ناحية الاسكندرية وبلغت (٠,٨%) ، شكل (١١) .

اما على المستوى البيئي للقضاء فيتضح من الجدول (١٩) ان نسبة الامية بلغت (٢,٢%) في الحضر مقابل (١٤,٧%) في الريف ، في حين ارتفعت نسبة ممن حصلوا على المتوسطة فما دون في الريف لتصل الى (٥٤,١%) مقابل (٢٠,١) في الحضر ، ويعود سبب ارتفاع هذه النسبة في الريف الى ان اغلب الاناث في الريف يتركن الدراسة بحكم العادات والتقاليد السائدة والتي تفضل استمرار مواصلة الذكور على الاناث في الدراسة وهذا ينعكس على بقية النسب التي ترتفع في الحضر وتنخفض في الريف. ثم بلغت نسبة ممن حصلوا على الاعدادية (٢١,٧%) في الحضر مقابل (١٤,٧%) في الريف ، أما نسبة ممن حصلوا على شهادة (دبلوم او بكالوريوس) بلغت (٥٤,٦%) في الحضر مقابل (١٦%) في الريف ، في حين بلغ ممن لديهم شهادة عليا (١,٤%) في الحضر مقابل (٠,٥%) في الريف.

جدول (١٨)

التوزيع النسبي لأفراد الأسر بعمر (١٠سنوات فاكثر) بحسب المستويات التعليمية والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	قضاء المسيب					
	امية	متوسطة فما دون	اعدادية	دبلوم او بكالوريوس	عليا	المجموع
مركز قضاء المسيب	٥	٢٨,٢	١٩,٣	٤٦,٣	١,٢	١٠٠
ناحية سدة الهندية	١١,٣	٤٢,٥	١٧,٦	٢٧,٧	٠,٩	١٠٠
ناحية جرف الصخر	١٢	٤٥	١٥,٧	٢٦,٢	٠,٩	١٠٠
ناحية الاسكندرية	٦,٧	٣٤	١٩,٣	٣٩	٠,٨	١٠٠
مجموع القضاء	٧,٩	٣٥,٦	١٩,٧	٣٦,٨	٠,٩	١٠٠

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (١٥) .

شكل (١١)

التوزيع النسبي لأفراد الأسر بعمر (١٠سنوات فاكثر) بحسب المستويات التعليمية والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

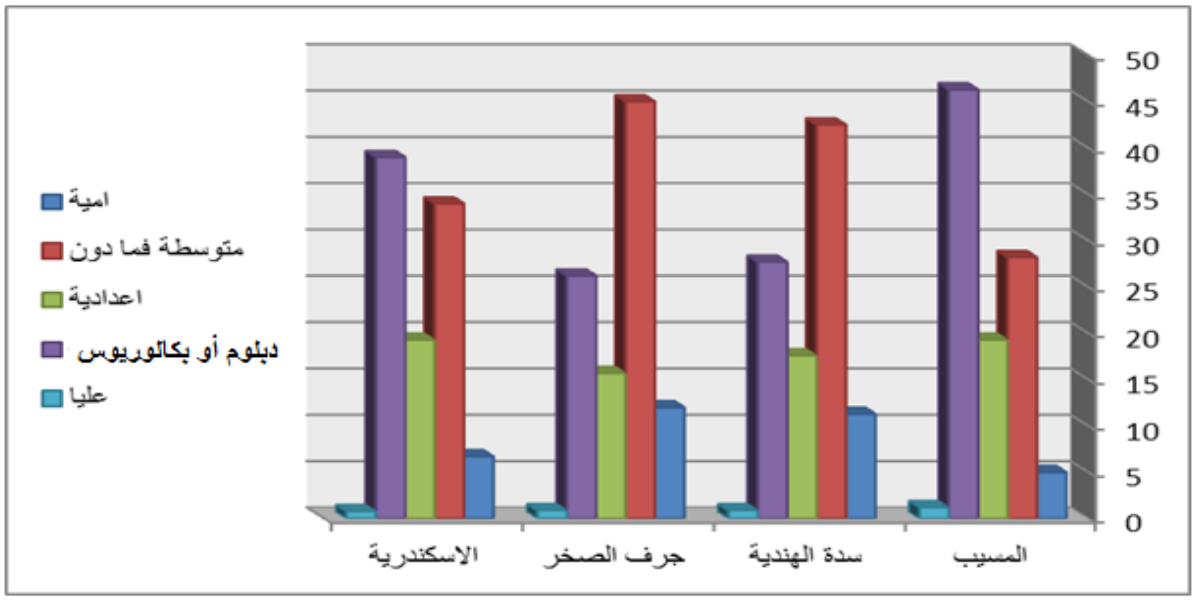

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١٨) .

جدول (١٩)

التوزيع النسبي لأفراد الأسر بعمر (١٠سنوات فاكثر) بحسب المستويات التعليمية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر							ريف				
	امية	متوسطة	اعدادية	دبلوم او بكالوريوس	عليا	المجموع	امية	متوسطة	اعدادية	دبلوم او بكالوريوس	عليا	المجموع
م. ق المسيب	١,٩	١٨,٩	٢٠,٢	٥٧,٤	١,٦	١٠٠	١٤,١	٥٦	١٦,٦	١٢,٨	٠,٥	١٠٠
ناحية السدة	٣,٣	٢٤,٧	٢٢,٥	٤٧,٩	١,٦	١٠٠	١٥,٨	٥٢,٦	١٤,٩	١٦,٣	٠,٤	١٠٠
ناحية الجرف	١,٢	٢٠	٢٣,٨	٥٢,٥	٢,٥	١٠٠	١٥,٦	٥٣,٦	١٣,١	١٧,٥	٠,٢	١٠٠
ناحية الاسكندرية	٢,٢	١٩,٥	٢٢,٦	٥٤,٧	١	١٠٠	١٣,٣	٥٥,٣	١٤,٦	١٦,٣	٠,٥	١٠٠
مجموع القضاء	٢,٢	٢٠,١	٢١,٧	٥٤,٦	١,٤	١٠٠	١٤,٧	٥٤,١	١٤,٧	١٦	٠,٥	١٠٠

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (١٥).

أما على المستوى البيئي للوحدات الادارية ومن الشكل (١٢و١٣) فيتبين ان اعلى نسبة للأمية سجلت في حضر ناحية سدة الهندية وبلغت (٣,٣%) مقابل (١٥,٨) في الريف ، جاء بعدها حضر ناحية الاسكندرية وبلغ (٢,٢%) مقابل (١٣%) في الريف ، في حين سجلت ادنى نسبة في حضر مركز القضاء وناحية جرف الصخر وبلغت (١,٩%) و(١,٢%) وفي ريفهما بلغت (١٤,١%) و(١٥,٦) على التوالي، اما نسبة ممن لديهم المتوسطة سجلت اعلاها في حضر ناحية سدة الهندية وبلغت (٢٤,٧%) مقابل (٥٢,٦%) في الريف ، جاء بعدها حضر ناحية جرف الصخر وبلغ (٢٠%) مقابل (٥٣,٦%) في الريف ، ثم جاء بعدها حضر ناحية الاسكندرية وبلغ (١٩,٥%) مقابل (٥٥%) في الريف ، بينما سجل حضر مركز القضاء ادنى نسبة وبلغت (١٨,٩) مقابل (٥٦%) في الريف .

أما نسبة الذين حصلوا على الاعدادية فقد سجلت اعلاها في حضر ناحية جرف الصخر وبلغت (٢٣,٨%) مقابل (١٣,١%) ، جاء بعدها حضر ناحية الاسكندرية وناحية سدة الهندية وبلغت (٢٢,٦%) و(٢٢,٥%) وفي ريفهما (١٤,٦%) و(١٤,٩%) على التوالي ، في حين بلغت في حضر مركز القضاء (٢٠,٢%) وفي الريف (١٦,٦%) .

أما نسبة ممن لديهم شهادة (دبلوم او بكالوريوس) فقد سجلت اعلاها في حضر مركز القضاء وبلغت (٥٧,٤%) وفي الريف (١٢,٨%) ، جاء بعدها حضر ناحية الاسكندرية بواقع (٥٤,٧%) مقابل (١٦,٣%) في الريف ، ثم جاء بعدها حضر ناحية جرف الصخر بواقع (٥٢,٥%) مقابل (١٧,٥) في الريف ، في حين سجل حضر ناحية سدة الهندية ادنى نسبة بواقع (٤٧,٩%) مقابل (١٦,٣%) في الريف، بينما بلغت اعلى نسبة ممن لديهم شهادة عليا في حضر ناحية جرف الصخر وبلغت (٢,٥%) وادناها في حضر ناحية الاسكندرية وبلغت (١%) .

شكل (١٢)

التوزيع النسبي لأفراد الأسر بعمر (١٠سنوات فاكثر) بحسب المستويات التعليمية وحضر الوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

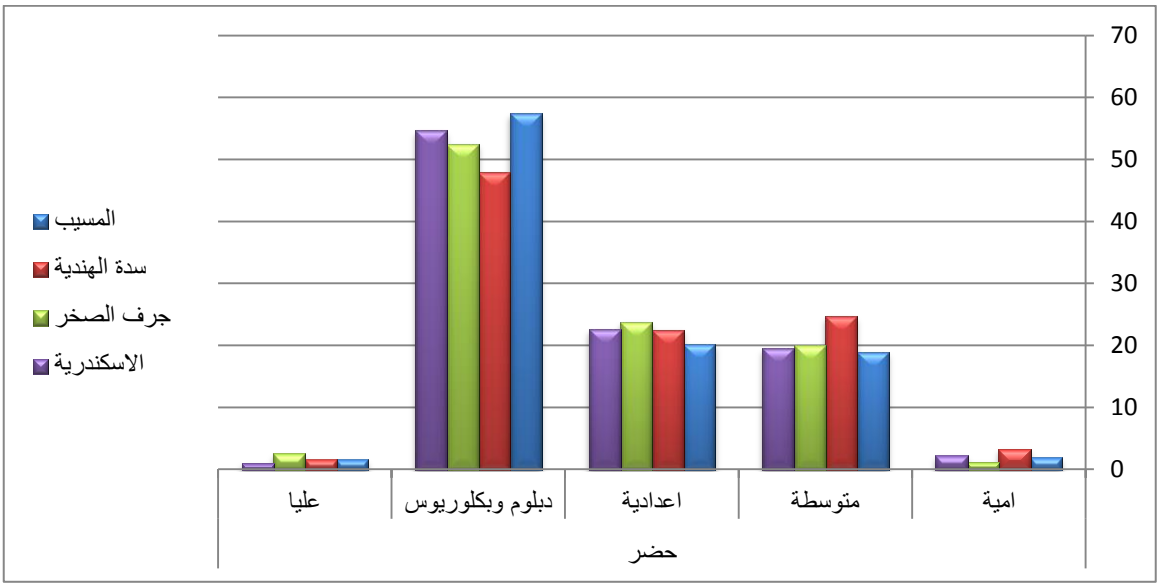

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١٩)

شكل (١٣)

التوزيع النسبي لأفراد الأسر بعمر (١٠سنوات فاكثر) بحسب المستويات التعليمية وريف الوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

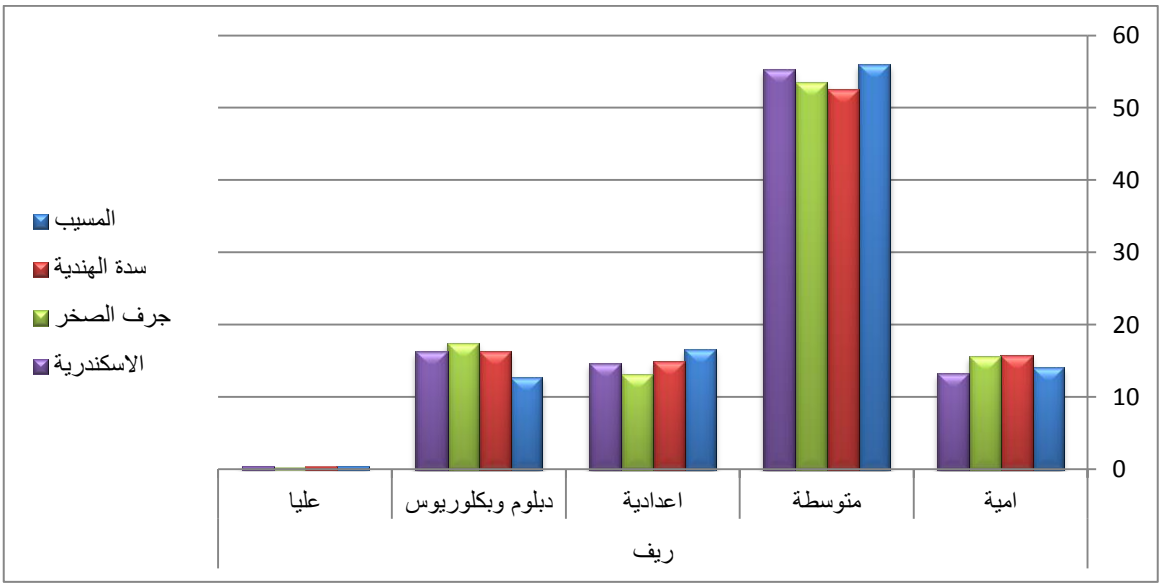

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١٩)

ثالثاً: البطالة:

تعد مشكلة البطالة احد اهم الأسباب التي تؤدي الى تفاوت توزيع الدخل اذ تنعكس اثارها على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. وتعرف البطالة بأنها تعطل جزءٌ من قوة عمل المنتج اقتصادياً تعطلا اجباريا رغم القدرة على العمل والرغبة فيه ، على ان يكون الفرد في سن العمل ، راغبا في ادائه وقادراً عليه جسميا وعقليا ويبحث عنه ولا يجده مما يترتب عليه دخوله ضمن فئة العاطلين ، بالرغم لحاجته الى الاجر مقابل العمل[٩٢] .

يعد تفاقم مشكلة البطالة في منطقة الدراسة خاصة والعراق عامة لأسباب اهمها تراجع أثر القطاع الخاص في خلق فرص العمل ، اذ اصبحت قدرته محدودة جداً ويعود ذلك الى اعتماد النمو على القطاع العام الذي هو في الاصل يعاني من التدهور وتراجع نسبة التوظيف الحكومي، فضلاً عن عدم قدرة القطاع الزراعي من استيعاب عدد كبير من الأيدي العاملة وعدم قدرته على توفير فرص العمل للفئات التي تدخل ضمن فئة العمل مما انعكس سلباً في ارتفاع معدلات نسب البطالة . وبالرغم من الانتعاش الذي تحقق في الجانب الاقتصادي في مجال الصناعات النفطية وازدياد معدل النمو بنسبة (١٤,٧%) لعام ٢٠١٣ ، بحسب ما ذكر صندوق النقد الدولي فأن الجانب الاقتصادي والذي هو خارج القطاع النفطي غير قادراً على خلق فرص عمل مما تسبب بارتفاع نسب البطالة في العراق الى (٢٠%).[٩٣] اما في منطقة الدراسة وبحسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ومن بيانات الجدول (٢٠) تبين ان نسبة البطالة بلغت لمجموع القضاء (١٦,٥%) ، بينما انخفضت في الحضر وارتفعت في الريف وبلغت (١٥,٥%) و (١٦,٩%) على التوالي.

أما على مستوى الوحدات الادارية فقد تقاربت النسب من بعضها باستثناء مركز القضاء الذي سجل ادنى نسبة بطالة بواقع (١٤,٨%) ، في حين سجلت في ناحية الاسكندرية وناحية جرف الصخر وناحية سدة الهندية (١٦,٥%) و(١٨,٢%) و(١٨,٤%) على التوالي ، شكل (١٤).

أما على المستوى البيئي للوحدات الادارية سجل حضر ناحية جرف الصخر اعلى نسبة بطالة بواقع (١٧,٤%) مقابل (١٨,٤%) في الريف ، جاء بعدها حضر ناحية سدة الهندية وبلغت (١٧,١%) مقابل

---

(٩٢) مالك عبد الحسن احمد ، البطالة في العراق الاسباب والنتائج والمعالجات ، بحث منشور في كلية التقنية الادارية ، البصرة ، بدون تاريخ ، ص ٢.

(٩٣) الشفافة الدولية الفساد بالعراق أذكاء العنف وعطل بناء الدولة و٢٣% يعيشون بفقر مدقع ، بحث منشور على موقع الانترنيت . www. almadapress .com

(١٩,٢%) في الريف ، ثم حضر ناحية الاسكندرية وبلغت (١٤,٢%) مقابل (٢٠,٧%) في الريف ، في حين احتل حضر مركز القضاء ادنى نسبة وبلغت (١٢,٨%) مقابل (٢١%) في الريف.

جدول (٢٠)

التوزيع النسبي لأفراد الأسر بحسب معدل البطالة والوحدات الادارية والبيئة

في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	معدل البطالة		
	حضـــــــــر	ريـــــــــف	المجمـــــــــوع
	معدل البطالة	معدل البطالة	معدل البطالة
م ق. المسيب	١٢,٨	٢١	١٤,٨
ن. سدة الهندية	١٧,١	١٩,٢	١٨,٤
ن. جرف الصخر	١٧,٤	١٨,٤	١٨,٢
ن. الاسكندرية	١٤,٢	٢٠,٧	١٦,٥
المجموع	١٥,٥	١٦,٩	١٦,٥

المصدر: الباحث اعتماداً بيانات ملحق (١٦).

(*) استخرج نسبة البطالة بالاعتماد على المعادلة الاتية:

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين الذين يبحثون عن عمل بعمر (15) سنة فأكثر}}{\text{عدد السكان العاملين بعمر (15) سنة فأكثر}} \times 100$$

ينظر المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق ٢٠١٢ ، تقرير احساس ، ٢٠١٤، طرق احتساب المؤشرات .

يتبين مما سبق انخفاض نسبة البطالة في منطقة الدراسة مقارنة بالعراق ويعود سبب ذلك الى الاسباب التي ذكرت سابقاً من توفر الاراضي الواسعة والخصبة ووفرة المياه من نهر الفرات فضلا عن أن اغلب المؤسسات والمنشآت الصناعية متمركزة في اغلب الوحدات الادارية مما هيئ الى فتح فرص عمل ، إلا أن ذلك لم يمنع من ارتفاع نسبة البطالة خاصة بعد تراجع دور الصناعات المحلية وتفكيك اغلب المنشآت

الصناعية وقلة مساهمة القطاع العام في التوظيف مما ينذر باستمرار ارتفاع نسبة البطالة بشكل مستمر خاصة وان المجتمع العراقي مجتمع فتي مع دخول فئات جديدة الى القوة العاملة .

شكل (١٤)

التوزيع النسبي لأفراد الأسر بحسب نسبة البطالة والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

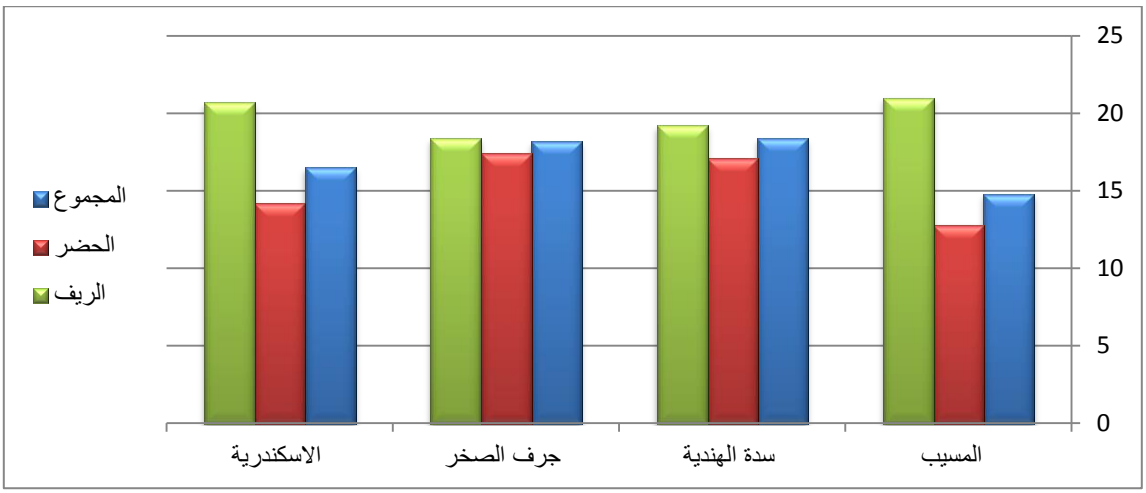

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (٢٠) .

رابعاً: الحروب والازمات :

تعد الاحداث المفاجئة وغير الطبيعية كالظروف السياسية والامنية المفاجئة احدى الاسباب التي تؤدي الى التفاوت في توزيع الدخول ، فمثلا تأثير الازمات في المجتمع تكون تبعا لمستوياتهم الاقتصادية والمعاشية ، لذلك فإن الظروف المفاجئة التي تنتجها الحروب والأزمات تعد احدى العوامل المساهمة في زيادة التفاوت في توزيع دخول الافراد الاسر، مما يؤثر في مستويات دخولهم من جانب ، ومن جانب اخر ان ما تنتجه هذه الازمات تكون ذات تأثير اقل على اصحاب الدخول المرتفعة في حين تكون ذات تأثير شديد على اصحاب الدخول المنخفضة.[٩٤]

وعادة ما يرافق الحروب والازمات التضخم ويعرف بانه حالة ارتفاع مستوى الاسعار عن طبيعتها بصورة متواصلة وتراجع القوة الشرائية للنقود.[٩٥] وهبوط في معدلات الانتاج وينتج عنه انخفاض في حجم المعروض من السلع ، وهناك عوامل عدة للتضخم ، وهذه العوامل ستؤدي الى الاختلال بين عناصر الانتاج (مستوى الأرباح ومستوى الأجور) من جهة وبين اسعار السلع والخدمات الاستهلاكية من جهة اخرى ، مما سيحول هذه الحروب والازمات الى امتيازات لأصحاب الدخول المرتفعة (أصحاب الملكيات

---

(٩٤) توماس بيكيتي ، قوانين التفاوت بين الإيرادات الرأسمالية والنمو الاقتصادي ، (المركز العربي للبحوث والدراسات ،٢٣ ، أكتوبر ، ٢٠١٤) ، الانترنيت (https://www.acrseq.com)

(٩٥) جيمس بلاكورد ، الموجز في النظرية الاقتصادية ، ترجمة اشرف محمود ، دار زهران للنشر ، عمان ، ٢٠٠٩، ص٣٢.

والثروة) فتساهم في زيادة مدخولهم ويزيد من حالة التفاوت وينتج عنها تدهور في عملية التوازن الاجتماعي بين طبقات المجتمع.[٩٦]

أما في منطقة الدراسة فيبدو ذلك واضحا وخاصة في ناحية جرف الصخر وما رافقها من تدهور امني وايضا تعرض البلد الى سقوط اربع محافظات عراقية بيد داعش في عام ٢٠١٤ وما رافقها من نزوح لأغلب سكان تلك المناطق نحو باقي المدن العراقية وما تلاها من حرب ضد تلك المنظمات الارهابية، فقد زاد نزوح العوائل الفقيرة من فقرهم وتكرست الاموال لدى اصحاب الدخل المرتفع خاصة اصحاب الملكيات والثروة في مناطق الوصول مما زاد من حدة التفاوت بين مستويات دخل الفرد والاسرة .

خامساً: متوسط الانفاق الشهري:

يمكن ان يعبر تصنيف الاسر حسب فئات الانفاق الاستهلاكي والتغيرات التي تطرآ فيه على مر الزمن عن مؤشر التغيرات في مستوى الدخل او مستوى المعيشة ، فالتفاوت ما بين الحضر والريف في هذا التوزيع في فترة محددة يمكن ان يبرز فرق الدخل لكل من سكان الحضر والريف ، فعندما تزيد نسبة الأسر في فئة انفاق كبيرة وتتناقص في فئة انفاق صغيرة فأن ذلك يعطي مؤشرا على اتجاه في اعادة توزيع الدخل الى مستوى افضل.[٩٧]

هناك حقيقة تؤكد على قوة العلاقة ما بين الانفاق والادخار ، فسوء توزيع الدخل يشجع الادخار على حساب الانفاق ، والعدالة في توزيع الدخل تشجع الانفاق على حساب الادخار.[٩٨] ويرى كينز حسب فكرته حول العلاقة بين الدخل والاستهلاك والتي تقول ان الافراد يميلون بصورة عامة نحو زيادة انفاقهم الاستهلاكي كلما زاد دخلهم لكن بمقدار اقل ، وان ملخص هذه الفكرة يعني ان كلما زادت عوائد دخل الفرد او الاسرة كلما زاد مقدار الانفاق الاستهلاكي لكن لا يشترط ان كل الزيادة من عائد الدخل تذهب باتجاه زيادة الاستهلاك ، فلا بد من ان يذهب جزءا من هذه العوائد للادخار.[٩٩] بلغ متوسط الانفاق الشهري للفرد في العراق لعام ٢٠١٢ (٢٤٧٠٠٠) دينار عراقي ، في حين بلغ متوسط انفاق الاسرة (١٣٨٠٠٠٠) دينار شهرياً.[١٠٠] في حين بلغ متوسط الانفاق الشهري للفرد في محافظة بابل لنفس العام (٢٣٢٠٠٠)

---

(٩٦) فلاح خلف الربيعي ، تفسير ظاهرة التضخم في الاقتصاد العراقي ، مجلة العراق للإصلاح الاقتصادي ، عدد خاص عن التضخم ودور السياسات الاقتصادية والمالية ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٣.

(٩٧) عبدالرحمن سيف سردار ، مصدر سابق، ص٧١.

(٩٨) محمد عزيز ، مصدر سابق ، ص ١١.

(٩٩) باسمة نياز محسن الحسناوي، مصدر سابق ، ص٥٠.

(١٠٠) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق – ٢٠١٢ ، تقرير احساس ، ٢٠١٤، ص ٢١ ، ٢٢ .

دينار ، في حين بلغ انفاق الاسر (١٦٩٧٩٠٠) دينار شهرياً.[١٠١] اما في قضاء المسيب وبحسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ومن بيانات الجدول (٢١) يتبين ان متوسط انفاق الفرد بلغ (٢٢٤٠٠٠) دينار عراقي، في حين بلغ متوسط انفاق الأسرة (١٢٥٢٠٠٠) دينار، وعند مقارنة متوسط انفاق الفرد والاسرة لعام ٢٠١٢ لكل من العراق ومحافظة بابل مع قضاء المسيب لعام ٢٠١٧ يلاحظ انخفاض متوسط الانفاق لكل من الفرد والاسرة في منطقة الدراسة ويفسر سبب ذلك الى تراجع سعر النفط بعد عام ٢٠١٤، وما نتج عنه من ازمة اقتصادية في العراق ، فضلاً عن التدهور الامني وما خلفة من اثار سلبية على الاسر والذي القى بضلاله على الوضع المادي للفرد والاسرة في منطقة الدراسة خاصة والعراق عامة.

جدول (٢١)

متوسط الانفاق الشهري للفرد والاسرة (بالدينار العراقي) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر		ريف		المجموع	
	متوسط انفاق الفرد	متوسط انفاق الاسرة	متوسط انفاق الفرد	متوسط انفاق الاسرة	متوسط انفاق الفرد	متوسط انفاق الاسرة
م.ق المسيب	٢٧٣٠٠٠	١٧١٥٠٠٠	١٦٧٠٠٠	١٠١٣٠٠٠	٢٤٥٠٠٠	١٥٢٦٠٠٠
ن. سدة الهندية	٢٦٢٠٠٠	١٢٧٢٠٠٠	١٦٣٠٠٠	٩٧٢٠٠٠	١٩٩٠٠٠	١٠٩٦٠٠٠
ن. جرف الصخر	٢٦٤٠٠٠	١٠٦٥٠٠٠	١٥٩٠٠٠	٩٨٢٠٠٠	١٨٧٠٠٠	١١٥٧٠٠٠
ن. الاسكندرية	٢٦٦٠٠٠	١٢٢٥٠٠٠	١٦١٠٠٠	٩٢١٠٠٠	٢٢٧٠٠٠	١١٢٩٠٠٠
مجموع القضاء	٢٦٨٠٠٠	١٤٣٩٠٠٠	١٦٣٠٠٠	٩٦٧٠٠٠	٢٢٤٠٠٠	١٢٥٢٠٠٠

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (١٧).

(*) استخرج متوسط انفاق الفرد حسب المعادلة الاتية : متوسط اتفاق الفرد = $\frac{\text{مجموع قيمة الانفاق الاستهلاكي}}{\text{عدد الأفراد}}$ **، بينما استخرج متوسط انفاق الأسرة حسب المعادلة الاتية :** متوسط انفاق الاسرة = $\frac{\text{مجموع قيمة الانفاق الاستهلاكي}}{\text{عدد الأسر}}$

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق – ٢٠١٢ ، تقرير احساس ، طرق احتساب المؤشرات ، ٢٠١٤، ص ٧٠٧.

أما على مستوى التوزيع البيئي بلغ متوسط انفاق الفرد في حضر القضاء (٢٦٨٠٠٠) دينار وفي الريف (١٦٣٠٠٠) دينار ، في حين بلغ متوسط انفاق الاسرة في الحضر (١٤٣٩٠٠٠) دينار وفي الريف (٩٦٧٠٠٠) دينار . ويلاحظ ارتفاع متوسط انفاق الفرد والاسرة في الحضر مقارنة بالريف ويفسر سبب

---

(١٠١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق – ٢٠١٢ ، تقرير احساس ،٢٠١٤ جدول(٨–١٧) وجدول (٨–١٨) ، ص ٣٧٠ ، ٣٧٢ .

ذلك الى طبيعة الحياة في المناطق الحضرية والتي تتسم بارتفاع نسبة الانفاق في كافة المرافق على عكس حياة المناطق الريفية التي تتسم بالبساطة .

أما على مستوى الوحدات الادارية وكما في الشكل (١٥) سجل أعلى متوسط انفاق للفرد في مركز القضاء (٢٤٥٠٠٠) دينار ، جاءت بعده ناحية الاسكندرية (٢٢٧٠٠٠) دينار ، ثم ناحية سدة الهندية (١٩٩٠٠٠) ا دينار في حين سجلة ناحية جرف الصخر ادنى متوسط انفاق بلغ (١٨٧٠٠٠) دينار . أما متوسط انفاق الاسر سجل مركز القضاء أيضاً اعلى متوسط وبلغ (١٥٢٦٠٠٠) دينار ، جاءت بعده ناحية الاسكندرية (١١٢٩٠٠٠) دينار ، ثم ناحية جرف الصخر (١١٥٧٠٠٠) دينار ، في حين سجلت ناحية سدة الهندية ادنى متوسط (١٠٩٦٠٠٠) دينار.

شكل (١٥) متوسط الانفاق الشهري للفرد والاسرة بحسب الوحدات الادارية
في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

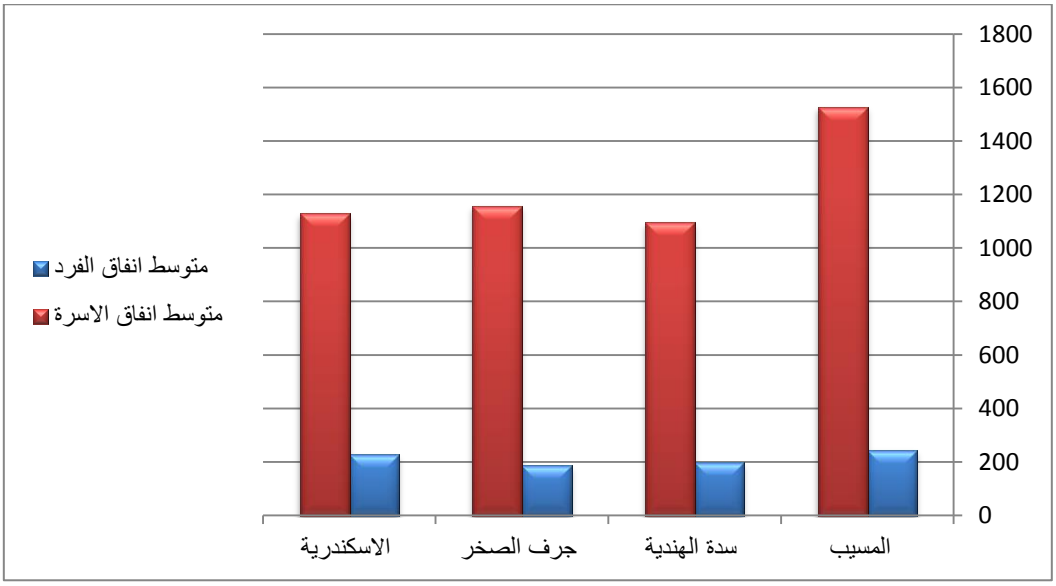

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٢١).

أما على المستوى البيئي للوحدات الادارية وكما يبينه الشكل (١٦) فقد سجل حضر مركز القضاء اعلى متوسط انفاق للفرد وبلغ (٢٧٣٠٠٠) دينار مقابل (١٦٧٠٠٠) دينار في الريف . جاء بعده حضر ناحية الاسكندرية وبلغ (٢٦٦٠٠٠) دينار مقابل (١٦١٠٠٠) دينار في الريف ، ثم حضر ناحية جرف الصخر وبلغ (٢٦٤٠٠٠) دينار مقابل (١٥٩٠٠٠) دينار في الريف ، في حين سجل حضر ناحية سدة الهندية ادنى متوسط وبلغ (٢٦٢٠٠٠) دينار مقابل (١٦٣٠٠٠) دينار في الريف . في حين أعلى متوسط

انفاق للأسرة سجل حضر مركز القضاء ايضا وبلغ (١٧١٥٠٠٠) دينار مقابل (١٠١٣٠٠٠) دينار في الريف ، جاء بعده حضر ناحية سدة الهندية وبلغ (١٢٧٢٠٠٠) دينار مقابل (٩٧٢٠٠٠) دينار في الريف ، ثم حضر ناحية الاسكندرية وبلغ (١٢٢٥٠٠٠) دينار مقابل (٩٢١٠٠٠) دينار في الريف ، في حين سجل حضر ناحية جرف الصخر ادنى نسبة انفاق للآسر وبلغت (١٠٦٥٠٠٠) دينار مقابل (٩٨٢٠٠٠) دينار عراقي في الريف.

شكل (١٦)

متوسط الانفاق الشهري للفرد والاسرة بحسب الوحدات الادارية والبيئة

في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

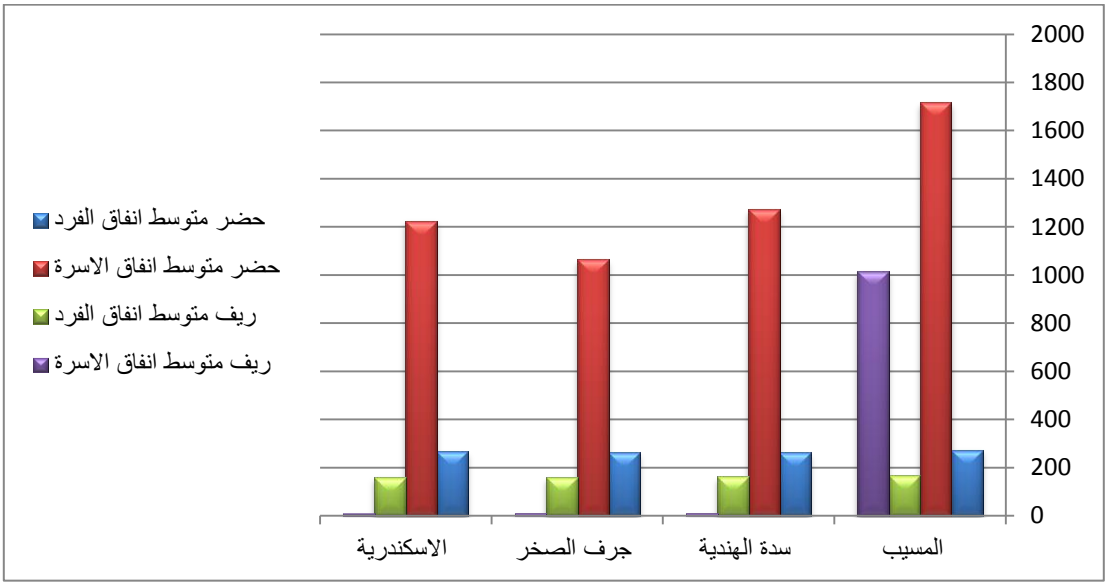

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٢١)

– الاختبار الاحصائي للعوامل المؤثرة في تباين مستويات دخول الأسر:

لغرض تحديد طبيعة العلاقات المكانية بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة اعتمد على معامل الارتباط البسيط . وقصد به اظهار طبيعة العلاقة بين تلك المتغيرات ، من خلال تحديد قوة الارتباط فيما بينها ، فاذا ما ظهرت العلاقة بين المتغيرين بالاتجاه نفسه يكون الارتباط طردي موجب ، اما اذا ظهرت العلاقة باتجاه عكسي عندئذ يكون الارتباط عكسي سالب.[١٠٢] اذ تتراوح قيمة معامل الارتباط البسيط بين

---

(١٠٢) أموري هادي كاظم وخالد ضاري الطائي وعبد المنعم كاظم الشكري، الإحصاء التطبيقي(أسلوب تحليلي باستخدام spss، الطبعة الأولى، الذاكرة للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٣، ص٢٦٥.

(-١) و (١) ، أي ان الاشارة السالبة التي تحدث في احد المتغيرات تؤدي الى نقصان في المتغير الاخر والعكس بالعكس هي علاقة عكسية ، بينما تشير الاشارة الموجبة الى ان الزيادة في احد المتغيرات تؤدي الى زيادة في المتغير الاخر والعكس بالعكس وتكون طردية ، في حين تنعدم العلاقة عندما تقترب قيمة معامل الارتباط البسيط من صفر. ويعد استعمال معامل ارتباط بيرسون من الاساليب الاحصائية شائعة الاستعمال في الدراسات الجغرافية لمعرفة قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات الجغرافية. واظهرت الدراسة بحسب التحليل الاحصائي ومن الجدول (٢٢) ان هناك علاقة عكسية قوية بين المتغيرات التابعة (الطبقة الفقيرة والهشة) والمتغير المستقل (الموظفين) ، وبلغ معامل الارتباط بينهما (-٠,٧٣) و(-٠,٨٥) على التوالي ، أي كلما انخفض عدد الموظفين كلما زادت نسبة اسر تلك الطبقات والعكس بالعكس. في حين ظهرت علاقة طردية قوية بين (الطبقات الوسطى والغنية) وبين (الموظفين) وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٧٧) و(٠,٨٨) على التوالي ، أي كلما ارتفعت نسبة الموظفين كلما ارتفعت معه اسر تلك الطبقات. ويعود سبب تلك العلاقة ما بين اسر تلك الطبقات والعمل الوظيفي الى التحسن الذي حدث على رواتب اغلب موظفي القطاع الحكومي بعد عام ٢٠٠٣.

واظهرت الدراسة ان هناك علاقة عكسية ما بين (الطبقات الفقيرة والهشة) وبين (الاعمال الحرة) وبلغ معامل الارتباط بينهما (-٠,٤٣) و(-٠,٥٤) على التوالي ، أي بانخفاض نسب افراد الاسر التي تعمل بالأعمال الحرة ترتفع نسب الاسر الفقيرة والهشة والعكس بالعكس. في حين ظهرت علاقة طردية ما بين (الطبقات الوسطى والغنية) و(الاعمال الحرة) وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٥١) و(٠,٤٢) على التوالي، أي بانخفاض العاملين في الاعمال الحرة تنخفض اسر تلك الطبقات والعكس بالعكس.

بينت الدراسة ان هناك علاقة طردية ضعيفة جدا ما بين (الطبقة الفقيرة) و(العاملين في الزراعة) وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٩). بينما ظهرت علاقة طردية قوية جدا ما بين (الطبقة الهشة) و(العاملين في الزراعة) وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٩٧) ، أي كلما ارتفعت نسبة العاملين في الزراعة كلما ارتفعت اسر تلك الطبقات. في حين ظهرت علاقة عكسية قوية جدا بين (الطبقات الوسطى والغنية) و(العاملين في الزراعة) وبلغ معامل الارتباط بينهما (-٠,٩٤) و(-٠,٩٢) على التوالي ، أي كلما ارتفعت نسبة العاملين في الزراعة كلما انخفضت نسب تلك الاسر والعكس بالعكس.

جدول (٢٢)

معاملات الارتباط بين طبقات الاسر والعوامل المؤثرة فيها

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة								
	الموظفين	الاعمال الحرة	الزراعة	الامية	متوسطة فما دون	اعدادية	جامعة فأعلى	البطالة	متوسط انفاق الاسرة
الطبقة الفقيرة	-٠،٧٣	-٠،٤٣	٠،٩	٠،٨٧	٠،٨٨	-٠،٧٩	-٠،٨٩	٠،٨٥	٠،٧٤
الطبقة الهشة	-٠،٨٥	-٠،٥٤	٠،٩٧	٠،٩٦	٠،٩٧	-٠،٨٦	-٠،٩٨	٠،٩	٠،٧٢
الطبقة الوسطى	٠،٧٧	٠،٥١	-٠،٩٤	-٠،٩٢	-٠،٩٢	٠،٨٤	٠،٩٣	-٠،٨٦	-٠،٧٥
الطبقة الغنية	٠،٨٨	٠،٤٢	-٠،٩٢	-٠،٩٢	-٠،٩٤	٠،٨	٠،٩٦	-٠،٩٤	-٠٦٩

المصدر: الباحث بالاعتماد على جداول (١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١)

واظهرت الدراسة علاقة طردية قوية بين (الطبقات الفقيرة والهشة) وانخفاض المستوى التعليمي للمتغيرات (الامية ودون المتوسطة) وبلغت قيمة الارتباط بين الطبقة الفقيرة والهشة والامية (٠,٨٧) و(٠,٩٧) على التوالي ، في حين بلغت قيمة الارتباط بين (الطبقات الوسطى والغنية) ومن هم (دون المتوسطة) (٠,٨٨) و(٠,٩٧) على التوالي ، وهذا يعني كلما ترتفع نسبة الامية ومن هم دون المتوسطة ترتفع اسر تلك الطبقات والعكس بالعكس. بينما اظهرت علاقة عكسية قوية جدا بين (الطبقات الوسطى والغنية) و(الامية ومن هم دون المتوسطة) وبلغ معامل الارتباط بين الطبقة الوسطى والغنية والامية (-٠,٩٢) لكل منهما ، أي كلما انخفضت نسبة الامية بين افراد تلك الاسر ارتفعت تلك الطبقات والعكس بالعكس.

واظهرت الدراسة ان هناك علاقة طردية قوية بين افراد الاسر(للطبقة الفقيرة) و (العاطلين عن العمل) وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨٥) ، وهذا يعني بارتفاع نسبة البطالة بين الافراد ترتفع نسب الاسر الفقيرة في منطقة الدراسة ، في حين ظهرت العلاقة طردية ضعيفة بين الطبقة الهشة والبطالة. في حين ظهرت علاقة عكسية قوية بين (الطبقتين الوسطى والغنية) و (العاطلين عن العمل) وبلغ معامل الارتباط بينهما (-٠,٨٦) و(-٠,٩٤) على التوالي ، وهذا يعني بانخفاض نسبة البطالة بين الافراد ترتفع اسر تلك الطبقات والعكس بالعكس.

واظهرت الدراسة ان هناك علاقة طردية قوية بين (الطبقتين الفقيرة والهشة) و(متوسط انفاق الاسرة) وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٧٤) و(٠,٧٢) على التوالي ، وهذا يعني بارتفاع الانفاق ترتفع اسر تلك الطبقات . في حين ظهرت علاقة عكسية بين (الطبقتين الوسطى والغنية) و(متوسط انفاق الاسر) وبلغ معامل الارتباط بينهما (-٠,٧٥) و(-٠,٦٩) على التوالي.

وبناءً على ما سبق فان ذلك يتطابق مع فرضية الدراسة القائلة ان مستويات دخول الاسر تتباين من مكان الى اخر في منطقة الدراسة نتيجة لتفاعل مجموعة من المتغيرات المكانية المؤثرة فيها.

الفصل الثالث

التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة السكانية والمتغيرات المؤثرة فيها في قضاء المسيب

المبحث الاول : التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب

المبحث الثاني : المتغيرات المؤثرة في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب

تبدأ دراسة ديناميكية السكان بالخصوبة ، وتعبر الخصوبة عن عدد المواليد الذين ينجبهم السكان خلال مدة معينة ، ويتأثر معدل الخصوبة بالتركيب العمري والجنسي للسكان وبحجم الاسرة والأعراف الاجتماعية فضلا عن السياسات السكانية المتبعة ، وبما ان هذه الشروط مختلفة خلال الزمن وبدرجة كبيرة بين الدول فان معدلات الخصوبة المسجلة مختلفة هي الاخرى.[١٠٣] ، ولذلك فان الخصوبة السكانية تختلف من مجتمع لآخر ومن مجموعة سكانية الى اخرى داخل المجتمع الواحد ، وتختلف من مكان لآخر ومن فترة زمنية لأخرى حتى داخل المجتمع نفسه ، وتعد الخصوبة من المحددات الرئيسة للنمو السكاني وتعود أهمية دراستها لتأثيرها على التركيب السكاني من جهة ، ولأهميتها في حد ذاتها خاصية من الخصائص الديموغرافية من جهة اخرى ، وتعد دراسة الخصوبة اكثر صعوبة من دراسة الوفاة ، لان الخصوبة تتأثر بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فضلا عن رغبات وسلوك المجتمع ، في حين الوفاة هي نتيجة حتمية لا خلاف بشأنها.[١٠٤] وتجدر الاشارة الى التمييز بين مصطلحين الخصوبة الفعلية والخصوبة الطبيعية فيشير الاول الى عدد المواليد الاحياء لكل امرأة ، اما الثاني فيشير الى القدرة البيولوجية للنساء على انجاب الأطفال [١٠٥]، فبعض الافراد لا يكونون قادرين على انجاب الاطفال بسبب المرض أو العجز الوراثي او الرضاعة ، وهناك أدلة مؤكدة بان النساء يمكن ان تنجب حتى ٣٠ طفلاً او أكثر (وفي العادة يتضمن تلك الولادات توائم) ، وان احتمالية الخصب تتراوح بين الصفر و٣٠ طفلاً ، وان متوسط الخصب الاقصى للسكان محتسبا على اساس نساء ذوات مستويات خصب مختلفة بما يقارب ١٥ طفلاً لكل امرأة ، ويعد هذا هو الحد الاعلى للأطفال الذين يمكن ان تنجبهم المرأة خلال العمر الانجابي لها الذي يتراوح بين سن الثانية عشر حتى سن الخمسين ، ولا تستعمل اي نوع من انواع تنظيم الاسرة ، إلا أن عدد المواليد الفعلي في العالم يقل عن ١٥ طفلاً للمرأة ، ولا يتجاوز عدد المواليد لكل امرأة عن ثمانية حتى في الدول ذات المستويات العالية من الخصوبة ، وان تفسير هذه الفجوة في معدلات الخصوبة يعود الى أن في كل مجتمع هناك محددات اقتصادية وثقافية واجتماعية وصحية تتداخل مع عملية اعادة انتاج البشر ، وان هذه المحددات تتضمن تقييم المجتمع للأنجاب (هل يرغب المجتمع بأسر كبيرة ام صغيرة) ، والأثر الاجتماعي للمرأة (هل يعتبرها المجتمع منجبه ام مربية) ، والواقع الاقتصادي (هل يعتمد الوالدان على اولادهم في اعالتهم اثناء الشيخوخة) ، ومدى انتشار الامراض التي تضعف الخصب.[١٠٦]

---

(١٠٣) مفيد ذنون يونس ، مصدر سابق ، ص٧٥.

(١٠٤) كايد عثمان ابو صبحة ، جغرافية السكان ، ط ١ ، دائر وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص ١٠٠.

(١٠٥) مفيد ذنون يونس ، المصدر السابق ، ص٧٥ – ٧٦.

(١٠٦) مفيد ذنون يونس ، المصدر السابق ، ص٧٥ – ٧٦.

المبحث الأول

التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب

يختلف معدل الخصوبة السكانية من مكان لأخر ومن مدة زمنية الى اخرى ، فمعدل مواليد اي دولة قد يتعرض لتقلبات كبيرة عبر الزمن، كذلك توجد فروق كبيرة في معدلات المواليد بين المجموعات والفئات التي يتألف منها السكان حسب فئات محل الاقامة، والاحوال الاقتصادية والاجتماعية والدين والثقافة.[١٠٧] إذ ان المتوسط العالمي يخفي اختلافات كبيرة في معدلات الخصوبة في مختلف دول ومناطق العالم وفي الحقيقة ان متوسط معدل الخصوبة الاجمالية في الدول الاكثر تطورا لم يكن يزيد خلال المدة (١٩٩٠-١٩٩٥) عن (١,٧ مولود) لكل امرأة ، وذلك بالمقارنة ب (٥,٥ مولود) لكل امرأة في مجموعة اقل الدول تطوراً ، وهو تباين يعكس بقوة الاختلاف في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هاتين المجموعتين من الدول.[١٠٨] ويعد اكثر العوامل اثراً في زيادة السكان في العالم على الاطلاق هو ذلك الارتفاع المتزايد في معدلات الخصوبة في الدول النامية التي يكون سكانها اكثر من اربعة اخماس سكان العالم ويصل معدل المواليد الخام في معظمها الى (٣٠ في الالف) واحياناً يزيد على ذلك في بعض دولها.[١٠٩] وعلى الرغم من المحاولات التي بذلت للتقليل من معدلات الانجاب لكن عدد الاطفال المولودين قد استمر في الزيادة ، رافقها ارتفاع في جهة طول العمر المتوقع في معظم البدان نتج عنه زيادة صافية في سكان العالم تقارب (٧٧ مليون نسمة) كل عام ما بين(٢٠٠٠-٢٠٠٥) في المناطق الرئيسة في العالم، ويمكن ملاحظة اعلى النسب من الولادات سجلت في اسيا.[١١٠] وبالمقارنة نجد ان المرأة العربية تلد في المتوسط من خمسة الى سبعة اطفال ، في حين لا تلد المرأة الامريكية او اليابانية او الاوربية اكثر من طفلين اثنين طوال حياتها.[١١١] ويذكر ان الدول ذات الاعداد الكبيرة من السكان تعد هي المساهم الاكبر في معدلات عدد الولادات حتى عندما تكون خصوبتها منخفضة في الاغلب،[١١٢] هناك عدد كبير من مقاييس الخصوبة التي تستند على إحصائيات الولادة،[١١٣] وتتفاوت المعلومات التي يمكن الحصول عليها من تلك المقاييس بحسب الدقة للمقياس المستعمل وما يمتاز به من مزايا او عيوب ، اما اهم تلك المقاييس التي يمكن استعمالها هي (معدل المواليد الخام ومعدل الخصوبة العام ومعدل الخصوبة العمرية ومعدل

---

(١٠٧) يونس حمادي علي ، مصدر سابق ، ص ١٣٤.

(١٠٨) عبدالله عطوي ، مصدر سابق ، ص١١٥.

(١٠٩) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، ط٧، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٠٠٨، ص١٤٥.

(١١٠) يونس حمادي علي ، مصدر سابق ،ص ١٣٩.

(١١١) عبد الرحيم عمران ، سكان العالم العربي حاضرا ومستقبلا ، بدون مكان ،١٩٨٨، ص١٧٧.

(١١٢) يونس حمادي علي ، المصدر السابق ، ص ١٤٠.

(١١٣) المصدر نفسه ، ص ١٣٠ .

الخصوبة الكلية ومعدل التكاثر الاجمالي ونسبة الاطفال الى النساء). اذ سيعتمد على هذه المقاييس لاستخراج معدلات الخصوبة السكانية والهدف منها هو استخراج التوزيع الجغرافي لها في قضاء المسيب بالاعتماد على ما متوفر من بيانات لتعداد ١٩٩٧ والدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧.

أولاً : معدل المواليد الخام (Crude Birth Rate):

وهو نسبة المواليد الاحياء في سنة معينة الى عدد السكان في منتصف السنة ، وتضرب هذه النسبة في ١٠٠٠ لكي يتم الحصول على معدل المواليد لكل الف من السكان.[١١٤] ويمكن تمثيله بالمعادلة الاتية:[١١٥]

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{مجموع المواليد الاحياء في سنة معينة}}{\text{عدد السكان في منتصف تلك السنة}} \times ١٠٠٠$$

وهذا المعدل يقال له : (خام) لأنه لا يأخذ في حسابه التباينات في التركيب بين المجموعات ، وخاصة اختلاف التركيب النوعي والعمري للسكان.[١١٦] ومن المعروف ان اي معدل مواليد يزيد عن (٣٥ بالألف) فهو مرتفع اما اذا تراوح بين (٢٠ – ٣٥) بالألف فهو يعد متوسطا اما اذا كان اقل من (٢٠ بالألف) فهو يعد منخفضاً.[١١٧]

ويعد معدل المواليد الخام من اسهل مقاييس الخصوبة واكثرها شيوعا لسهولة حسابة وسرعة فهمه ولتوفر البيانات اللازمة لاستخراجه ، ومعدلات المواليد في العراق لا تختلف كثيرا عما يماثلها في بقية بلدان العالم النامي ، فهي تعد معدلات مرتفعة اذا ما قورنت ببقية دول العالم لا سيما المتقدمة منها ، وتقع ضمن الحدود التي تتراوح معدلاتها بين (٣٥ و ٤٥) لكل الف من السكان وتشير تقديرات الامم المتحدة الى ان المعدل بلغ في المدة (١٩٩٠– ١٩٩٥) نحو (٤٤ بالألف) مقابل (٢٧ بالألف) للمتوسط العالمي.[١١٨] وفي محافظة بابل بلغ معدل المواليد الخام حسب تعداد عام ١٩٩٧ (٣٣,٥ بالألف)، عاد ليرتفع في عام ٢٠٠٥ ليصل الى٣٦,٨ بالألف).[١١٩] اما في قضاء المسيب وبحسب بيانات تعداد عام ١٩٩٧ ومن الجدول (٢٣) فقد بلغ معدل المواليد الخام لعموم منطقة الدراسة (٣٤,٥ بالألف) وبهذا فهو يعد ضمن معدلات المواليد المتوسطة ، ويعود سبب ذلك الى نتائج الحرب العراقية الايرانية في ثمانينيات القرن الماضي والتي تركت اعداد كبيرة من النساء الارامل وتراجع معدلات الزواج ، يضاف لها الحصار

---

(١١٤) عبد الرحيم عمران ، مصدر سابق، ص ١٧٥.

(١١٥) فتحي محمد ابو عيانة ،جغرافية السكان(اسس وتطبيقات) ، مصدر سابق ، ص١٣٣.

(١١٦) يونس حمادي علي ، مصدر سابق ، ص١٣٠.

(4) Eduardo E· Arriaga ¸ population Analysis With Microcomputers ¸ Volumel ¸ Presentation of techniques United Nations ¸ New York ¸ 1994 ¸ P187·

(١١٨) عباس فاضل السعدي ،٢٠٠٢ ، مصدر سابق ، ص ٣٨١، ٣٨٢

(١١٩) حسين عذاب عطشان الجبوري ، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٨٧– ٢٠٠٥،اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ،٢٠٠٧، ص ٤١.

الاقتصادي الذي فرض على العراق ما بعد عام ١٩٩٠، كذلك الاخطاء التي تقع في عملية التعداد وعدم دقة النتائج في بعض الحالات مما ادى الى عدم الدقة في البيانات.

جدول (٢٣)

توزيع معدلات المواليد الخام في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية

والبيئة لعامي١٩٩٧ و ٢٠١٧(بالألف)

الوحدة الادارية	١٩٩٧			٢٠١٧		
	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
مركز قضاء المسيب	٢٩,٥	–	٢٩,٥	٣٣,٦	٥٤,٩	٣١,٨
ناحية سدة الهندية	٣٠,٩	٣٧,٧	٣٥,٧	٣٧,٤	٤٦,٦	٤٩,٠
ناحية جرف الصخر	٤٠,٤	٤٠	٤٠,١	٣٩,٥	٥٢,٢	٤٦,٨
ناحية الاسكندرية	٣١,٦	٣٨,١	٣٤	٣٩,١	٥٢,١	٤٣,٦
مجموع القضاء	٣١,١	٣٨,٥	٣٤,٥	٣٦,٢	٥٠,٨	٤٢,٣

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (١٨) وبيانات ملحق (١٩).

أما على مستوى الحضر والريف للقضاء يظهر ارتفاع لمعدل المواليد في ريف القضاء مقارنة في الحضر اذ بلغ في الحضر (٣١,١بالالف) وفي الريف (٣٨,٥بالالف) ، ويفسر سبب ارتفاع نسبة المواليد الخام في الارياف الى تشجيع الزواج المبكر وطبيعة الحياة الريفية التي تتسم بالبساطة ، مما سهل من تيسير الزواج المبكر وهذا ينعكس على طول مدة الحياة الزوجية مما ينتج عنه زيادة في معدلات الانجاب.

أما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء ومن الخريطة (١٢) يتضح ان هناك تبايناً فيما بينها ففي عام (١٩٩٧) جاءت ناحية جرف الصخر ضمن معدلات المواليد الخام المرتفعة حيث بلغت (٤٠,١بالالف) ، جاءت بعدها ناحية سدة الهندية وبلغت بمعدل (٣٥،٧بالالف) ، اما باقي الوحدات الادارية فتصنف جميعها ضمن معدلات المواليد الخام المتوسطة ، اذ بلغت في ناحية الاسكندرية (٣٤بالاف) ، اما مركز القضاء فقد بلغ (٢٩,٥بالاف) .

أما التوزيع البيئي لمعدل المواليد الخام على مستوى الوحدات الادارية يتضح ان اعلى معدل سجل في المناطق الحضرية في ناحية جرف الصخر بمعدل (٤٠،٤بالالف) جاء بعدها ناحية الاسكندرية بمعدل (٣١,٦بالاف) ، ثم ناحية سدة الهندية بمعدل بلغ (٣٠,٩بالالف) ، في حين احتل مركز القضاء ادنى نسبة وبلغت (٢٩,٥بالاف) ، اما على مستوى ريف الوحدات الادارية للقضاء فقد احتلت ناحية جرف الصخر ايضا اعلى معدل مواليد اذ بلغ (٤٠بالاف) ، جاءت بعدها ناحية الاسكندرية بنسبة بلغت (٣٨,١بالاف)، ثم جاءت ناحية سدة الهندية بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٣٧,٧بالاف).

خريطة (١٢)

توزيع معدلات المواليد الخام (بالألف) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ١٩٩٧

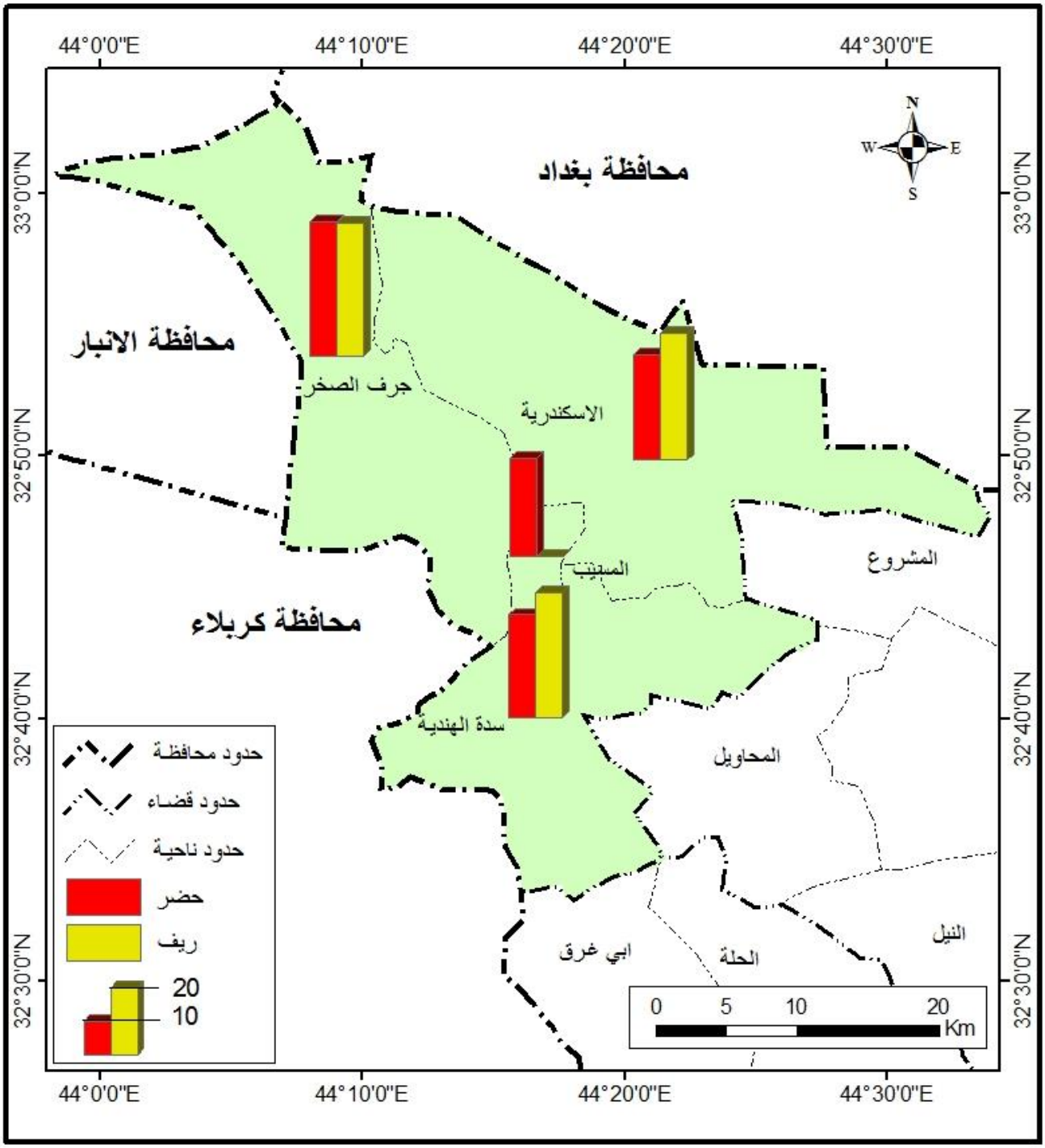

المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (٢٣) .

أما في عام ٢٠١٧ فقد اظهرت نتائج الدراسة الميدانية وبحسب الجدول (٢٣) ان معدل المواليد الخام لعموم منطقة الدراسة قد بلغ (٤٢,٣بالالف) وهو يعد ضمن معدل المواليد المرتفع مقارنة بعام ١٩٩٧ والذي بلغ (٣٤,٥بالالف) ، ويعود سبب ذلك الارتفاع الى تحسن المستوى الاقتصادي للسكان بعد عام ٢٠٠٣ والذي انعكس على ارتفاع معدل المواليد.

أما على مستوى الحضر والريف يلاحظ ايضا ارتفاع معدل المواليد الخام لريف القضاء على الحضر وبلغت (٥٠,٨بالالف) و(٣٦,٢بالالف) على التوالي ، ويعود سبب ارتفاع المواليد في الريف الى الاسباب التي ذكرت سابقاً. اما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء يتبين ارتفاع معدلات المواليد الخام لجميع الوحدات ووقوعها ضمن معدلات المواليد الخام المرتفعة عدا مركز القضاء، اذ سجل اعلى معدل ضمن ناحية سدة الهندية ثم ناحية جرف الصخر وبعدها ناحية الاسكندرية وبلغت (٤٩ بالألف) و(٤٦,٨ بالألف) و(٤٣,٦ بالألف) على التوالي ، اما مركز القضاء وقع ضمن معدل المواليد المتوسط بمعدل (٣١,٨ بالألف)، خريطة (١٣).

أما التوزيع البيئي لمعدل المواليد الخام على مستوى الوحدات الادارية يلاحظ هناك تفاوت بين معدل المواليد للوحدات الادارية بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠١٧ ، اذ ارتفعت في الريف كثيرا على الحضر وسجل اعلى معدل في ريف مركز القضاء (٥٤,٩ بالألف) وفي الحضر (٣٣,٦ بالألف) ، جاء بعده ريف ناحية جرف الصخر بمعدل (٥٢,٢بالألف) وفي الحضر (٣٩,٥بالألف) ثم ريف ناحية الاسكندرية بمعدل (٥٢,١ بالألف) وفي الحضر (٣٩,١ بالألف) وسجل ادنى معدل في ريف ناحية سدة الهندية (٤٦,٦ بالألف) وفي الحضر (٣٧,٤ بالألف) .

ثانياً: معدل الخصوبة العام (General Fertility Rate):

هو النسبة بين العدد السنوي للمواليد الأحياء وعدد الاناث في سن الحمل (١٥-٤٩)،[١٢٠] ومن المؤكد ان اي مجتمع سكاني الذي يضم عدداً اكبر من النساء في هذه السن ستكون قدراته على الانجاب اكبر من مجتمع اخر اعمار اكثر نسائه دون سن (١٥سنة) او فوق سن (٤٩سنة) اكبر.[١٢١] وهو بذلك يستبعد كل من الذكور وفئات اخرى من الاناث خارج فترة الحمل الطبيعية.

ويعبر عنه احصائيا على النحو الاتي: [١٢٢]

$$\text{معدل الخصوبة العام} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء في سنة معينة}}{\text{عدد الاناث في سن}(\mathbf{15-49})\text{ في منتصف السنة}} \times \mathbf{1000}$$

---

(١٢٠) عباس فاضل السعدي ،٢٠٠٢ ، مصدر سابق ،ص ٣٨٢.

(١٢١) عبد علي حسن الخفاف وعبد مخور الريحاني ، مصدر سابق ، ص١٩٤.

(١٢٢) **فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان (اسس وتطبيقات)، مصدر سابق ،ص ١٣٣**

خريطة (١٣)

توزيع معدلات المواليد الخام (بالألف) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

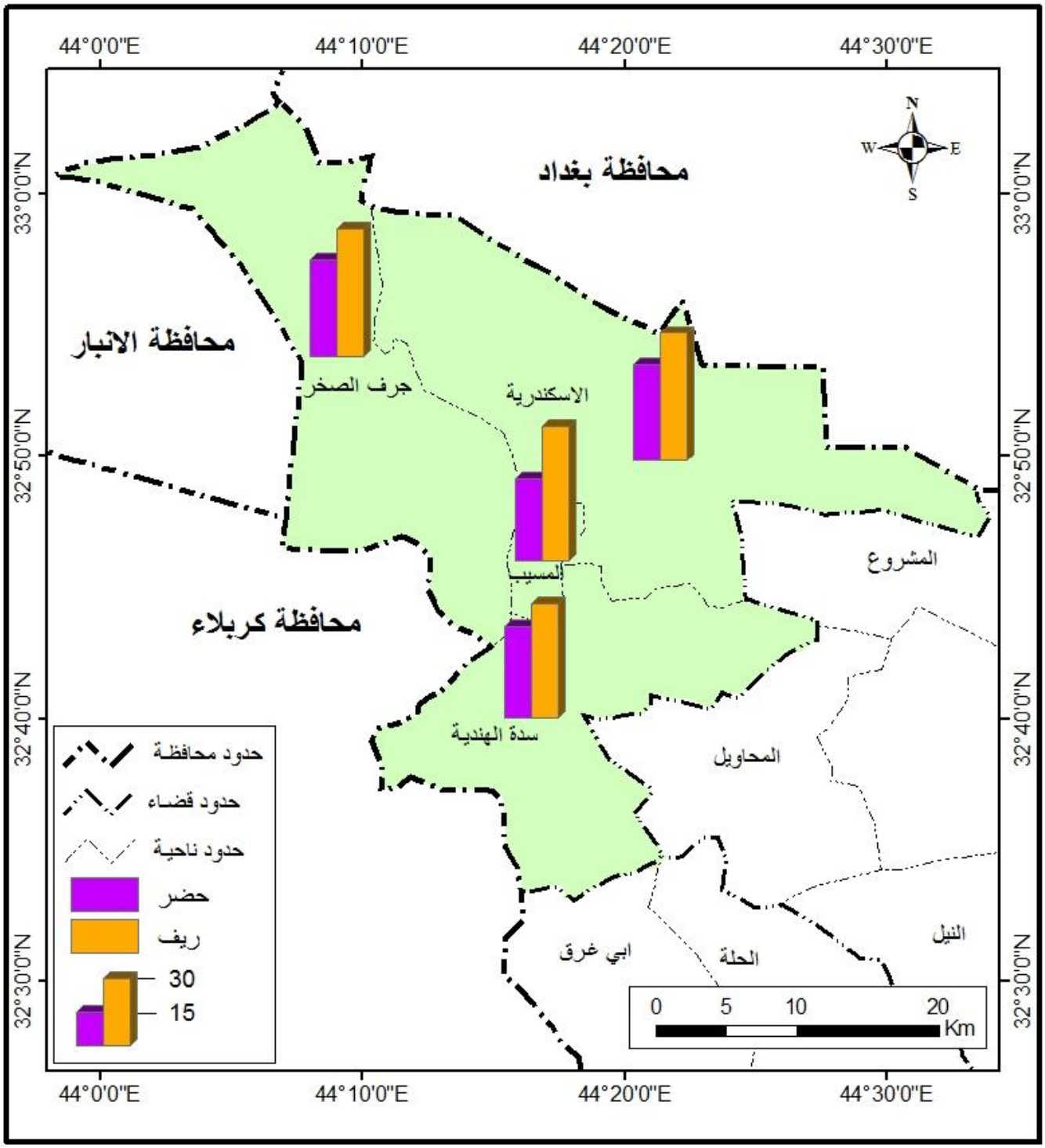

المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (٢٣) .

ويعد اكثر دقة نوعاً ما من معدل المواليد الخام لأنه يستبعد تأثير الاختلافات في العدد بين الجماعات السكانية ، فضلاً عن تأثير اختلافات معينة في التركيب النوعي والعمري للسكان بالنسبة للجماعات الخاضعة للمقارنة.[١٢٣]

ويعد معدل الخصوبة العام في العراق من المعدلات المرتفعة فقد بلغ نحو(٢٢٠ بالألف) تبعا لنتائج عام ١٩٨٠.[١٢٤] وانخفض في عام ١٩٨٧ ليصل الى (١٤٣,٩ بالألف) ثم استمر بالانخفاض في عام ١٩٩٧ ليصل الى(١٤١,٤ بالألف)،[١٢٥] في حين ينخفض هذا المعدل في كثير من دول العالم المتقدمة عن ذلك فقد بلغ هذا المعدل في فرنسا خلال المدة (١٩٨٠ – ١٩٨٥) نحو (٥٧,١بالألف)،[١٢٦] ويعود السبب في ارتفاع معدل المواليد في الدول النامية الى الزواج المبكر للإناث وانخفاض نسبة المتعلمين وقلة دراية الاناث بوسائل منع الحمل.[١٢٧]

أما في محافظة بابل فقد بلغ معدل الخصوبة العام في عام ١٩٨٧ (١٣٠,٨بالالف) ثم ارتفع في عام ١٩٩٧ الى (١٤٠,٥بالالف) واستمر بالارتفاع ليصل في عام ٢٠٠٥ إلى (١٥٣,١بالالف).[١٢٨] أما في قضاء المسيب ومن بيانات الجدول (٢٤) والخريطة (١٤) فقد بلغ لعام ١٩٩٧ (١٤٣,٤بالالف) ، وهو معدل مرتفع مقارنة بالمحافظة ، وفي الحضر والريف للقضاء يتضح ارتفاع معدل الخصوبة العام في الريف وانخفاضها في الحضر إذ بلغت (١٢٦,٣بالالف) في الحضر و(١٦٤,٩بالالف) في الريف.

جدول (٢٤) توزيع معدل الخصوبة العام في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعامي ١٩٩٧و٢٠١٧(بالألف)

الوحدة الادارية	١٩٩٧			٢٠١٧		
	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
م ق. المسيب	١١٦,٩	٠	١١٦,٩	١٤٠,٢	١٥٥,٣	١٤٥,٢
ناحية سدة الهندية	١٢٥,٥	١٦٠,٢	١٤٨,٨	١٤١,٤	١٦٧,٦	١٥٨,٥
ناحية جرف الصخر	١٦٦,١	١٧٤,٥	١٧٣,٤	١٥٨,٧	١٨٠,٠	١٧١,٨
ناحية الاسكندرية	١٣٠,٤	١٦٣,٦	١٤٢,٦	١٣٧,٠	١٦٦,٧	١٤٨,٣
مجموع القضاء	١٢٦,٣	١٦٤,٩	١٤٣,٤	١٤٠,٧	١٦٦,١	١٥٢,٠

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (١٨) وبيانات ملحق (١٩).

---

(١٢٣) يونس حمادي علي ، مصدر سابق ،ص ١٣١.

(١٢٤) عباس فاضل السعدي ،٢٠٠٢ ، مصدر سابق ، ص ٣٨٤.

(١٢٥) حسين عذاب عطشان الجبوري ، مصدر سابق ، ص ٤٤.

(١٢٦) عباس فاضل السعدي ،٢٠٠٢ ، المصدر السابق ،ص٣٨٤.

(١٢٧) حسام الدين جاد الرب ، مصدر سابق، ص ٥٢.

(١٢٨) حسين عذاب عطشان الجبوري ، مصدر سابق ، ص ٤٣.

خريطة (١٤)

توزيع معدل الخصوبة العام في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ١٩٩٧

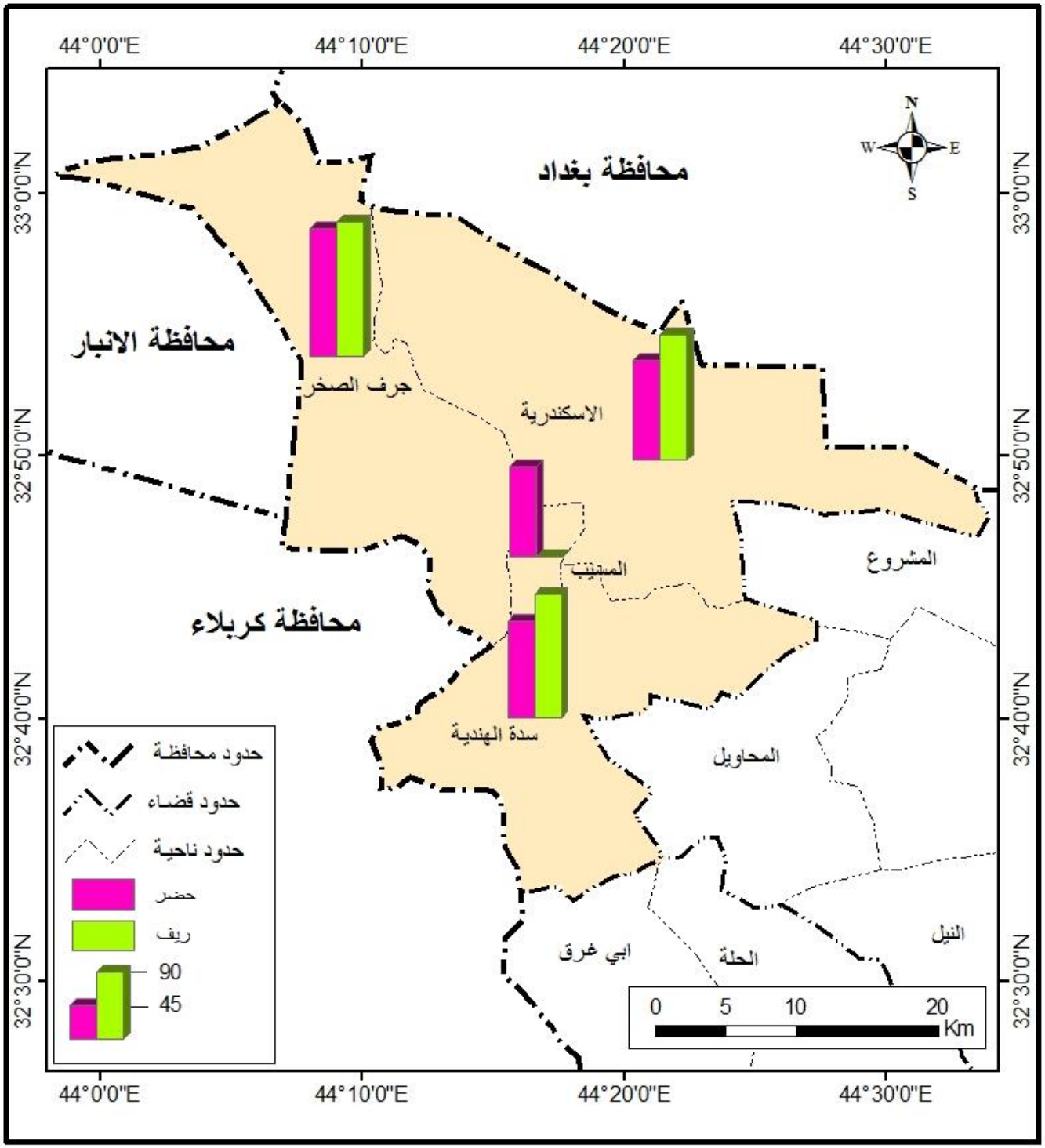

المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (٢٤) .

ويعود سبب الانخفاض في معدلات الانجاب في المناطق الحضرية وارتفاعها في المناطق الريفية –كما ذكر سابقا– الى تشجيع الزواج المبكر وطبيعة الحياة الريفية التي تتسم بالبساطة ، مما سهل من تيسير الزواج مبكرا والذي انعكس على الزيادة في معدلات الزواج ، مما يؤدي الى زيادة معدلات الانجاب.

أما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء يتبين ان اعلى معدل احتلته ناحية جرف الصخر وبلغ (١٧٣,٤بالالف) ، جاءت بعدها ناحية سدة الهندية بمعدل بلغ (١٤٨,٨بالالف) ، ثم ناحية الاسكندرية بمعدل بلغ (١٤٢,٦بالالف) ، في حين سجل مركز القضاء ادنى معدل وقد بلغ (١١٦,٩بالالف)، خريطة (١٤). اما على مستوى التوزيع البيئي لهذه المعدلات يتبين ان أعلى المعدلات سجلت في المناطق الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية، اذ سجلت اعلى نسبة في حضر ناحية جرف الصخر بمعدل بلغ (١٦٦,١بالالف) وفي ريفها بمعدل بلغ (١٧٤,٥بالالف) ، جاءت بعدها ناحية الاسكندرية بمعدل بلغ (١٣٠,٤بالاف) في الحضر وفي الريف بمعدل بلغ (١٦٣,٦بالالف) ، وجاءت ناحية سدة الهندية بالمرتبة الاخيرة بمعدل بلغ (١٢٥,٥بالاف) في الحضر وفي الريف بمعدل بلغ (١٦٠,٢بالاف) .

أما في عام ٢٠١٧ ومن الجدول (٢٤) والخريطة (١٥) فقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان معدل الخصوبة العام في قضاء المسيب بلغ (١٥٢بالالف) ويلاحظ ارتفاع هذا المعدل مقارنة بعام ١٩٩٧ والذي بلغ (١٤٣,٤ بالألف) ، ويعود سبب هذا الارتفاع –كما ذكر سابقا– الى تحسن المستوى الاقتصادي والاجتماعي بعد عام ٢٠٠٣ والذي نتج عنه ارتفاع معدلات الزواج والانجاب.

أما في حضر وريف القضاء يلاحظ ايضا ارتفاع معدل الخصوبة العام في الريف مقارنة بالحضر وبلغ (١٦٦,١بالالف) و(١٤٠,٧بالالف) على التوالي. اما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء يلاحظ ان الزيادة في معدل الخصوبة العام سجل الترتيب نفسه مقارنة بعام ١٩٩٧ مع الزيادة في هذه المعدلات، اذ سجلت ناحية جرف الصخر (١٧١,٨بالالف) وناحية سدة الهندية (١٥٨,٥بالالف) وناحية الاسكندرية (١٤٨بالالف) ومركز القضاء (١٤٥,٢بالالف).

أما التوزيع البيئي لهذه المعدلات فلم يختلف من حيث الترتيب لكل من ناحية جرف الصخر وناحية سدة الهندية مقارنة بعام ١٩٩٧ اذ سجل حضر ناحية جرف الصخر ايضا اعلى المعدلات ليبلغ (١٥٨,٧بالالف) وفي الريف (١٨٠بالالف) وحضر ناحية سدة الهندية (١٤١,٤بالالف) وفي الريف (١٦٧,٦بالالف) ، اما حضر مركز القضاء فقد ارتفع عن حضر ناحية الاسكندرية ليبلغ (١٤٠,٢بالالف) مقابل (١٣٧بالالف) لناحية الاسكندرية ، وفي ريف المركز (١٥٥,٣بالالف) مقابل(١٦٦,٧بالالف) لريف ناحية الاسكندرية .

خريطة (١٥)

توزيع معدل الخصوبة العام في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

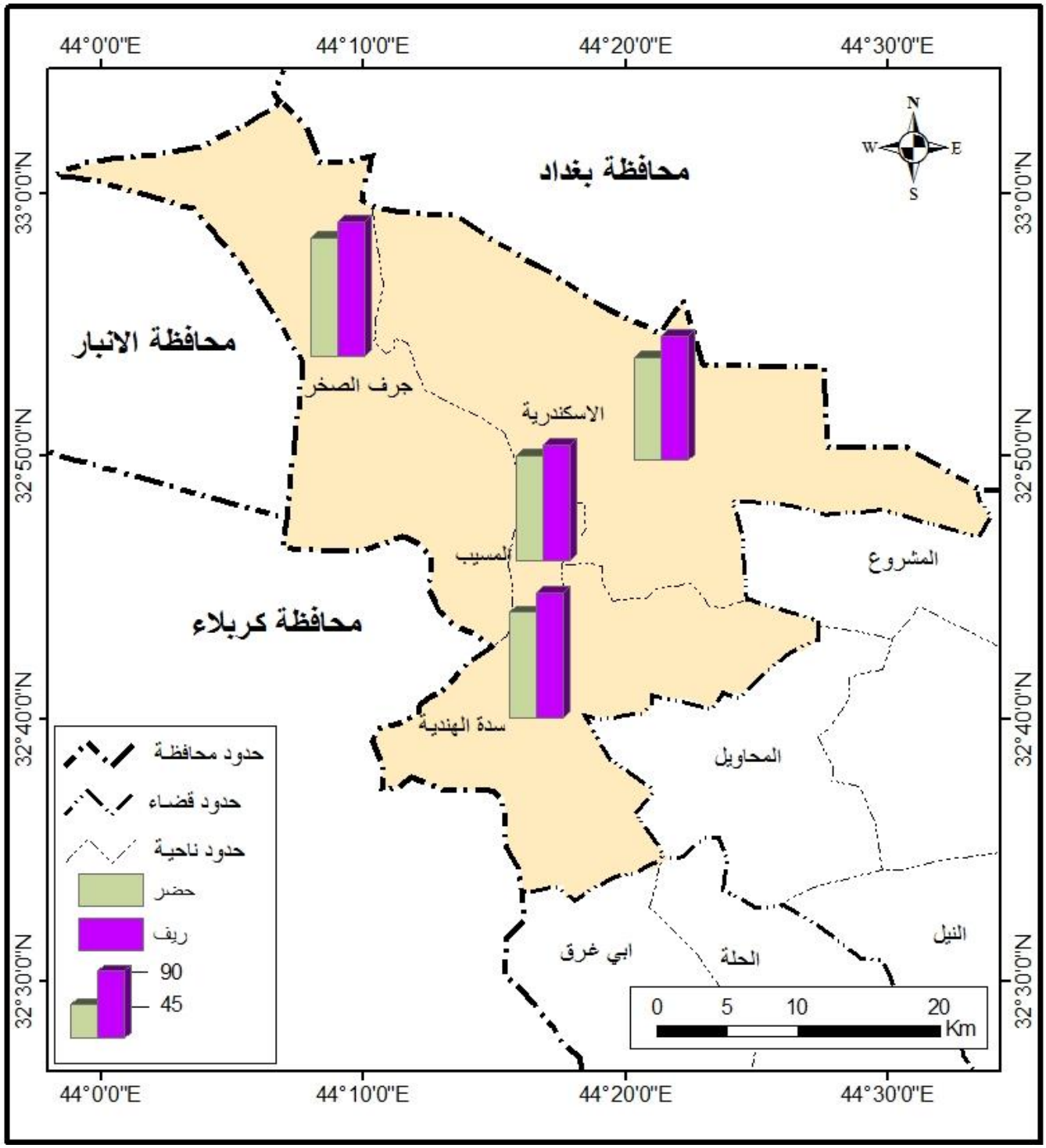

المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (٢٤)

ثالثا: معدل الخصوبة العمرية النوعية (Specific Age Fertility Rate):

وهو ادق مقاييس الخصوبة ، ويتطلب مجموعة كاملة من البيانات مثل توزيع السكان حسب النوع والعمر، وعدد المواليد حسب عمر الام.[١٢٩] وعادة ما يكون فئة خمسية اي ان الفرق (٥ سنوات) ويعد هذا المعدل اكثر دقة من المعدلين السابقين وذلك بحكم طبيعة عدد المواليد التي تختلف باختلاف اعمار الامهات بدرجة كبيرة.[١٣٠] ويستخرج معدل الخصوبة العمرية على وفق الصيغة الاتية :[١٣١]

$$\text{معدل الخصوبة العمرية} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء للإناث في فئة عمرية معينة في سنة معينة}}{\text{عدد الإناث في نفس الفئة العمرية في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

وتعد معدلات الخصوبة العمرية من اهم المؤشرات المستعملة في قياس الخصوبة واكثرها دقة وخصوصا عند ما تتوفر بيانات دقيقة عن المواليد الاحياء خلال العام موزعة حسب عمر الام عند الولادة وتوزيع السكان حسب الفئات العمرية نفسها ، وذلك لأنه يأخذ بالحسبان اعتبارات التركيب العمري للإناث ، ومن ثم يقدر مستوى الخصب لكل فئة عمرية للنساء ، وهو بذلك يعطي عدد الولادات السنوية لكل الف امرأة في كل فئة عمرية معينة.[١٣٢]

ويتضح من الجدول (٢٥) والشكل (١٧) ان معدلات الخصوبة العمرية لقضاء المسيب تختلف من فئة عمرية الى اخرى بحسب تعداد عام ١٩٩٧ وهذا ينعكس على الاختلاف في عدد المواليد الفعلية للفئات المذكورة ، حيث سجلت الفئتين العمريتين (١٥-١٩) سنة و (٤٥-٤٩) سنة ادنى معدل خصوبة إذ بلغت للفئة الاولى بنسبة (٤٣ بالألف) وللفئة الاخيرة بنسبة (٣٠ بالألف) ، كذلك الفئة ما قبل الاخيرة من سنين الانجاب للمرأة وهي (٤٠-٤٤) سنة سجلت انخفاض بنسبة الخصوبة وبلغت(٩٠,٩ بألاف) ، في حين اخذ المعدل يرتفع ابتداء من الفئة العمرية (٢٠-٢٤) سنة فقد بلغ (١٦٦,٤ بالألف) ، ويفسر سبب انخفاض نسبة الخصوبة في الفئات العمرية الاولى ولاسيما (١٥-١٩) سنة الى عدم بلوغ الاناث في هذه الفترة وصغر سنها مما يقلل من نسبة زواجها ومن ثم تنخفض الخصوبة في هذه الفئة ، فضلاً عن أن عدد كبير من الاناث وخاصة في المناطق الحضرية تكون مستمرة في الدراسة لهذه الفئات.

---

(١٢٩) منير عبدالله كرادشة ، علم السكان-الديموغرافيا الاجتماعية ، ط ١ ، بدون مكان ، ٢٠١٠،ص ٨٩.

(١٣٠) عبد الرحمن سيف سردار ، جغرافية السكان ، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠١٥، ص ٦٠.

(١٣١) فوزي عيد سهاونة و موسى عبودة سمحة ، جغرافية السكان ، ط١، دار وائل للنشر عمان ،٢٠٠٧ ، ص ١٢٥.

(١٣٢) يونس حمادي علي ،مصدر سابق ،ص١٣١.

أما سبب انخفاض معدلات الخصوبة في الفئات العمرية (٤٠-٤٤) سنة و(٤٥-٤٩) سنة فيعود الى أن النساء في هذه الفترة قد حصلت على العدد الكافي من المواليد وبذلك تقلل من نسبة الخصوبة، فضلاً عن تقدم سن المرأة وهذا يعرضها الى الكثير من المشاكل الصحية التي تنعكس على الانجاب.

جدول (٢٥)

معدلات الخصوبة العمرية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧

الوحدة الادارية	معدلات الخصوبة العمرية (بالألف)							المجموع
	١٥-١٩	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٤	٤٥-٤٩	
م ق. المسيب	٣٧،٩	١٢٣،٩	٢٠١،٦	١٩١،٦	١٣٩،٠	٦٩،٠	١٦،٩	٧٧٩،٩
ن. سدة الهندية	٤٩،٢	١٨١،٥	٢٣٢،٠	٢٢٢،٦	١٩٨،٦	٩٣،٣	٣٨،٨	١٠١٦
ن. جرف الصخر	٥٤،٦	٢١٦،٨	٢٥٣،٦	٢٨٩،٩	٢١٩،٢	١٢١،٠	٢٨،٦	١١٨٣،٧
ن. الاسكندرية	٣٨،٢	١٦٠،١	٢٣٩،٦	٢٣٥،٩	١٨٥،٧	٩٠،٤	٣٠،٧	٩٨٠،٦
مجموع القضاء	٤٣،٠	١٦٦،٤	٢٣٢،٥	٢٣١،٧	١٨٣،٣	٩٠،٩	٣٠،٠	٩٧٧،٨

المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٢٢).

شكل (١٧)

معدلات الخصوبة العمرية في قضاء المسيب لعام ١٩٩٧

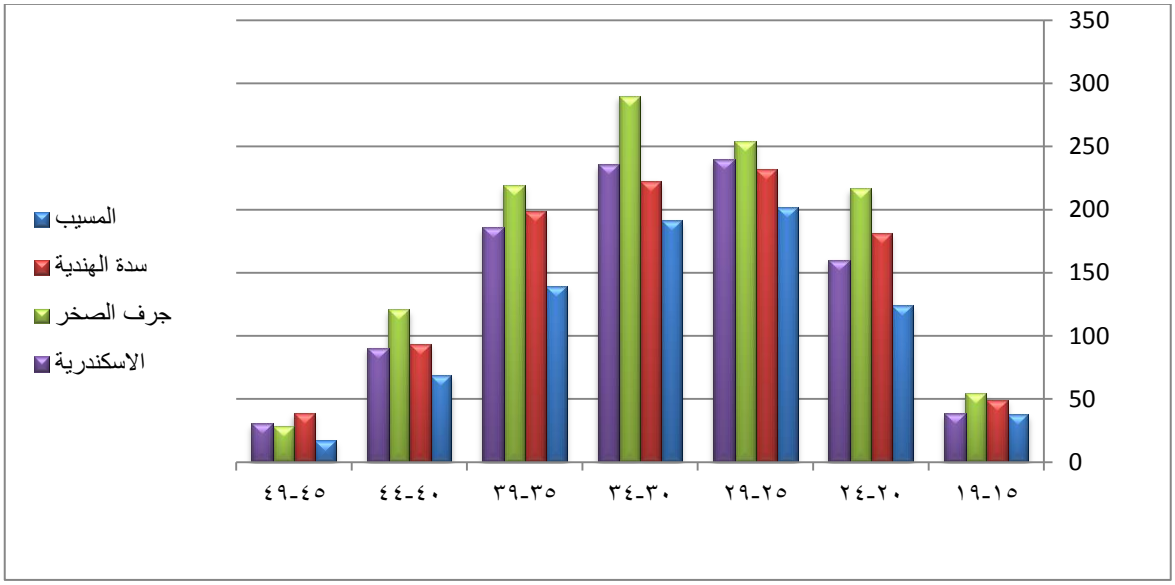

المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (٢٥) .

أما الفئات العمرية المحصورة ما بين (٢٥-٣٩) سنة فقد سجلت اعلى معدلات خصوبة ، اذ بلغت للفئة (٢٥-٢٩) سنة (٢٣٢,٥ بالألف) ، وللفئة العمرية (٣٠-٣٤) سنة (٢٣١,٧ بالألف)، في حين سجلت الفئة العمرية (٣٥-٣٩) سنة معدل خصوبة بلغ (١٨٣,٣ بالألف). ويفسر سبب ارتفاع معدلات الخصوبة لهذه الفئات العمرية الى بلوغ النساء في هذه الفترة واكتمال النمو الجسدي لها ، فضلاً عن اكمال مراحل تعليمها في هذه المرحلة ، مما يؤهلها الى التفرغ لتربية الاطفال ، فضلاً عن الرغبة في تكوين اسرة لكل من الرجل والمرأة في هذه المرحلة مما ادى الى ارتفاع معدلات الخصوبة لهذه الفئات.

أما في عام ٢٠١٧ وكما اظهرته عينة الدراسة في قضاء المسيب ومن الجدول (٢٦) ان معدلات الخصوبة العمرية سجلت ارتفاعا في اغلب الفئات العمرية باستثناء الفئة الاولى (١٥-١٩) سنة شهدت تراجعا في معدلاتها مقارنة بعام ١٩٩٧ وبلغت (٤١ بالألف) ، ويعود سبب التراجع هذا الى الوعي الثقافي بعد عام ٢٠٠٣ واصبح يفضل استمرار دراسة الاناث على الزواج المبكر ولاسيما في المناطق الريفية. اما بقية الفئات فسجلت في جميعها ارتفاعا لمعدلات الخصوبة العمرية حيث بلغت للفئة العمرية (٢٠-٢٤) سنة (١٦٦,٧ بالألف) وللفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة (٢٨٩,٥بالالف) وللفئة العمرية (٣٠-٣٤) سنة (٢٧٢,٧ بالألف) وللفئة العمرية (٣٥-٣٩) سنة (١٩٢,٩ بالألف) اما الفئة العمرية ما قبل الاخيرة (٤٠-٤٤) سنة بلغت (١٤٢,٩ بالألف)، يلاحظ مما سبق ان اعلى معدلات للخصوبة العمرية سجلت في الفئات العمرية المحصورة ما بين (٢٥-٣٩) سنة وهذا يعود الى- الاسباب التي ذكرت سابقا- من بلوغ الاناث في هذه المرحلة واكتمال النمو الجسدي لها ، فضلاً عن اكمال مراحل تعليمها في هذه المرحلة مما يؤهلها الى التفرغ لتربية الاطفال، شكل (١٨).

جدول (٢٦)

معدلات الخصوبة العمرية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	معدلات الخصوبة العمرية (بالألف)							المجموع
	١٥-١٩	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٤	٤٥-٤٩	
م ق. المسيب	٣٩,٠	١٨٠,٨	٢٤٣,٩	٢٤٥,٩	١٦٣,٦	١٣٣,٣	٣٦,٤	١٠٤٢,٩
ن. سدة الهندية	٤٨,٧	٢٢٢,٢	٣١١,١	٣٤٧,٨	٢٠٠,٠	١٦٦,٧	٣٣,٣	١٣٢٩,٨
ن. جرف الصخر	٥٤,٨	٢٠٠,٠	٣٠٣,٠	٢٨١,٢	٢٣٠,٨	١٦٦,٧	٤٠,٠	١٢٧٦,٥
ن. الاسكندرية	٣٢,٠	١١٣,٠	٣٢٣,٥	٢٦٥,٣	٢١٢,٨	١١٥,٤	٣١,٢	١٠٩٣,٢
مجموع القضاء	٤١,٠	١٦٦,٧	٢٨٩,٥	٢٧٢,٧	١٩٢,٩	١٤٢,٩	٣٥,٢	١١٤٠,٩

المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٢٥).

شكل (١٨)

معدلات الخصوبة العمرية في قضاء المسيب والوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

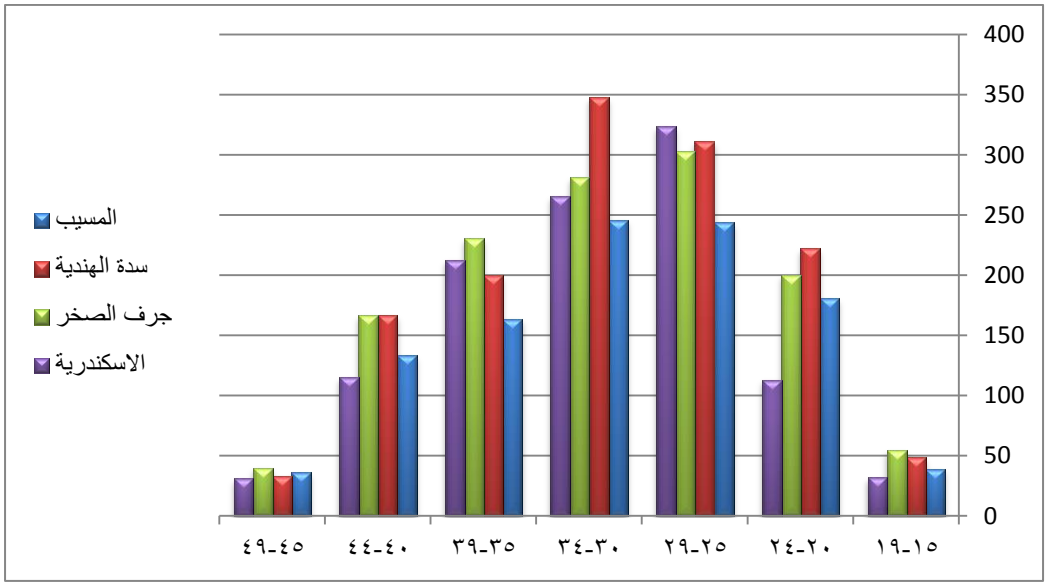

المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (٢٦).

رابعا: معدل الخصوبة الكلية (Total Fertility Rate):

هو متوسط عدد المواليد الاحياء لكل امرأة او لألف امرأة خلال حياتها الانجابية.[١٣٣] والتي تعني مجموع معدلات الخصوبة الخاصة بالفئات العمرية وللنساء بعمر (١٥-٤٩). جميعهن ويفترض هذا المعدل بانه من غير الممكن الانتظار حتى تكمل النساء مدة الانجاب لتقدير مستوى الخصوبة لديهن، لذا يتم الاعتماد على فوج وهمي بالاستعانة بمعدل الخصوبة الخاص بالعمر في مدة محددة لتقدير ما يمكن ان تنجبه فئة من النساء اذا سلكن السلوك الانجابي نفسه لسابقاتهن.[١٣٤] ويتأثر هذا المعدل بنسبة ترمل النساء في سن الخصوبة ومتوسط السن عند الزواج ومدى استعمال وسائل تنظيم الحمل.[١٣٥]

ويمكن ان يحسب معدل الخصوبة الكلية للنساء في سن (١٥-٤٩سنة) جميعهن بجمع معدلات الخصوبة الخاصة بهذه الفئات العمرية السبع والتي هي بفارق خمس سنوات وضرب هذا المجموع في طول الفئة العمرية (٥) مقسوماً على (١٠٠٠).[١٣٦]

---

(١٣٣) عبد الرحمن سيف سردار ، مصدر سابق ،ص ٦٠

(١٣٤) منير عبدالله كرادشة ، ، مصدر سابق ، ص٨٩،٩٠.

(١٣٥) عبد الرحمن سيف سردار ، المصدر السابق ، ص ٦٠.

(١٣٦) يونس حمادي علي ، مصدر سابق ، ص١٣٣.

وقد شهد العالم انخفاضاً في معدل الخصوبة الكلية فبعد ان بلغ هذا المعدل(٥ مولود/ امرأة) في بداية الخمسينيات اصبح (٢,٨ مولود/ امرأة) عام ٢٠٠٠م.[١٣٧] ويعد العراق من الدول التي يرتفع فيها معدل الخصوبة الكلية بشكل عام مع وجود الاختلافات الزمانية فقد بلغ هذا المعدل (٧,٢ مولود/ امرأة) في عام ١٩٦٥ وفي عام ١٩٧٧م بلغ (٧,٢ مولود/ امرأة)،[١٣٨] واصبح في عام ١٩٨٠م حوالي (٧,٣ مولود/ امرأة).[١٣٩] وفي عام ١٩٨٧م انخفض هذا المعدل ليصل الى حوالي (٥ مولود/ امرأة) ، ثم استمر بالانخفاض الى (٤,٧ مولود/امرأة) لعام ١٩٩٧م، وعلى الرغم من هذا الانخفاض في معدل الخصوبة الكلية الا انه يبقى من المعدلات المرتفعة اقليمياً ، فهو الأعلى بعد لبنان واليمن والتي تتراوح فيها هذا المعدل بين (٣,٢ مولود/امرأة) في لبنان و(٣,٦ مولود/امرأة) في اليمن. اما في محافظة بابل سجل معدلات مقاربة للعراق وبلغ في عام ١٩٩٧ (٤,٧ مولود/امرأة) ارتفع في عام ٢٠٠٥ ليصل الى (٤,٩ مولود/امرأة).[١٤٠]

أما في قضاء المسيب فيعد معدل الخصوبة الكلية مقارباً للمحافظة بحسب نتائج تعداد عام ١٩٩٧ ومن الجدول (٢٧) فبلغ (٤,٩مولود/امرأة) ، أما على مستوى حضر وريف القضاء فيلاحظ انخفاض معدل الخصوبة الكلية في المناطق الحضرية وارتفاعها في المناطق الريفية ، إذ بلغ في حضر القضاء (٤,٣ مولود/امرأة) وفي الريف بلغ (٥,٧ مولود/امرأة) . أما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء كما يتضح من الخريطة (١٦) بان هناك تباين في معدلات الخصوبة الكلية لتلك الوحدات ، ويعود سبب هذا التباين الى الاختلاف في المستويات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية لسكان الوحدات الادارية ، إذ احتلت ناحية جرف الصخر اعلى معدل للخصوبة الكلية بمعدل (٥,٩مولود/امرأة) ، جاءت بعدها ناحية سدة الهندية بمعدل (٥,٠مولود/امرأة) ، ثم ناحية الاسكندرية بمعدل (٤,٩مولود/امرأة) ، في حين جاء مركز القضاء بالمرتبة الاخيرة بمعدل (٣,٩مولود/امرأة) .

---

(٥) علي لبيب، جغرافية السكان: الثابت والمتحول ، ط١، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٤م، ص٨٨.

(١) عباس فاضل السعدي،" التباين الاقليمي لمقاييس الخصوبة وعلاقتها بتعليم المرأة في العراق" ، الندوة العلمية حول السبل والوسائل المؤدية الى زيادة السكان في العراق ، الاتحاد العام لنساء العراق، ١٩٨٧م، ص

(٢) عباس فاضل السعدي ،" مقاييس الخصوبة وتباينها الاقليمي في العراق" ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد ١١٧، العدد ٣، الكويت، ١٩٨٩، ص ٢٨٠.

(٣) حسين عذاب عطشان الجبوري ، مصدر سابق ، ص٥٩ ، ٦٠ .

جدول (٢٧) معدل الخصوبة الكلية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعامي١٩٩٧ و٢٠١٧

الوحدة الادارية	١٩٩٧			٢٠١٧		
	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
م ق. المسيب	٣,٩	–	٣,٩	٤,٧	٥,٤	٥,٢
ن. سدة الهندية	٤,١	٥,٥	٥,٠	٥,٢	٧,٥	٦,٦
ن. جرف الصخر	٥,٥	٦,٠	٥,٩	٤,٧	٦,٧	٦,٤
ن. الاسكندرية	٤,٥	٥,٧	٤,٩	٥,١	٧,١	٥,٤
مجموع القضاء	٤,٣	٥,٧	٤,٩	٥,٠	٦,٧	٥,٧

المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات الملاحق (٢٦) و (٢٧) وبيانات الجدولين (٢٥) و (٢٦).

أما على مستوى التوزيع البيئي لوحدات القضاء فقد سجلت ناحية جرف الصخر اعلى معدل للخصوبة الكلية على مستوى الحضر والريف ، اذ بلغت في الحضر بمعدل (٥,٥مولود/امرأة) وفي الريف بمعدل (٦,٠ مولود/امرأة) ، جاءت بعدها ناحية الاسكندرية بمعدل (٤,٥ مولود/امرأة) في الحضر وفي الريف بمعدل (٥,٧مولود/امرأة) ، ثم ناحية سدة الهندية وبلغت للحضر بمعدل (٤,١ مولود/امرأة) وفي الريف بمعدل (٥,٥ مولود/امرأة).

أما في عام ٢٠١٧ ووفقا للدراسة الميدانية كما يظهر في الجدول (٢٧) فقد بلغ معدل الخصوبة الكلية لقضاء المسيب (٥,٧ مولود/امرأة) ويعد هذا المعدل مرتفعا عند المقارنة بعام ١٩٩٧ والذي بلغ (٤,٩مولود/امرأة) ، أما على مستوى حضر وريف القضاء ايضا يلاحظ ارتفاع معدل الخصوبة الكلية في الريف على الحضر وبلغت (٦,٧ مولود/امرأة) وفي الحضر (٥ مولود/امرأة) . أما على مستوى الوحدات الادارية يلاحظ من الخريطة (١٧) ارتفاع معدلات الخصوبة الكلية في الوحدات الادارية جميعها مع الاختلاف في ترتيب المعدلات للوحدات الادارية اذ شغلت ناحية سدة الهندية أعلى معدل وبلغ (٦,٦مولود/امرأة) جاءت بعدها ناحية جرف الصخر بمعدل (٦,٤ مولود/امرأة) ثم ناحية الاسكندرية بمعدل (٥,٤مولود/امرأة) وكان ادنى معدل ضمن مركز القضاء وبلغ (٥,٢ مولود/امرأة) .

أما على مستوى التوزيع البيئي لوحدات القضاء فقد سجلت ناحية الاسكندرية اعلى معدل على مستوى الحضر والريف، وبلغت في الحضر بمعدل(٥,٢مولود/امرأة) وفي الريف بمعدل (٧,٥ مولود/امرأة) جاءت بعدها ناحية الاسكندرية بمعدل (٥,١ مولود/امرأة) في الحضر و(٧,١ مولود/امرأة) في الريف ثم ناحية جرف الصخر بمعدل (٤,٧ مولود/امرأة) في الحضر و(٦,٧ مولود/امرأة) في الريف ، ومركز القضاء بمعدل (٤,٧ مولود/امرأة) في الحضر و(٥,٤ مولود/امرأة) في الريف .

خريطة (١٦)

توزيع معدل الخصوبة الكلية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ١٩٩٧

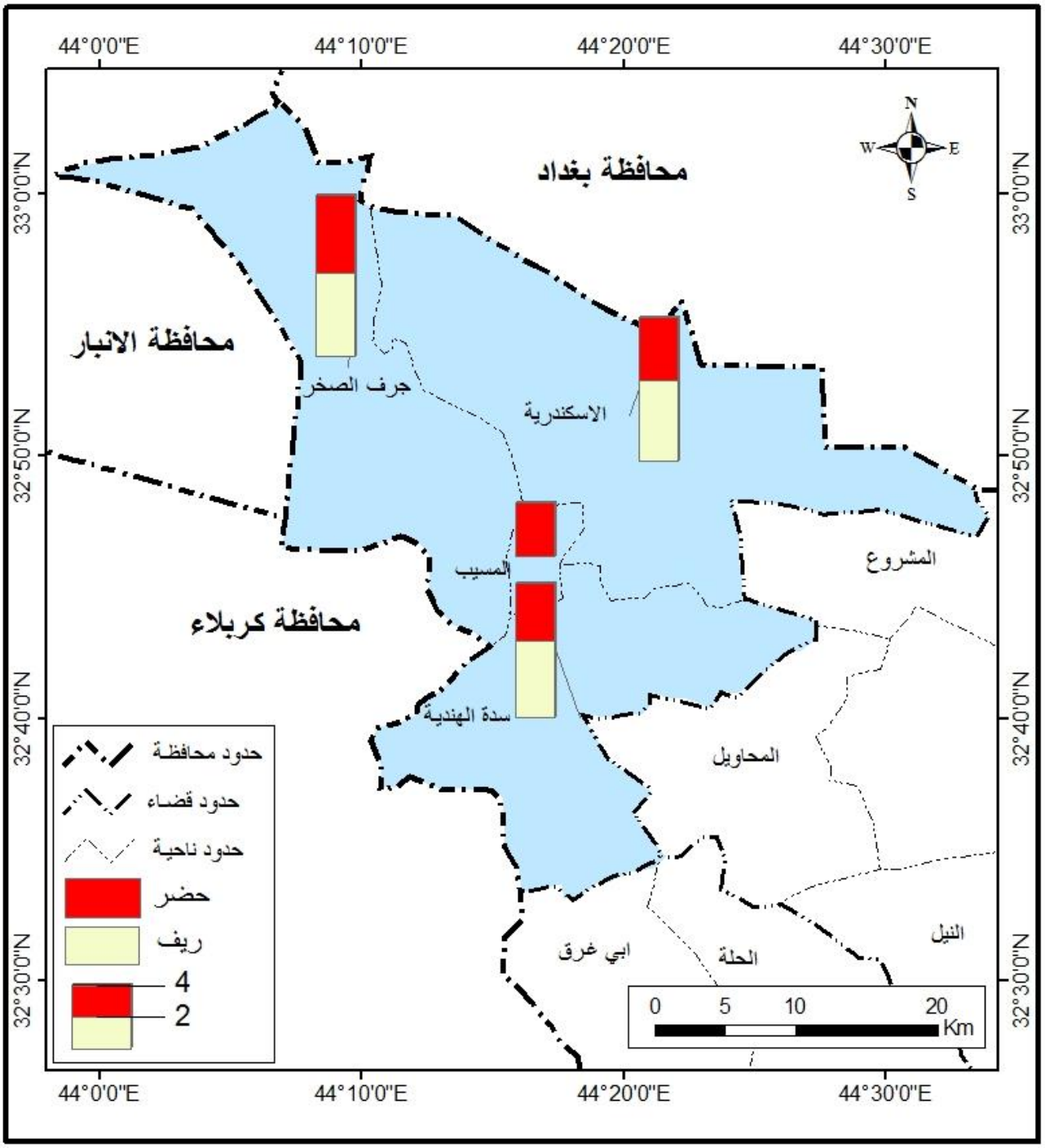

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٢٧) .

خريطة (١٧)

توزيع معدل الخصوبة الكلية في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

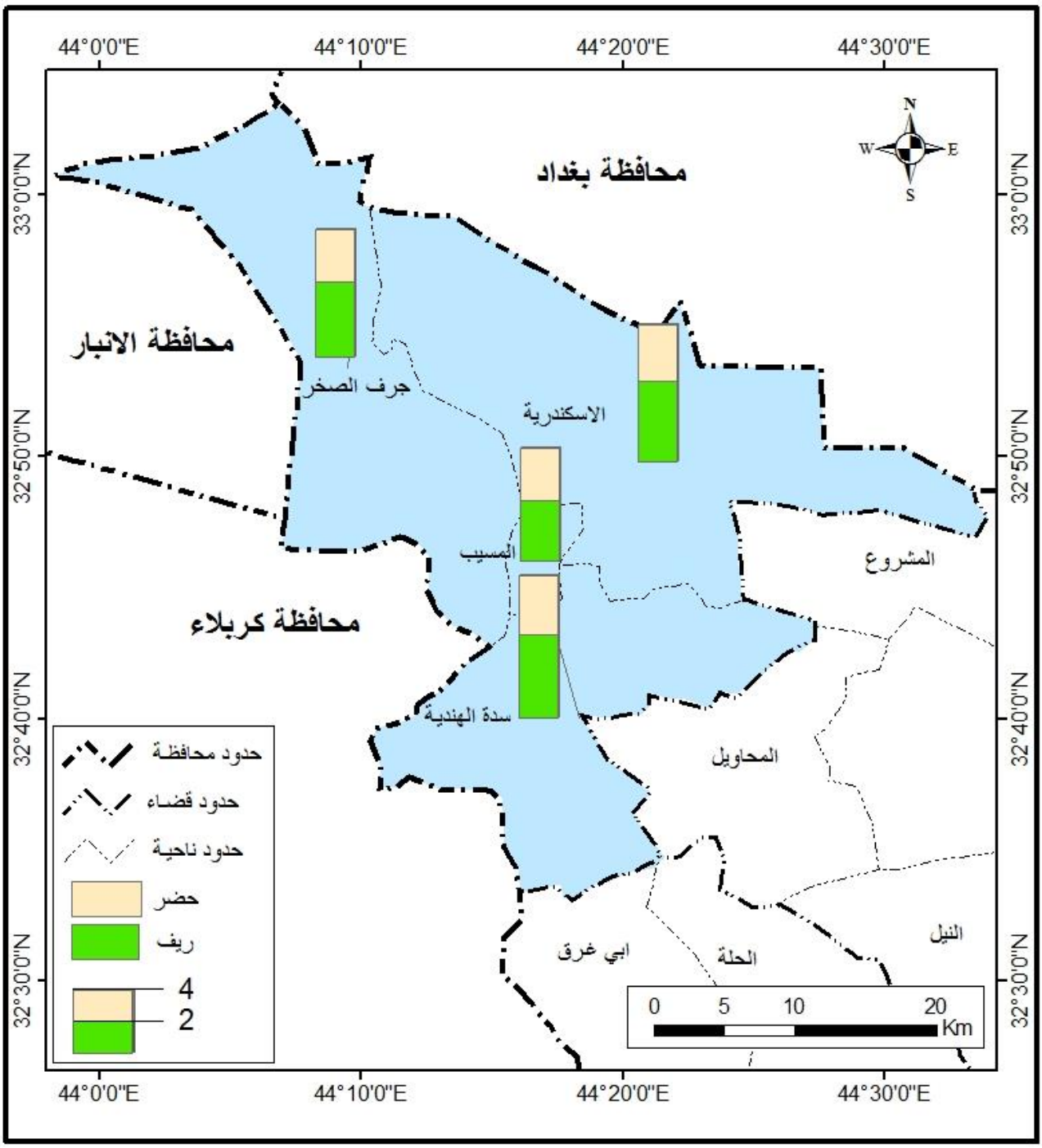

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٢٧) .

خامسا: معدل التكاثر الاجمالي (Gross Reproduction Rate) :

ويقصد به عدد المواليد الإناث الأحياء اللاتي يولدن لكل ألف من النساء خلال مدة الإنجاب ، هو بهذا شبيه بمعدل الخصوبة الكلية من حيث الحساب ،إلا انه يأخذ عند حسابه فقط المواليد الاناث بدلا من جميع المواليد بهدف تقدير اعداد امهات المستقبل لغرض تجديد الأجيال[١٤١]. وبهذا فان معدل الخصوبة الصافي دائما يكون اقل من معدل الخصوبة الاجمالي ومن مزايا هذا المقياس انه اذا كان ناتجه واحد(١) صحيح فهذا يدل على انه سيحدث احلال ذاتي للسكان ولكن بالمقابل لا يحدث اي زيادة او نمو سكاني ، أما اذا كان ناتجه سالب واحد (−١) صحيح فهذا يدل على ان هناك تناقص في النمو السكاني ولن يحدث احلال للسكان ، أما اذا كان الناتج أكثر من واحد (+١) صحيح فهذا يعني ان هناك زيادة ونمو سكاني مضطرد وليس فقط حدوث احلالا طارئا على النمو[١٤٢] .

ويتم حساب معدل التكاثر الاجمالي بالطريقة الاتية:[١٤٣]

$$\text{معدل التكاثر الاجمالي} = \frac{\text{معدل الخصوبة الكلية} \times 1}{1 + \text{نسبة النوع عند الميلاد هي } 1.05 \text{ او } 1.06}$$

بلغ المتوسط العالمي لمعدل التكاثر الاجمالي للمدة (١٩٨٠– ١٩٥٨) (١,٨ مولود/امرأة) وفي اوروبا (٠,٩ مولود/امرأة) ، وفي البلدان النامية (٢ مولود/امرأة). أما في العراق فهو يعد مرتفعاً حيث بلغ عام ١٩٨٠ (٣,٦ مولود/امرأة)،[١٤٤] أما في عام ١٩٨٧ انخفض الى (٢,٣ مولود/امرأة) وفي عام ١٩٩٧ بلغ (٢,٢ مولود/امرأة)، وفي محافظة بابل بلغ لعام ١٩٩٧ بمعدل (٢,٢مولود/امرأة).[١٤٥]

أما في قضاء المسيب ومن الجدول (٢٨) وبالاعتماد على بيانات تعداد ١٩٩٧ بلغ معدل التكاثر الاجمالي لقضاء المسيب (٢,٤ مولود/امرأة) ، وهو لم يرتفع كثيراً مقارنة مع المحافظة او العراق أما على مستوى حضر القضاء فقد بلغ (٢,٠ مولود/امرأة) وفي الريف بلغ (٢,٨ مولود/امرأة). اما على مستوى الوحدات الادارية يتبين ان ناحية جرف الصخر جاءت بالمرتبة الاولى بمعدل تكاثر اجمالي بلغ (٢,٩ مولود/امرأة) ، جاءت بعدها ناحية سدة الهندية وناحية الاسكندرية بنسبة بلغت (٢,٤ مولود/امرأة) لكل

---

(١٤١) عباس فاضل السعدي، ٢٠٠٢، مصدر سابق ، ص٣٨٦

(١٤٢) منير عبد الله كرادشة ، مصدر سابق، ٩١.

(١٤٣) عباس فاضل السعدي ، ٢٠٠٢ ، المصدر السابق ، ص ٣٨٧.

(٤) عباس فاضل السعدي،١٩٨٩، مصدر سابق، ص٢٨٢.

(١٤٥) حسين عذاب عطشان الجبوري ، مصدر سابق ، ص٦٥.

منهما ، أما مركز القضاء فاحتل ادنى نسبة بلغت (١,٩ مولود/امرأة). وعند تتبع معدل التكاثر الاجمالي على مستوى التقسيم البيئي للوحدات الادارية يتبين ان النسب متقاربة في ما بينها . اذ بلغت في حضر جرف الصخر (٢,٧ مولود/امرأة) وفي ريفها (٢,٩ مولود/امرأة)، جاءت بعدها ناحية الاسكندرية بمعدل (٢,٢ مولود/امرأة) للحضر وفي ريفها بمعدل (٢,٨ مولود/امرأة) ، ثم حضر ناحية سدة الهندية (٢,٠ مولود/امرأة) وفي ريفها (٢,٧مولود/امرأة) ، في حين بلغ في الحدود البلدية لحضر مركز القضاء (١,٩مولود/ امرأة) ، شكل(١٩) .

جدول (٢٨)

معدل التكاثر الاجمالي في قضاء المسيب بحسب نتائج تعداد عام ١٩٩٧ والدراسة الميدانية ٢٠١٧

الوحدة الادارية	١٩٩٧			٢٠١٧		
	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
م ق. المسيب	١,٩	–	١,٩	٢,٣	٢,٦	٢,٥
ن. سدة الهندية	٢,٠	٢,٧	٢,٤	٢,٥	٣,٦	٣,٢
ن. جرف الصخر	٢,٧	٢,٩	٢,٩	٣,٣	٣,٣	٣,١
ن. الاسكندرية	٢,٢	٢,٨	٢,٤	٢,٥	٣,٥	٢,٦
مجموع القضاء	٢,٠	٢,٨	٢,٤	٢,٤	٣,٣	٢,٨

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (٢٧)

شكل (١٩)

معدل التكاثر الاجمالي في قضاء المسيب بحسب نتائج تعداد عام ١٩٩٧

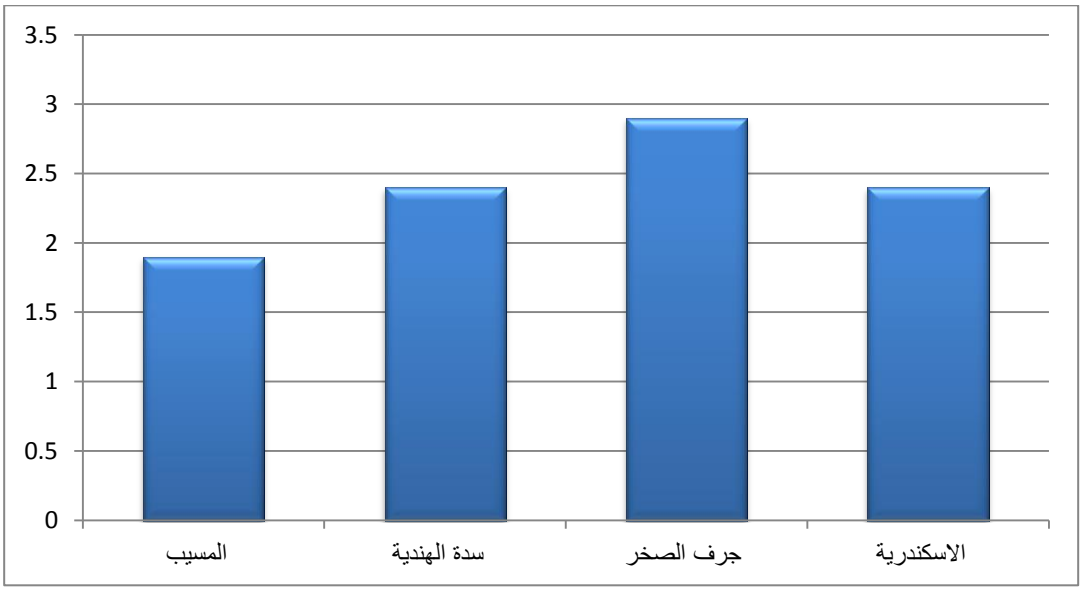

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٢٨).

أما في عام ٢٠١٧ وكما بينته الدراسة الميدانية المتمثلة بالجدول (٢٨) فقد بلغ معدل التكاثر الاجمالي في قضاء المسيب (٢,٨ مولود/امرأة) ، وهو يعد مرتفعاً نوعاً ما مقارنة بعام ١٩٩٧، والذي بلغ (٢,٤ مولود/امرأة) أما على مستوى حضر القضاء فقد بلغ (٢,٤ مولود/امرأة) وفي الريف (٣,٣ مولود/امرأة).

أما على مستوى الوحدات الادارية يلاحظ ان هذه المعدلات اختلفت من حيث الترتيب بين الوحدات عند المقارنة بالتعداد السابق وسجلت اعلى معدلاتها في ناحية سدة الهندية (٣,٢ مولود/امرأة) ثم ناحية جرف الصخر (٣,١ مولود/امرأة)، واحتلت ناحية الاسكندرية ومركز القضاء ادنى المعدلات وبلغ (٢,٦ مولود/امرأة) و(٢,٥ مولود/امرأة) على التوالي ، شكل (٢٠) . أما معدل التكاثر الاجمالي على مستوى التقسيم البيئي للوحدات الادارية يلاحظ انها ارتفعت نوعا ما بين الريف والحضر لبعض الوحدات الادارية عند المقارنة بعام ١٩٩٧ والتي كانت متقاربة من بعضها ، اذ سجلت اعلى المعدلات في ريف ناحية سدة الهندية وبلغ (٣,٦ مولود/امرأة) وفي الحضر (٢,٥ مولود/امرأة) جاء بعدها ريف ناحية الاسكندرية بمعدل (٣,٥ مولود/امرأة) وفي الحضر (٢,٥ مولود/امرأة) ثم ريف وحضر ناحية جرف الصخر بمعدل (٣,٣ مولود/امرأة) لكل منهما ، وكان ادنى معدل ضمن ريف مركز القضاء وبلغ (٢,٦ مولود/امرأة) وفي الحضر (٢,٣ مولود/امرأة) .

يتضح مما سبق ان نساء قضاء المسيب يساهمن في تعويض انفسهن وتجديد النسل وبذلك ينعكس على زيادة الخصوبة والذي يؤدي الى تزايد اعداد السكان.

شكل (٢٠)

معدل التكاثر الاجمالي في قضاء المسيب بحسب نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧

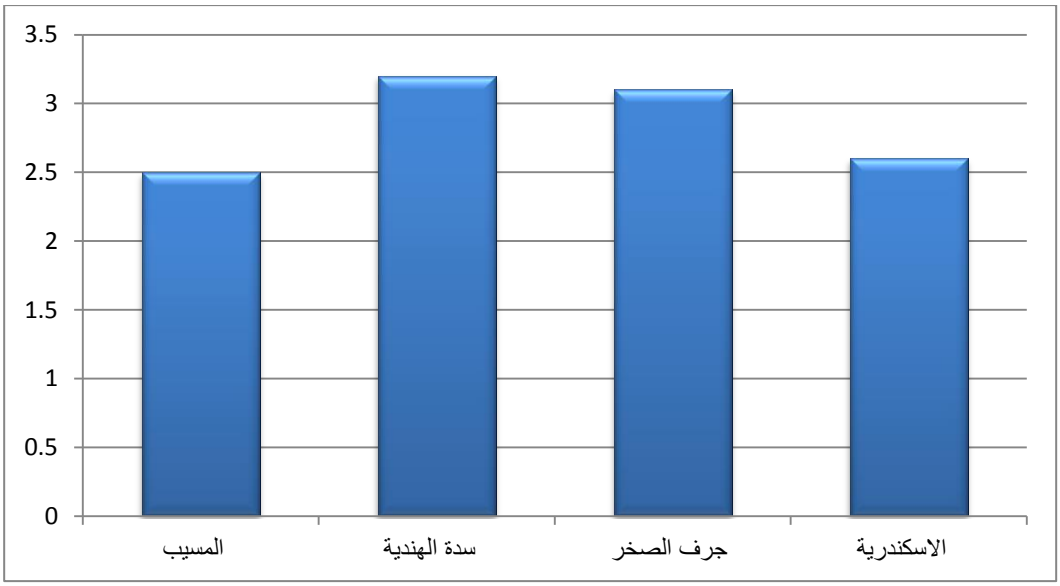

المصدر : اعتماداً على بيانات جدول (٢٨).

سادساً: نسبة الاطفال الى النساء (Child _Women Ratio):

وهو من المقاييس الشائعة الاستعمال ويعتمد على ما متوفر من بيانات التعداد العام للسكان،[١٤٦] ويتم حسابه بقسمة عدد الاطفال (٠-٤) سنة او (٥-٩) سنة على عدد النساء في سن الحمل، ويمكن صياغته على النحو الاتي :

$$\text{نسبة الاطفال الى النساء} = \frac{\text{عدد الاطفال في السن}(\mathbf{0-4})}{\text{عدد النساء في السن}\left(\mathbf{15-49}\ \text{سنة}\right)} \times \mathbf{1000}$$

وهذه النسبة تعكس مدى دقة بيانات التعداد السكاني.[١٤٧] ويعد هذا المقياس هو حصيلة لمستويات الخصوبة ليس لسنة واحدة بل لخمس سنوات سابقة لذلك فإن ترتيب الوحدات الإدارية ، وتسلسلها ضمن هذا المقياس من الممكن أن لا تكون على الترتيب نفسه الذي تضمنته المقاييس السابقة ، ومن عيوب هذا المقياس انه يقتصر على المواليد الباقين على قيد الحياة من مواليد الخمس سنوات السابقة ، وبذلك يكون هناك نقصاً في دقة البيانات التي يحصل عليها.[١٤٨] وفي العراق بلغت نسبة الاطفال الى النساء لعام ١٩٩٧ (٧٠٤,٢ بالألف) اما في محافظة بابل بلغت (٧٢٦,١ بالألف) لنفس العام وارتفعت النسبة في عام ٢٠٠٥ لتصل الى(٧٢٩,٣ بالألف).[١٤٩] والنسبة المذكورة ترتفع في المناطق الريفية بسبب كثرة الانجاب قياساً بالمناطق الحضرية والتي ينخفض فيها الانجاب.[١٥٠]

أما في قضاء المسيب وعند تتبع جدول (٢٩) وحسب تعداد عام ١٩٩٧ ، فقد بلغت نسبة الأطفال الى النساء (٧٣٠ بالإلف) ، وتعد نسبة مرتفعة مقارنة بالعراق ومحافظة بابل لعام ١٩٩٧ و٢٠٠٥، أما التوزيع البيئي للقضاء فقد ارتفعت النسبة في الريف على الحضر، إذ بلغت في الحضر (٦٤٣,٨ بألاف) وفي الريف (٨٤٦,٥ بالألف). أما على مستوى الوحدات الادارية فقد سجلت اعلى نسبة في ناحية جرف الصخر وبلغت (٨٢٩,٢ بالألف) ثم جاءت ناحية سدة الهندية بنسبة (٧٧٧,١ بالإلف) ، ثم ناحية الاسكندرية بنسبة (٧٥٤,٨ بالإلف)، في حين كانت ادنى نسبة في مركز القضاء وبلغت (٥٨٦ بالإلف).

---

(١٤٦) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ١٦٦.

(١٤٧) عباس فاضل السعدي ،٢٠٠٢، مصدر سابق ، ص ٣٨٨ ، ٣٨٩.

(١٤٨) عبد الطيف يوسف الصديقي، معجم الديموغرافية ، ألف بائية المفردات السكانية ، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بدون سنة ، ص٣٧ .

(١٤٩) حسين عذاب عطشان الجبوري ، مصدر سابق ،ص ٦٩.

(١٥٠) عباس فاضل السعدي ، ٢٠٠٢ ، مصدر سابق ،ص٣٨٩.

جدول (٢٩)

نسبة الاطفال الى النساء في سن الحمل (١٥-٤٩سنة) بالألف في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعامي ١٩٩٧و ٢٠١٧

الوحدة الادارية	١٩٩٧			٢٠١٧		
	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
م ق. المسيب	٥٨٦	–	٥٨٦	٦٠٨,٣	٧٨٧,٩	٦٦٤,٨
ن. سدة الهندية	٦٣٥	٨٤٦,٥	٧٧٧,١	٧٠٠	٨٨٠,٢	٨٠٨,٧
ن. جرف الصخر	٧٠٩,٣	٨٤٧,٥	٨٢٩,٢	٧٧٦,٥	٨٨٠,٨	٨٤٣,٢
ن. الاسكندرية	٦٨٠,١	٨٢٣,٧	٧٥٤,٨	٧٩٢	٨٦٤,٩	٨١٩,٥
مجموع القضاء	٦٤٣,٨	٨٤٦,٥	٧٣٠	٧١٨,٩	٨٥٤,٦	٧٦٨,١

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات الملحقين (٢٨) و (٢٩).

وعند تتبع التوزيع البيئي للوحدات الادارية في قضاء المسيب يتبين انخفاض النسبة في المناطق الحضرية وارتفاعها في المناطق الريفية ، حيث سجلت أعلى نسبة في حضر ناحية جرف الصخر وبلغت (٧٠٩,٣ بالألف) وفي ريفها (٨٤٧,٥ بالألف) ، جاءت بعدها ناحية الاسكندرية اذ بلغت في الحضر (٦٨٠,١ بالألف) وفي ريفها بنسبة (٨٢٣,٧ بالألف) ، وجاءت ناحية سدة الهندية بنسبة (٦٣٥ بالألف) للحضر ، في الريف بنسبة (٨٤٦,٥ بالألف) خريطة (١٨) .

أما نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ، ومن الجدول (٢٩) اظهرت ان نسبة الاطفال الى النساء في قضاء المسيب بلغت (٧٦٨ بالألف) وسجلت ارتفاعا عن المقارنة بعام ١٩٩٧ والتي بلغت (٧٣٠ بالألف) ، اما في حضر القضاء بلغت بنسبة (٧١٨,٩ بالألف) وفي الريف (٨٥٤,٦ بالألف)،اما على مستوى الوحدات الادارية فقد سجلت ارتفاعا في جميع وحداتها الادارية مقارنة بالتعداد السابق وسجلت ناحية جرف الصخر اعلى نسبة وبلغت (٨٤٣,٢ بالألف) جاءت بعدها ناحية الاسكندرية بنسبة (٨١٩,٥بالالف) ثم ناحية سدة الهندية (٨٠٨,٧ بالألف) وجاءت ادنى نسبة في مركز القضاء وبلغت(٦٦٤,٨ بالألف) .

خريطة (١٨)

نسبة الاطفال الى النساء في سن الحمل (١٥-٤٩سنة) بالألف في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام١٩٩٧

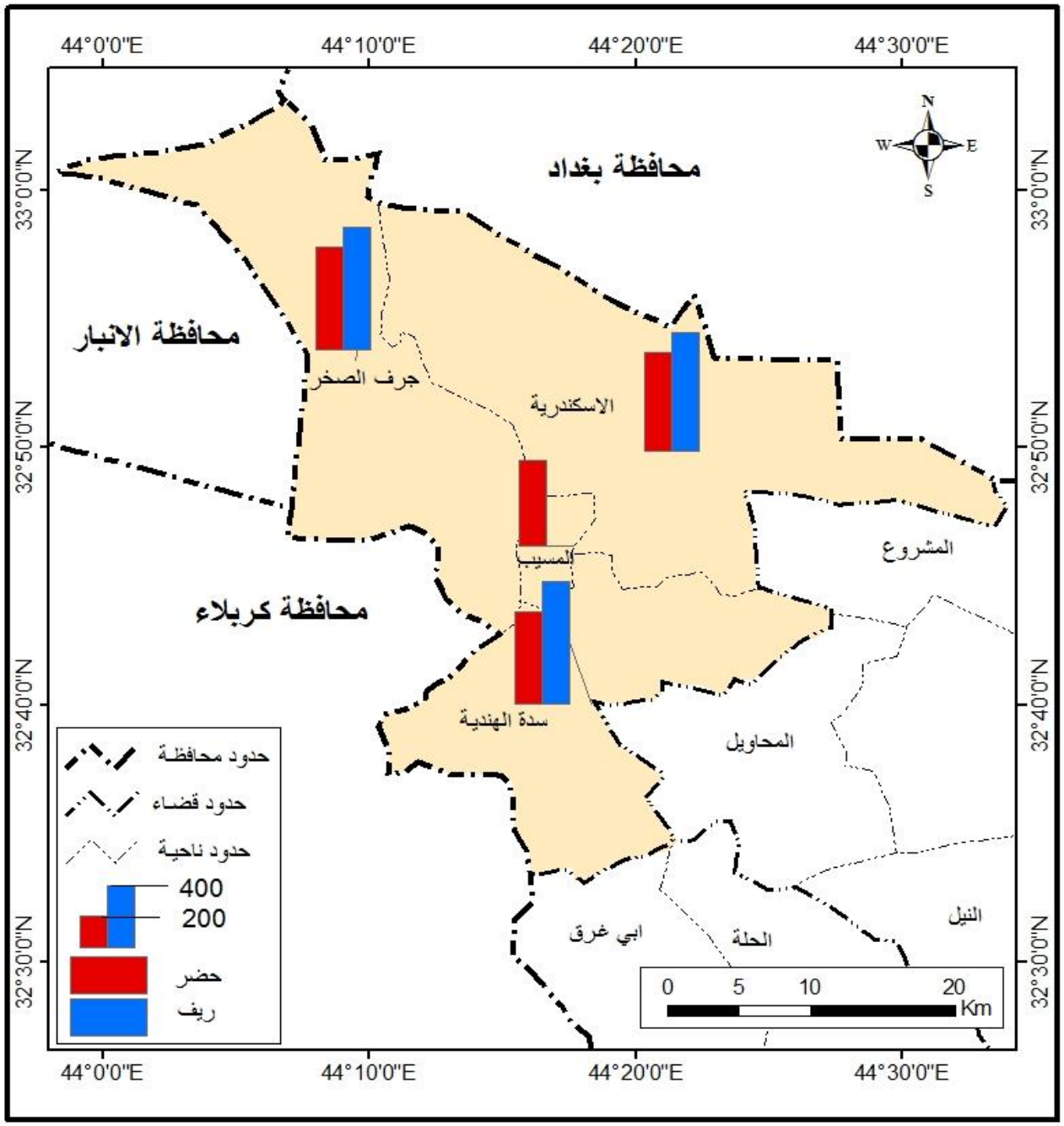

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٢٩).

أما التوزيع البيئي للوحدات الادرية يلاحظ من الخريطة (١٩) ايضا انخفاض النسبة في المناطق الحضرية وارتفاعها في المناطق الريفية ، اذ سجلت أعلى نسبة ضمن حضر ناحية الاسكندرية (٧٩٢ بالألف) وفي الريف (٨٦٤,٩ بالألف) جاء بعدها حضر ناحية جرف الصخر بنسبة (٧٧٦,٩ بالألف) وفي الريف (٨٨٠,٨ بالألف) ثم حضر ناحية سدة الهندية بنسبة (٧٠٠ بالألف) وفي الريف (٨٨٠,٢ بالألف) وكانت أدنى نسبة ضمن حضر مركز القضاء بنسبة (٦٠٨,٣ بالألف) وفي الريف (٧٨٧,٩ بالألف).

مما سبق يتبين ان معدلات الخصوبة السكانية متباينة مكانياً بين الوحدات الادارية وبمختلف المقاييس التي وضعت لقياسها ، وسجلت ادنى معدلاتها في مركز القضاء ، بينما ارتفعت في ناحيتي جرف الصخر وسدة الهندية ، وايضا تبين ارتفاع تلك المعدلات في الريف بشكل واضح عنه في الحضر بين عامي (١٩٩٧-٢٠١٧) ، وان ذلك الاختلاف ناتج عن مجموعة من العوامل التي سيتم ذكرها في ما بعد . وبذلك تؤيد فرضية الدراسة القائلة ان معدلات الخصوبة السكانية متباينة مكانياً بحسب الوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب.

خريطة (١٩)

نسبة الاطفال النساء في سن الحمل (١٥-٤٩) في قضاء المسيب

بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

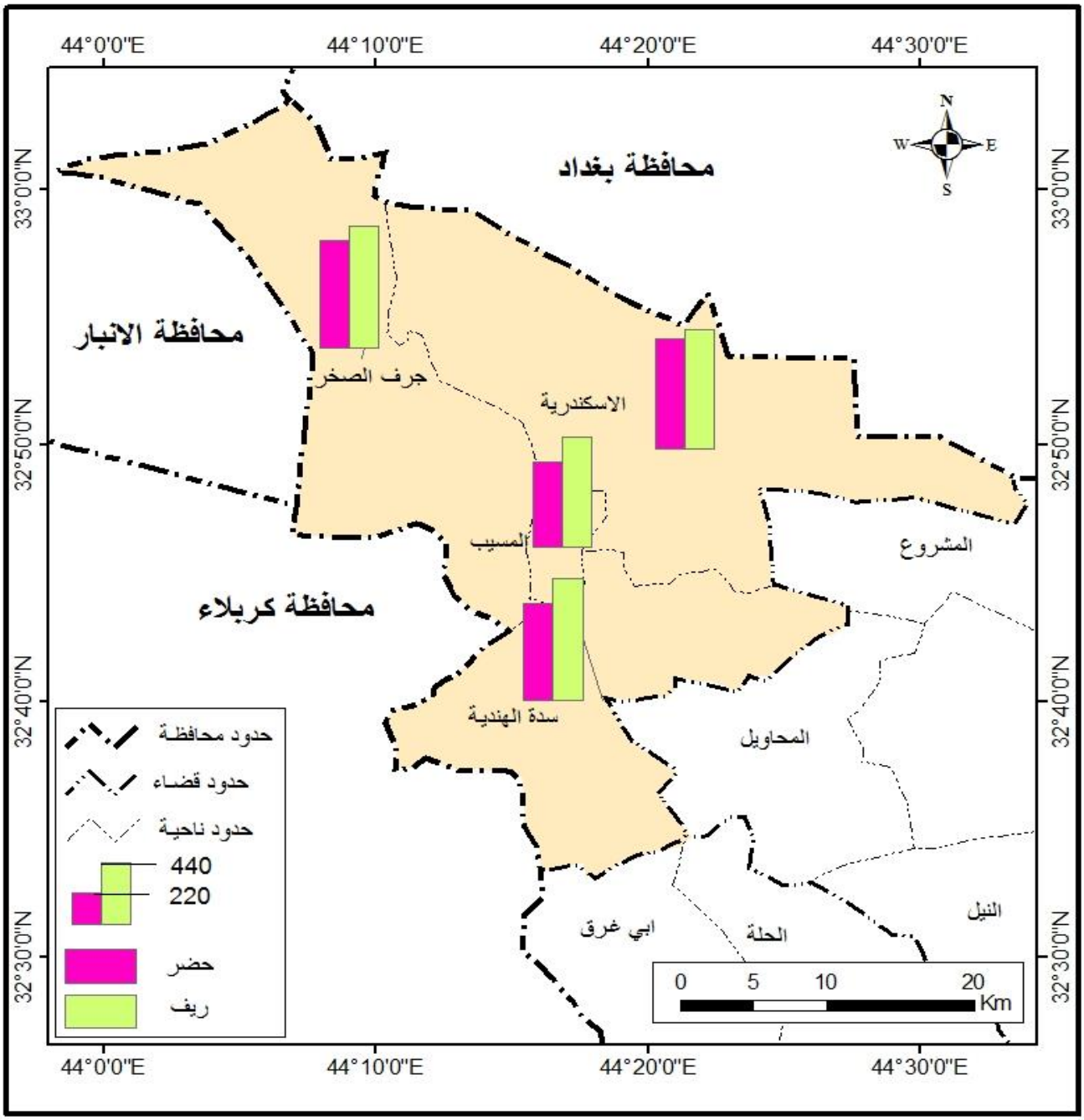

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٢٩).

المبحث الثاني

المتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية في قضاء المسيب

تعد الخصوبة من العناصر الرئيسة في دراسة السكان ليس فقط، لأنها غالبا ما تفوق الوفيات والهجرة، وبالتالي تصبح المحدد الرئيس لنمو السكان ، بل لأنها ايضا اكثر صعوبة في فهمها ، في حين تتصف الوفاة ، بانها حتمية بالضرورة ، ولا يمكن تفاديها، فان الخصوبة ليست كذلك ، ثم فهي اقل ثباتا، كذلك فأنها تكون اكثر تأثيرا بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية وغيرها ناهيك عن ذلك فان الوفاة والتي تحدث في اي عمر تختلف عن الخصوبة في ان النساء يلدن في مدة زمنية محددة من اعمارهن، ومن ثم فان زيادة عدد المواليد في عام، لا يعني انه ستعقبه زيادة مماثلة في العام التالي ، وتبعا لذلك فان الخصوبة تتعرض لتغيرات على المدى قصير اكثر مما تتعرض له الوفيات.[١٥١] ويعد هذا الفارق في اي بقعة من العالم الحاضر ذا اتجاه ايجابي باستثناء بعض المناطق الصغيرة الموجودة في وضع ديموغرافي خاص او الاعتبارات المحلية على ان الازدياد الطبيعي ابعد ما يكون عن التساوي ، وتتراوح الفوارق بين ادنى دولة واعلاها بين (٢ و ١٢). وتختلف ايضا مدة الازدياد الاقصى تبعاً للدول ، فالدول الصناعية قد تمت ثورتها الديموغرافية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ثم اخذ يخف الازدياد الطبيعي بشكل ملموس خلال القرن العشرين ، أما الدول النامية بدأت ثورتها الديموغرافية والانتقال من الازدياد البطيء إلى مدة الازدياد السريع جدا خلال العشرين او الثلاثين سنة الماضية ، لذلك فان سكانهم حديثو النشأة ، وقد بلغوا حاليا معدلات الازدياد القصوى.[١٥٢]

وفي كثير من مجتمعات الدول النامية اتجهت جهود المؤسسات المختصة في مجال السكان نحو الجوانب الاجتماعية والثقافية في محاولة لأحداث تغيرات حقيقية ونوعية في معدلات الخصوبة السكانية ، فقد تم ادماج المرأة في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وازداد الاهتمام بتعليمها ومشاركتها بسوق العمل واتاحة وسائل منع الحمل امامها كوسيلة واداة مباشرة للتأثير على معدلات خصوبتها واتجاهاتها الانجابية، إلا أن اغلب هذه الخطط لم تسجل تراجع في تلك المعدلات وكما هو مطلوب فقد سجلت اخفاقات في تحقيق الاهداف المرجوة ، وارجعت هذه الاخفاقات بصورة اساسية الى الخصوبة مع عمليات التنمية التي لم تراع القيود والضوابط التي تفرضها خصائص المحيط على مثل هذه العناصر.[١٥٣] وقد اقتصرت كل التقسيمات للمجموعات السكانية التي درست الخصوبة وتباينها على اساس التصنيفات الهامة مثل سكان المدن والريف ، المهنة ، الدخل السنوي الاقتصادي والاجتماعي ، الدين ، الاصل القومي ،

---

(١٥١) سيدي دريس عمار ، الانثربولوجيا وجغرافية السكان ، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع ،الاردن ،٢٠١٥، ص ٢١٣ ،٢١٤.

(١٥٢) بيار جورج ،جغرافية السكان ،ترجمة سموحي فوق العادة ، ط٣ ،دار منشورات عويدات ، باريس ، ١٩٨٥ ،ص ٧٧ –٧٨.

(١٥٣) منير عبدالله كرادشة ، مصدر سابق ،ص ٩٢–٩٣.

السلالة. [١٥٤] وهناك مجموعة واسعة جداً من العوامل التي تؤثر في حركة الخصوبة منها (اجتماعية – اقتصادية وسياسية ودينية وحضارية وثقافية ونفسية والحروب والنزاعات ، وبايولوجية وديموغرافية تتمثل بالبنية العمرية والهجرة والوفيات وغيرها) ، وتعد دراسة هذه العوامل مهمة في البنية الديمغرافية للسكان وتفسير اتجاهات نموهم وفي ابحاث تنظيم الاسرة ، وبما ان الولادة عملية بايولوجية للذكور والاناث فان كل ما يؤثر على طبيعة علاقة الانجاب بينهما يؤثر في حركة الولادات ، وبما ان الغالبية من المواليد في العراق تحدث تحت علاقات زوجية شرعية فان كل ما يؤثر فيها يؤثر في الانجاب.[١٥٥]

ويختلف معدل الخصوبة من مجتمع لأخر بل يختلف داخل كل مجتمع من طبقة او فئة الى اخرى فيتبين ان النقص في معدل المواليد اكثر ظهورا في الطبقات او الجماعات التي على قدر كبير من التعليم.[١٥٦] وخصص هذا المبحث ليبين اهم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في معدلات الخصوبة لسكان قضاء المسيب ، وهي ما يأتي:

أولاً: ملكية السكن :

يعد السكن من الحاجات الأساسية للإنسان، وتؤثر ملكية السكن في حجم الاسرة مثلما تؤثر على الحالة الصحية العامة لها ، والتي تعد من الدوافع التي تشجع على بناء واستقرار الاسر ، ويمكن تعريف المسكن على انه (مبنى او جزء منه ، وهو مكان للإقامة مستقل ومنفصل بناءً ، اعد مسبقا لسكن أسرة واحدة او أكثر وللمسكن مدخل مستقل يستطيع شاغليه من الدخول والخروج من دون ان يضطروا للمرور بمسكن آخر، ويتكون المسكن من غرفة أو عدة غرف متصلة ذات مدخل مستقل.[١٥٧] يعد توفر السكن من اولويات تكوين الاسرة ، وقدرة الفرد على توفير السكن يعتمد على الوضع المادي الذي يتمتع به والذي ينتج عن الدخل الشهري الذي يحصل عليه مقابل عمله ، لذا فإن اصحاب الدخول الميسورة التي فيها فائض عن حاجة الاسرة قد تمكن اصحابها من بناء او شراء وحدات سكنية في حين ان اصحاب الدخل المنخفض ليس بإمكانهم الحصول على وحدة سكنية لذلك يتجهون نحو السكن بالإيجار.

أن عدم توفر السكن يؤدي الى تأخر سن الزواج ويكون عائقاً امام الزواج ، وقد اظهرت دراسة ميدانية اجريت في مدينة بغداد ان ازمة السكن التي تعيشها عدد كبير من الاسر والتي تضم من الشباب ضمن الاعمار (١٥– ٤٠) سنة كانت سبب رئيس في تأخر سن زواجهم ،وان زواجهم وبقائهم مع الاسرة الام في المنزل ذاته سيكون سبباً في اثارة المشكلات الاسرية من جهة ومن جهة ثانية لا يستطيع هؤلاء توفير سكن

---

(١٥٤) سيدي دريس عمار ، مصدر سابق ،ص٢١٠- ٢١١.
(١٥٥) عبد الرحمن سيف سردار ، مصدر سابق ،ص٦٠-٦١.
(١٥٦) سيدي دريس عمار ، مصدر سابق ، ص ٢١٠.
(١٥٧) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء ، المفاهيم والتعاريف وتعليمات ملء استمارة حصر المباني والأسر والمنشآت والحائزين الزراعين ضمن مشروع التعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠٠٩، ص٨.

مستقل لتكوين الاسرة.[١٥٨] ومن معطيات الجدول (٣٠) والخريطة (٢٠) وبالاعتماد على بيانات تعداد ١٩٩٧ لقضاء المسيب، تبين ان (٢٢,٩%) من الاسر تسكن في وحدات سكنية مستأجرة مقابل (٧٣%) من الاسر تسكن في مساكن ملك لها، في حين احتلت الاسر التي تسكن في اخرى (تجاوز، دور للدولة ، اراضي زراعية) نسبة (٤,١%) من مجموع اسر القضاء. أما على مستوى الحضر والريف للقضاء يتبين ارتفاع نسبة الاسر المستأجرة بشكل واضح في الحضر لتصل الى (٣٥,٢%) وانخفاضها في الريف لتصل الى (٣,٤%). في حين بلغت نسبة الاسر التي تملك مساكن لها في الحضر (٥٩,٤%) وفي الريف (٩٤,٧%) ، اما الاسر التي تسكن في اخرى بلغت في الحضر(٥,٤%) وفي الريف (١,٩%). وقد اظهرت احدى الدراسات في منطقة الفرات الاوسط ان معدل المواليد للمرأة الساكنة بالإيجار في الحضر بلغ (٣,٥ مولود) مقابل (٤,٨ مولود) للمرأة الساكنة بمساكن ملك لها و(٣,٧ مولود) للمرأة الساكنة بمساكن اخرى ، وبذلك يبلغ الفرق بين متوسط عدد المواليد للمرأة الساكنة بالإيجار والمرأة الساكنة بمساكن ملكا لها (١,٣ مولود) لصالح المرأة الساكنة بمساكن تملكها ويعود ذلك الى شعور تلك الاسر بعدم الاستقرار في مساكنها والخوف من المستقبل المجهول الذي قد يهددها في اي وقت اذا ما طبق القانون ضدها وتصبح بلا سكن وهذا يدفعها الى تنظيم الانجاب لحين الاستقرار.[١٥٩]

جدول (٣٠) التوزيع النسبي للأسر بحسب ملكية الوحدة السكنية والبيئة والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ١٩٩٧

الوحدة الادارية	الحضر				الريف				المجموع			
	ملك	ايجار	اخرى*	المجموع	ملك	ايجار	اخرى	المجموع	ملك	ايجار	اخرى	المجموع
م ق. المسيب	٧٥,٢	١٨,٤	٦,٤	١٠٠	–	–	–	–	٧٥,٢	١٨,٤	٦,٤	١٠٠
ن. سدة الهندية	٧١,٧	٢٠,٨	٧,٥	١٠٠	٩٧,٢	١,٥	١,٣	١٠٠	٨٧,٣	٨,٩	٣,٨	١٠٠
ن. جرف الصخر	٧٢,٧	٢١,٣	٦	١٠٠	٩٧,٢	٠,٩	١,٩	١٠٠	٩٣,٤	٤,١	٢,٥	١٠٠
ن. الاسكندرية	٤٤,٥	٥١,٤	٤,١	١٠٠	٩٠,٦	٧	٢,٤	١٠٠	٥٩,٤	٣٧	٣,٦	١٠٠
مجموع القضاء	٥٩,٤	٣٥,٢	٥,٤	١٠٠	٩٤,٧	٣,٤	١,٩	١٠٠	٧٣	٢٢,٩	٤,١	١٠٠

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٣٠).

(٤) سناء عبد الوهاب الكبيسي واخرون ، ظاهرة تأخر سن الزواج: دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة بغداد، جامعة بغداد ، وحدة بحوث المرأة ، سلسلة البحوث الدورية ، العدد١ ، ٢٠٠١ ، ص٥١.

(١٥٩) حسين عذاب عطشان الجبوري ، مصدر سابق ، ص١١٣.

خريطة (٢٠)

التوزيع المكاني للأسر بحسب ملكية الوحدة السكنية في قضاء المسيب والوحدات الادارية لعام ١٩٩٧

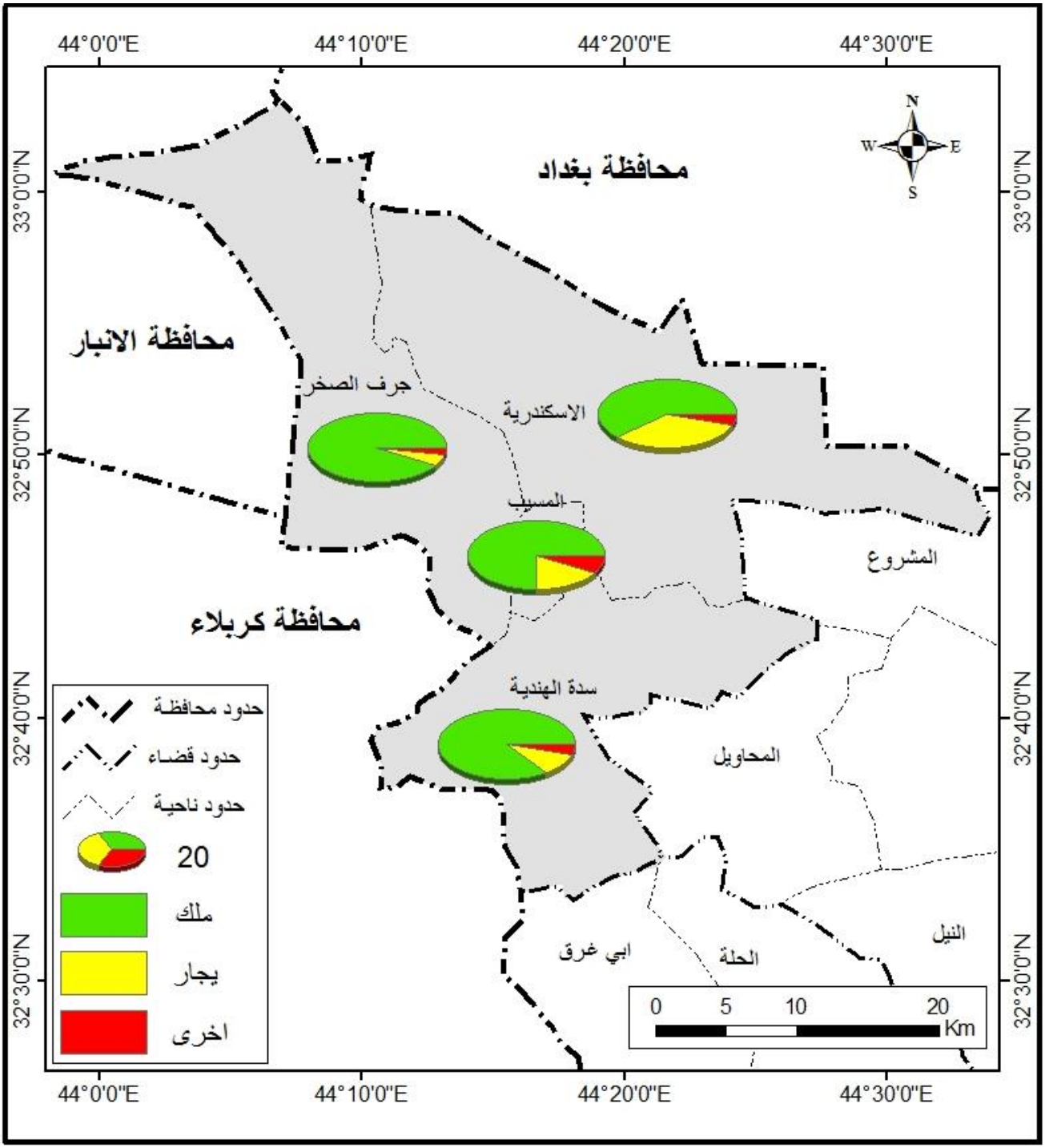

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٣٠) .

ويفسر سبب انخفاض نسبة الاسر المستأجرة في المناطق الريفية الى امتلاك اغلب سكان الريف الى اراضي زراعية واسعة ، حيث تمتاز هذه الاراضي بانخفاض اسعارها وخاصة البعيدة عن المدن، لذلك من السهولة امتلاك مساحات سكنية في هذه المناطق، ومن النادر ان توجد فيها اسر تسكن بالإيجار، أما المناطق الريفية القريبة من المدن واطرافها وعلى الطرق العامة عادة ما يلجأ مالكيها الى بيعها عن طريق تجزأت تلك الاراضي الى قطع سكنية لذلك يلاحظ شيوع ظاهرة السكن بالإيجار في تلك المناطق، لارتفاع اسعارها.

أما على مستوى الوحدات الادارية يتبين ان اعلى نسبة للأسر المستأجرة في ناحية الاسكندرية وبلغت (٣٧%) ، جاء بعدها مركز القضاء بنسبة (١٨,٤%)، ثم ناحية سدة الهندية بنسبة (٨,٩%)، في حين ظهرت اقل نسبة للأسر المستأجرة في جرف الصخر وبلغت (٤,١%). وعلى مستوى حضر الوحدات الادارية بلغت اعلى نسبة للأسر المستأجرة ايضا في ناحية الاسكندرية بنسبة (٥١,٤%)، جاءت بعدها ناحية جرف الصخر بنسبة (٢١,٣%)، ثم ناحية سدة الهندية بنسبة (٢٠,٨%)، واخيرا جاء مركز القضاء بنسبة (١٨,٤%). اما في الريف احتلت ناحية الاسكندرية ايضا المرتبة الاولى للأسر المستأجرة بنسبة (٧%)، جاءت بعدها ناحية سدة الهندية بنسبة (١,٥%)، واخيرا ناحية جرف الصخر بنسبة (٠,٩%) . اما الاسر التي تسكن في اخرى بلغت اعلى نسبة لها في حضر ناحية سدة الهندية وبلغت (٧,٥%) جاء بعدها مركز القضاء وبلغت (٦,٤%) ثم ناحية جرف الصخر وبلغت (٦%) واخيرا ناحية الاسكندرية وبلغت (٤,١%)، اما في الريف بلغت اعلى نسبة لها ناحية الاسكندرية (٢,٤%) جاءت بعدها ناحية جرف الصخر وبلغت (١,٩%) ثم ناحية سدة الهندية وبلغت (١,٣%). ويفسر سبب ارتفاع نسب الاسر المستأجرة في ناحية الاسكندرية الى ان اغلب المنشآت الصناعية تتركز في ناحية الاسكندرية ، اذ اغلب الموظفين هم من مدن ومحافظات اخرى مما دفع بهم الى السكن بالقرب من اماكن عملهم واللجوء الى السكن بالإيجار في الناحية والمناطق التابعة لها.

أما الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ في قضاء المسيب تبين من خلال الجدول (٣١) ان (١٨,٦%) من الاسر المبحوثة تسكن في وحدات سكنية مستأجرة مقابل (٧٩,٢%) من الاسر تسكن في مساكن ملك لها ، في حين بلغت نسبة الاسر التي تسكن في اخرى (٢,٢%) . ويلاحظ ان هناك انخفاض في نسبة الاسر الساكنة بالإيجار والاسر التي تسكن في اخرى للقضاء مقارنة بعام ١٩٩٧ ، ويفسر السبب الى تحسن

المستوى المعيشي وارتفاع دخل الفرد بعد عام (٢٠٠٣) مما مكن العديد من الاسر على انشاء دور سكن ملك لها.

أما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء وكما تبين الخريطة (٢١) ، فقد احتلت اعلى نسبة للأسر المستأجرة في ناحية الاسكندرية بنسبة (٢٩,٣%) جاء بعدها مركز القضاء بنسبة (١٤,٣%) ثم ناحية جرف الصخر بنسبة (١٠,٥%) واخيرا ناحية سدة الهندية وبلغت (٩,٦%) ، أما الاسر التي تسكن في مساكن اخرى بلغت لمجموع القضاء (٢,٢%) اما على مستوى الوحدات الادارية فقد احتلت ناحية الاسكندرية اعلى نسبة (٢,٨%) ثم مركز القضاء (٢,٥%) جاءت بعده ناحية سدة الهندية (١,٦%) في حين سجلت في جرف الصخر (صفر%) .

وعلى مستوى حضر الوحدات الادارية سجلت ناحية الاسكندرية ايضا اعلى نسب للأسر المستأجرة وبلغت (٤٠,٥%) جاءت بعدها ناحية جرف الصخر وبلغت (٣٠%) ثم ناحية سدة الهندية ومركز القضاء وبلغت (١٦,٨%) و(١٦,٧) على التوالي ، وفي الريف احتل مركز القضاء أعلى النسب وبلغت (٨%) جاء بعده ناحية الاسكندرية بنسبة (٤,٩%) ثم ناحية سدة الهندية بنسبة (٤,٥%) في حين جاءت ناحية جرف الصخر بأدنى نسبة (٣,٦%).

جدول (٣١)

التوزيع النسبي للأسر بحسب ملكية الوحدة السكنية والبيئة والوحدات الادارية

في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	الحضر				الريف				المجموع			
	ملك	ايجار	اخرى	المجموع	ملك	ايجار	اخرى	المجموع	ملك	ايجار	اخرى	المجموع
م ق. المسيب	٨٠,٤	١٦,٧	٢,٩	١٠٠	٩٠,٧	٨	١,٣	١٠٠	٨٣,٢	١٤,٣	٢,٥	١٠٠
ن. سدة الهندية	٧٩,٢	١٦,٨	٤	١٠٠	٩٥,٥	٤,٥	٠	١٠٠	٨٨,٨	٩,٦	١,٦	١٠٠
ن. جرف الصخر	٧٠	٣٠	٠	١٠٠	٩٦,٤	٣,٦	٠	١٠٠	٨٩,٥	١٠,٥	٠	١٠٠
ن. الاسكندرية	٥٥,٩	٤٠,٥	٣,٦	١٠٠	٩٤,١	٤,٩	١	١٠٠	٦٧,٩	٢٩,٣	٢,٨	١٠٠
مجموع القضاء	٦٩,٤	٢٧,٣	٣,٣	١٠٠	٩٣,٣	٥,٢	٠,٥٨	١٠٠	٧٩,٢	١٨,٦	٢,٢	١٠٠

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٣١).

خريطة (٢١)

التوزيع المكاني للأسر بحسب ملكية الوحدة السكنية في قضاء المسيب والوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

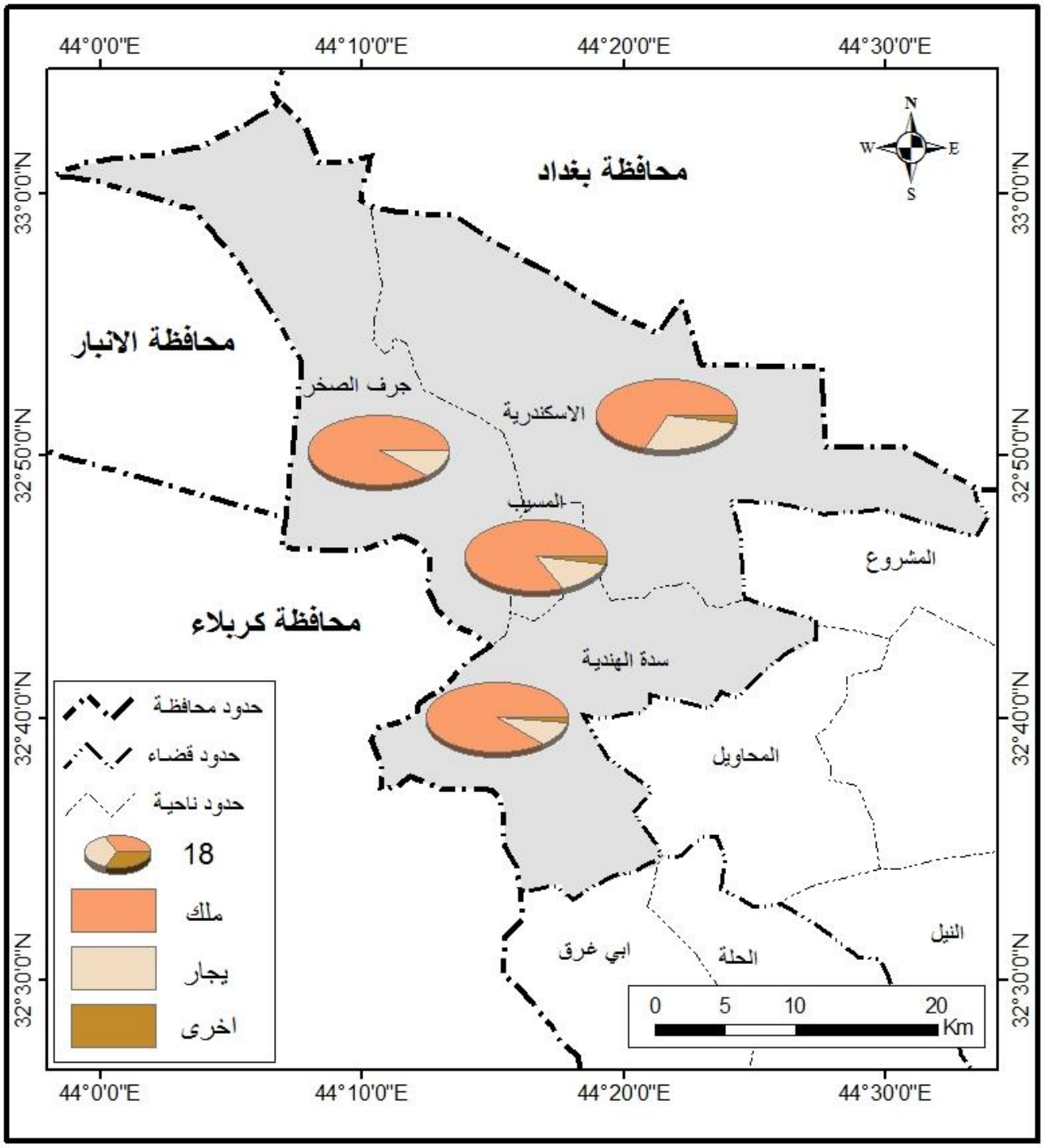

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٣١) .

أما الاسر التي تسكن في اخرى بلغت أعلى نسبة لها في حضر ناحية سدة الهندية بنسبة (٤%) جاءت بعدها ناحية الاسكندرية بنسبة (٣,٦%) ثم مركز القضاء بنسبة (٢,٩%) في حين بلغت في ناحية جرف الصخر بنسبة (صفر%) . أما في ريف الوحدات الادارية سجلت اعلى نسبة لها في ناحية سدة الهندية وبلغت (١,٨%) جاء بعدها مركز القضاء بنسبة (١,٣%) ثم ناحية الاسكندرية بنسبة (١%) ، في حين سجلت في ناحية جرف الصخر (صفر%) . ويفسر سبب ارتفاع نسب الاسر المستأجرة في ناحية الاسكندرية الى كون اغلب المنشآت الصناعية تتركز في الناحية وان اغلب ارباب الاسر يفضلون السكن قرب اماكن عملهم فضلا عن ارتفاع اسعار الاراضي السكنية زاد من نسب الاسر المستأجرة في الناحية.

ثانياً: مساحة الوحدة السكنية

يعد اتساع مساحة الوحدة السكنية احدى العوامل التي تؤثر في معدلات الخصوبة السكانية فالأسرة اذ ما كان لديها الرغبة في زيادة عدد افرادها تأخذ بالحسبان مساحة المسكن ومدى استيعاب تلك المساحة لعدد افرادها ، لذلك اتساع مساحة السكن تعد احدى العوامل التي تشجع على زيادة عدد افراد الاسرة ، أما اذا كانت المساحة صغيرة ولا يمكن اضافة غرف للمسكن في بعض الاحيان يدفع الاسرة الى التقليل من الانجاب لان ذلك يحتم عليهم عدد قليل من الاطفال.

ومن خلال الدراسة الميدانية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧ ومن الجدول (٣٢) تبين ان اغلب الاسر في القضاء تسكن بمساكن تبلغ مساحتها (١٥٠-٢٥٠م^{٢}) بنسبة (٥٣%) كذلك ارتفعت هذه النسبة في الحضر وانخفضت في الريف وبلغت (٥٦,٢%) و (٤٨,١%) على التوالي ، ثم جاءت بعدها الاسر التي تسكن بمساكن مساحتها (اكثر من ٢٥٠م^{٢}) بنسبة (٢٩,٨%) ويلاحظ ارتفاع نسب هذه الاسر في الريف وانخفاضها في الحضر وبلغت (٤٦,٩%) و(١٨,٥%) على التوالي.

جدول (٣٢)

التوزيع النسبي للأسر بحسب مساحة الوحدة السكنية والوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر				ريف				المجموع			
	اقل من ١٥٠م^{٢}	١٥٠-٢٥٠م^{٢}	اكثر من ٢٥٠م^{٢}	المجموع	اقل من ١٥٠م^{٢}	١٥٠-٢٥٠م^{٢}	اكثر من ٢٥٠م^{٢}	المجموع	اقل من ١٥٠م^{٢}	١٥٠-٢٥٠م^{٢}	اكثر من ٢٥٠م^{٢}	المجموع
م. ق. المسيب	١٧,٦	٧٠,١	١٢,٣	١٠٠	٨	٥٢	٤٠	١٠٠	١٥,١	٦٥,٢	١٩,٧	١٠٠
ن. السدة	٢٢,١	٥٠	٢٧,٣	١٠٠	٣,٦	٤٠,٩	٥٥,٥	١٠٠	١١,٢	٤٤,٩	٤٣,٨	١٠٠
ن. الجرف	١٠	٥٠	٤٠	١٠٠	٠	٥٨,٩	٤١,١	١٠٠	٢,٦	٥٦,٦	٤٠,٨	١٠٠
ن. الاسكندرية	٣٤,٧	٤٥,٩	١٩,٤	١٠٠	٦,٩	٤٧,١	٤٦	١٠٠	٢٥,٩	٤٦,٣	٢٧,٨	١٠٠
مجموع القضاء	٢٥,٣	٥٦,٢	١٨,٥	١٠٠	٥	٤٨,١	٤٦,٩	١٠٠	١٧,٢	٥٣	٢٩,٨	١٠٠

المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٣٢).

ويعود سبب ارتفاع نسب الاسر في المساكن ذات المساحة التي تزيد عن (٢٥٠م٢) في الريف الى ان اغلب الاراضي التي تسكنها الاسر الريفية هي اراضي زراعية واسعة والتي غالبا ما تمتاز بانخفاض اسعارها، لذلك تلجأ هذه الاسر الى بناء منازلها السكنية داخل هذه الاراضي ، لذلك يعد اتساع المساحة وانخفاض اسعار الارض عوامل مشجعة في زيادة معدلات الخصوبة في الريف .

أما الاسر التي تسكن بوحدات سكنية مساحتها (اقل من ١٥٠م٢) احتلت ادنى نسب وبلغت (١٧,٢%) من مجموع اسر القضاء وارتفعت هذه النسبة في الحضر وبلغت (٢٥,٣%) وانخفاضها في الريف بشكل واضح لتبلغ (٥%) ، ويعود سبب الارتفاع هذا في الحضر الى زيادة اسعار الاراضي في المناطق السكنية واللجوء الى البناء العمودي على عكس المناطق الريفية .

أما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء وكما يتبين من الخريطة (٢٢) ، احتلت أعلى نسبة للأسر التي تسكن بمساكن مساحتها من (١٥٠-٢٥٠م٢) ضمن مركز القضاء وبلغت (٦٥,٢%) جاء بعده ناحية جرف الصخر (٥٦,٦%) ، ثم ناحية الاسكندرية (٤٦,٣%) وكانت ادنى نسبة في ناحية سدة الهندية (٤٤,٩%) ، أما الاسر التي تسكن بمساكن مساحتها اكثر من (٢٥٠م٢) احتلت ناحية سدة الهندية اعلى نسبة لتبلغ (٤٣,٨%) جاءت بعدها ناحية جرف الصخر لتبلغ (٤٠,٨%) ثم ناحية الاسكندرية وبلغت (٢٧,٨%) في حين احتل مركز القضاء ادنى نسبة (١٩,٧%).

أما الاسر التي تسكن بمساكن مساحتها اقل من (١٥٠م٢) كانت اعلى نسبة ضمن ناحية الاسكندرية ومركز القضاء وبلغت (٢٥,٩%) و(١٥,١%) على التوالي ، ويعود سبب ارتفاع هذه النسب لناحية الاسكندرية ومركز القضاء الى ارتفاع اسعار الارض السكنية لهذه الوحدات مما يضطر بعض السكان ذوي الدخل المحدود الى شراء قطع اراضي صغيرة من (١٠٠-١٥٠م٢) والسكن فيها . ثم ناحية سدة الهندية (١١,٢%) ، في حين سجلت ناحية جرف الصخر ادنى نسبة لتبلغ (٢,٦%).

أما على مستوى حضر الوحدات الادارية سجلت الاسر التي تسكن بمساكن مساحتها من (١٥٠-٢٥٠م٢) اعلى نسبة ايضا ضمن مركز القضاء وبلغت (٧٠,١%) ، جاء بعده ناحية سدة الهندية وناحية جرف الصخر بنسبة (٥٠%) لكل منهما ، في حين سجلت ناحية الاسكندرية ادنى نسبة لتبلغ (٤٥,٩%)، أما في الريف سجلت ناحية جرف الصخر أعلى نسبة وبلغت (٥٨,٩%) ، جاء بعدها مركز القضاء ليبلغ (٥٢%) ثم ناحية الاسكندرية بنسبة (٤٧,١%) وكانت ادنى نسبة ضمن ناحية سدة الهندية وبلغت (٤٠,٩%).

خريطة (٢٢)

التوزيع المكاني للأسر بحسب مساحة الوحدة السكنية في قضاء المسيب والوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

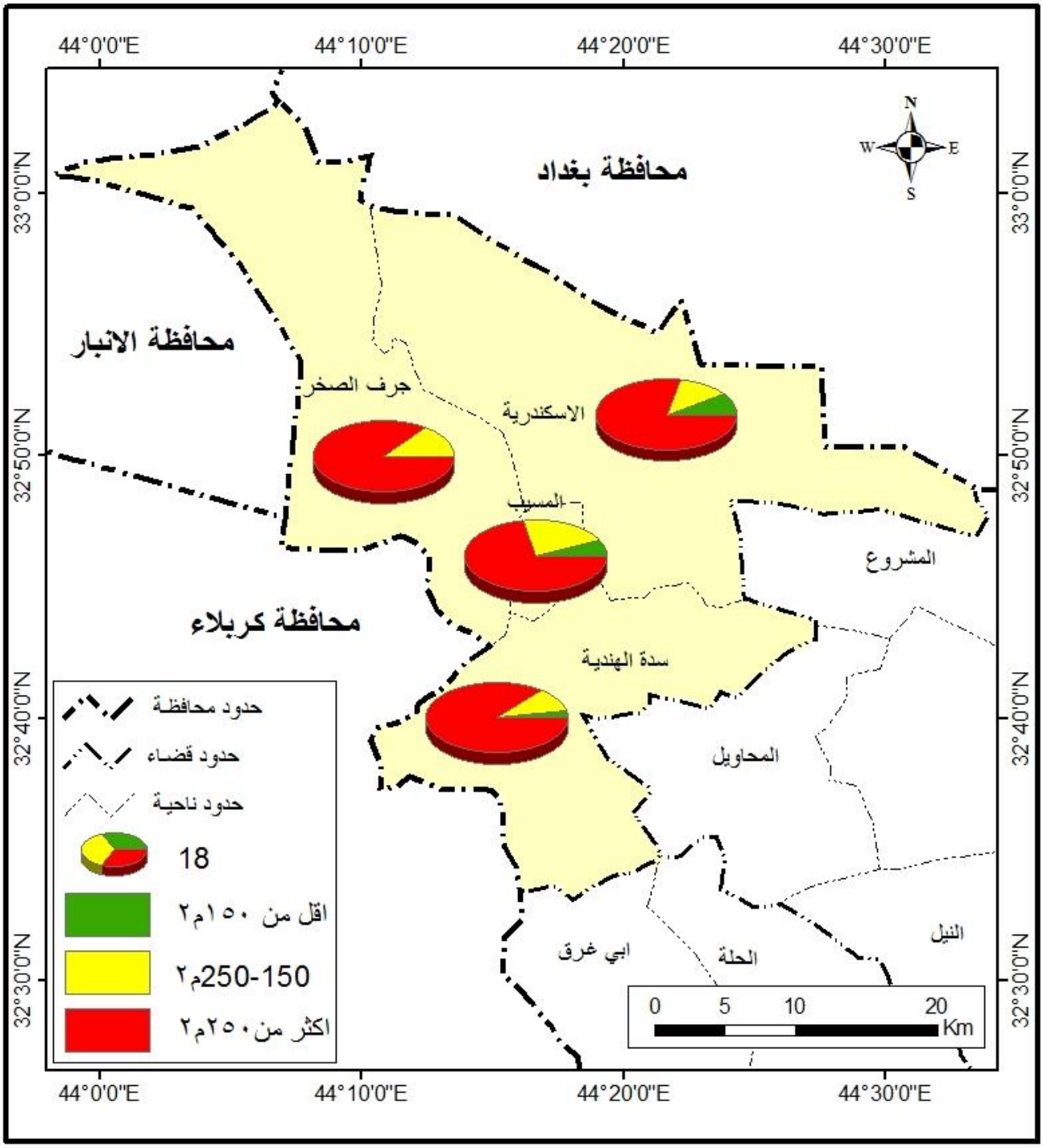

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٣٢) .

أما الاسر التي تسكن بمساكن مساحتها اكثر من (٢٥٠م٢) سجل حضر ناحية جرف الصخر اعلى نسبة لتبلغ (٤٠%) جاءت بعدها ناحية سدة الهندية وبلغت (٢٧,٣%) في حين سجلت ادنى نسبة في ناحية الاسكندرية ومركز القضاء بنسبة (١٩,٤%) و(١٢,٣%) على التوالي ، أما على مستوى الريف سجلت ناحية سدة الهندية أعلى نسبة لتبلغ (٥٥,٥%) ثم ناحية الاسكندرية وبلغت (٤٦%) في حين سجلت ناحية جرف الصخر ومركز القضاء ادنى النسب وبلغت (٤١,١%) و(٤٠%) على التوالي.

اما الاسر التي تسكن بمساكن مساحتها اقل من (١٥٠م٢) فسجل حضر ناحية الاسكندرية اعلى نسبة وبلغت (٣٤,٧%) جاءت بعدها ناحية سدة الهندية وبلغت (٢٢,١%) ثم مركز القضاء وبلغت (١٧,٦%) في حين سجلت ناحية جرف الصخر ادنى نسبة وبلغت (١٠%) ، اما في الريف سجل مركز القضاء اعلى نسبة وبلغت (٨%) جاء بعده ناحية الاسكندرية وبلغت (٦,٩%) ثم ناحية سدة الهندية وبلغت (٣,٦%) اما ناحية جرف الصخر فلم تسجل اي نسبة تذكر اذ بلغت (صفر%).

ثالثاً: عدد الغرف في الوحدة السكنية:

يقصد بالغرف في الوحدة السكنية هو العدد الكلي للغرف التي تشمل غرف النوم والاستقبال والصالة والمطبخ والمخزن ، اما غرفة النوم فقد عرفت بانها الغرفة التي تستعمل للنوم فعلاً من قبل الاسرة او الافراد في الوحدة السكنية حتى وان كانت مستعملة اساساً كغرفة للجلوس او للأكل او للطبخ او لأي غرض آخر.[١٦٠] ولعدد الغرف في الوحدة السكنية اهمية كبيرة فهي تؤثر في الخصوبة السكانية والتي تنعكس على الكثافة السكانية وتعني متوسط عدد الافراد في الغرفة الواحدة.[١٦١] ويؤثر عدد غرف النوم في نسب الزواج ، إذ أن عدم توفر الغرفة المناسبة يعد مشكلة كبيرة امام الشباب الراغبين بالزواج لاسيما ذوي الدخل المنخفض ولذا فهم يؤخرون زواجهم لحين الحصول على المكان المناسب للزواج . وقد يضطرون الى تأجيل انجابهم للسبب نفسه.[١٦٢]

ومن خلال الدراسة الميدانية في قضاء المسيب ومن معطيات الجدول (٣٣) والخريطة (٢٣) يتبين ان (٦٢,٢%) من اسر القضاء تحتوي منازلها على (٣ غرف فاقل) في حين كانت (٣٧,٨%) من الاسر تحتوي منازلها على (٤ غرف فأكثر) ، اما على مستوى الحضر يتبين ارتفاع نسبة الاسر التي تمتلك (٣غرف فأقل) وبلغت (٧٤,٨%) في حين انخفضت في الريف لتبلغ (٤٣,١%).

---

(١) جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ،المفاهيم والتعاريف المستخدمة في التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧، بغداد ، ١٩٩٧.

(١٦١) عبد الحسين زيني وعبد الحليم القيسي ، الاحصاء السكاني ، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل ، ١٩٩٠، ص١٤٢.

(١٦٢) حسين عذاب عطشان الجبوري ، مصدر سابق ،ص ١٠٧.

جدول (٣٣)

التوزيع النسبي للأسر بحسب عدد الغرف في الوحدة السكنية وبحسب الوحدات الادارية والبيئة

في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر			ريف			المجموع		
	(٣غرف فأقل)	(٤غرف فأكثر	المجموع	(٣غرف فأقل)	(٤غرف فأكثر)	المجموع	(٣غرف فأقل)	(٤غرف فأكثر)	المجموع
م ق. المسيب	٨١,٩	١٨,١	١٠٠	٥٧,٣	٤٢,٧	١٠٠	٧٥,٣	٢٤,٧	١٠٠
ن. سدة الهندية	٤٥,٤	٥٤,٦	١٠٠	٤٠	٦٠	١٠٠	٤٢,٢	٥٧,٨	١٠٠
ن. جرف الصخر	٥٥	٤٥	١٠٠	٣٧,٥	٦٢,٥	١٠٠	٤٢,١	٥٧,٩	١٠٠
ن. الاسكندرية	٨٠,٢	١٩,٨	١٠٠	٣٩,٢	٦٠,٨	١٠٠	٦٧,٣	٣٢,٧	١٠٠
مجموع القضاء	٧٤,٨	٢٥,٢	١٠٠	٤٣,١	٥٦,٩	١٠٠	٦٢,٢	٣٧,٨	١٠٠

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٣٣).

ومن الملاحظ ان الاسر التي تمتلك (٤ غرف فأكثر) ترتفع نسبتها في الريف وتنخفض في الحضر وقد بلغت (٥٦,٩) و(٢٥,٢%) على التوالي ، ويعود سبب هذا الارتفاع لعدد الغرف في الريف الى انخفاض سعر الارض لكونها اراضي زراعية وسهولة بناء غرف اضافية للمنزل على عكس بعض المساكن في الحضر التي لا يمكن ان تضاف لها غرف وخاصة الشقق.

أما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء احتل مركز القضاء اعلى نسبة للأسر التي تحتوي منازلها على (٣غرف فأقل) وبلغت (٧٥,٣%) ، جاء بعده ناحية الاسكندرية وبلغت (٦٧,٣%) ثم ناحية سدة الهندية وناحية جرف الصخر وبلغت (٤٢,٢%) و(٤٢,١%) على التوالي .

أما الاسر التي تمتلك على (٤غرف فاكثر) فكانت أعلى نسبة ضمن ناحية جرف الصخر وناحية سدة الهندية وبلغت (٥٧,٩%) و(٥٧,٨%) على التوالي ، ثم ناحية الاسكندرية وبلغت (٣٢,٧%) في حين جاء مركز القضاء بأدنى نسبة وبلغت (٢٤,٧%).

خريطة (٢٣)

التوزيع المكاني للأسر بحسب عدد الغرف في الوحدة السكنية في قضاء المسيب والوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

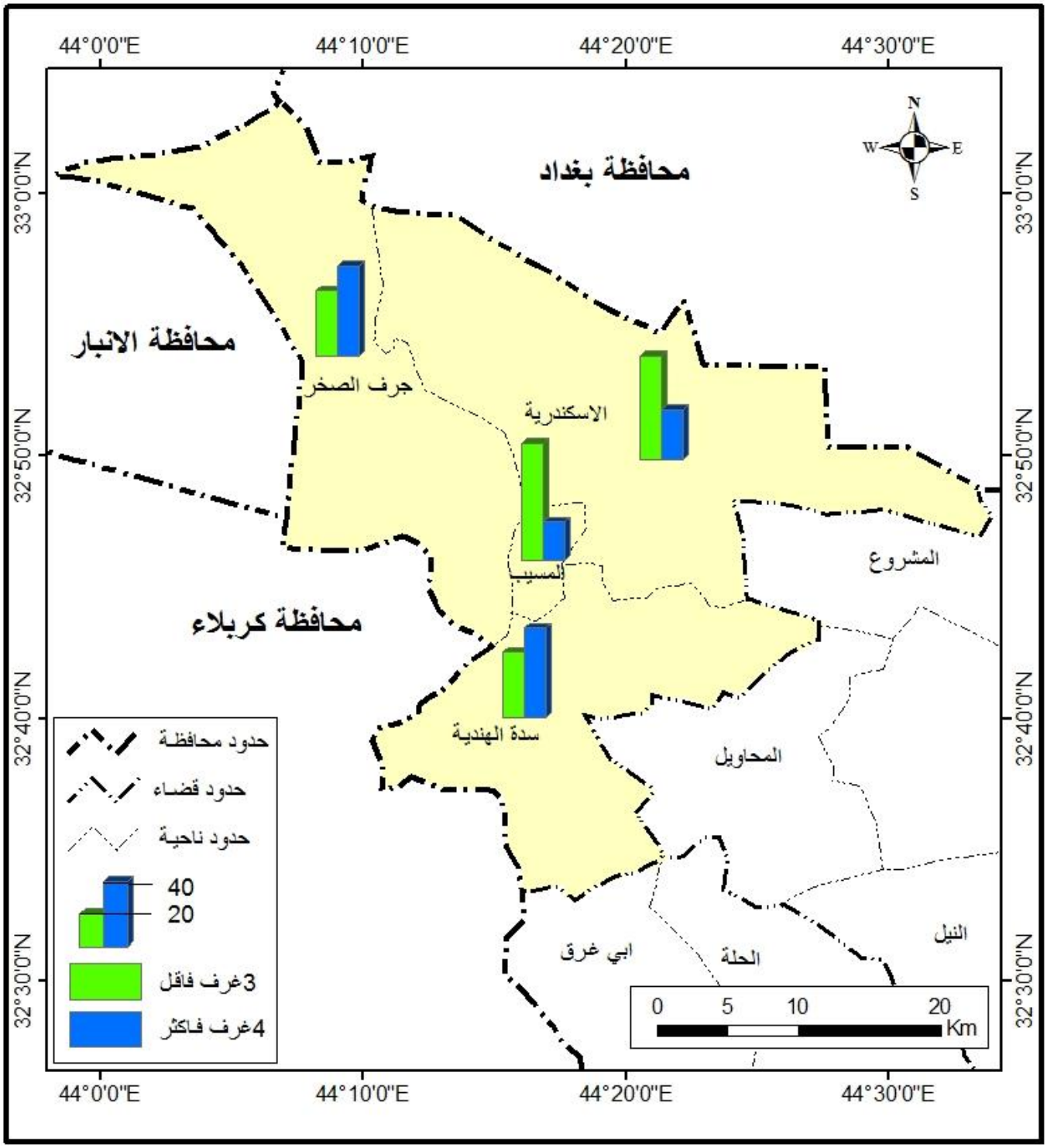

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٣٣)

رابعاً: التعليم :

إن العلاقة العكسية بين المستوى التعليمي ومعدلات الخصوبة لا يقتصر على مجتمع معين بل تتعداه إلى اغلب المجتمعات لكنها تكون واضحة في الدول النامية ذات الخصوبة المرتفعة لذلك يعد المستوى التعليمي للزوجين من العوامل الرئيسة والتي لها تأثير مباشر في الخصوبة.[١٦٣] وللتعليم الأثر الاكبر في تأخير سن الزواج والولادة الاولى وفي اغلب الدول فان نسبة من سبق لهم الزواج قبل سن العشرين بين كل من الرجال والنساء تتناقص مع ارتفاع المستوى التعليمي.[١٦٤] كما ان الوالدين المتعلمين من الجنسين على حد سواء يرغبان في تكوين اسر اصغر حجماً من اولئك الاقل تعليماً ، وتميل النساء المتعلمات بالفعل الى انجاب اطفال اقل ، ومن المرجح بدرجة اكبر ان تستعمل النساء المتعلمات وسائل منع الحمل ، وان تملن الى تأخير سن الزواج اذ ان النساء اللاتي يقضين سنوات اطول في مقاعد الدراسة يكون لديهن الفرصة الاكبر في ان ينجبن من الاطفال العدد الذي يرغبن فيه [١٦٥] . وعلى الرغم من العوامل العديدة التي تؤثر في خصوبة المرأة كتعليم الزوج والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، وخاصة في البلدان النامية لكن يعتبر تعليم المرأة من اهم تلك العوامل في تخفيض الخصوبة. [١٦٦] إذ إن نمو التعليم الرسمي يؤثر بشكل واضح في حجم الاسرة المتكاملة ، فالتعليم الرسمي بإمكانه تحطيم التقليدية والعادات والاعتقادات السائدة ويحسن من الشروط الصحية ويؤدي الى تخفيض الطلب على الاطفال ونوع الحياة المرتبطة بهم ، حيث ان التعليم يقدم صورا عن انماط حياة جديدة تتنافس ووجود الاطفال.[١٦٧]

إن النساء الاكثر تعلماً يتسمن عادة بسرعة انتقالهن لانجاب الاطفال الثلاثة الاوائل (بدون ترك مباعدة بين المواليد) ويفسر سبب ذلك بمفهوم الالتحاق (Catchup) الذي يميز السيدات المتعلمات ، نتيجة للرغبة التي لديهن في تعويض ما فاتهن خلال مدة الدراسة التي اخرت الزواج والاطفال ، وبذا تتسم رغباتهن بالالتحاق بنظيراتهن من النساء اللاتي تزوجن وانجبن بأعمار صغيرة ، بشكل واضح [١٦٨].

---

(١) سهاونه فوزي عيد وموسى عبود سمحه ، جغرافية السكان ، دار وائل للنشر والتوزيع، الجامعة الاردنية ،عمان، ٢٠٠٣، ص١١١.

([١٦٤]) علاء سيد محمود وزميلاه ، مصدر سابق ، ص٥٨٨.

([١٦٥]) عبد الله عطوي ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ١٢٦.

([١٦٦]) يونس حمادي علي ، مصدر سابق ،ص ١٥٠.

([١٦٧]) عبدالله ابراهيم ، المسألة السكانية وقضية تنظيم الاسرة في البلدان العربية ، ط٢ ، المركز الثقافي العربي للنشر ، المغرب ، ٢٠١٢، ص ١٩٠.

([١٦٨]) منير عبدالله كرادشة ،مصدر سابق ، ص ١٢١.

يتأثر توقيت الزواج و البدء في الانجاب بكل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والقيم الثقافية ، ففي الحالات التي يتسبب الزواج المبكر او الحمل المبكر في اضاعة فرص مهمة ، بالمقابل يكون مستوى التعليم شرطا اساسيا للحصول على الوظائف المرغوبة وتحقيق الرقي الاجتماعي [١٦٩].

وقد اثبتت العديد من الدراسات ان هناك علاقة عكسية بين سنوات الدراسة التي يقضيها الابوان وارتفاع مستوى تحصيلهم العلمي وعدد الاطفال الذين تنجبهم الاسرة اذ يساعد التعليم على ترشيد السلوك نحو الانجاب وبما يتناسب مع وقت الابوين ومواردهما، وحاجات الطفل الاساسية ، من خلال تأثيره في العوامل الاخرى اذ يزيد المستوى الثقافة والوعي ويحفز الفرد للاطلاع والتعرف على الحياة بتفصيلاتها المختلفة ومن ثمَّ يدفع بالأبوين الى مقارنة مستمرة بين مواردهم وحاجات ابنائهم.[١٧٠] وقد اوضحت الدراسات المتاحة ان تعليم المرأة اكثر اهمية من تعليم الرجل في انخفاض الخصوبة وكلما زاد تعليم المرأة زادت الفرص التي تتخلى عنها لو انها اختارت ان تبقى في البيت لترعى اطفالها ، لان الاطفال يكلفون الامهات اكثر من الاباء ، كما يزيد التعليم من رغبة المرأة وقدرتها على التخطيط للمستقبل ويشجعها على القيام بأنشطة خارج نطاق الاسرة.[١٧١]

وتعد النساء اللاتي تسكن المناطق الحضرية اكثر استعمالاً لموانع الحمل من النساء اللاتي تسكن في المناطق الريفية فعادة ما تتوفر اماكن الحصول على موانع الحمل من الصيدليات والمروجين لها فضلاً عن نشاط وسائل الاعلام المرئية والمسموعة في الحضر ، والمستوى التعليمي يعد من العوامل المساهمة بشكل واضح في تباين معدلات الخصوبة والتي تنعكس على حجم الاسرة ، فالإناث عند استمرارها في الدراسة الى مراحل متقدمة يؤخر الزواج الى ما بعد الحصول على الشهادة واحياناً الى ما بعد الحصول على فرصة عمل بعد التخرج وهذه العوامل تكون دوافع في مساهمة التعليم في تأخير سن الزواج ، ومن معطيات جدول (٣٤) وبالاعتماد على بيانات تعداد ١٩٩٧، تبين ان نسبة الاناث ممن تقرأ وتكتب فما دون بلغت (٤١,٧%) في قضاء المسيب ، أما من هن دون الاعدادية فقد بلغت نسبتهن (٤٤,٧%) ، بينما بلغت نسبة الحاصلات على الاعدادية (٨,٠%) في حين بلغت ممن هن حاصلات على شهادة (دبلوم او بكالوريوس فأعلى) بنسبة (٥,٦%) .

---

(١٦٩) السكان والتعليم والتنمية (التقرير الموجز) ، ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (شعبة السكان)، منشورات الامم المتحدة ، نيويورك، ٢٠٠٣، ص٢٧.

(١٧٠) عباس فاضل السعدي ، مصدر سابق ، ص٤٠٦.

(١٧١) مصطفى خلف عبد الجواد ، علم اجتماع السكان ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٢.

أما في حضر القضاء فقد بلغت نسبت ممن تقرأ وتكتب فما دون (٤٤,٣%) وفي الريف (٣٨,٠%) بينما بلغت نسبة ممن حصلن على الابتدائية والمتوسطة في الحضر (٤١,٥%) وفي الريف (٤٤,٧%) ، ثم بلغت نسبة ممن حصلن على الاعدادية في الحضر (٧,٩%) وفي الريف (٨,٢%)، وبلغت نسبة ممن حصلن على شهادة (دبلوم او بكالوريوس فأعلى) في الحضر (٦,٣%) وفي الريف (٤,٨%)، يظهر مما سبق انخفاض نسبة الحاصلات على الشهادة (دبلوم او بكالوريوس فأعلى) في الريف وارتفاعها في الحضر وهذا يعود الى العادات والتقاليد السائدة التي تفضل الذكور على الاناث في اكمال التعليم الى مراحل متقدمة.

جدول (٣٤)

التوزيع النسبي للمستويات التعليمية للإناث بعمر (١٠سنوات فاكثر) في قضاء المسيب

بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ١٩٩٧(*)

الوحدة الادارية	حضر					ريف					المجموع				
	تقرأ وتكتب فما دون	دون الاعدادية (**)	الاعدادية	دبلوم او بكالوريوس فأعلى	المجموع	تقرأ وتكتب فما دون	دون الاعدادية	الاعدادية	دبلوم او بكالوريوس فأعلى	المجموع	تقرأ وتكتب فما دون	دون الاعدادية	الاعدادية	دبلوم او بكالوريوس فأعلى	المجموع
م ق. المسيب	٣٨,٧	٤١,٧	٩,٩	٩,٧	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٨,٧	٤١,٧	٩,٩	٩,٧	١٠٠
ن. سدة الهندية	٤٩,٩	٣٧,٧	٧,٠	٥,٤	١٠٠	٣٦,٦	٥٠,٧	٨,٣	٤,٤	١٠٠	٤١,٧	٤٥,٧	٧,٨	٤,٨	١٠٠
ن. جرف الصخر	٤٤,٩	٤٥,٩	٥,٢	٤,٠	١٠٠	٣٥,٨	٥١,١	٧,٦	٥,٥	١٠٠	٣٧,٠	٥٠,٥	٧,٢	٥,٣	١٠٠
ن. الاسكندرية	٤٥,٩	٤٢,٥	٧,٠	٤,٦	١٠٠	٤١,٢	٤٥,٧	٨,٣	٤,٨	١٠٠	٤٤,٢	٤٣,٧	٧,٥	٤,٦	١٠٠
مجموع القضاء	٤٤,٣	٤١,٥	٧,٩	٦,٣	١٠٠	٣٨,٠	٤٩,٠	٨,٢	٤,٨	١٠٠	٤١,٧	٤٤,٧	٨,٠	٥,٦	١٠٠

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٣٤).

(*) لقد تم دمج المستويات التعليمية في اربع مستويات لتسهيل دراستها وبيان تاثيرها في معدلات خصوبة المرأة.

(**) تشمل دون الاعدادية (الحاصلات على الشهادة الابتدائية والمتوسطة فضلا عن اللواتي اكملن دراسة الرابع والخامس الاعدادي).

أما على مستوى الوحدات الادارية وكما تبينه الخريطة (٢٤) فقد سجلت ناحية الاسكندرية اعلى نسبة ممن تقرأ وتكتب فما دون بنسبة (٤٤,٢%)، جاءت بعدها ناحية سدة الهندية بنسبة (٤١,٧%) ثم مركز القضاء بنسبة (٣٨,٧%) واخيراً ناحية جرف الصخر بنسبة (٣٧,٠%) ، أما ممن حصلن على الابتدائية

والمتوسطة جاءت ناحية جرف الصخر بأعلى نسبة بلغت (٥٠,٥%) . جاءت بعدها ناحية سدة الهندية بنسبة (٤٥,٧%) ثم ناحية الاسكندرية بنسبة (٤٣,٧%) واخيراً مركز القضاء بنسبة (٤١,٧%) .

أما اللاتي حصلن على الاعدادية فقد سجل مركز القضاء اعلى نسبة بلغت (٩,٩%) ، في حين باقي الوحدات الادارية يلاحظ تقارب النسب اذ بلغت لكل من ناحية سدة الهندية وناحية الاسكندرية وناحية جرف الصخر (٧,٨%) و(٧,٥%) و (٧,٢%) على التوالي. واظهرت احدى الدراسات الميدانية لعام (٢٠٠٩) ارتباطا عكسيا يزيد العلاقة بين مستوى التعليم ومعدلات الخصوبة ، فكلما قلت نسبة التعليم بين المتزوجين والمتزوجات زادت معدلات الانجاب وكبر حجم الاسرة وهذا يقضي الى ان الوعي العلمي يدفع الزوجين الى التفكير بجدية بما سينجبون من الاطفال وبين دخولهم والامكانات المتوفرة والتي تستدعي موازنة مستمرة بينها [١٧٢] .

ويلاحظ ان مركز القضاء احتل اعلى النسب ممن حصلن على الاعدادية والشهادة (دبلوم او بكالوريوس فأعلى) وهذا يعود الى ان الاناث في المناطق الحضرية تستمر بالدراسة الى مراحل متقدمة من التعليم لتصل الى اكمال الاعدادية والجامعة.

اما التوزيع البيئي على مستوى الوحدات الادارية سجلت ناحية سدة الهندية في الحضر أعلى نسبة ممن تقرأ وتكتب فما دون وبلغت (٤٩,٩%) وفي الريف (٣٦,٣%) جاءت بعدها ناحية جرف الصخر بنسبة (٤٤,٩%) في الحضر وبنسبة (٣٥,٨%) في الريف ، اما ممن حصلن على الابتدائية والمتوسطة فقد سجلت اعلى نسبة في ناحية جرف الصخر وبلغت في الحضر (٤٥,٩%) وفي الريف (٥١,١%) ثم جاءت بعدها ناحية الاسكندرية بنسبة (٤٢,٥%) في الحضر وبنسبة (٤٥,٧%) في الريف واخيرا ناحية سدة الهندية وبلغت نسبتهن في الحضر (٣٧,٧%) وفي الريف (٥٠,٧%)، اما ممن حصلن على الاعدادية فقد سجلت اعلى نسبة في كل من حضر ناحية سدة الهندية وناحية الاسكندرية بنسبة (٧,٠%) لكل منهما ، وفي ريفهما بلغت (٨,٣%) لكل منهما. وجاءت ناحية جرف الصخر بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٥,٢%) في الحضر وفي الريف بلغت(٧,٦%)، اما نسبة الاناث الاتي حصلن على شهادة (دبلوم او بكالوريوس فأعلى) سجلت في ناحية سدة الهندية (٥,٤%) في الحضر وبنسبة (٤,٤%) في الريف ثم ناحية سدة الهندية (٤,٦%) في الحضر وبنسبة (٤,٨%) في الريف . ثم ناحية جرف الصخر وبلغت نسبتهن في الحضر (٤,٠%) وفي الريف (٥,٥%).

([١٧٢]) حميد وكاع سيسان الجياشي ، حجم الاسرة في محافظة المثنى ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٠، ص ٩٥.

خريطة (٢٤)

التوزيع المكاني للإناث بعمر (١٠ سنوات فأكثر) في قضاء المسيب بحسب المستويات التعليمية والوحدات الادارية لعام ١٩٩٧

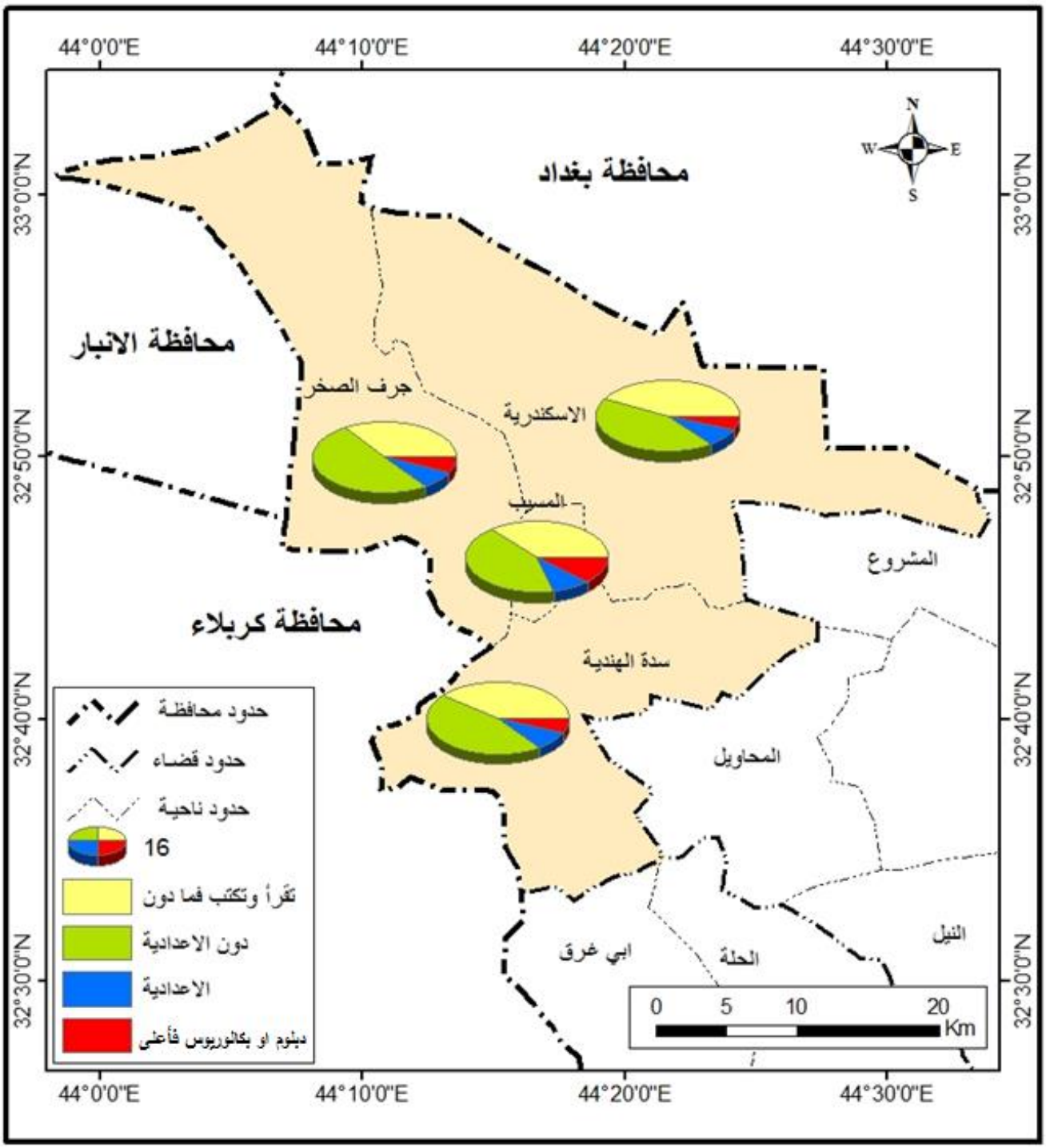

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٣٤) .

إن نسبة الامية ترتفع بين الاناث مقارنة بالذكور على المستوى العالمي وقد بلغت نسبة الامية لدى الاناث (٣٦%) مقابل (٢٠%) للذكور ، وينطبق الحال على الوطن العربي ، فقد بلغت هذه النسبة (٥٦,٦%) بين الاناث و(٣٠,٣%) بين الذكور عام ١٩٩٥ وفي عام ٢٠٠٠ انخفضت نسبة الامية بين الاناث الى (٥٠,٦%) وبين الذكور الى (٢٦,١%)،[١٧٣] اما في العراق وعلى الرغم من العديد من الجهود التي بذلت والقرارات التي صدرت سابقاً بشأن مكافحة الأمية وإلزامية التعليم الابتدائي إلا أن نسبة الامية بين الاناث بلغت (٣١%) وبين الذكور بلغت (١٥%) وذلك طبقاً لتعداد (١٩٩٧)،[١٧٤] اما في عام ٢٠٠٧ بلغة نسبة الامية بين الاناث (٢٣,١%) وللذكور (١٢,١%).[١٧٥]

أما في قضاء المسيب اظهرت الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ ان نسبة الامية للنساء المتزوجات بلغت (٧,٥%) وهي تعد نسبة منخفضة مقارنة بنسبة الامية للنساء في عام ١٩٩٧ والتي بلغت (١٦,٨%)،[*] ويعود سبب الانخفاض هذا الى المحاولات العديدة التي تبنتها الدولة للقضاء على الامية من خلال فتح دورات خاصة لمحو الامية والتي شهدت اقبالاً كبيرا لدخول النساء فيها وتراجع نسبة الامية بشكل واضح ، فضلا عن مجانية التعليم ، اما نسبة النساء اللاتي يقرأن ويكتبن فما دون وبحسب جدول (٣٥) بلغت (٢٠,٦%)، بينما بلغت نسبة ممن حصلن على دون الاعدادية (٢٩,٣%) وتعد ايضا نسب منخفضة مقارنة بالتعداد السابق.

في حين بلغت نسبت ممن حصلن على الاعدادية (١٧,١%) ، اما نسبة ممن حصلن على شهادة (دبلوم او البكالوريوس فأعلى) وبلغت (٣٣%) ، اما في حضر القضاء يلاحظ ارتفاع نسبة ممن حصلن على شهادة (دبلوم او البكالوريوس فأعلى) وبلغت (٥٤,٦%) في حين انخفضت في الريف بشكل واضح وبلغت (٦,٦%) وسجلت النساء ممن حصلن على دون الاعدادية نسبة منخفضة في الحضر وبلغت (١٧,٣%) على عكس الريف حيث ارتفعت نسبتهن بشكل واضح وبلغت (٤٤,٦%) ، اما نسبة الاميات والاتي يقرأن ويكتبن بلغت في حضر القضاء (٥,٩%) وفي الريف (٣٧,٨%) في حين كانت نسبت ممن حصلن على الاعدادية في الحضر (٢٢%) وفي الريف (١١%) ، ويعود سبب انخفاض تعليم الاناث في الريف الى العادات والتقاليد السائدة والتي تفضل تعليم الذكور على الاناث اما في الحضر فيفضل اكمال الاناث لمراحل التعليم الى ان تحصل على البكالوريوس.

---

(1) united Ntion ,Suyvey Economic and Social Developments In EscwA Region ,2002- 2003, New York ,2003,Table 216 P·50·

(١٧٤) علياء حسين خلف الزركوش ، تحليل العلاقة بين النمو الاقتصادي والتنمية البشرية في العراق للمدة ١٩٩٠-٢٠١٠ ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣ ، ص٨٨.

(١٧٥) هاشم نعمة فياض ، ، العلاقة بين الخصوبة السكانية والمتغيرات الاجتماعية _الاقتصادية (دراسة حالة العراق) ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١٢،ص ٩٠.

(*) تم استخراج نسبة الامية لعام (٢٠١٧) بالاعتماد على ملحق (١٨) ، اما نسبة الامية لعام ١٩٩٧ فقد استخرجت من ملحق (١٧).

جدول (٣٥) التوزيع النسبي للمستويات التعليمية للإناث بعمر (١٠سنوات فاكثر) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضـــــر					ريـــــف					المجمـــــوع				
	تقرأ وتكتب فما دون	دون الاعدادية	الاعدادية	دبلوم او بكالوريوس فأعلى	المجموع	تقرأ وتكتب فما دون	دون الاعدادية	الاعدادية	دبلوم او بكالوريوس فأعلى	المجموع	تقرأ وتكتب فما دون	دون الاعدادية	الاعدادية	دبلوم او بكالوريوس فأعلى	المجموع
م ق. المسيب	٣,٩	١٦,١	٢٥,٩	٥٤,١	١٠٠	٢٦	٥٥,٨	١٢,٥	٥,٧	١٠٠	١٠,٣	٢٧,٦	٢٢	٤٠,١	١٠٠
ن. سدة الهندية	٥,٨	١٩,٦	٢٢,٧	٥١,٩	١٠٠	٣٥,٦	٤٣	١١,٩	٩,٥	١٠٠	٢٢,٧	٣٢,٩	١٦,٦	٢٧,٨	١٠٠
ن. جرف الصخر	٨,٥	٢٠	١٧,١	٥٤,٤	١٠٠	٣٥	٤٥,٧	١١,٧	٧,٦	١٠٠	٢٧,٩	٣٨,٨	١٣,٢	٢٠,١	١٠٠
ن. الاسكندرية	٧,٥	١٧	١٩,٣	٥٦,٢	١٠٠	٤٧	٣٩	١٠	٤	١٠٠	٢٤	٢٦,١	١٥,٤	٣٤,٥	١٠٠
مجموع القضاء	٥,٩	١٧,٣	٢٢	٥٤,٦	١٠٠	٣٧,٨	٤٤,٦	١١	٦,٦	١٠٠	٢٠,٦	٢٩,٣	١٧,١	٣٣	١٠٠

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٣٥).

أما على مستوى الوحدات الادارية وكما توضحه الخريطة (٢٥) فقد سجلت ناحية جرف الصخر اعلى نسبة ممن تقرأ وتكتب فما دون وكذلك دون الاعدادية وبلغت (٢٧,٩%) و(٣٨,٨%) على التوالي، جاءت بعدها ناحية الاسكندرية ممن تقرأ وتكتب فما دون وبلغت (٢٤%) ثم ناحية سدة الهندية ومركز القضاء وبلغت (٢٢,٧%) و(١٠,٣%) على التوالي وسجل مركز القضاء أعلى نسبة ممن لديهن شهادة (دبلوم او بكالوريوس فأعلى) وبلغت (٤٠,١%) جاء بعده ناحية الاسكندرية وبلغت (٣٤,٥%) ثم ناحية سدة الهندية وبلغت (٢٧,٨%) وسجلت ناحية جرف الصخر ادنى نسبة وبلغت (٢٠,١%) ، أما ممن حصلن على الاعدادية فسجل مركز القضاء أعلى نسبة وبلغت (٢٢%) ثم ناحية سدة الهندية وبعدها ناحية الاسكندرية وناحية جرف الصخر وبلغت (١٦,٦%) و(١٥,٤%) و(١٣,٢%) على التوالي.

أما على المستوى البيئي للوحدات الادارية فهناك تفاوت في هذه النسب فسجل حضر ناحية جرف الصخر ايضا اعلى نسبة ممن تقرأ وتكتب فما دون ودون الاعدادية وبلغت (٨,٥%) و(٢٠%) على التوالي ، مع ارتفاع لهذه النسب في ريف الناحية وبلغت (٣٥%) و(٤٥,٧%) . جاءت بعدها ناحية الاسكندرية لتسجل في الحضر (٧,٥%) و(١٧%) وفي الريف (٤٧%) و(٣٩%) . ثم ناحية سدة الهندية لتسجل في الحضر (٥,٨%) و(١٩,٦%) وفي الريف (٣٥%) و(٤٥,٧%) ، في حين سجل مركز القضاء ادنى نسبة في الحضر (٣,٩%) وفي الريف (٢٦%) ، أما ممن لديهن شهادة (دبلوم او البكالوريوس فأعلى) سجل حضر ناحية الاسكندرية أعلى نسبة وبلغت (٥٦,٢%) ثم تنخفض هذه النسب بشكل واضح في الريف وسجلت (٧,٦%).

خريطة (٢٥)

التوزيع المكاني للإناث بعمر (١٠سنوات فأكثر) في قضاء المسيب بحسب المستويات التعليمية والوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

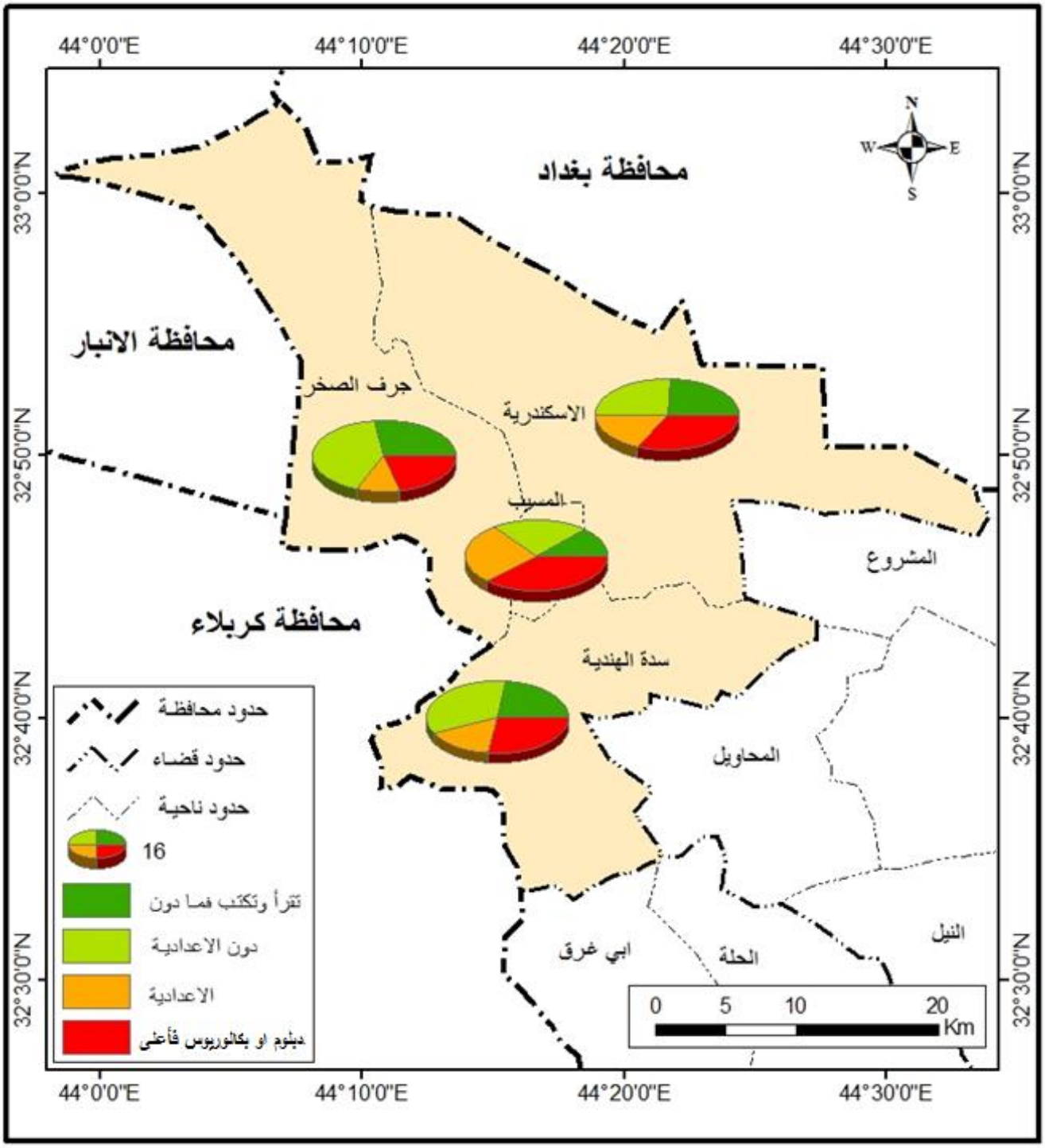

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٣٥) .

جاءت بعدها حضر ناحية جرف الصخر ومركز القضاء وبلغت (٥٤,٤%) و(٥٤,١%) على التوالي ، في حين سجلت نسبة الريف (٧,٦%) و(٥,٧%) على التوالي ، ثم ناحية سدة الهندية وسجلت في الحضر (٥١,٩%) وفي الريف (٩,٥%) أما ممن لديهن الاعدادية سجلت اعلى نسبة ضمن مركز القضاء وبلغت في الحضر (٢٥,٩%) وفي الريف (١٢,٥%) جاء بعده ناحية سدة الهندية وبلغت (٢٢,٧%) وفي الريف (١١,٩%) ثم ناحية الاسكندرية وبلغت (١٩,٣%) وفي الريف (١٠%) ، في حين احتلت ناحية جرف الصخر ادنى نسبة وبلغت (١٧,١%) وفي الريف (١١,٧) .

خامساً : المهنة:

تعد الحالة العملية للمرأة من المؤشرات التي يمكن تتبع اثرها الواضح في السلوك الانجابي ومن ثمَّ تأثيرها في مستويات الخصوبة السكانية.[١٧٦] واغلب الدراسات تؤكد على ان هناك علاقة بين الخصوبة وعمل المرأة ، لان عمل المرأة يقلل من الرغبة للإنجاب بسبب بعدها عن المنزل لساعات طويلة ، وكل ما ازداد عدد الاطفال لديها يحتاج ذلك الى عناية اكبر فضلاً عن تدبير امور المنزل.[١٧٧]

وتختلف الاسباب التي تدفع المرأة للعمل فضلاً عن مهامها في اعمال المنزل والانجاب وتربية الاطفال ، قد تتباين اولوياتها بحسب العوامل المحيطة بالمرأة والظروف التي تعيشها لكن يبقى العامل الاقتصادي وتحسين الوضع المادي في مقدمة تلك العوامل التي تساهم في دفع المرأة للعمل ، فضلاً عن تأكيد الذات وتحقيق الاستقلال الذاتي وضمان المستقبل ، فضلاً عن الرغبة الشخصية في العمل وسد اوقات الفراغ.[١٧٨] وفيما اذا كانت الحالة العملية للمرأة تتعارض بالضرورة مع سرعة انتقالها لانجاب الطفل التالي ، وتحديد مدى اسهام حالة عمل الزوجة في وضعها امام قرارات حاسمة (نتيجة زيادة خبراتها التي تتنافس مع وظائفها التقليدية كأم وزوجة) ودفعها نحو تخفيض سلوكها الانجابي بهدف البقاء في سوق العمل باعتبار ان انجاب الاطفال لا يسهم في زيادة حدة التنافس على وقت الام غير العاملة ، ولا يترتب عليه تكلفة عالية ، بل ان منافع انجاب الاطفال في كثير من الاحيان قد تفوق تكلفتهم بسبب المكاسب المعنوية التي يمكن ان تحصل عليها نتيجة انجاب الاطفال وخاصة الذكور منهم ، أي أن دراسة الخصوبة بصورة تفصيلية تمكننا من الوقوف على الاثر الفعلي الذي يمكن ان يتركه دخول المرأة في سوق العمل وخروجه منها على نمط مدد المباعدة بين المواليد.[١٧٩] ولقد ازداد حجم مشاركة المرأة خلال عقد من الزمن

([١٧٦]) منير عبدالله كرادشة ، مصدر سابق ،ص ١٢٢.

(٢) ابراهيم العيسوي، انفجار سكاني ام ازمة تنمية ، ط١، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٤، ص١٤١.

([١٧٨]) رياض ابراهيم السعدي ، مساهمة المرأة العراقية في العمل ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٢١)، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٨٧،ص١٣٨.

([١٧٩]) منير عبدالله كرادشة ، مصدر سابق ، ص ١٢٢-١٢٣.

بشكل كبير ان كان على مستوى العالم الصناعي او على مستوى العالم النامي فالنساء لم يعدن الوجه الخفي لعالم العمل ولكن غدون القوة الدافعة الاكثر حيوية على الرغم من ضرورة استمرار الكفاح ضد التمييز وعدم المساواة ليس فقط من اجل حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية بل ايضاً من اجل دعم التنمية الاقتصادية القائمة.[١٨٠] وقد سجلت المرأة نشاطها الاقتصادي خلال مدة الثمانينات واخذ أثرها يتصاعد في شتى المجالات.[١٨١] لكن الدور التنموي للمرأة و دمجها في العمل الانتاجي في العراق لا يزال دون المستوى المطلوب بسبب ما يسود المجتمع من احكام مسبقة وافكار غير ناضجة تعمل على توسيع الفجوة بين المرأة والرجل كذلك تأثير العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية ، فالإنسان حصيلة عوامل بيئية واخرى موروثة اي ان الوضع الراهن للمرأة وأثرها الانتاجي تحدد في ضوء العوامل المتراكمة في مراحل تطور المجتمع المختلفة كما ان العوامل الشخصية كان لها تأثيرها الواضح في تحديد المواقف من كل عمل تقوم به او أمر تحاول أن تقدمة.[١٨٢]

وما زال معدل النشاط الاقتصادي للنساء متدنياً مقارنة بالرجال ، جاءت مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي لمحافظة بابل التي سجلت اعلى معدل وبلغ (٢٣,٣%).[١٨٣] ووفقا لبيانات تعداد عام ١٩٩٧ ومن خلال الجدول (٣٦) يتبين ان نسبة النساء الموظفات في قضاء المسيب بلغت (٦٧,٣%) ويلاحظ ارتفاع نسب الموظفات في الحضر بشكل واضح عنه في الريف اذ بلغت (٩٢%) في الحضر وبنسبة (٢٢,٦%) في الريف ، ويعود سبب ذلك الى مساهمة المرأة بشكل واضح في العمل خارج المنزل وخاصة العمل في القطاع الوظيفي على عكس الريف اذ تنخفض نسبة مساهمة المرأة في العمل خارج المنزل ولا سيما بالأعمال الوظيفية بحكم العادات والتقاليد السائدة التي تحكم على المرأة بعدم العمل خارج المنزل فضلاً عن عدم اتاحة الفرصة لها في الريف من مواصلة الدراسة والزواج المبكر ، فضلا عن ان الكثير من النساء يمارسن العمل الزراعي سواء النباتي او تربية الحيوانات لكن لا يذكر ذلك خلال التعدادات والاستبيان ، ومن الصعب الحصول على بيانات تثبت ذلك لأنه عمل غير مسجل، على عكس المناطق الحضرية التي غالبا ما تشجع المرأة على مواصلة تعليمها وممارسة العمل حتى بعد زواجها.

---

(١) يويان زانغ، "عمل المرأة ومشاركتها حق انساني وضرورة اقتصادية،، ، مجلة عالم العمل، العدد ١١-١٢، ١٩٩٥،ص١٦.

(٢) الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، المرأة العربية ١٩٩٥: اتجاهات واحصاءات ومؤشرات ، نيويورك ، ١٩٩٨، ص٩٣.

(١٨٢) فوزية العطية ، المرأة والعمل في المجتمع العراقي ، مجلة كلية الآداب، العدد (٣٧) ، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص٩٤.

(١٨٣) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق ،٢٠٠٧، ج٢، بغداد، ٢٠٠٨، جدول ٥/٤، ص٣٢٦.

جاءت بعدها نسبة النساء اللاتي يعملن في الزراعة وبلغت (٢٧,٣%) وقد ارتفعت هذه النسبة في الريف وبلغت (٧٥,٨%) في حين انخفضت في الحضر لتبلغ (٠,٦%) ، ويعود سبب ارتفاع نسبة العاملات في الزراعة في المناطق الريفية الى حصول اغلب السكان من الذكور في الضواحي الحضرية للمدينة على فرص عمل يحصلون من خلالها اجور مجزية ، فضلاً عن ان الاناث اللاتي ترتفع نسبة الامية بينهن في الريف بحكم العادات والتقاليد التي لا تسمح لها بالعمل في الوظائف او المؤسسات الحكومية والتي في الغالب تتطلب مؤهلات علمية مما دفع اغلب النساء الى ممارسة بيع وتسويق المنتجات الزراعية الى المراكز التجارية . في حين كانت ادنى نسبة للنساء العاملات في اعمال خاصة وبلغت (٥,٤%) مع ارتفاع واضح لهذ النسبة في الحضر لتبلغ (٧,٤%) وفي الريف بلغت (١,٦%) ، ويعود سبب انخفاض النساء العاملات في مهن خاصة وتشمل (الخياطة وصالونات الحلاقة والعاملات في البيع والخدمات) وغيرها من الاعمال الاخرى ،الى الحصار الاقتصادي في تلك المدة والذي ادى الى تراجع عمل القطاع الخاص فضلاً عن تقاليد المجتمع العراقي التي تقلل من مساهمة المرأة في بعض هذه الاعمال.

جدول (٣٦) التوزيع النسبي للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب المهنة والوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ١٩٩٧

الوحدة الادارية	التوزيع النسبي للإناث بحسب المهنة(*)											
	حضر				ريف				المجموع			
	وظيفة	عمل خاص	زراعة	المجموع	وظيفة	عمل خاص	زراعة	المجموع	وظيفة	عمل خاص	زراعة	المجموع
م ق. المسيب	٩٥	٤,٢	٠,٨	١٠٠	–	–	–	–	٩٥	٤,٢	٠,٨	١٠٠
ن.السدة	٩٣	٧	٠	١٠٠	١٤,٢	١,٤	٨٤,٤	١٠٠	٤٦,٣	٣,٧	٥٠	١٠٠
ن. الجرف	٩٧	١,٥	١,٥	١٠٠	٤٦	٣,٣	٥٠,٧	١٠٠	٥٨	٢,٨	٣٩,٢	١٠٠
ن. الاسكندرية	٨٨,٩	١٠,٥	٠,٦	١٠٠	٢٤,٦	١,٦	٧٣,٨	١٠٠	٦٤,١	٧,١	٢٨,٨	١٠٠
المجموع	٩٢	٧,٤	٠,٦	١٠٠	٢٢,٦	١,٦	٧٥,٨	١٠٠	٦٧,٣	٥,٤	٢٧,٣	١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٣٦).

(*) لقد تم دمج المهن في ثلاث مهن رئيسة لتسهيل دراستها وبيان مدى تأثيرها في معدلات خصوبة المرأة وقد شملت مهنة من هن في (وظيفة) كل من المهن الاتية،(الاختصاصين والفنين ومن يرتبط بهم) و (التشريعيون والرؤساء والاداريون والمدراء) و(الموظفون التنفيذيون والكتبة ومن يرتبط بهم) وشملت مهنة (الزراعة العاملون في الزراعة والغابات وتربية الحيوان والقنص والصيد). في حين شمل العمل الخاص من النساء العاملات في مهن خاصة وتشمل (الخياطة وصالونات الحلاقة والعاملات في البيع والخدمات).

أما على مستوى الوحدات الادارية كما توضحه الخريطة (٢٦) فقد سجلت النساء الموظفات اعلى النسب لهن ضمن مركز قضاء المسيب وبلغت (٩٥%) جاءت بعدها ناحية الاسكندرية بنسبة (٦٤,١%) ثم ناحية جرف الصخر بنسبة (٥٨%) وكانت ادنى نسبة في ناحية سدة الهندية بنسبة (٤٦,٣ اما نسبة العاملات في الزراعة فسجلت اعلى نسبة في ناحية سدة الهندية وبلغت (٥٠%).

جاءت بعدها ناحية جرف الصخر بنسبة (٣٩,٢%) ثم ناحية الاسكندرية بنسبة (٢٨,٨%) واخيرا مركز القضاء بنسبة (٠,٨%). بينما سجلت من هن بعمل خاص اعلى نسبة في ناحية الاسكندرية وبلغت (٧,١%)، جاء بعدها مركز القضاء بنسبة (٤,٢%)، ثم ناحية سدة الهندية بنسبة (٣,٧%) واخيراً ناحية جرف الصخر بنسبة (٢,٨%).

أما على مستوى الحضر وسجلت اعلى نسبة للموظفات ضمن ناحية جرف الصخر وبلغت (٩٧%) جاء بعدها مركز القضاء بنسبة (٩٥%) ثم ناحية سدة الهندية بنسبة (٩٣%) وكانت ادنى نسبة ضمن ناحية الاسكندرية (٨٨,٩%)، أما صاحبات العمل الخاص فكانت اعلى نسبة لهن ضمن ناحية الاسكندرية وبلغت (١٠,٥%) وادناها في ناحية جرف الصخر بنسبة (١,٥%). أما في الريف كانت اعلى نسبة للنساء الموظفات ضمن ناحية جرف الصخر وبلغت (٤٦%) أما ادناها سجلت في ناحية سدة الهندية بنسبة (١٤,٢%) ، أما نسبة ممن يعملن في الزراعة كانت اعلى نسبة لهن ضمن ناحية سدة الهندية وبلغت (٨٤,٤%) أما ادناها سجلت في ناحية جرف الصخر وبلغت (٥٠,٧%) ، أما نسبة النساء اللاتي يعملن بعمل خاص فكانت أعلى نسبة لهن في ناحية جرف الصخر وبلغت (٣,٣%) وادناها في ناحية سدة الهندية وبلغت (١,٤%).

واظهرت احدى الدراسات الميدانية لعام ٢٠٠٥ ان متوسط عدد المواليد للمرأة الموظفة بلغ (٤,٨مولود) وللمرة التي تعمل في اعمال اخرى بلغ (٥,٣مولود) مقابل (٧,٩مولود) للمرأة التي تعمل في الزراعة.[١٨٤] واظهرت دراسة ميدانية اخرى لعام ٢٠٠٩ في محافظة واسط ان دخول المرأة في ميادين العمل زادت الرغبة لديها في تحديد النسل الذي انعكس على تكوين اسرة صغيرة لانشغال المرأة بالعمل كذلك الرغبة في الاحتفاظ بمستوى لائق من الدخل ، فضلاً عن تمكن المرأة من الحصول على موانع الحمل بسهولة وبأسعار منخفضة مكنها من ارتباط عملها بحجم الاسرة امراً يأخذ له بالحسبان من قبل كلا الزوجين [١٨٥] .

([١٨٤]) حسين عذاب عطشان الجبوري ، مصدر سابق ،ص٩٣.

([١٨٥]) حميد وكاع سيسان الجياشي ، مصدر سابق ، ص٦٧.

خريطة (٢٦)

التوزيع المكاني للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب المهنة والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ١٩٩٧

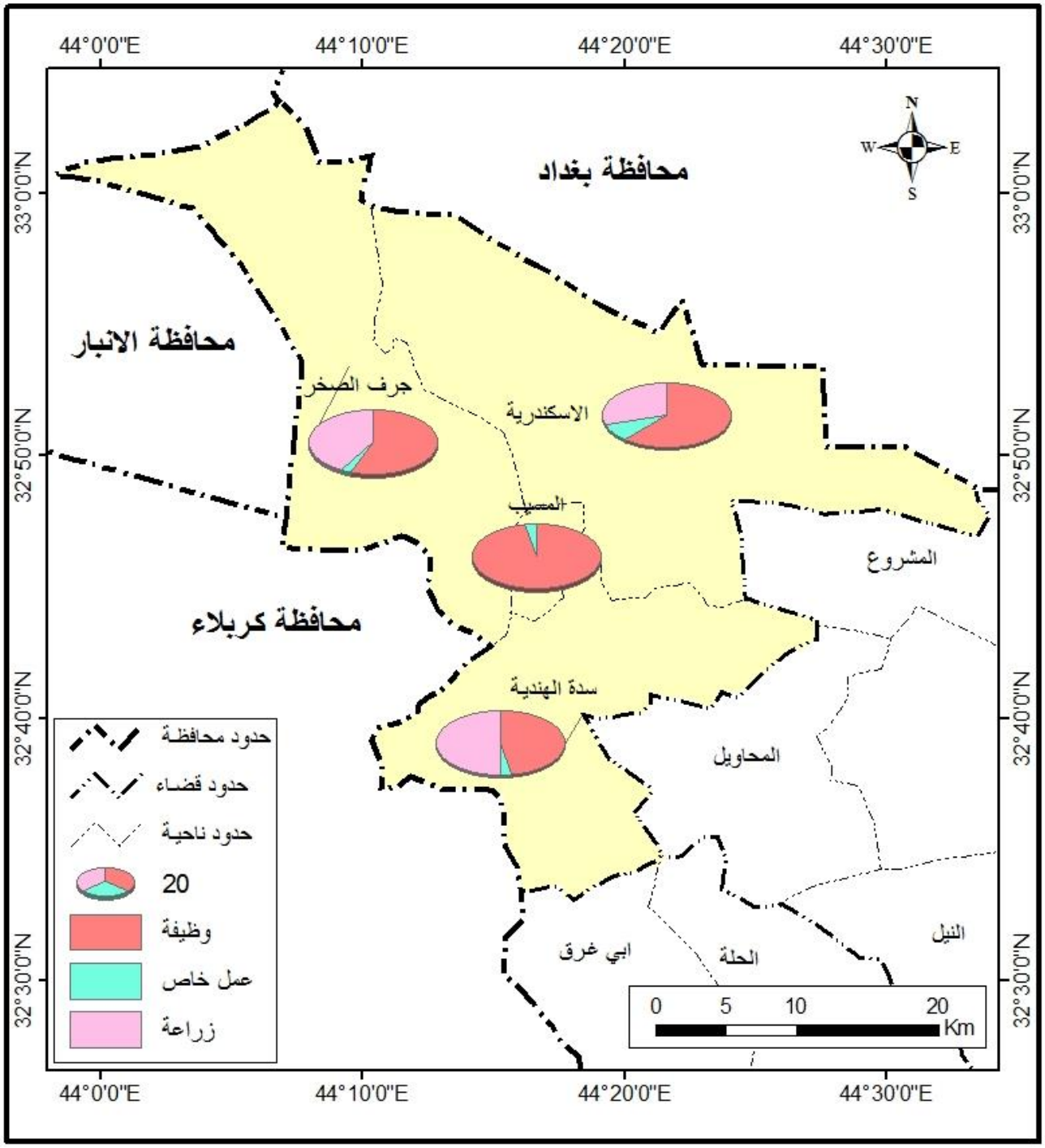

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٣٦) .

وفي عام ٢٠١٧ اظهرت الدراسة الميدانية ومن خلال الجدول (٣٧) انخفاض نسبة الموظفات في قضاء المسيب مقارنة بعام ١٩٩٧ لتصل الى (٦١,٤%) كذلك ارتفعت هذه النسبة في الحضر على الريف لتصل الى (٧٥,٦%) وفي الريف (١٧,٦%) ، في المقابل ارتفعت نسبة من لديهن عمل خاص عن التعداد السابق لتصل الى (٢٩,٢%) وانخفاض نسبة ممن يعملن في الزراعة لتصل الى (٩,٤%) ، ويعود سبب ذلك الى التحسن في المستوى الاقتصادي والمعيشي للسكان بعد عام ٢٠٠٣ وانتعاش مهنة الاعمال الخاصة مع تراجع العاملات في الزراعة بسبب تدهور الجانب الزراعي والاعتماد على الاستيراد في سد حاجة السوق المحلي .

جدول (٣٧) التوزيع النسبي للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب المهنة والوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	التوزيع النسبي للإناث بحسب المهنة											
	حضر				ريف				المجموع			
	وظيفة	عمل خاص	زراعة	المجموع	وظيفة	عمل خاص	زراعة	المجموع	وظيفة	عمل خاص	زراعة	المجموع
م ق. المسيب	٧٣,٥	٢٦,٥	٠	١٠٠	١٨,٢	٤٥,٤	٣٦,٤	١٠٠	٦٧,٩	٢٨,٤	٣,٧	١٠٠
ن.السدة	٦٢	٣٨	٠	١٠٠	١٤,٢	٥٠	٣٥,٨	١٠٠	٤٦,٥	٤١,٩	١١,٦	١٠٠
ن. الجرف	٨٣,٣	١٦,٧	٠	١٠٠	١٥,٤	٤٦,١	٣٨,٥	١٠٠	٣٦,٨	٣٦,٨	٢٦,٤	١٠٠
ن. الاسكندرية	٨٢,٩	١٧,١	٠	١٠٠	٢٠	٤٠	٤٠	١٠٠	٦٥	٢٣,٦	١١,٤	١٠٠
المجموع	٧٥,٦	٢٤,٤	٠	١٠٠	١٧,٦	٤٤,١	٣٨,٣	١٠٠	٦١,٤	٢٩,٢	٩,٤	١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٣٧).

أما على مستوى الوحدات الادارية كما توضحه الخريطة (٢٧) فلم يختلف ترتيب الوحدات في نسبة النساء الموظفات عن التعداد السابق لكل من مركز القضاء وناحية الاسكندرية بأعلى النسب وبلغت (٦٧,٩%) و(٦٥%) على التوالي ، ثم ناحية سدة الهندية بنسبة (٤٦,٥%) وادنى نسبة سجلت في ناحية جرف الصخر وبلغت (٣٦,٨%) ، أما نسبة من هن بعمل خاص فقد سجلت اعلى نسبة في ناحية سدة الهندية وبلغت (٤١،٩%) ، جاءت بعدها ناحية جرف الصخر بنسبة (٣٦،٨%) . ثم مركز القضاء بنسبة (٢٨,٤%) وكانت ادنى نسبة في ناحية الاسكندرية (٢٣,٦%) .

خريطة (٢٧)

التوزيع المكاني للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب المهنة والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

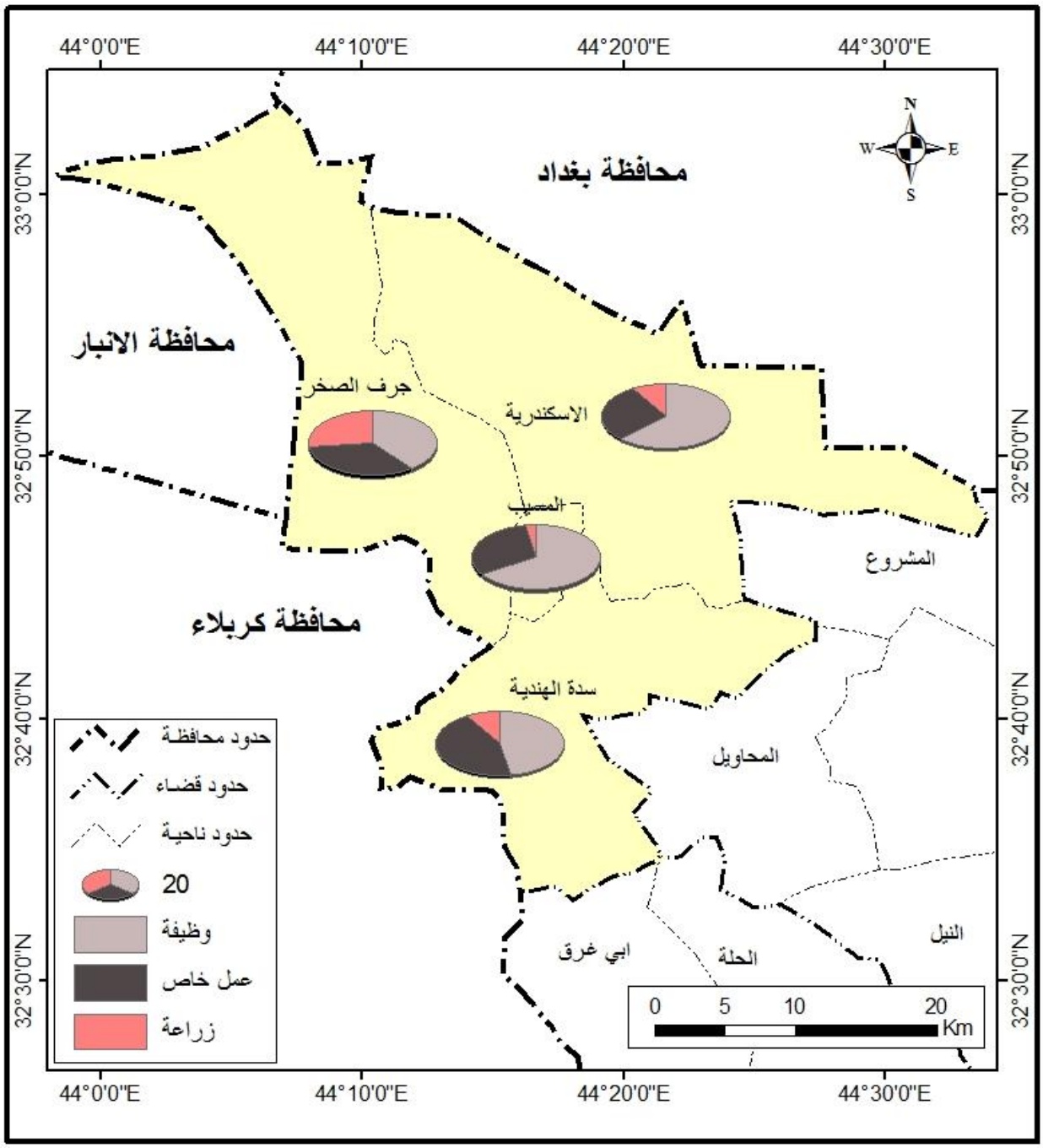

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٣٧) .

أما نسبة العاملات في الزراعة فسجلت اعلى نسبة لهن في ناحية جرف الصخر وبلغت (٢٦,٤%) جاءت بعدها ناحية سدة الهندية وناحية الاسكندرية بنسبة (١١,٦%) و(١١,٤%) على التوالي ، وكانت ادنى نسبة ضمن مركز القضاء وبلغت (٣,٧%) . أما على مستوى الحضر سجلت اعلى نسبة للنساء الموظفات ايضا في ناحية جرف وبلغت (٨٣,٣%) ، جاءت بعدها ناحية الاسكندرية بنسبة (٨٢,٩%) ثم مركز القضاء بنسبة (٧٣,٥%) وكانت ادنى نسبة ضمن ناحية سدة الهندية (٦٢%) ، اما صاحبات العمل الخاص فكانت اعلى نسبة لهن ضمن ناحية سدة الهندية وبلغت (٣٨%) وادناها في ناحية جرف الصخر بنسبة (١٦,٧%).

أما على مستوى الريف فكانت اعلى نسبة للنساء الموظفات ضمن ناحية الاسكندرية وبلغت (٢٠%) وادناها في ناحية سدة الهندية بنسبة (١٤,٢%) ، أما نسبة من يعملن بعمل خاص فكانت اعلى نسبة لهن في ناحية جرف الصخر (٥٠%) وادناها في ناحية الاسكندرية (٤٠%) ، أما نسبة ممن يعملن في الزراعة كانت أعلى نسبة لهن ضمن ناحية الاسكندرية (٤٠%) وادناها في ناحية سدة الهندية (٣٥,٨%).

سادساً: سن الزواج

يعد متغير عمر المرأة عند الزواج من المتغيرات المهمة في الدراسات الديموغرافية ، اذ يؤثر هذا المتغير على طول مدة الانجاب وتوقيتها ، لما يتضمنه من اثر مباشر على سلوك الخصوبة السكانية باعتبار ان القدرة البيولوجية للمرأة على الانجاب يتركز عند سن (١٥-٤٩سنة) وهكذا فان المرأة التي تبدأ حياتها الانجابية في سن مبكرة تكون امامها فرصة اكبر للحمل وانجاب العدد المرغوب فيه من الاطفال ، اما المرأة التي تتزوج في سن متأخرة فتكون مدة الانجاب اقصر.[١٨٦] وقد اشارة احدى الدراسات في مصر الى ان السن عند الزواج من العوامل التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصوبة وتنظيم الاسرة وان هذه العلاقة طردية بين سن الزواج الاول والخصوبة.[١٨٧] أن النساء المتزوجات في سن مبكر قبل (١٨سنة) يؤثر ذلك تأثيراً كبيراً على معدلات الخصوبة ، حيث تكون النساء في هذه الحالة عرضة للحمل طول سنوات الانجاب ، وقد كشف تعداد السكان في تونس لعام ١٩٨٠، ان الزواج المبكر يزيد من نسبة الانجاب ففي فئة النساء اللاتي تزوجن قبل سن السابعة عشرة بلغت (٧,٤). [١٨٨]

---

(١٨٦) منير عبدالله كرادشة ، مصدر سابق ، ص١٢٩.

(١٨٧) مصطفى خلف عبد الجواد ، مصدر سابق، ص١٥٦.

(١٨٨) عبدالله ابراهيم ، مصدر سابق ،ص١٨٧.

أما فئة النساء في سن (٤٠-٤٤ سنة) كان معدل الخصوبة للنساء اللاتي تزوجن عندما بلغن (٢٠ سنة) من العمر (٦) من المواليد الاحياء في المتوسط.[١٨٩] أما عمر الرجل عند الزواج يعد عاملا من العوامل المؤثرة ايضا في قضية الانجاب والتناسل ، وأن قدرة الرجل على الاخصاب تقل كلما تقدم بالعمر لذلك تقل بمقدار ٢% كل عام بعد (٢٤سنة) ، وتصل خصوبة الرجل ذروتها ما بين (٢٤-٢٩سنة) ثم تبدأ بالهبوط تدريجياً ، في حين قدرة المرأة على الانجاب تبلغ ذروتها في بداية العشرينات (٢٠-٢٤سنة) لتنحدر في بداية الثلاثينيات ثم يلحقها انخفاض حاد بعد سن الاربعين.[١٩٠]

أما في العراق يتبين ان هناك علاقة عكسية بين السن عند الزواج والانجاب الذي يستمر طيلة مدة الانجاب ومن هنا فأن النساء في سن (٤٠-٤٤سنة) اولئك اللاتي تزوجن قبل عمر (١٥سنة) لهن في المتوسط اطفال اكثر من اللاتي تزوجن بعد هذا العمر ، ومن ثمَّ فان المدة الاطول المستغرقة في الزواج وسن الزواج المبكر يساهمان في ارتفاع مستوى الخصوبة.[١٩١] وفي محافظات الفرات الاوسط بلغ متوسط عدد المواليد للمرأة المتزوجة في عمر دون (٢٠ سنة) هو (٧,٨ مولود) اما متوسط عدد المواليد للمرأة المتزوجة بعمر (٢٠- ٢٩) سنة فهو (٦,٤ مولود) مقابل (٤,١ مولود) للمرأة المتزوجة في عمر (٣٠ سنة فأكثر)، وقد اخذ بعين الاعتبار ان المرأة قد وصلت الى نهاية المرحلة الانجابية لها أي انها بلغت من العمر بين(٤٥- ٤٩) سنة حتى تصبح المقارنة بين متوسط عدد المواليد للمرأة بحسب سن زواجها اكثر وضوحاً.[١٩٢]

أما في قضاء المسيب تبين من الجدول (٣٨) وبحسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ الى أن غالبية نساء العينة تزوجن بعمر (٢٠-٢٤) سنة وبلغت (٣١,٧%) وهي النسبة الاعلى من بين النساء المتزوجات ، ثم جاءت بعدها نسبة المتزوجات في عمر (١٩ سنة فأقل) وبلغت (٢٧,٧%) أما في عمر (٢٥-٢٩) سنة بلغت (٢٧,٢%) ، في حين كانت ادنى نسبة ممن تزوجن في عمر (٣٠ سنة فأكثر) وبلغت (١٣,٤%) وهذا يدل الى ان المرأة في قضاء المسيب تتزوج وهي في اكمل قدرتها على الانجاب والتي عادتاً ما تبدأ بعد سن (١٨سنة) لكي يكون امامها مدة كافية من السنوات تمكنها على انجاب العدد

---

(١٨٩) المصدر نفسه ،ص١٨٧.

(١٩٠) منير عبدالله كرادشة ،مصدر سابق ،ص ١٣٠.

(١٩١) هاشم نعمة فياض ، مصدر سابق ، ص٣٢-٣٣

(١٩٢) حسين عذاب عطشان الجبوري، مصدر سابق ، ص ٨٤.

المرغوب من المواليد . أما في حضر القضاء فكانت غالبية النساء ممن تزوجن بعمر (٢٥-٢٩سنة) وبلغت نسبتهن (٤٠,٧%) ثم انخفضت نسبة اللاتي تزوجن بعمر (٢٠-٢٤) سنة وبلغت (٣٢,٣%) اما اللاتي تزوجن بعمر (٣٠ سنة فأكثر) فبلغت (٢١,٣%) وكانت ادنى نسبة للمتزوجات بعمر (١٩سنة فأقل) وبلغت (٥,٧%).

أما في ريف القضاء فكانت اعلى نسبة للنساء المتزوجات عند سن الزواج بعمر (١٩سنة فأقل) وبلغت (٦١,٢%) ثم انخفضت النسبة مع ارتفاع سن الزواج عند (٢٠-٢٤سنة) فبلغت (٣٠,٩%) اما النساء اللواتي تزوجن بعمر (٢٥-٢٩) و(٣٠سنة فأكثر) فكانت نسبتهن منخفضة جدا وقد بلغت (٦,٤%) و(١,٥%) على التوالي. يتبين مما سبق ارتفاع سن الزواج في المناطق الحضرية ويعود سبب ذلك الى استمرار غالبية الاناث في اكمال الدراسة والانخراط في سوق العمل ، فضلاً عن ارتفاع تكاليف الزواج في الحضر اذ يتطلب ذلك الى ان يوفر الشاب المسكن الملائم وتوفير كل متطلبات اسرته وهذا اصبح امرا غير ميسور في ضل ارتفاع نسبة البطالة. اما في الريف فينخفض سن الزواج بشكل واضح الى (١٩ سنة فأقل) وذلك بحكم العادات والتقاليد السائدة والتي ترى ان الفتاة ينبغي ان تتزوج عند بلوغها .

جدول (٣٨)

التوزيع النسبي للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب العمر عند الزواج والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر					ريف					المجموع				
	١٩سنة فأقل	٢٠-٢٤سنة	٢٥-٢٩سنة	٣٠سنة فأكثر	المجموع	١٩سنة فأقل	٢٠-٢٤سنة	٢٥-٢٩سنة	٣٠سنة فأكثر	المجموع	١٩سنة فأقل	٢٠-٢٤سنة	٢٥-٢٩سنة	٣٠سنة فأكثر	المجموع
م ق.المسيب	٤,٩	٣٤,٣	٣٩,٢	٢١,٦	١٠٠	٥٨,٧	٣٠,٧	٩,٣	١,٣	١٠٠	١٩,٣	٣٣,٣	٣١,٢	١٦,٢	١٠٠
ن. السدة	٧,٨	٢٧,٢	٤٥,٥	١٩,٥	١٠٠	٦٣,٦	٣٠,٩	٥,٥	١,٠	١٠٠	٤٠,٦	٣٦,٩	١٦	١,١	١٠٠
ن. الجرف	١٠	٣٠	٤٠	٢٠	١٠٠	٦٢,٥	٣٢,١	٣,٦	١,٨	١٠٠	٤٨,٦	٣٦,٨	١١,٨	٢,٧	١٠٠
ن. الاسكندرية	٥,٤	٣٢,٤	٤٠,٥	٢١,٧	١٠٠	٥٩,٨	٣٠,٤	٦,٩	٢,٩	١٠٠	٢٢,٥	٣١,٨	٢٩,٩	١٥,٧	١٠٠
المجموع	٥,٧	٣٢,٣	٤٠,٧	٢١,٣	١٠٠	٦١,٢	٣٠,٩	٦,٤	١,٥	١٠٠	٢٧,٧	٣١,٧	٢٧,٢	١٣,٤	١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٣٨).

أما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء ومن الخريطة (٢٨) فيتبين ان النساء اللواتي تزوجن بعمر (١٩سنة فأقل) سجلت اعلى نسبة لها ضمن ناحية جرف الصخر وبلغت (٤٨,٦%) جاءت بعدها ناحية سدة الهندية وبلغت (٤٠,٦%) في حين سجلة ناحية الاسكندرية ومركز القضاء ادنى نسبة حيث بلغت (٢٢,٥%) و(١٩,٣%) على التوالي. أما سن الزواج للنساء المتزوجات بعمر (٢٠-٢٤سنة) سجلت اعلى نسبة لهن ضمن ناحية سدة الهندية وناحية جرف الصخر وبلغت (٣٦,٩%) و(٣٦,٨%) على التوالي . ثم مركز القضاء بنسبة (٣٣,٣%) وسجلت ادنى نسبة في ناحية الاسكندرية وبلغت (٣١,٨%) ، اما سن الزواج بعمر (٢٥-٢٩سنة) فقد سجلت اعلى نسبة في مركز القضاء وناحية الاسكندرية بنسبة (٣١,٢%) و(٢٩,٩%) على التوالي ، ثم ناحية سدة الهندية بنسبة (١٦%) وسجلت ادنى نسبة في ناحية جرف الصخر وبلغت (١١,٨%).

أما سن الزواج بعمر (٣٠ سنة فأكثر) فسجلت أعلى نسبة ايضا في مركز القضاء وناحية الإسكندرية وبلغت (١٦,٢%) و(١٥,٧%) على التوالي ، ثم ناحية جرف الصخر بنسبة (٢,٧%) وسجلت ادنى نسبة في ناحية سدة الهندية وبلغت (١,١%). اما على مستوى حضر الوحدات الادارية فسجل سن الزواج (اقل من ١٩ سنة) أعلى نسبة لها في ناحية جرف الصخر وناحية سدة الهندية ، وبلغت (١٠%) و(٧,٨%) على التوالي ، ثم ناحية الاسكندرية بنسبة (٥,٤%) وسجلت ادنى نسبة ضمن مركز القضاء وبلغت (٤,٩%) ، أما في سن الزواج (٢٠-٢٤) سنة للنساء المتزوجات سجلت أعلى نسبة لها ضمن مركز القضاء وناحية الاسكندرية وبلغت (٣٤,٣%) و(٣٢,٤%) على التوالي . ثم ناحية جرف الصخر بنسبة (٣٠%) وسجلت ادنى نسبة ضمن ناحية سدة الهندية وبلغت (٢٧,٢%).

خريطة (٢٨)

التوزيع المكاني للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) بحسب العمر عند الزواج والوحدات الادارية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

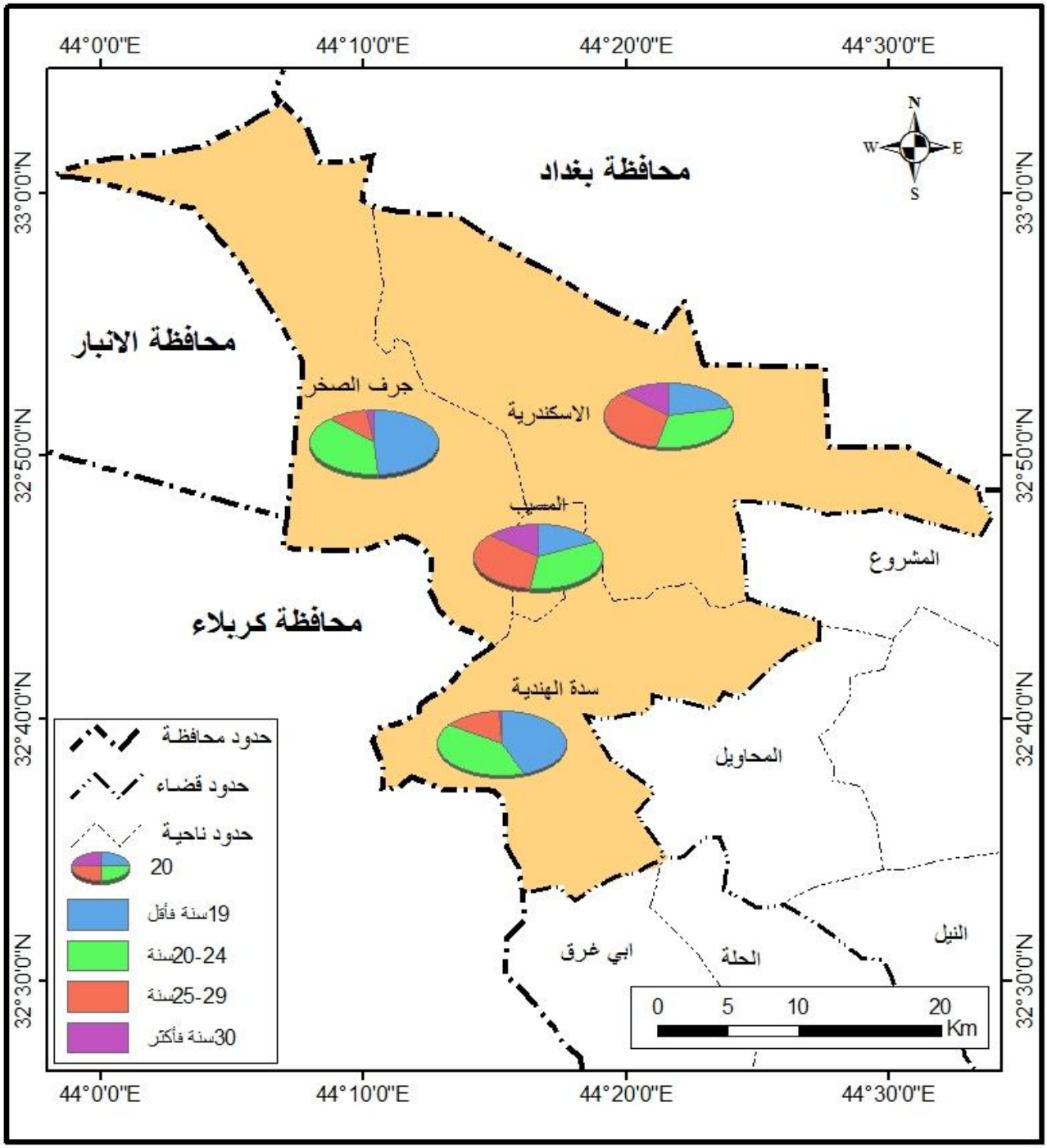

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٣٨) .

أما الفئة (٢٥-٢٩) فسجلت اعلى نسبة في ناحية سدة الهندية وبلغت (٤٥,٥%) ثم ناحية الاسكندرية وناحية جرف الصخر بنسب (٤٠,٥%) و(٤٠%) على التوالي ، وسجلت ادناها ضمن مركز القضاء بنسبة (٣٩,٢%) ، أما الفئة العمرية (٣٠سنة فاكثر) فسجلت أعلى النسب ضمن ناحية الاسكندرية ومركز القضاء (٢١،٧%) و(٢١,٦%) على التوالي ، ثم ناحية جرف الصخر بنسبة (٢٠%) وسجلت ادناها ضمن ناحية سدة الهندية بنسبة (١٩,٥%) .

أما على مستوى البيئة الريفية يتبين ان النساء اللاتي تزوجن بعمر (١٩سنة فأقل) سجلت اعلى نسبة ضمن ناحية سدة الهندية وقد بلغت (٦٣,٦%) وادنى هذه النسب ضمن مركز القضاء وبلغت (٥٨,٧%) أما سن ازواج بعمر (٢٠-٢٤سنة) فسجلت اعلى نسبة ضمن ناحية جرف الصخر فقد بلغت (٣٢,١%) وادنى نسبة ضمن ناحية الاسكندرية وبلغت (٣٠,٤%) ، أما النساء اللاتي تزوجن بعمر (٢٥-٢٩سنة) فقد سجلت اعلى نسبة لهن ضمن مركز القضاء وبلغت (٩,٣%) وادنى نسبة سجلت في ناحية جرف الصخر وبلغت (٣,٦%) ، أما النساء اللاتي تزوجن بعمر (٣٠سنة فأكثر) فقد سجلت أعلى نسبة لهن ضمن ناحية الاسكندرية وبلغت (٢,٩%) وادناها في ناحية سدة الهندية وبلغت (١%) .

سابعا : نسبة المتزوجات :

تؤثر الحالة الزواجية في كل حالة منها (اعزب ومتزوج ومطلق وارمل) على مستوى الخصوبة واتجاهها في المجتمع . ويعد الزواج من بين الظاهرات السكانية المهمة التي يتمكن السكان بواسطتها من احلالهم لأنفسهم وذلك عن طريق الانجاب ، كما ان التركيب الزواجي هو الاخر يتأثر بعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية ، فسن الزواج يتأثر بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية بدرجة كبيرة فهو يبدو حقيقة واقعة ذات اهمية اجتماعية كبرى ولاسيما في المناطق الريفية.[١٩٣]

والزواج (Marriage) هو الوسيلة الوحيدة للحصول على الاطفال بشكل شرعي في المجتمعات الاسلامية ومنها العراق ، وهو عقد شرعي للنكاح او الاقتران بين شخصين (ذكر وانثى) بالشكل الذي تنص عليه قوانين المجتمع وتجري عليه عاداته، ويترتب بموجبه حقوق وواجبات على كل من الشخصين.[١٩٤] وعلى الرغم من ان بعضهم يذكر ان الحب والتفاهم الثنائي وترتيب البيت وتنظيم العمل تعد محفزات مهمة

([١٩٣]) ابراهيم العيسوي ، انفجار سكاني ام ازمة تنمية (دراسة في قضايا السكان والتنمية و مستقبل مصر) ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ،١٩٨٥،ص٨٧.

([١٩٤]) الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة، المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات، المجلد العربي، ترجمة عبد المنعم الشافعي، عبد الكريم اليافي، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦، ص٦٩.

للزواج ، ولكن يبقى انجاب الاطفال واحدا من اهم الدوافع.[١٩٥] ومعظم القوانين والاديان تنص على وضع عمر محدد للزواج لذلك ارتبط الزواج عادة بسن البلوغ فإن الزواج بوصفه ظاهرة يحكمها عادة التركيب العمري للمجتمع من ناحية كما تحكمه الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة فيه من ناحية اخرى.[١٩٦]

وللظروف الاقتصادية وخاصة ما يتعلق بمستوى الدخل علاقة قوية بظاهرة الزواج اذ يظهر تأثيره في جانبين يتمثل الاول في قيمة النفقات المباشرة التي ستطلبها عملية الزواج مثل المهر وتغطية مراسيم الزفاف وما الى ذلك ، أما الجانب الثاني فيتمثل بضمان المستقبل المعاشي للأسرة.[١٩٧] فمثلا اثرت العقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق بعد عام ١٩٩٠ في نسبة الزواج فقد ذكر المسؤول السابق في الامم المتحدة ، دينس هاليداي ان الازمة الاقتصادية اثرة في حياة الاسرة العراقية من عدة اوجه ، فارتفاع معدلات الطلاق قابلها زيادة في عدد الامهات الوحيدات وانخفاض في نسبة الزيجات ، فضلاً عن ان الشباب من هم في سن الزواج لا يستطيعون الاقبال على الزواج،[١٩٨] بسبب تراجع المستوى المعيشي وانعكس ذلك في انخفاض معدلات الخصوبة بشكل واضح والذي نتج عنه انخفاض في معدلات نمو السكان. ويبدو ذلك مثلا واضحا في انخفاض معدل نمو مدينة الحلة في محافظة بابل الى تراجع نسبة الزواج ، وانخفاض نسبة الولادات قابله ارتفاع في معدلات الوفيات ، ويعود سبب ذلك الى توقف العديد من المصانع في المحافظة والعراق نتيجة لنقص المواد الاولية وتراجع رواتب العاملين ، مما دفع اغلب السكان نحو الجانب الزراعي بعد قلة هذه المنتجات في السوق وارتفاع اسعارها ، بسبب الحصار الاقتصادي.[١٩٩] وبلغت نسبة النساء المتزوجات في العراق واللاتي هن في سن (١٥-٤٩) سنة في عام ١٩٨٧ (٧٣,٣%) ، انخفضت في عام ١٩٩٧ الى (٦٦,٢%) [٢٠٠] ، اما في قضاء المسيب تتباين نسبة المتزوجات مكانيا

([195]) Maija Tuupainen، Marriage In A Matrilineal African Tribe ، the Academic Book store، Hellsinki، 1970، p67.

([١٩٦]) صادق جعفر ابراهيم و رعد ياسين محمد ، المحددات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها في تفاوت مستويات الخصوبة عند المرأة في مدينة الزبير، مجلة الخليج العربي، المجلد (٤١) ، العدد (١-٢)، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ ، ص٩٦

([١٩٧]) منصور الراوي ،التفسير الاقتصادي للإنجاب في الدول النامية مع دراسة حالة العراق الخاصة ، الندوة العلمية حول السبل والوسائل المؤدية الى زيادة السكان في العراق، الاتحاد العام لنساء العراق، بغداد، ١٩٨٧، ص٤٠- ٤١.

([198]) Amatzia Baram , the effect of Iraqi sanctions, middle East journal, 2000, p220.

([١٩٩]) عباس فاضل السعدي ، نمو سكان مدينة الحلة وكثافتهم في العراق ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد٥ ، ٢٠٠٤ ، ص٤٤.

([٢٠٠]) عبد الرزاق جاسم حسون ، الاثار الاجتماعية والاقتصادية لعزوبية النساء في العراق ، بغداد ، وزارة التخطيط ،٢٠٠٨ ، ص١٠.

ويظهر الجدول (٣٩) وبالاعتماد على بيانات تعداد ١٩٩٧، نسبة المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة)، اذ بلغت نسبتهن للقضاء (٥٦,٥%) ، وشهدت هذه النسبة ارتفاعا قليل لعام ٢٠٠٥، بحسب دراسة اجريت على محافظات الفرات الاوسط كان قضاء المسيب من ضمن وحدات الدراسة ، اذ بلغت نسبة النساء المتزوجات للقضاء (٥٦,٧%).[٢٠١]

جدول (٣٩) التوزيع النسبي للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ١٩٩٧

الوحدة الادارية	نسبة النساء المتزوجات		
	حضر	ريف	المجموع
م ق. المسيب	٥٣,٠	-	٥٣,٠
ن. سدة الهندية	٥٤,١	٥٨,٣	٥٦,٩
ن. جرف الصخر	٥٤,٦	٥٧,١	٥٦,٨
ن. الاسكندرية	٥٦,٨	٥٨,٨	٥٧,٥
مجموع القضاء	٥٥,١	٥٨,٢	٥٦,٥

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٣٩).

أما على مستوى حضر وريف القضاء فقد ارتفعت النسبة في الريف مقارنة بالحضر لتبلغ (٥٨,٢%) وفي الحضر (٥٥,١%). ويعود سبب ارتفاع نسبة الاناث المتزوجات في الريف الى العادات والتقاليد التي تشجيع على ظاهرة الزواج المبكر لكلا الجنسين، كذلك تكاليف الزواج المنخفضة مقارنة مع الحضر فضلا عن انخفاض نسبة التعليم في الريف للإناث حيث يفضل تزويجهن على التعليم، اما في الحضر فيكون العكس حيث الانثى ترغب بالزواج بعد ان تكمل مراحل تعليمها.

أما على مستوى الوحدات الادارية للقضاء وكما توضحه الخريطة (٢٩) فجاءت ناحية الاسكندرية بأعلى النسب للنساء المتزوجات وبلغت (٥٧,٥%)، جاءت بعدها ناحية سدة الهندية بنسبة (٥٦,٩%)، ثم جرف الصخر بنسبة (٥٦,٨%). في حين جاء مركز القضاء بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٥٣,٠%). ويتبين على مستوى الحضر والريف ان ناحية الاسكندرية ايضا جاءت بالمرتبة الاولى وبلغت للحضر (٥٦,٨%) وفي الريف (٥٨,٨%)، جاءت بعدها ناحية جرف الصخر وبلغت في الحضر (٥٤,٦%) وللريف (٥٧,١%). ثم ناحية سدة الهندية وبلغت في الحضر (٥٤,١%) وللريف (٥٨,٣%) .

---

(٢٠١) حسين عذاب عطشان الجبوري ، مصدر سابق ، ص ٨١.

خريطة (٢٩)

التوزيع المكاني للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧

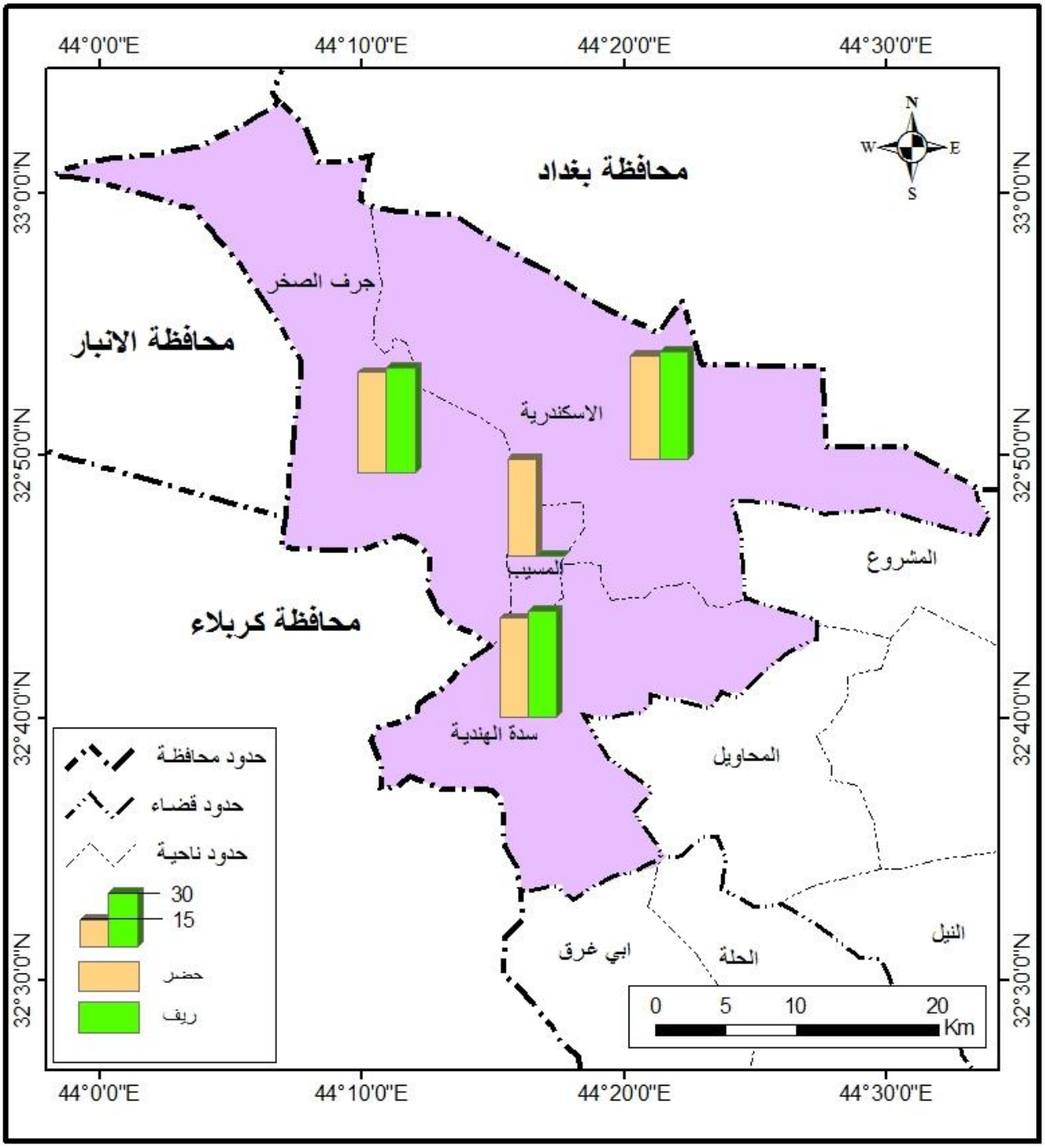

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٣٩) .

أما في عام ٢٠١٧ وبحسب عينة الدراسة في قضاء المسيب ومن معطيات الجدول (٤٠) فيتبين ان نسبة المتزوجات لمنطقة الدراسة قد بلغت (٦١,٨%) ويلاحظ ارتفاعها عن عام ١٩٩٧ والتي بلغت (٥٦,٥%) ، ويعود سبب ذلك الارتفاع الى التحسن الملموس في الوضع الاقتصادي للسكان بعد عام ٢٠٠٣ وارتفاع دخل الفرد والمستوى المعيشي ، واصبح من السهولة تلبية متطلبات الزواج . اما على المستوى البيئي فقد ارتفعت ايضا النسبة في الريف مقارنة بالحضر وبلغت (٦٤,٨%) و(٦٠%) على التوالي ، ويعود سبب الارتفاع لنسبة النساء المتزوجات في الريف للأسباب التي ذكرت سابقا .

جدول (٤٠)

التوزيع النسبي للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	نسبـــــــة النســـاء المتزوجـــات		
	حضر	ريف	المجموع
م ق. المسيب	٦٢,٢	٦٣	٦٢,٤
ن. سدة الهندية	٥١,١	٦١,٦	٥٦,٤
ن. جرف الصخر	٦٨,٨	٥٦,٤	٦١,٣
ن. الاسكندرية	٦٠,٤	٧٣,٨	٦٤,٣
مجموع القضاء	٦٠	٦٤,٨	٦١,٨

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٤٠).

أما على مستوى الوحدات الادارية وكما تبينه الخريطة (٣٠) ان اعلى نسبة للنساء المتزوجات ضمن ناحية الاسكندرية وبلغت (٦٤,٣%) جاء بعدها مركز القضاء بنسبة (٦٢,٤%) ثم ناحية جرف الصخر (٦١,٣%) وسجلت ادنى نسبة في ناحية سدة الهندية (٥٦,٤%) ، ويلاحظ على المستوى البيئي ان اعلى نسبة للنساء المتزوجات في الحضر جاءت ضمن ناحية جرف الصخر وبلغت (٦٨,٨%) جاء بعدها مركز القضاء وبلغت (٦٢,٢%) ثم ناحية الاسكندرية وبلغت (٦٠,٤%) في حين سجلت ناحية جرف الصخر ادنى نسبة وبلغت (٥١,١%) ، أما على مستوى الريف فسجلت اعلى نسبة للنساء المتزوجات ضمن ناحية الاسكندرية وبلغت(٧٣,٨%) جاء بعدها مركز القضاء وبلغت (٦٣%) ثم ناحية سدة الهندية (٦١,٦%) وسجلت ناحية جرف الصخر ادنى نسبة وبلغت (٥٦,٤%) .

خريطة (٣٠)

التوزيع المكاني للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) في قضاء المسيب بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

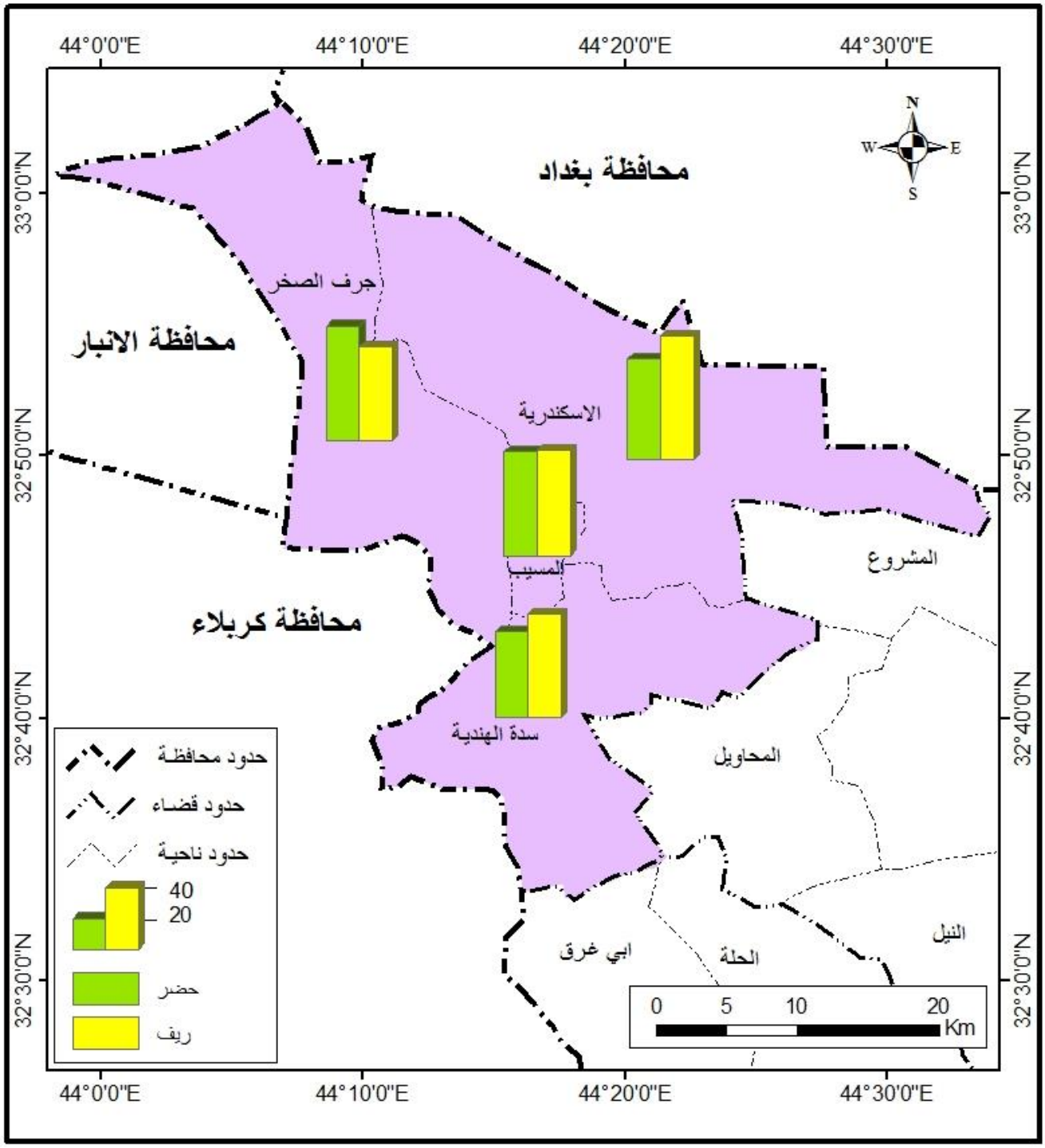

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٤٠) .

تاسعاً: السياسة السكانية:

السياسات السكانية كمفهوم تعني تلك الجهود الممكن ان تبذل او التدخل المؤسسي بهدف ضبط سلوك الافراد الانجابي ، هذا وتمتلك السياسات السكانية تاريخا طويلا تمتد جذره الى ما قبل الميلاد، فقد اعتبر قانون حمورابي من المحاولات الاولى التي تم رصدها للحث على زيادة المواليد.[٢٠٢] لذلك فأنها تشمل مجموعة البرامج والمخططات والاجراءات التي تستهدف التأثير كماً ونوعاً في المتغيرات الهيكلية للسكان بما يلائم متطلبات المجتمع وحاجاته ونموه ورفاهية الشعب.[٢٠٣] وتختلف المجتمعات في مدى اعتمادها سياسات سكانية محددة، سواء بهدف زيادة وتسريع معدلات نموها او بهدف ابقاء معدلات نموها الحالية.[٢٠٤] وعلى الرغم من ان الحكومات تقدم الدعم الكبير من اجل الوصول الى وسائل تحديد النسل الا ان (٨١%) من الحكومات توفر دعماً مباشراً في عام ١٩٩٤، ويشير صندوق الامم المتحدة للسكان الى ان عددا يتراوح تقديره من (١٢٠ الى ١٥٠) مليون امرأة من اللاتي يرغبن في تحديد عدد الاطفال المولودين أو توسيع الفترة الزمنية الفاصلة بين حالات الحمل يفتقرن الى الوسائل الفعالة والمأمونة للقيام بذلك ، وهذا يدل على ان هناك قضايا خطيرة تتعلق بخدمات الصحة الانجابية بحاجة الى حلول سريعة ، ويؤدي العديد من حالات الحمل غير المرغوب فيها في معظم الاحيان الى انجاب اطفال غير مرغوب فيهم أو حالات اجهاض غير مأمونه ، مع ما يترتب على ذلك من عواقب غير سليمة على حياة الامهات وحياة أطفالهن.[٢٠٥]

وكانت الحكومة العراقية قبل عام (٢٠٠٣) تشجع على الاسرة كبيرة العدد ، فقد تدخلت الحكومة بشكل مباشر لتقييد الوصول الى وسائل منع الحمل لاسيما في عقد الثمانينات من القرن الماضي ، وكانت تتبنى سياسة سكانية تتمثل بتشجيع الزواج المبكر فقد صدرت عدة تشريعات في هذا المجال كما هو الحال في سلفة الزواج ونظام مخصصات الاطفال وقانون اجازة الامومة ، ويعود موقف الحكومة هذا الى الخسائر البشرية التي تعرض لها العراق بسبب الحرب العراقية الايرانية.[٢٠٦] ففي عام ١٩٧٤ بلغت نسبة

---

(٢٠٢) منير عبدالله كرادشة ، مصدر سابق ، ص ٢٢٣.

(٢٠٣) عبدالرحيم عمران ،مصدر سابق، ص٣٤٢.

(٢٠٤) منير عبدالله كرادشة ، المصدر السابق ، ص ٢٢٣.

(٢٠٥) يونس حمادي علي ، مصدر سابق ، ص٤١١.

(٢٠٦) هاشم نعمة فياض ، مصدر سابق ، ص٧٢-٧٣.

المستعملات لوسائل منع الحمل في العراق (١٤,٥%)، وتراجعت هذه النسبة الى (١٣,٧%) حسب مسح اجري عام ١٩٨٩.[٢٠٧]

اما بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ تخلّت الدولة عن السياسة السكانية الداعمة للأسرة الكبيرة او تشجيع الزواج المبكر على الرغم من بقاء بعض تشريعاتها سارية المفعول حتى الان مثل اجازة الولادة والامومة ، الا ان ذلك فتح الخيار في مسؤولية تحديد النسل او عدمه للأسرة نفسها بحسب الوضع الخاص لها والمتغيرات المحيطة بها والتي تلقي بتأثيرها على ظاهرة الانجاب ، وخاصة بعد انفتاح السوق العراقية على اسواق الدول الاخرى ونشاط الاجهزة السمعية والمرئية ادى الى نشاط بيع وتجارة موانع الحمل في الصيدليات والاسواق بشكل واضح واصبح من السهولة الحصول عليها وبأسعار منخفضة انعكس ذلك على حجم الاسرة العراقية في الوقت الحالي .

وترتفع نسبة النساء المستعملات لوسائل منع الحمل مع ارتفاع المستوى التعليمي للمتزوجات وهناك علاقة طردية بين عمر المتزوجات ونسبة استعمال وسائل منع الحمل ، فكلما تقدمت الامهات بالعمر زادت نسبة المستعملات لتلك الوسائل ، وترتفع نسبة الاستعمال مع زيادة عدد الاطفال في الاسرة ، اذ ترتفع الى (٦٥%) لدى الاسرة التي لديها اربعة اطفال في حين تنخفض الى (٣٤%) لدى الاسر ذات الطفل الواحد.[٢٠٨] وبلغت نسبة استعمال وسائل منع الحمل للنساء اللاتي بأعمار (١٥-٤٩) سنة ، لعام ٢٠٠٦ الى (٤٩,٨%) لعموم العراق ، وبينت نتائج مسح عام ٢٠١١ ان من كل (١٠ نساء) هناك (٤ منهن) يستعملن وسائل تنظيم الاسرة.[٢٠٩]

أما في قضاء المسيب يتبين من الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ وحسب بيانات الجدول (٤١) ان النساء في سن (١٥-٤٩) المستعملات لوسائل تنظيم الاسرة في القضاء بلغت (٥٧,١%) بالمقابل (٤٢,٩%) لغير المستعملات لتلك الوسائل ، وفي حضر القضاء ارتفعت نسبة ممن يستعملن وسائل تنظيم الاسرة (٦٤,٦%) وفي الريف (٤٥,٨%) ، أما نسبة اللاتي لا يستعملن وسائل تنظيم الاسرة بلغت في الحضر (٣٥,٤%) وفي الريف (٥٤,٢%) . أما على مستوى الوحدات الادارية وكما يبينه الشكل (٢١) . اذ بلغت اعلى نسبة للنساء اللاتي يستعملن تلك الوسائل في ناحية الاسكندرية (٦١,٤%) جاء بعدها مركز القضاء (٥٧,٣%) ثم ناحية سدة الهندية (٥١,٩%) وادنى نسبة في ناحية جرف الصخر (٥١,٣%). أما على

---

(٢٠٧) المصدر نفسه ، ص ٧١-٧٢.

(٢٠٨) وزارة التخطيط ، حالة سكان العراق ، ٢٠١٠ ، بغداد ،٢٠١١، ٥٤.

(٢٠٩) هاشم نعمة فياض مصدر سابق ، ص ٧٢.

مستوى حضر وريف الوحدات الادارية سجلت اعلى نسبة ممن يستعملن وسائل تنظيم الاسرة في حضر ناحية الاسكندرية (٦٨,٥%) وفي الريف (٤٦%) جاء بعدها حضر ناحية جرف الصخر (٦٥%) وفي الريف (٤٦,٤%) ثم حضر ناحية سدة الهندية (٦٢,٣%) وفي الريف (٤٤,٥%) وكانت ادنى نسبة في حضر مركز القضاء (٦١,٣%) وفي الريف (٤٦,٧%) .

جدول (٤١)

التوزيع النسبي للنساء بعمر(١٥-٤٩) اللاتي يستعملن وسائل تنظيم الاسرة بحسب الوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر			ريف			المجموع		
	المستعملات لتلك الوسائل	الغير مستعملات لتلك الوسائل	المجموع	المستعملات لتلك الوسائل	الغير مستعملات لتلك الوسائل	المجموع	المستعملات لتلك الوسائل	الغير مستعملات لتلك الوسائل	المجموع
م.ق المسيب	٦١,٣	٣٨,٧	١٠٠	٤٦,٧	٥٣,٣	١٠٠	٥٧,٣	٤٢,٧	١٠٠
ن. سدة الهندية	٦٢,٣	٣٧,٧	١٠٠	٤٤,٥	٥٥,٥	١٠٠	٥١,٩	٤٨,١	١٠٠
ن. جرف الصخر	٦٥	٣٥	١٠٠	٤٦,٤	٥٣,٦	١٠٠	٥١,٣	٤٨,٧	١٠٠
ن. الاسكندرية	٦٨,٥	٣١,٥	١٠٠	٤٦	٥٣,٩	١٠٠	٦١,٤	٣٨,٦	١٠٠
مجموع القضاء	٦٤,٦	٣٥,٤	١٠٠	٤٥,٨	٥٤,٢	١٠٠	٥٧,١	٤٢,٩	١٠٠

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٤١).

وعند وضع استراتيجية صحة الام والطفل والصحة الانجابية للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٣) والتي تم تمديدها وانتهت بحلول عام ٢٠١٥ حيث اعطت هذه الاستراتيجية مساحة مهمة لتنظيم الاسرة على وفق رؤية وزارة الصحة اعتمدت الخطة الوطنية للأعوام (٢٠١٣-٢٠١٧) على تقديم خدمات تنظيم الاسرة وتوفير وسائلها لدى عيادات تنظيم الاسرة في المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الاولية والعيادات الطبية

الشعبية.[٢١٠] الا انها لم تصل الى الاهداف التي وضعت من اجلها لعدم وجود خطط جديه في هذا الجانب فضلاً عن قلة الامكانيات التي سخرت في جانب التنمية وخاصة فيما يخص تعليم المرأة والجانب الصحي والخدمات الاجتماعية وقلة فرص العمل للمرأة كذلك تراجع أثر الاعلام والتوجيه في هذا الجانب ادى الى عدم تسجيل تراجع كبير في معدلات الخصوبة في منطقة الدراسة خاصة والعراق عامة.

شكل (٢١)

التوزيع المكاني للنساء بعمر(١٥-٤٩) اللاتي يستعملن وسائل تنظيم الاسرة بحسب الوحدات الادارية والبيئة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧

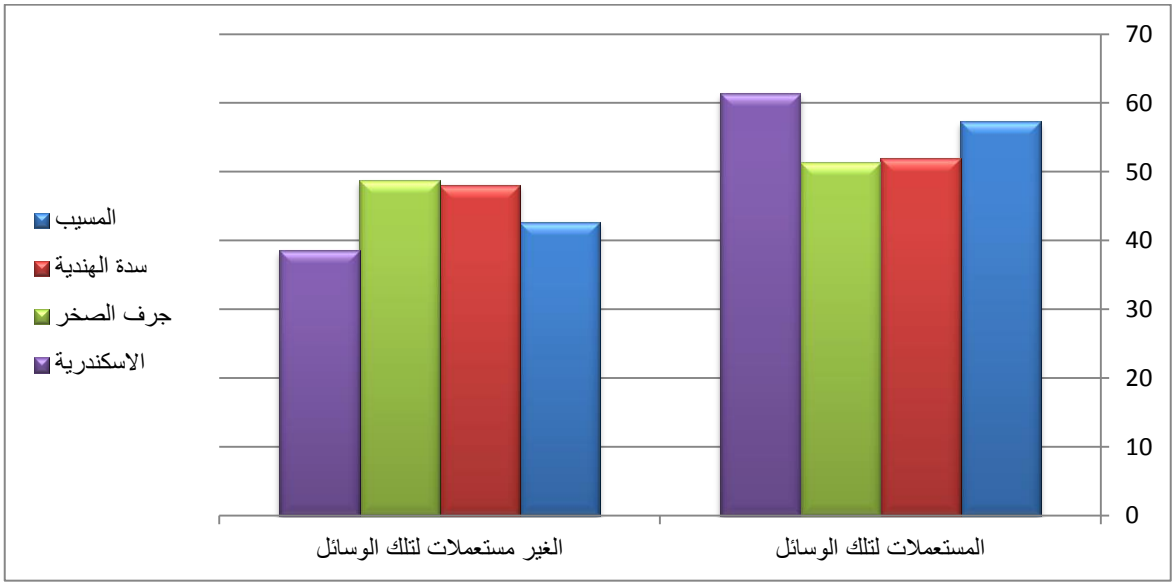

المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٤١)

- الاختبار الاحصائي للمتغيرات المؤثرة في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب:

للكشف عن اتجاه العلاقة بين المتغير التابع المتمثل بـ(الخصوبة السكانية) والمتغيرات المستقلة المتمثلة بـ(ملكية السكن ، ومساحة الوحدة السكنية ، وعدد الغرف في الوحدة السكنية ، ومستوى التعليم ، ونوع

---

(٢١٠) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق ، (اتجاهات الانجاب وتنظيم الاسرة في العراق التحديات والتدخلات)، صندوق الامم المتحدة للسكان ، مكتب العراق، ص٢٦- ٢٧.

العمل ، وسن الزواج ، ونسبة المتزوجات) وسيتم تحليل درجة الارتباط وتحديد طبيعته سواء كان طردياً ام عكسياً . وكما في الجدول(٤٢) والذي يظهر قيمة الارتباط وكما يأتي:

جدول (٤٢)

معاملات ارتباط بين الخصوبة والعوامل المؤثرة فيها

نسبة المتزوجات	بعمر (٢٥-٢٩سنة)	بعمر (٢٠-٢٤سنة)	سن الزواج بعمر (١٩سنة) فأقل	زراعة	عمل خاص	نوع العمل : نسبة الموظفات	دبلوم او بكالوريوس فأعلى	الاعدادية	دون الاعدادية	مستوى التعليم: تقرأ وتكتب فما دون	٤غرف فأكثر	نسبة عدد الغرف (٣فأقل)	مساحة السكن ١٥٠م٢ فأقل	ملكية السكن : ملك
0.26	-0.84	-0.03	0.83	0.81	0.61	-0.76	-0.8	-0.83	0.81	0.83	0.79	-0.28	-0.91	0.75

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جداول الدراسة الميدانية.

١. هناك علاقة ارتباط طردي قوي بين المتغير التابع المتمثل بـ(خصوبة السكان) والمتغيرات المستقلة المتمثلة ب ملكية الوحدة السكنية (ملك) وبلغت قيمة الارتباط (٠,٧٥) ، ومساحة الوحدة السكنية اكثر من (٢٥٠م٢) وبلغت قيمة الارتباط (٠,٨٣) ، وعدد الغرف في الوحدة السكنية (٤غرف فأكثر) وبلغت قيمة الارتباط (٠,٧٩) ، والمستوى التعليمي المتمثل ب (تقرأ وتكتب فما دون) و(الحاصلات على دون الاعدادية) وبلغت قيمة الارتباط (٠,٨٣) و(٠,٨١) على التوالي ، والعاملات في الزراعة وبلغت قيمة الارتباط (٠,٨١) ، والمتزوجات بعمر (١٩سنة فأقل) وبلغت قيمة الارتباط (٠,٨٣) ، ويعني هذا ان اي زيادة في مقدار احد المتغيرات يؤدي في المقابل الى زيادة في مقدار المتغير الاخر والعكس بالعكس.

٢. هناك علاقة ارتباط عكسية قوية جدا بين المتغير التابع والمتغير المستقل المتمثل بمساحة الوحدة السكنية (١٥٠م٢ فأقل) وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٩١) .

٣. هناك علاقة ارتباط عكسي قوي بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة المتمثلة بمستوى التعليم وشملت (الحاصلات على الاعدادية) وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٨٣) ، والحاصلات على (دبلوم او جامعية فأعلى) وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٨) ، ونسبة الموظفات وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٧٦) ، والمتزوجات بعمر (٢٥-٢٩سنة) وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٨٤) ، ويعني هذا ان الزيادة في احد المتغيرات تؤدي الى نقصان في المتغير الاخر والعكس بالعكس .

٤.هناك علاقة ارتباط طردي ضعيف جداً بين المتغير التابع والمتغير المستقل المتمثل (بالنساء المتزوجات) وبلغت قيمة الارتباط (٠,٢٦) .

من خلال تفسير العلاقة الاحصائية ومما تقدم تبين ان معامل الارتباط بين المتغير التابع والمتمثل بـ(معدلات خصوبة السكان) والمتغيرات المستقلة التي ذكرت ، كان لها علاقة ارتباط قوي ذو دلالة احصائية ، وهذا يدعم فرضية الدراسة القائلة ان معدلات الخصوبة السكانية في منطقة الدراسة متباينة مكانياً نتيجة لمجموعة من المتغيرات المؤثرة فيها.

الفصل الرابع

اثر الدخل في الخصوبة السكانية

في قضاء المسيب

اختلفت اراء الباحثين في شأن مدى تأثير تباين مستويات الدخول في خصوبة السكان ، وان هذا الاختلافات نابعة من المراحل التي وصلت اليها تلك المجتمعات في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، لذلك فان اختلاف البيئة الجغرافية التي يعيش فيها السكان ومدى تأثير القيم والعادات والتقاليد لها تأثيرها الواضح وخاصة في الدول النامية ، فمثلاً لا يمكن تطبيق تأثير الدخل في خصوبة السكان في المناطق الريفية بنفس الدرجة التي يؤثر فيها في المناطق الحضرية ، وينطبق ذلك بنفس الدرجة عند المقارنة ما بين الدول النامية والدول المتقدمة ، ويختلف تأثير الدخل حتى داخل البيئة الواحدة ويتوقف ذلك ايضاً على طريقة تفكير الانسان ونظرته الى الحجم الأمثل للأسرة .

- النظريات التي تناولت العلاقة الاقتصادية في معدلات الخصوبة السكانية:

هناك عدة نظريات تناولت سلوك السكان في جانب الخصوبة واختلفت تلك النظريات في طرح افكار اراء واضعيها بحسب مراحل تقدم الدولة في جانب التنمية ولكل مراحلها ، فعند وضع نظرية لسكان دولة نامية قد لا تصلح عند ما يجتاز السكان لتلك المرحلة ، مما يدفع بالباحثين الى وضع نظريات واتجاهات اخرى مرادفة لسابقاتها وبما يعرض اسباب المشكلة الحالية وبما يلائم مرحلة التنمية التي وصلت اليها تلك الدول ، لذلك وضعت عدت نظريات من أهمها:

١. نظرية توماس مالثوس :

اعتمدت هذه النظريات على الجانب الاقتصادي في تفسير سلوك السكان الانجابي وما يمكن ان تعكسه مدخلات الاسر على معدلات الخصوبة. وتعد نظرية توماس روبرت مالثوس العالم الاقتصادي الذي عاش في المدة (١٧٦٦-١٨٣٣) م ، وكان استاذ علم الاقتصاد والتاريخ ، من أهم النظريات القديمة المعروفة والتي تناولت العلاقات ما بين السكان والاقتصاد ، ويرى مالثوس بحسب نظريته هذه أن السكان تكون قدرتهم في جانب الزيادة والنمو تفوق قدرت تزايد الغذاء ونموه ، إذ إن السكان وفقاً لأغلب القوانين البيولوجية الموضوعة في جانب الانجاب يتزايدون بمعدل (٢,٨%) سنوياً ، ويعبر ذلك عن أن اعداد السكان يتضاعف في كل (٢٥سنة).[٢١١]

واعتمد مالثوس في نظريته على عدة امثلة منها دالة الانتاج وربطها بدالة النمو السكاني ، وتعكس دالة الانتاج العلاقة بين اساليب العيش الكلية في الجانب الاقتصادي (معبراً عنها بوحدات مادية) وبين حجم السكان ، وافترض مالثوس بان مساحة الارض الزراعية ثابتة مع ثبات الموارد الطبيعية الاخرى في الاقتصاد ، ويكون الانتاج في ما متوفر من مهارات التقنية السائدة ، ويرى بان عملية الانتاج خاضعة لقانون التناقص في الغلة ، فعند زيادة مزج كميات كبيرة من عناصر العمل مع الموارد الثابتة في حجمها

---

(٢١١) مفيد ذنون يونس ، مصدر سابق ، ص ٢٧.

(الموارد الطبيعية ، والارض) فان الغلة بطبيعتها ستزداد ولكن بمعدل مناقص ، وهذا ينعكس على انخفاض نصيب الفرد من سبل العيش ، أي أن النمو السكاني بطبيعته يعمل على انخفاض نصيب الفرد من سبل العيش التي يتم انتاجها [٢١٢] . وهكذا يمكن ان تعكس الرغبة البشرية في الانجاب الى زيادة السكان وبالتالي تسبب انفجار سكاني ، ولكن بطبيعة الحال ذلك لا يمكن ان يحدث لان هناك معوقات تقف بوجه النمو السكاني التي تحد من قدرة الانسان على تغطية سطح الارض بحكم نقص الغذاء ، لذلك بحسب اراء مالثوس فان الزيادة التي تحدث في السكان بطبيعتها تكون محدودة ضمن اطار معين تفرضه ما متوفر من موارد العيش ، لان قوانين الطبيعة التي تجعل الغذاء هو اساس حياة الانسان ستعمل في المقابل على تحقيق نوع من التوازن ، فهذا القانون يقف عائقاً قوياً ، واذا ما حدثت اي زيادة في اعداد السكان بالشكل الذي يفوق تحمل الارض على اطعامهم ، عندها يكون الانسان مجبراً على التدخل للحد من الزيادة السكانية تجنباً لأخطار الكوارث النجمة عن ذلك ، وفي جانب تخفيض عدد السكان يرى مالثوس ان بإمكان الانسان ان يختار احد الاسلوبين الاول يتمثل في عوامل الحد من التزايد السكاني الايجابي ، والتي تضم مسببات الوفاة بكل أنواعها ، مثل الحروب والأوبئة والامراض والمجاعات ..... وغيرها في هذا الجانب ، اما الاسلوب الثاني يتمثل في عوامل الحد الوقائية والتي تتمثل في كل اشكال تحديد النسل ، وموانع الحمل بكل اشكالها في ما يخص الموانع الاخلاقية والتي تتمثل في تأخير الانجاب او تأخير سن الزواج ، او عدم الانجاب لحين شعور الرجل بانه الوقت المناسب له في تكوين اسرة واطفال.[٢١٣] ولذلك تكون هناك علاقة موجبة ما بين حجم الاسرة ومستوى الدخل ، فافترض مالثوس بان انجاب الاطفال يتحقق عند ما يتم الزواج ، لكن ما يحدد الخصوبة حسب رأيه هو سن الزواج ، فعندما تسود ظروف اقتصادية ملائمة وجيدة فان ذلك يكون دافعاً نحو الزواج بشكل مبكر مما ينتج عنه خصوبة عالية ، أما اذا كانت الظروف الاقتصادية غير جيدة فإن ذلك ينتج عنه ارتفاع سن الزواج وينعكس ذلك على انخفاض معدلات الخصوبة ، في هذه الحالة فان الندرة ستقيد من الزواج المبكر ، ولكن في الغالب يعمل التدخل الحكومي الذي يساعد في كسر قيد الندرة وينتج عنه زيادة في عدد الولادات بأعمار صغيرة ويسبب ذلك ارتفاع معدلات الخصوبة ، في نفس الوقت تجلب معها (قطار البؤس) خاصة عندما يكون الافراد مجبرين على مواجهة النتائج التي ممكن ان تظهر بسبب المشاركة في الموارد المحدودة يقابلها زيادة في عدد السكان.[٢١٤]

([٢١٢]) مفيد ذنون يونس ، مصدر سابق ، ص ٣٠.

([٢١٣]) ريمون المعلولي ، التربية البيئية والسكانية ، منشورات جامعة دمشق ، ٢٠١٤ ، ص ٢٧٤-٢٧٥.

([٢١٤]) مفيد ذنون يونس ، مصدر سابق ، ص٧٧.

اشار مالثوس حسب نظرية إلى أن استمرار زيادة السكان على شكل متواليات هندسية في حين زيادة الغذاء على شكل متواليات حسابية ، وبمرور الزمن لا محال سيصل العالم الى مستوى يصبح فيه الغذاء لا يسد حاجة السكان ومتطلباتهم ، عندها تظهر مشكلات منها ، الجوع وسوء التغذية والمشكلات الاجتماعية ، وغيرها تدفع نحو تراجع معدلات النمو السكاني.[٢١٥] وبحسب اراء مالثوس فإن زيادة معدلات الخصوبة ستكون محدودة ضمن ما متوفر من موارد متاحة لسبل العيش ، ويعود ذلك إلى قانون الطبيعة الذي يفرض واقعة وهو ان الغذاء اساس حياة الانسان ، وسيعمل على تحقيق نوع من التوازن ، وان هذا القانون يعد بحد ذاته عائقاً قوياً ، وان وقعت تلك الزيادة في السكان بالشكل الذي لا يمكن الارض من توفير الغذاء لهم ، عندئذ فإن الانسان تفاديا لأخطار الكوارث الطبيعة عليه أن يتدخل ويحد من التكاثر السكاني،[٢١٦] الا ان هذا الرأي لمالثوس لم يسلم من الاَنتقادات الموجه له ومنها ان فكرة عدم كفاية الغذاء للسكان أصبحت بدون اي سند علمي يثبتها ، بل تم تفنيدها من قبل الدراسات الإحصائية بالكامل ، فمثلاً أثبت تقرير خبراء اللجنة العالمية للبيئة والتنمية والذين تم انجازه استناداً على تكليف من هيئة الأمم المتحدة وتم نشره عام ١٩٨٧ ، مفادهٌ ان الأرض وفقاً لأنماط الانتاج والاستهلاك الحالية تستطيع ان تُعيل ضعف عدد سكان الارض (أي بإمكانها ان تعيل ١١ مليار نسمة).[٢١٧] أما الانتقاد لهذا الرأي من زاوية عريضة هو لو صحت هذه الفكرة وتبلورت في المجتمع لنتج عن ذلك بحكم المنطق ان فئة الأغنياء أكثر خصوبة من فئة الفقراء.[٢١٨]

كما بين مالثوس ان الفقراء والذين فقدوا عملهم واصبحوا عاطلين عن العمل– نتيجة لإدخال المكننة الزراعية وكثافة رأس المال – هم الأكثر انجاباً من غيرهم وبذلك فهم المسؤولين عن اسباب اثارة المشكلات لفئات المجتمع الأخرى (الرأسماليون والاقطاعيون) وأن المؤسسات القائمة للمجتمع لا يمكن أن يكون لها أي مسؤولية عن فقر الفئات الاجتماعية الفقيرة وكذلك الفئات العاطلة عن العمل ، بل اعتقد مالثوس أن ازالة الشقاء والبؤس من الطبقات الدنيا في المجتمع لا يمكن ان يتم بحكم القوانين الثابتة والتي تقيد البشر وتحكم طبيعته.[٢١٩]

---

(٢١٥) كايد عثمان ابو صبحة ، جغرافية السكان ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص ٢٨٤– ٢٨٥.

(٢١٦) ريمون المعلولي ، مصدر سابق ، ص٢٧٤– ٢٧٥.

(٢١٧) عبد الطيف مصطيفي وعبد الرحمن سانيه ، مصدر سابق ،ص١٣٢–١٣٣.

(٢١٨) مفيد ذنون يونس ،مصدر سابق ، ص ١١٢ .

(٢١٩) ريمون المعلولي ، مصدر سابق ، ص٢٧٥ .

٢. نظرية هربرت سبنسر:

يعد سبنسر (١٨٢٠- ١٩٠٣) من الفلاسفة الانجليز المشهورين والذي اهتم في شرح التطور الاجتماعي والبيولوجي للإنسان بحسب رأي سبنسر بان هناك قانون طبيعي يدفع الأسر إلى أن تخلو من مسؤولية التحكم في زيادة اعداد افرادها ، وان الطبيعة هي التي حققت تلك الغاية من خلال اضعاف قدرة الانسان على التناسل في حين يؤدي تخصيص مزيد من وقته وجهده الى ثمار التنمية الشخصية والعلمية والاقتصادية ، وان كلما زاد جهد الانسان الذي يبذله لضمان تقدمه في اي ميدان يحاوله بالمقابل يضعف اهتمامه بالتكاثر ، ويؤكد سبنسر صدق نظريته بالاعتماد على حالات العقم النسبي او المطلق لدى الاناث اللائي يفرطن في استعمال المجهود الذهني ومن هن ينتسبن الى الطبقة الغنية ، فبالرغم أن تغذيتهن هي الافضل مقارنة مع اناث الطبقة الفقيرة ، ويحصلن على رعاية اكثر في الجانب الصحي ، ورغم ذلك فإن القدرة الانجابية لديهن ضعيفة ، ويعود سبب ذلك بدرجة واضحة الى الارهاق الذهني وما ينتج عنه من ردت الفعل الخطيرة ، بالنسبة لبنيتهن ، وان التناقص في جانب القدرة الانجابية لديهن ليس في التوقف عن الانجاب او في حالات العقم بل يكون في عجزهن عن رعاية اطفالهن وارضاعهم بشكل كامل ، وهذا ما لا تقدر عليه اولئك الفتيات من هن هزيلات الصدور ويكابدن من ضغط التعليم واذا ما قيست خصوبتهن مع عدد الاطفال ممن يستطعن تربيتهن من دون مساعدة اصطناعية لثبت من ذلك انهن عقيم جدا نسبياً ، وبالرغم من ان هناك بعض الدراسات التي ثبتت صحة تلك الفرضية في جانب الانجاب في اغلب البلدان الغربية خلال القرن التاسع عشر وخاصة في صفوف الطبقات الافضل تعليماً ، فإن لا يعني بالضرورة صحة النظرية لسبنسر لان هناك عوامل اجتماعية كثيرة تقلل من خصوبة الاناث ، وخاصة التعليم المستمر يجعل الاناث اكثر اهتماماً بالتوجه نحو تكوين اسر صغيرة الحجم وذلك يدل على الارتباط قوة العلاقة العكسية بين مستوى التعليم وعدد المواليد.[٢٢٠]

٣. نظرية توماس سادلر:

يعد سادلر (١٧٨٠-١٨٣٥) مصلحاً اجتماعياً ومن رجال الاقتصاد ومعاصراً لمالثوس ، وقد رأى بإن القانون الطبيعي الذي يحكم نمو السكان يتناقض تماماً مع القانون الذي جاء به مالثوس ، وحسب رأيه أن الإنسان بطبيعته يميل إلى التناقص كلما زادت نسبة الازدحام وان تلك الكثافة البشرية تتوقف عن الزيادة عندما يكون بمقدور عدد من البشر تحقيق قدر كبير في جانب السعادة والتساوي في جميع الجوانب الاخرى ، ويعبر عن ذلك بقوله (إنَّ الزيادة في اعداد الناس يمكن التعبير عنها بإيجاز وهو ان توالد الانسان اذا ما تساوت جميع الاشياء الاخرى يتناسب ذلك عكسياً مع تركزهم وان اي تغير في جانب التوالد لا يمكن ان يتحقق بسبب البؤس والتعاسة وانما يتحقق بفعل السعادة والرخاء ، وهكذا تبدوا اراء سادلر في

---

(٢٢٠) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان "اسس وتطبيقات" ، ط٧ ، مصدر سابق ، ص ٢٨٩-٢٩١.

التفاؤل بمستقبل السكان اقتصادياً على اساس الجانب الطبيعي بعكس اراء مالثوس تماماً ، لان سادلر اعتقد ان الاختلافات في القدرة على الانجاب لا يمكن أن تتأثر في الرذيلة والبؤس بل بالغنى والسعادة.[٢٢١]

٤. نظرية توماس دبلدي:

يعد توماس دبلدي (١٧٩٠-١٨٧٠) اقتصادي وفيلسوف اجتماعي ، واحسب بانه جاء بشيء مختلف عن قوانين نمو السكان ، فكان اعتقاد سادلر هو ان كثافة السكان تؤدي الى تراجع القدرة على الانجاب ويرى ان الموانع الايجابية لا يمكنها التأثير في نمو وزيادة السكان ، أما دبلدي فرأى ان تزايد عدد السكان يرتبط ارتباطاً عكسياً مع الموارد الغذائية ، اي كلما توفرت الموارد الغذائية للإنسان كلما تراجعت الزيادة السكانية وفي المجتمعات كافة فان الفقر يعد عامل مشجع على الخصوبة العالية للإنسان ، وتستمر الزيادة في الخصوبة الى الحد الذي لا يحصل علية فئات من تلك المجتمعات الأشد فقراً الا على اقل قدر من حاجاتهم الغذائية ، أما الطبقة الغنية الذين يحصلون على غذاء بكفاية تامة فان ذلك ينعكس على التناقص المستمر في اعدادهم ، اما بين هاتين الطبقتين (الفقراء والاغنياء) توجد هناك طبقة وسطى يحصل اغلب أفرادها على قدر يسد كفايتهم من الغذاء ، ويكون اعداد سكانهم ثابتا نسبيا ، ويعيشون معيشة وسطاً ، هذا يبين أن أي زيادة او نقص يحدث في عدد السكان الكلي يرتبط بالتناسب العددي بين تلك الطبقات الثلاث في اي مجتمع ، أن اراء هذه النظرية لا يوجد اي اساس علمي تستند عليه في ان نسبة البروتين في الغذاء يمكن أن تؤدي الى زيادة او نقصان في القدرة على الانجاب ، رغم ان بعض الكتاب ومنهم جوسيه دي كاسترو ، قد عبر عن ذلك بان الزيادة في كمية البروتين في الغذاء المتناول يقلل من قدرة الانجاب بينما نقصانها يؤدي الى ارتفاعها.[٢٢٢]

٥. نظرية كارل ماركس :

تعد اراء ماركس الفيلسوف الالماني (١٨١٨-١٨٨٣) مخالفة لأغلب الآراء السابقة في جانب السكان ، وان نظريته لم تكن الا بشكل عرضياً بالنسبة لنظريته العامة التي ترى في الشيوعية العلاج الوحيد لجميع المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها البشر ، وجاءت آراؤه مخالفة تماما لآراء مالثوس في هذا المجال ، بل ان ماركس اعتقد بإن ميل الإنسان الى الضغط على وسائل العيش راجع فقط الى شرور الرأسمالية التي من الممكن أن تزول اذا ما قدر للشيوعية ان تسود ، ومن هنا كان رأي ماركس بان الفقر نتيجة منطقية لظروف البطالة والتي ترجع بدورها الى عجز النظام الرأسمالي عن توفير الأعمال للجميع وذلك بصرف

---

(٢٢١) المصدر نفسه ، ص٢٨٧- ٢٨٨.

(٢٢٢) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان "اسس وتطبيقات" ، ط٧ ، مصدر سابق ، ص٢٨٨- ٢٨٩.

النظر عن التزايد في أعداد السكان.[٢٢٣] ومن أهم الافكار التي تضمنتها هذه النظرية ان ما يدفع للعامل من اجرة هو أقل من الانتاجية التي يقدمها ، لأن بطبيعة الحال يحصل صاحب العمل على نصيب الأسد ، وأن ما ينتج عن استعمال المعدات والآلات الحديثة من فائض في اعداد العمالة وانخفاض في نسبة الاجور ، ومن ثم يسود الفقر والجوع فضلاً عن انتشار الامراض الاجتماعية الاخرى ، وهي من نتائج سيادة الظلم الذي اولده نظام الرأسمالية.[٢٢٤]

٦. نظرية بول ايرليخ (المالثوسية الحديثة)

نتيجة لتزايد النمو السكاني السريع في حدود القرن العشرين تزايد معه النقاش حول المشكلة السكانية وبدأ معه النقاش بأعمال مالثوس وماركس ، واخذت تلك المسألة عدت اتجاهات استمر النقاش فيها من قبل اخرين خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، ومنهم ايرليخ الذي نشر كتاباً في عام ١٩٦٨، عنوانه (القنبلة السكانية) "حيث يزيد معدل النمو السكاني على معدل تزايد الغذاء" ، وعبر عن ذلك بان قدرت الارض في الاستجابة لتجديد موارها محدودة ، ونتيجة لنقص الغذاء توقع ظهور مشكلات ديموغرافية ، وأشار إلى أن ملايين البشر ستجوع حتى الموت في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي ، وقال ان سكان أسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية الاكثر جوعاً ، ويجب على الدول الصناعية في القارة الاوربية وامريكا الشمالية ان تحث على الرشيد من الاستهلاك الغذائي ، وتعرضت نظرية ايرليخ الى الانتقاد من قبل الاقتصادي جوليان سيمور الذي وضع كتاباً عبر فيه عن اقتصاديات النمو السكاني عام ١٩٨١، واشار الى العلاقة ما بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي ليس كما عبر عنها ايرليخ ، والتي تضمنت مبالغة في حدود الموارد ، وعبر عنها بان السكان يعتبرون المورد النهائي ، وان الانسان يستطيع التوصل الى انتاج اي محصول بإنتاجية وجودة عالية وبناء مساكن امنة ورخيصة لزيادة السكان.[٢٢٥]

٧. نظرية كومونر:

بحسب آراء كومونر أن الاستهلاك بالإضافة الى التكنولوجيا غير الملائمة هما من الاسباب البارزة في تدهور البيئة ، وعبر في كتاباته بعنوان الفقر ينتج عنه النمو السكاني المتزايد ، وان الاستعمار هو من ساهمة في بناء المستعمرات الجديدة من خلال بنائه لشبكات الطرق والجسور وشبكات الاتصالات فضلا عن الخدمات الصحية لسكانها ، وان الدول الغنية من ساهمة في تقديم الطعام لسكان الدول الفقيرة ، كما أشار الى أن ما يميز الدول النامية من خصائص ثقافية مثل اعتماد الأسرة على زيادة عدد ابنائها لانهم يعدون ذلك نوعاً من انواع الاستثمار الاقتصادي والضمان الاجتماعي وان زيادة معدلات المواليد انعكس على نوعية الحياة للسكان ، كما رأى بان عدد المواليد ينخفض كلما ارتفع مستوى المعيشة ، واعتقد كومونر

---

(٢٢٣) المصدر نفسه ، ص ٢٩٨.
(٢٢٤) كايد عثمان أبو صبحة ، مصدر سابق ، ص ٢٨٥.
(٢٢٥) كايد عثمان أبو صبحة ، مصدر سابق ، ص ٢٨٥- ٢٨٦.

بان الحل الامثل لمشكلة التزايد السكاني يكون من خلال زيادة معدل الناتج القومي ، ويقع على عاتق الدول المتقدمة مسؤولية العمل في مجال تحسين مستوى معيشة سكان الدول النامية من خلال اعادة الثروة لتلك الدول.[٢٢٦]

٨. نظرية التحول الديموغرافي:

تعد هذه النظرية خلاصة لدراسة تجربة مرت بها أوروبا الغربية ، واستندت في ذلك الى تفسير عملية انخفاض معدلات الوفاة والخصوبة التي مرت بها تلك الشعوب ، ثم اتجه الباحثون في التوسع لتفسر هذه النظرية عندما اعتقدوا بإمكان تطبيقها على الدول النامية ، ويعد لاندري (landry) اول من حاول وصف المراحل الانتقالية للسكان (١٩٠٩) ، حيث قسم المراحل الى ثلاث مستنداً في ذلك الى عوامل الانتاج والانتاجية ، واثار العوامل الاقتصادية في السكان ، وفي عام (١٩٢٩) وضع تومبسون التجربة الديموغرافية لأوروبا في اطار نظري ، واعتمد في ذلك على تقسيم دول العالم بحسب معدلات الولادة والوفاة الى ثلاث مجموعات الاولى دول ذات معدلات وفيات سريعة الانخفاض ، ويرافقها انخفاض سريع في معدلات المواليد مما يؤدي الى معدلات نمو سكاني منخفض ، أما المجموعة الثانية تشمل الدول التي يسودها انخفاض سريع في معدلات الوفيات قد يفوق سرعة انخفاض معدلات الولادات مما يؤدي الى معدلات نمو سكاني ثابتة في بعض الأحيان ، في حين شملت المجموعة الثالثة الدول التي يسودها ضبط أقل لمستويات الوفيات وكذلك لمستويات الخصوبة ، مع ظهور اتجاهات نحو امكان التحكم في معدلات الوفيات بشكل أكثر فعالية من التحكم في معدلات الولادات ، يرافقها زيادة سكانية سريعة ، وفي عام (١٩٤٥) استند فرانك نوتشتين إلى التحديث في المجتمعات وارتفاع مستوى المعيشة كعوامل مؤثرة في خفض معدلات الوفيات ، وكانت الخصوبة فيها اقل استجابة لتلك العوامل ، ثم ميلها للانخفاض بفعل استعمال وسائل منع الحمل التي انتشرت بشكل سريع تحت تأثير عدد من العوامل ، مثل تأكيد الذات ، وارتفاع مستوى الطموحات في المناطق الحضرية .... وهو بحسب رأيه سلوك حتمي ، هذه النظرية عارضت أفكار مالثوس لأنها ترى ان التنمية تؤدي الى تحسين المستوى الاقتصادي ، والتنمية تؤدي الى انخفاض النمو السكاني على عكس نظرية مالثوس ، وتتفق هذه النظرية مع افكار ماركس ، لان لكل مجتمع في كل زمان معدلات مواليد ووفيات تحت ظروف نمو خاصة به ، وقدم جورج ستولنتز (George

---

([٢٢٦]) المصدر نفسه ، ص ٢٨٦– ٢٨٧.

Stolnitz) نموذجه في تفسير الوضع السكاني ، وبحسب هذا النموذج ينخفض معدل الانجاب بصورة واضحة كلما تضاءلت أهمية الاسرة الممتدة ، بسبب نهضة التصنيع وسيادة الحياة الحضرية ، حيث يميل الناس الى تكوين أسر صغيرة الحجم ، ويساهم التعليم الالزامي في خفض قيمة عمل الاطفال ، ومع انخفاض معدلات الوفيات ، يميل السكان نحو الاقلال من الخصوبة [٢٢٧] .

- اثر الدخل في معدلات الخصوبة السكانية:

تؤكد اغلب الدراسات ان هناك اتجاهين اساسيين في نظرة الباحثين بشأن مدى تأثير الدخل في معدلات الخصوبة السكانية ، حيث يؤكد اصحاب الرأي الأول ان تأثير الدخل في معدلات الخصوبة يكون بشكل مباشر ، أما أصحاب الرأي الثاني يؤكدون على أن تأثير الدخل في معدلات الخصوبة يكون بشكل غير مباشر وهم اصحاب الرأي الحديث .

أولاً: الاثار المباشرة للدخل في معدلات الخصوبة السكانية:

يذهب اصحاب هذا الرأي الى فكرة ان للدخل تأثير ايجابي وبشكل مباشر في معدل الخصوبة ، ويبنى هذا على اساس أن الاطفال يُعدون سلعة اعتيادية تتأثر بشكل ايجابي في مستوى الدخل،[٢٢٨] ويعبر بعض اصحاب هذا الرأي وفي مقدمتهم مالثوس أن النمو المستمر في الدخل لا يمكن الوصول اليه، في حين يعمل التقدم التكنولوجي الى احداث زيادة ذات مده قصيرة في الدخل.[٢٢٩] وذلك يعني ان بزيادة الدخل مع ثبات العوامل الاخرى سيؤدي الى زيادة انجاب مزيد من الاطفال.[٢٣٠]

إن النمو السكاني في الدول النامية ليست سببا للتخلف بل هي نتيجة له ، وبذلك فهو يعكس طبيعة العلاقة على اعتبار ان النمو الاقتصادي يعد متغير مستقل في حين النمو السكاني متغير تابع ، وان المشكلة السكانية لا يمكن ان تعبر عن تناقض بين حجم السكان والموارد المتاحة والمحدودة كما يرى اصحاب الرأي الاول ، بل اسبابها هي تناقض بين السكان والنظام الاجتماعي والاقتصادي السائد الذي يقف عاجزاً عن تلبية حاجة السكان من توفير الغذاء وفرص العمل والدخل.[٢٣١]

وتؤكد ايضا العديد من الآراء عن تأثير النمو السكاني في التنمية الاقتصادية ، بأن من غير الممكن أن ينسب الى النمو السكاني سببا في تأخير التنمية في دول العالم النامي ، ولا يعد عقبه امام مراحل

([٢٢٧]) ريمون المعلولي ، مصدر سابق ، ص ٢٨٣ – ٢٨٥.

([٢٢٨]) مفيد ذنون يونس، مصدر سابق ، ص ١١٢.

(1) Bloom, demographic transition and an economic opportunity : the Jordan 2001.

([٢٣٠]) مفيد ذنون يونس، مصدر سابق ، ص ١١٢.

([٢٣١]) عبد الطيف مصطيفى وعبد الرحمن سانية ، مصدر سابق ، ص١٣٥.

التنمية ، وانما يعد مورد ذات اهمية محرضة للنمو متى ما وضعت الاطر التي تلائم استغلاله لكي يتم توجيهه نحو خطة تنموية هادفة الى التقدم وطامحه للالتفاف حوله ، فخير مثالاً على الدول المزدحمة بالسكان من بين دول العالم هي الصين ، ومع كل ذلك تعد اليوم من الدول التي تحقق أعلى درجة من مستويات النمو الاقتصادي ، وان ذلك النمو يستمد قوته من حسن توظيف القوة البشرية الهائلة التي تمتلكها وفقاً لما يخدم تطور تلك الدولة وضمان مكانتها الدولية ، وفي ذلك فإن هناك نظرة ايجابية يوضحها رأي ماوتسي تونغ " أن الانسان يولد ومعه فم واحد ويدان اثنان " ويعني بهذا أن الانسان ما ينتجه في العادة اكثر مما يستهلكه ، وتعد تلك حقيقة واقعية مؤكده حيث أشارت احدى الدراسات الي اجرتها منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) بان الفرد الذي يعمل في الجانب الزراعي في الثمانينيات كان ينتج ما يكفي لسد حاجته واربعة أشخاص اخرين كمتوسط عالمي.[٢٣٢]

لذلك تعد العلاقة بين الدخل ومعدلات الخصوبة السكانية متباينة وبحسب المرحلة التي وصلت لها التنمية الاقتصادية ، ويمكن أن تظهر ثلاث مراحل تمر بها التنمية الاقتصادية تضم كل مرحله منها على نظام معين لطبيعة العلاقة بين متوسط الدخل وبين معدلات الخصوبة السكانية ، تتمثل المرحلة الاولى في المرحلة المبكرة للتنمية والتي من شأنها ان ترفع مستويات الدخول وتعمل على تحسن الواقع المعاشي لغالبية السكان ، وبما ان من اولويات برامج تحقيق الارتفاع في مستويات الدخل هو رفع دخول فئة الفقراء وتحسن المستوى المعاشي لهم ، وان ما يأخذ على هذه الزيادة انها متناقصة ، أما المرحلة الثانية وبعد تجاوز مرحلة التنمية الاقتصادية المبكرة تصبح العلاقة عكسية بين مستوى الدخل والخصوبة ، أي تنقلب العلاقة ما بين الدخل ومعدلات الخصوبة السكانية ، فكلما أزداد الدخل في هذه المرحلة تتراجع معدلات الخصوبة السكانية بشكل متسارع ، في حين في المرحلة الثالثة عند وصول البلد الى مراحل متقدمة في التنمية وعندما تبلغ الدخول مستويات مرتفعة يسجل تناقص في المعدلات العالية للخصوبة ، ولكن هذا التناقص عند تحقيقه يكون بمعدلات اقل نسبة مما سجل في مراحل التنمية الثانية ، ويعود سبب الانخفاض الذي يحدث في معدلات الخصوبة لكل من المرحلة الثانية والثالثة الى التطور الاجتماعي والثقافي ورقي الاذواق الذي يرافق عملية التنمية الاقتصادية ، فضلاً عن أن الارتفاع المتسارع للدخل وتوسع متطلبات المعيشة الاساسية يعكس الرغبة في تكوين أسر صغيرة الحجم مما ينتج عنه تخفيض الانجاب وتراجع معدلات الخصوبة ، اذ ان السلع والخدمات المتوفرة في مدة جيل ما تعد ترفاً لهم ، لكنها تعد من المتطلبات الضرورية لحياة الأجيال اللاحقة ، لذا عندما تتقدم مراحل التنمية والرقي يميل ادنى حد لمستوى

([٢٣٢]) المصدر نفسه ، ص ١٣٥- ١٣٦ .

المعيشة والذي يعده الوالدان ضرورياً قبل ان يتحملا نفقات انجاب مزيد من الأطفال ، وهذا يؤدي الى الحد من معدلات الخصوبة العالية واللجوء الى تكوين أحجام صغيرة من الأسر.[٢٣٣]

وأظهرت اغلب الدراسات والبحوث الديموغرافية والاجتماعية التي اجريت في العديد من الدول وخاصة النامية منها ، ان الطبقات ذات الدخل المنخفض تكون الخصوبة لديها مرتفعة ، في حين الطبقات ذات الدخل المرتفع تكون ذات خصوبة منخفضة ، لذا تعد المقولة " ان الدول الغنية تزداد ثروة والفقيرة تزداد أطفالاً " هي السائدة.[٢٣٤] كما يلاحظ ان هناك تباين واضح في تأثير متغير الدخل في الخصوبة من مجتمع الى اخر– كما ذكر سابقا– في الدول المتطورة يتبين ان العلاقة عكسية ما بين مستوى الدخل ومعدلات الخصوبة ، ويعود ذلك الى ان الزوجين كل ما ازداد لديهم الدخل يتجهان الى تقليل عدد المواليد، ويدفعهم ذلك الى تحقيق الرفاهية لأولادهم من خلال تأمين حياة أفضل لهم ، أما في الدول النامية والزراعية يؤثر مستوى الدخل بشكل طردي اذ يكون لتأثير العادات والتقاليد السائدة في المجتمع دوراً مهم في ذلك ، على اعتبار ان كل ما كثر عدد الأبناء يوفر ذلك للأبوين مكانة مهمه من الجانب الاجتماعي ، ومن ذلك يستنتج طبيعة العلاقة بين مستوى الدخل ومعدلات الخصوبة هي طردية/ عكسية ، ويتم تحديدها بحسب طبيعة المجتمع المدروس ، بناء على ذلك تتضح علاقة مستوى الدخل بالخصوبة عكسية عندما يكون هناك وعي في الجانب الثقافي للمجتمع ، وان الدخل لا يمكن ان يؤثر بحد ذاته بصورة عكسية على مستوى الخصوبة بل بفعل عوامل أخرى تميل إلى التحسن مع ارتفاع الدخل.[٢٣٥]

وبينت احدى الدراسات في اليمن عام ٢٠٠٤ ان اليمن يعد من البلدان ذات الدخول المنخفضة على الرغم من التحسن في الجانب الاقتصادي في عام ١٩٩٠ ، مع ذلك صنفت ضمن البلدان الفقيرة والمعدلات العالية من الخصوبة ، وايضاً بينت الدراسة هذه عن اليمن انه كلما كان الزوج والزوجة يعملان مع ارتفع مستوى دخل الاسرة ، ومن ذوي المستوى التعليمي الثانوية فأكثر كلما زاد الاقبال على التوجه نحو استعمال وسائل تنظيم الاسرة ، وان الأسر الاقل استعمالاً لتلك الوسائل هي الأسر ذات الدخل المنخفض ، ويعود ذلك الى الفكر السائد بين افراد ذلك المجتمع بأن الطفل يولد ومعه رزقه ، وبذلك يقل عدد الاولاد كلما ارتفع مستوى دخل الأسرة ، ولا يعني ذلك بانه لا توجد من الأسر ذات الدخل المنخفض

---

(٢٣٣) مفيد ذنون يونس ، مصدر سابق ، ص ١١٣- ١١٥ .

(٢٣٤) فايز محمد العيسوي ، المحددات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على تفاوت مستويات الخصوبة عند المرأة الاماراتية (رؤية جغرافية) ، العدد٣٨٠ ، الجمعية الجغرافية الكويتية : رسائل جامعية ، الكويت ، ٢٠٠٥ ،ص ٢ .

(٢٣٥) حسين علوان السامرائي الخصوبة السكانية وتباينها في محافظة صلاح الدين ، أطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،١٩٩٥.ص١٣٦.

لا تستعمل وسائل تنظيم الأسرة ، وان نسبة من هذه النساء يستعملن تلك الوسائل والتي في الغالب يعود الى العامل الاقتصادي الذي ينتج عنه ارتفاع الاسعار للمواد الغذائية والصحية فضلا عن ارتفاع نسب البطالة لذا تعد العلاقة بين مستوى الدخل والمواليد علاقة عكسية ضعيفة على عكس ما بينته العلاقة بين تنظيم الأسرة والمتغير الاقتصادي. [٢٣٦]

اما في العراق وكونه احد الدول النامية ، وان التنمية الاقتصادية والاجتماعية لم تصل الى مراحلها المتقدمة ، فقد اختلفت نتائج البحوث والدراسات التي اجريت لتحليل اثر العلاقة بين مستويات الدخل ومعدلات الخصوبة وسبب ذلك يعود الى عدم دقة البيانات المتوفرة عن دخل الأسرة وان اغلب الأسر لا تدلي بمعلومات تفصيلية عن الدخل الشهري لها ، وكذلك يعد دخل الأسرة الشهري من اكثر العوامل المعرضة للتقلبات في العراق ومنطقة الدراسة كجزء منه ، وان الوضع الاقتصادي لم يشهد استقراراً منذٌ الثمانينيات ، فالدخل الشهري لم يكن مستقراً لأي فئة من فئات المجتمع اذ لم يسلم منه حتى العاملين في وظائف الدولة والذين يعتبرون من اصحاب الدخول المنخفضة ، فضلاً عن التقلبات التي شهدتها السوق العراقية والتي تنعكس على مستوى الدخل ، اذ ما يمكن ان يحسب دخلاً مرتفعا في مدة معينة قد لا يكون كذلك في مدة لاحقة.

واظهرت احدى الدراسات التي اجريت في محافظات الفرات الاوسط في عام ٢٠٠٥ ان العلاقة بين الدخل والخصوبة علاقة عكسية، فحيثما ينخفض مستوى دخل الأسر ترتفع معدلات الخصوبة والانجاب.[٢٣٧] واظهرت دراسة ميدانية اخرى اجريت في محافظة النجف عام ٢٠٠٧ ان هناك علاقة متذبذبة ما بين متوسط الدخل للأسرة وعدد المواليد ، وتبين ان كلما يزداد الدخل يزداد معه معدل المواليد.[٢٣٨] في حين اظهرت دراسة ميدانية اخرى اجريت في محافظة القادسية عام ٢٠٠٧ ان العلاقة كانت عكسية ما بين مستوى دخل الاسرة وعدد المواليد لديها ، إذ إن عدد المواليد ينخفض كل ما ارتفع مستوى الدخل لدى الأسر.[٢٣٩]

([٢٣٦]) ناصر عبدالله علي مرعي الكثيري ، حي الممدارة في مدينة عدن (دراسة في جغرافية السكان)، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤ ، ص٤٠.

([٢٣٧]) حسين عذاب عطشان الجبوري ، مصدر سابق ، ص١١٨.

([٢٣٨]) نوال صافي علوان ، تحليل العلاقة المكانية للخصوبة السكانية في محافظة النجف الأشرف ، للمدة ١٩٨٧– ٢٠٠٧ ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨ ، ص٩٤.

([٢٣٩]) هند عبد الله جواد الحمداوي ، التحليل الجغرافي لاثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في السلوك الانجابي للمرأة في قضاء الديوانية (دراسة في الجغرافية الاجتماعية) رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٦.، ص ١٥٥.

أما عن طبيعة العلاقة بين مستويات الدخول ومعدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب يتبين من الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧، ان بانخفاض دخول الاسر ترتفع معدلات الخصوبة السكانية ، ومن بيانات الجدول (٤٣) ارتفع معدل الخصوبة العام لفئة الطبقة الفقيرة الى (١٦٣,٦ بالألف) ، اما لفئة الطبقة الهشة بلغ (١٥٦,٧ بالألف) ، بينما بلغ لفئة الطبقة الوسطى (١٣١ بالألف) ، في حين بلغ لفئة الطبقة الغنية (١١٨,٦ بالألف) .

أما على المستوى البيئي للقضاء فيلاحظ من بيانات الجدول (٤٤) أن هناك تباين واضح ما بين الطبقات الفقيرة ومعدلات الخصوبة السكانية ، اذ بلغ معدل الخصوبة العام لفئة الاسر الفقيرة في الحضر (١٥٤,٤ بالألف)، ارتفع في الريف الى (١٧٤,٨ بالألف)، اما لفئة الاسر الهشة في الحضر بلغ (١٤٣,٤ بالألف)، ارتفع في الريف الى (١٧٢,٣ بالألف)، بينما بلغ لفئة الاسر الوسطى في الحضر (١٢٢,٣ بالألف) ارتفع في الريف الى (١٤٤,٤ بالألف)، في حين بلغ لفئة الاسر الغنية في الحضر (١٠٦ بالألف) ، وفي الريف (١٣٤,٦ بالألف) .

أما على مستوى الوحدات الادارية وكما تبينه الخريطة (٣١) أن هناك تباين في معدلات خصوبة الاسر ومستويات دخولهم داخل كل طبقة ، إذ بلغ ادنى معدل خصوبة لفئة الاسر الفقيرة في مركز القضاء وبلغ (١٥٧بالالف) ، جاءت بعده ناحية الاسكندرية وبلغ (١٦٠,٤بالالف) ، ثم ناحية سدة الهندية وبلغ (١٦٨,١بالالف) في حين سجلت ناحية جرف الصخر أعلى معدل وبلغ (١٨٨,٧بالالف) . بينما سجلت فئة اسر الطبقة الهشة ادنى مستوى للخصوبة ايضا في مركز القضاء وبلغ (١٤٨,٣ بالألف) ، جاءت بعده ناحية الاسكندرية بمعدل (١٥٠,٨ بالألف) ، ثم ناحية سدة الهندية بمعدل (١٦٦,٧ بالألف) ، في حين سجل اعلى معدل في ناحية جرف الصخر وبلغ (١٨٥,٢ بالألف).

أما فئة اسر الطبقة الوسطى سجل ادنى معدل خصوبة لها في ناحية الاسكندرية وبلغ (١٢٣,٣ بالألف) ، جاء بعدها مركز القضاء بمعدل (١٢٨,٢ بالألف) ، ثم ناحية سدة الهندية بمعدل (١٣٣,٣ بالألف) ، وفي ناحية جرف الصخر بمعدل (١٥١,٥ بالألف) . في حين سجلت فئة اسر الطبقة الغنية ادنى معدل خصوبة لها في مركز القضاء وبلغ (١٠٥,٣ بالألف) ، جاءت بعده ناحية الاسكندرية بمعدل (١٢١,٢ بالألف) ، ثم ناحية سدة الهندية بمعدل (١٢٥ بالألف) ، وفي ناحية جرف الصخر بمعدل (١٣٠,٤ بالألف) .

جدول (٤٣)

معدل الخصوبة العام في قضاء المسيب بحسب مستويات الدخل للأسر والوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	فقيرة	هشة	وسطى	غنية
مركز قضاء المسيب	١٥٧	١٤٨,٣	١٢٨,٢	١٠٥,٣
ناحية سدة الهندية	١٦٨,١	١٦٦,٧	١٣٣,٣	١٢٥
ناحية جرف الصخر	١٨٨,٧	١٨٥,٢	١٥١,٥	١٣٠,٤
ناحية الاسكندرية	١٦٠,٤	١٥٠,٨	١٢٣,٣	١٢١,٢
المجموع	١٦٣,٦	١٥٦,٧	١٣١	١١٨,٦

المصدر: الباحث اعتمادا بيانات ملحق (٤٢) و(٤٣).

جدول (٤٤)

معدل الخصوبة العام في قضاء المسيب بحسب مستويات الدخل للأسر والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر				ريف			
	فقيرة	هشة	وسطى	غنية	فقيرة	هشة	وسطى	غنية
م.ق المسيب	١٥٠,٨	١٤٤	١٢٥	١٠٣,٤	١٦٩,٢	١٥٧,٩	١٣٣,٣	١١١,١
ن. سدة الهندية	١٥٧,٩	١٤٨,١	١٢٠	١١١,١	١٧٣,٣	١٧٣,٣	١٥٠	١٣٣,٣
ن. جرف الصخر	١٨١,٨	١٧٦	١٣٣,٣	١١١,١	١٩٣,٥	١٨٩,٢	١٣٦,٤	١٤٢,٩
ن. الاسكندرية	١٥١,٨	١٣٦,٤	١١٧,٦	١٠٥,٣	١٧٣,٣	١٧٣,٩	١٣٦,٤	١٤٢,٩
مجموع القضاء	١٥٤,٤	١٤٣,٤	١٢٢,٣	١٠٦	١٧٤,٨	١٧٢,٣	١٤٤,٤	١٣٤,٦

المصدر : الباحث اعتمادا على بيانات ملحق (٤٢) و (٤٣).

أما على المستوى البيئي للوحدات الادارية وكما يتبين من الجدول (٤٤) فإن هناك تبايناً ما بين مستويات دخول الاسر ومعدلات الخصوبة ، اذ سجل ادنى معدل خصوبة لفئة الاسر الفقيرة في حضر مركز القضاء وبلغ (١٥٠,٨بالالف) ، في حين ارتفع في الريف الى (١٦٩,٢بالالف) ، جاء بعده حضر ناحية الاسكندرية بمعدل (١٥١,٨بالالف) ، وارتفع في الريف الى (١٧٣,٣بالالف) ، في حين سجل حضر ناحية سدة الهندية بمعدل (١٥٧,٩بالالف) ارتفع في الريف الى (١٧٣,٣بالالف) ، في حين سجل حضر ناحية جرف الصخر اعلى معدل (١٨١,٨بالالف) ، ارتفع في الريف الى (١٩٣,٥بالالف) .

خريطة (٣١)

التوزيع الجغرافي لمعدل الخصوبة العام في قضاء المسيب بحسب طبقات الدخل للأسر والوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

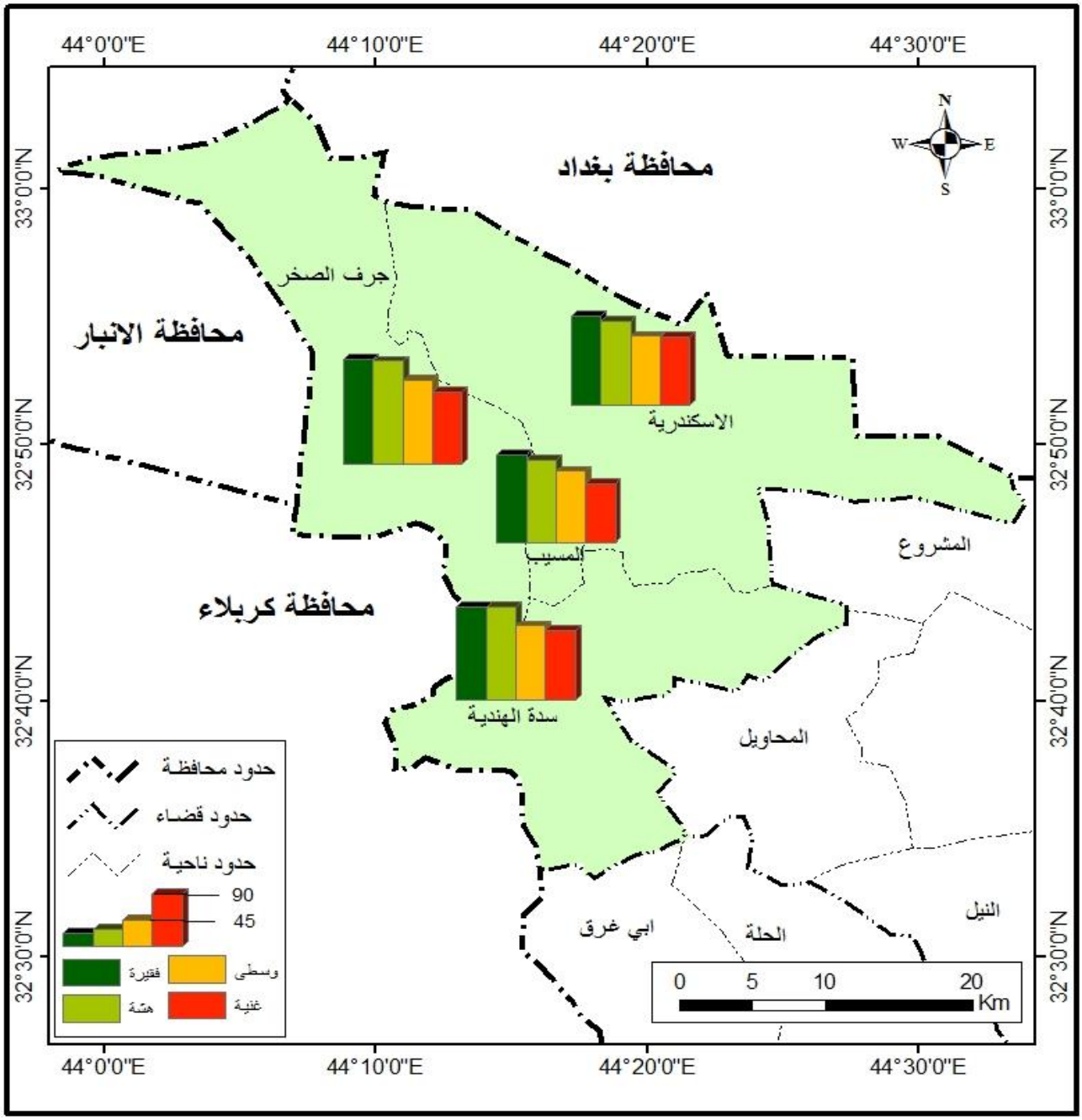

المصدر: اعتمادا على جدول(٤٣).

في حين سجل ادنى معدل خصوبة لفئة الاسر الهشة في حضر ناحية الاسكندرية وبلغ (١٣٦,٤بالالف) ارتفع في الريف الى (١٧٣,٣بالالف) ، جاء بعدها حضر مركز القضاء بمعدل (١٤٤بالالف) ، ارتفع في الريف الى (١٥٧,٩بالالف) ، ثم حضر ناحية سدة الهندية بمعدل (١٤٨،١بالالف) ، ارتفع في ريفها الى (١٧٣,٣بالالف) ، في حين سجل حضر ناحية جرف الصخر اعلى معدل وبلغ (١٧٦بالالف) ، ارتفع في الريف الى (١٨٩,٢بالالف) ، شكل (٢٢) . يتبين مما سبق أن معدلات الخصوبة السكانية تنخفض بشكل عام كلما ارتفع دخل الاسرة ويظهر ذلك واضحاً في البيئة الحضرية اما في ريف الوحدات يلاحظ أن في طبقات الاسر الفقيرة والهشة تتقارب واحياناً تتساوى معدلات الخصوبة من بعضها ، أما الطبقة الوسطى والغنية في المناطق الريفية أيضاً مرتفعة الخصوبة عند مقارنتها مع المناطق الحضرية ، وهذا يعني انه في المناطق الريفية ليس بالضرورة ارتفاع الدخل ينعكس على انخفاض معدلات الخصوبة ، وانما يعود الى متغيرات اخرى سيتم التطرق لها لاحقاً .

شكل (٢٢)

يبين معدلات الخصوبة بحسب مستويات الدخل للأسر في قضاء المسيب والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

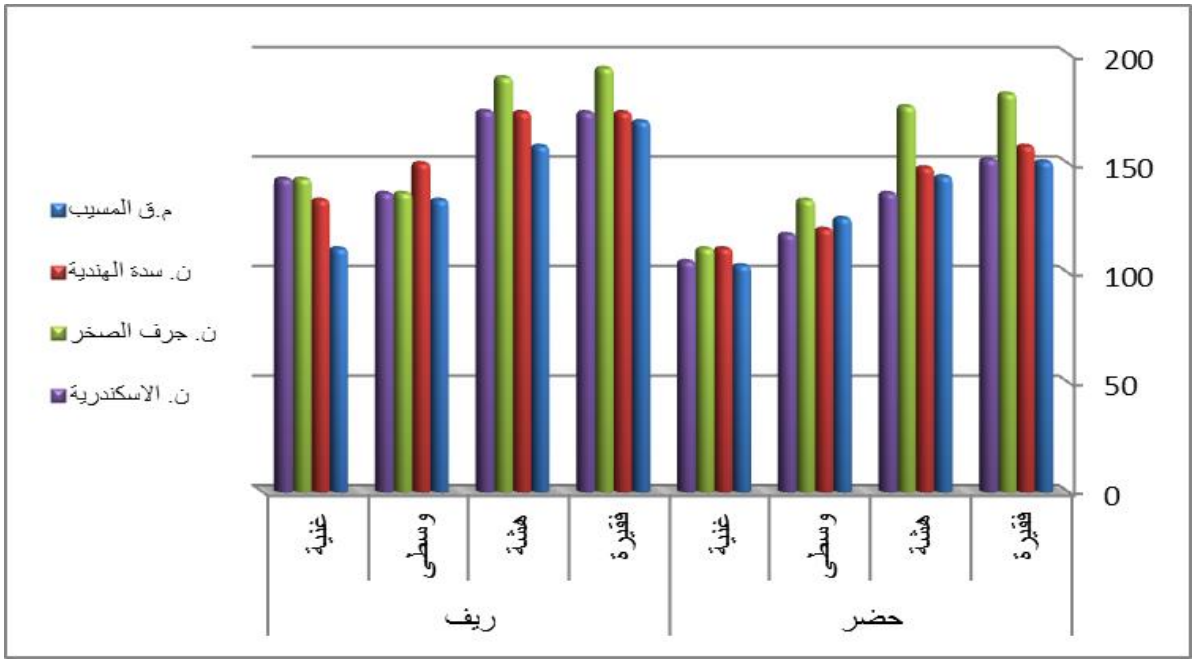

المصدر: اعتمادا على جدول (٤٣).

ثانياً: الاثار غير المباشرة للدخل في معدلات الخصوبة السكانية:

يرى اصحاب هذه الاتجاه وهم يمثلون الآراء والنظريات الحديثة في الخصوبة السكانية على ان تأثير الدخل في معدلات الخصوبة السكانية هو تأثير غير مباشر، فإن ارتفاع مستوى الدخل يؤدي الى تغيير الأذواق الشخصية مع سلوك عقلاني اكثر، إذ يميل الانسان مع تزايد دخله الى التركيز لإحلال نوعية الأطفال بدلاً من زيادة عددهم.[٢٤٠]

ويؤكد المؤيدون لهذا الرأي ان تفسير معدلات الخصوبة السكانية وديناميتها لا يمكن ربطها بالعامل الاقتصادي بشكل مباشر بل تعد عاملاً مساعداً في تكوين الوعي الثقافي [٢٤١] . وان قدرة الانسان على التناسل والتكاثر تعود بشكل أساسي الى ما وصلت عليه عملية الإنتاج الاجتماعي ، وبذلك اصبح من الامور الاساسية بحث العلاقة المتبادلة بين قدرة التكاثر والبقاء من جهة ، وبين عملية التطور الاجتماعي من جهة اخرى ، والتي تعد جميعها وحدة متكاملة ومترابطة مع بعضها ، ويضيف اصحاب هذا الرأي أن للقوانين السابقة التي وضعت في مدد نمو السكان لها طبيعتها الخاصة وفعلها الخاص في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي ، لأن تطور القوى المنتجة وعلاقات الانتاج ودرجة الوعي الاجتماعي والثقافي ، والتي بطبيعتها تعكس الى درجة كبيرة الحد الذي وصل اليه مثل هذا التطور ، فهي تختلف بتفاصيلها من مجتمع الى اخر ، وتعني هذه الخصوصية أن للعوامل التاريخية تأثيراً كبيراً في عملية التكاثر والبقاء في أي مجتمع ، وفي هذا الجانب يمكن ذكر قول أوسكار لانجه (أن مختلف حاجات الانسان ومنها الحاجات الضرورية لكي تمكنه من البقاء والتكاثر هي من نتاج مجموعة العلاقات التي ترتبط بالحياة الاجتماعية وان طريقة اشباعها تخضع لطبيعة القوانين الاجتماعية السائدة) [٢٤٢] .

ويستعرض في هذا الفصل اهم المتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية في قضاء المسيب وفي الوقت نفسه تتأثر بمستويات الدخل لذلك يظهر للدخل اثر غير مباشر في معدلات الخصوبة من خلال تأثيره في تلك المتغيرات. ومنها (ملكية السكن ، ومساحة الوحدة السكنية ، والتعليم ، والمهنة ، عمر الاناث عند الزواج).

---

(٢٤٠) مفيد ذنون يونس ،مصدر سابق ، ص ١١٢- ١١٣ .
(٢٤١) ريمون المعلولي ،مصدر سابق ، ص٢٨١.
(٢٤٢) المصدر نفسه ، ص ٢٧٩ ، ٢٨١ .

١. ملكية السكن:

تعبر ملكية السكن في الغالب عن الوضع الاقتصادي للأسر ، وان انخفاض دخل الأسرة وعدم تمكنها من شراء مسكن خاص بها يدفعها إلى السكن بالإيجار ، لذلك تسود وجهة النظر القائلة: إن أغلب الأسر الساكنة في الإيجار هي ذات دخول منخفضة ، ولإظهار تلك النسب في قضاء المسيب يتبين من الجدول (٤٥) أن متغير ملكية السكن للأسر التي (تسكن بالإيجار) لفئة الفقراء ارتفعت الى (١٩,٩%) ، في حين انخفضت لمجموع الاسر – كما ذكر سابقا– إلى (١٨,٦%) في جدول (٣١) ، كذلك ارتفعت في الحضر الى (٣٣,٧%) وفي الريف الى (٧,١%) ، وينطبق الحال ايضا على مستوى الوحدات الادارية اذ يلاحظ ارتفاع نسبة الاسر الساكنة بالإيجار لتلك الفئات وبلغت اعلى نسبة لها في ناحية الاسكندرية وبلغت (٢٧,٩%) ، جاء بعدها مركز القضاء (٢٠%) ، ثم ناحية سدة الهندية (١١,٨) ، في حين سجلت ناحية جرف الصخر (١١,٥%) ، اما على المستوى البيئي للوحدات الادارية وكما في الشكل (٢٣) يلاحظ ارتفاع نسبة الاسر الساكنة بالإيجار وسجلت اعلى نسبة لها في حضر ناحية الاسكندرية وبلغت (٤٣,٧%) ، ثم حضر ناحية جرف الصخر وبلغت (٣٦,٤%) ، جاء بعدها حضر مركز القضاء وبلغت (٢٥%) ، في حين سجلت ادنى نسبة في حضر ناحية سدة الهندية وبلغت (٢٣,٣%) .

جدول (٤٥)

التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب ملكية السكن

والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر		ريف		المجموع	
	ملك	ايجار	ملك	ايجار	ملك	ايجار
م.ق المسيب	٧٥	٢٥	٨٧,٥	١٢,٥	٨٠	٢٠
ن. سدة الهندية	٧٦,٧	٢٣,٣	٩٤,٥	٥,٤	٨٨,٢	١١,٨
ن. جرف الصخر	٦٣,٦	٣٦,٤	٩٥,١	٤,٩	٨٨,٥	١١,٥
ن. الاسكندرية	٥٦,٣	٤٣,٧	٩٣,٣	٦,٧	٧٢,١	٢٧,٩
مجموع القضاء	٦٦,٣	٣٣,٧	٩٢,٩	٧,١	٨٠,١	١٩,٩

المصدر: الباحث اعتمادا على ملحق (٤٤).

أما في ريف الوحدات الادارية سجلت اعلى نسبة للأسر الفقيرة الساكنة في الإيجار في ريف مركز القضاء وبلغت (١٢،٥%) ، ويعود سبب ارتفاع هذه النسبة إلى أن أغلب الاراضي الزراعية المحايدة لمركز القضاء والتابعة الى مناطق ريفية تم التجاوز عليها وتحويلها الى اراضي سكنية بسبب ارتفاع سعر الاراضي السكنية في مركز القضاء ، وتلجأ اغلب الأسر الفقيرة الى السكن في تلك المناطق لانخفاض سعر الايجار من جهة ومن جهة اخرى يلجئ اغلب اصحاب العقارات الى الاستثمار في تلك المناطق لانخفاض اسعارها مع وجود مساحات واسعة وسهولة في الحصول عليها. جاء بعده ريف ناحية الاسكندرية وبلغت (٦،٧%) ، ثم ناحية سدة الهندية وناحية جرف الصخر وبلغت (٥،٤%) و(٤،٩%) على التوالي . يتبين مما سبق ارتفاع نسبة الأسر الفقيرة الساكنة بالإيجار ويعني هذا أن تلك الأسر تمتاز بانخفاض دخولها ومن ثم ليس بالضرورة ان ترتفع لديها معدلات الخصوبة على اعتبار وقوعها تحت الاسر الساكنة بالإيجار.

شكل (٢٣)

التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب ملكية السكن

والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

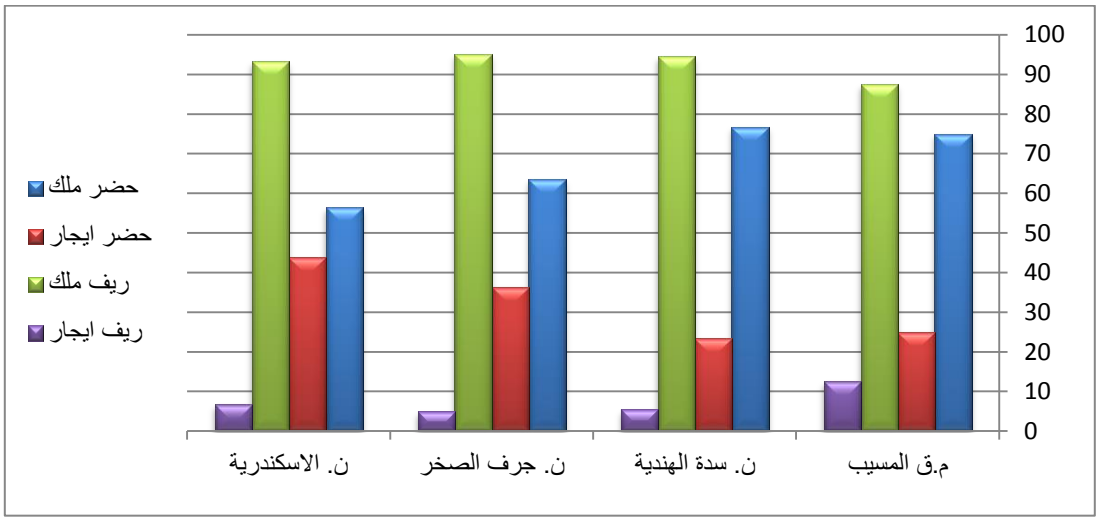

المصدر: اعتمادا على جدول (٤٥).

٢. مساحة الوحدة السكنية:

يعد اتساع مساحة الوحدة السكنية احدى العوامل التي تساهم في التشجع على الانجاب لأن ذلك يهيئ لأفراد الاسر عند الزواج ان تأخذ في الحسبان بان لديها مساحة كافية لتكوين اسرة ، لذلك تعد مساحة الوحدة السكانية ايضا احد العوامل الاقتصادية التي تنعكس اثارها على الخصوبة .

ويتبين من الدراسة الميدانية في قضاء المسيب ومن بيانات الجدول (٤٦) ان نسبة الاسر الفقيرة التي تسكن في مساكن مساحتها (اقل من ١٥٠م٢) لم ترتفع كثيرا في القضاء اذ بلغت (١٩,٦%) ، في حين كانت لمجموع اسر الطبقات (١٧,٢%) كما ذكر سابقا في جدول (٣٢) . اما في الحضر بلغت (٣٤,٨%) وفي الريف (٥,٦%) أما على مستوى الوحدات الادارية يلاحظ ايضا عدم ارتفاع تلك الفئات الساكنة في مساحة (اقل من ١٥٠م٢) وبلغت اعلى نسبة لها في ناحية الاسكندرية (٢٦,٤) ، جاء بعدها مركز القضاء (٢٢%) ، ثم ناحية سدة الهندية (١٤,٢%) ، بينما سجلت ناحية جرف الصخر ادنى نسبة (٥,٨%) .

جدول (٤٦)

التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب مساحة الوحدة السكنية والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر			ريف			المجموع		
	اقل من ١٥٠م٢	١٥٠-٢٥٠م٢	اكثر من ٢٥٠م٢	اقل من ١٥٠م٢	١٥٠-٢٥٠م٢	اكثر من ٢٥٠م٢	اقل من ١٥٠م٢	١٥٠-٢٥٠م٢	اكثر من ٢٥٠م٢
م.ق المسيب	٣٣,٣	٥٨,٣	٨,٤	٥	٤٢,٥	٥٢,٥	٢٢	٥٢	٢٦
ن. سدة الهندية	٣٠	٥٠	٢٠	٥,٥	٥٤,٥	٤٠	١٤,٢	٥٢,٩	٣٢,٩
ن. جرف الصخر	٢٧,٣	٤٥,٥	٢٧,٢	٠	٦٥,٩	٣٤,١	٥,٨	٦١,٥	٣٢,٧
ن. الاسكندرية	٣٨,٨	٤٣,٧	١٧,٥	١٠	٥٨,٣	٣١,٧	٢٦,٤	٥٠	٢٣,٦
مجموع القضاء	٣٤,٨	٤٩,٧	١٥,٥	٥,٦	٥٥,٦	٣٨,٨	١٩,٦	٥٢,٨	٢٧,٦

المصدر: الباحث اعتمادا على ملحق (٤٤).

أما على المستوى البيئي للوحدات الادارية فقد سجل حضر ناحية الاسكندرية اعلى نسبة (٣٨,٨%) ، جاء بعدها حضر مركز القضاء (٣٣,٣%) ، ثم حضر ناحية سدة الهندية (٣٠%) . وادناها في ناحية جرف الصخر (٢٧,٣%) . أما في ريف الوحدات الادارية لم ترتفع النسب بشكل واضح لطبقة الفقراء. بينما سجل تفاوت ما بين نسبة الاسر التي تسكن في مساحة (١٥٠-٢٥٠م٢) للوحدات الادارية وبلغت اعلى نسبة لها في ناحية جرف الصخر (٦١,٥%) جاءت بعدها ناحية سدة الهندية (٥٢,٩%) ، ثم مركز

القضاء وناحية الاسكندرية وبلغت (٥٢%) و(٥٠%) على التوالي ، أما على المستوى البيئي للوحدات الادارية سجل حضر مركز القضاء اعلى نسبة وبلغت (٥٨,٣%) ، في حين سجل حضر ناحية الاسكندرية ادنى نسبة (٤٣,٧%) ، في حين سجل ريف ناحية جرف الصخر اعلى نسبة (٦٥,٩%) ، وادناها في ريف مركز القضاء وبلغت (٤٢,٥%) ، بينما انخفضت لمساحة الوحدة السكنية (اكثر من ٢٥٠م٢) الى (٢٧,٦%) ، وينطبق الحال كذلك على مستوى الوحدات الادارية شكل (٢٤).

يتبين مما سبق ان الأسر الفقيرة في منطقة الدراسة لم يكن نصيبها من المساحة السكنية (اقل من ١٥٠م٢) بشكل كبير بل احتلت تلك الفئات مساحات سكنية قد تقاربت من باقي الفئات ، ويعني هذا بان تلك الاسر تمتاز بارتفاع معدلات الخصوبة لديها .

شكل (٢٤)

التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب مساحة الوحدة السكنية

والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

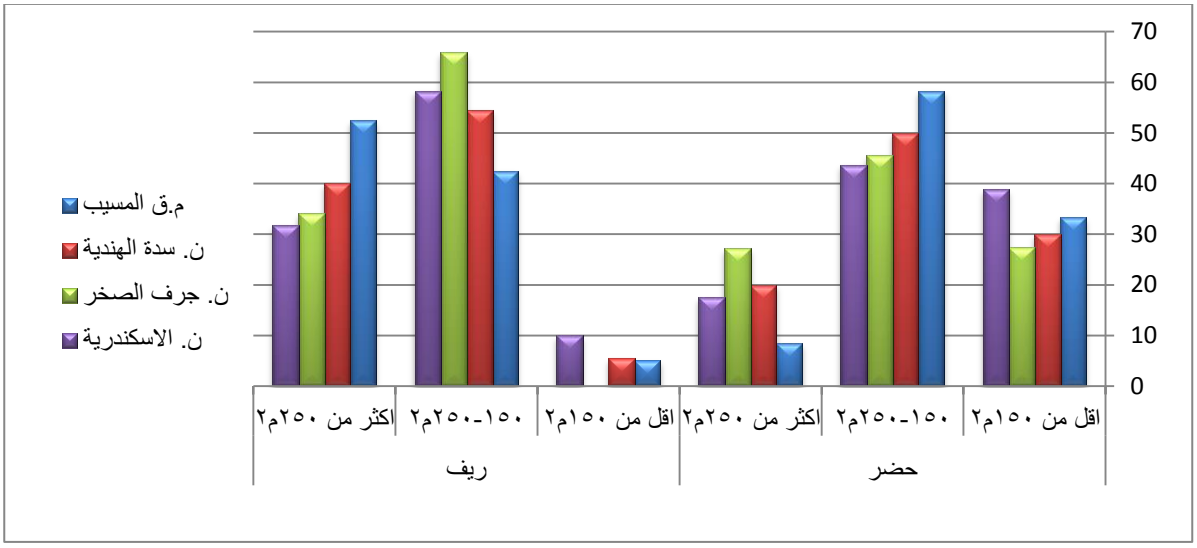

المصدر: اعتمادا على جدول (٤٦).

٣. التعليم :

تعرض القطاع التعليمي إلى عدة تقلبات منذ الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) وما اعقبها من حرب الخليج الثانية ، والحصار الاقتصادي الدولي وصولاً الى الاحتلال الامريكي للعراق في عام ٢٠٠٣

وما افرزه من الصراعات الداخلية والطائفية والاعمال الإرهابية ترك نتائج واضحة على الواقع التعليمي في البلد ، وان تردي واقع النظام التعليمي اسبابه عدة منها دمار المدارس وتراجع الكفاءة التربوية والتعليمية ، والمخاطر البيئية التي تحيط بالمدرسة وغيرها ، والذي انعكست اثاره على تراجع الاقبال على المدارس خاصة بين الاناث.[٢٤٣] وللتعليم أثر واضح في تحسين الواقع الاقتصادي والاجتماعي للأسر ، مما يدفع الى تحديد عدد الاطفال وفترات التباعد بين الولادات ، واغلب الدراسات اكدت على ان كلما ارتفع المستوى التعليمي انخفضت معدلات الخصوبة السكانية وهي ظاهرة موجودة في البلدان المتقدمة النامية على السواء ، ويدل ذلك على دور التعليم القوي عند المقارنة مع الخصائص الاخرى في الاعتبارات للدول النامية ، فإن معدلات الخصوبة تنخفض كلما ارتفع المستوى التعليمي ، فالمرأة التي اكملت التعليم الثانوي او اعلى يقل عدد الاطفال لديها بمعدل ثلاثة اطفال عند المقارنة مع المرأة غير المتعلمة ، وان الفوارق الاقليمية في جانب الخصوبة بسبب التعليم تشهد تفاوتات واسعة لتلك البلدان ، وتشير اغلب الادلة على أن تأثير التعليم على مستوى الخصوبة السكانية هو تأثير بصورة جوهرية وبخاصة في الدول المتقدمة النمو ، فهو يدفع الى تأخير توقيتات الولادة الاولى والبقاء بدون اطفال لمدة اطول مما يؤدي الى تراجع معدل الخصوبة لتلك الدول ، وكذلك يتبين ان تعليم النساء يرتبط بشكل مباشر في اختبارات الخصوبة وكذلك خصوبة المراهقات ، فضلاً عن استعمال وسائل منع الحمل ، حيث في الاغلب المتعلمات يفضلاً اكثر من غيرهن اسر اصغر حجماً ، وعندما يكون اثر التعليم الصافي للمرأة يتقلص بشكل كبير عند الاخذ في الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ومستواها المعيشي ، وحالة المجتمع المحلي في جوانب (الدخل ومستويات الالتحاق بالمدراس والتحضر) ، فيظهر متغير التعليم عاملاً مهماً في رسم اتجاهات الخصوبة ، ويكون ذلك واضحاً في جانب الخصوبة الزواجية اكثر مما يؤثر في الدخل الاسري او ثقافة الزواج.[٢٤٤]

وتبين من الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧ وكما في الجدول (٤٧) ان طبقة الفقراء ترتفع فيها نسبة الامية فقد سجلت لمجموع القضاء (١١,١%) ، في حين بلغت لمجموع اسر الطبقات (٧,٩%) كما في الجدول (١٨) ، اما ممن حصلوا على المتوسطة فما دون فقد بلغت (٥٨,٦%) ، في حين كانت لمجموع الاسر (٣٥,٦%) كما في الجدول (١٨) ، اما الذين حصلوا على شهادة (دبلوم او بكالوريوس فأعلى) فقد بلغت (٣٠,٣%) ، في حين بلغت لمجموع الاسر (٣٦,٨%) ايضا في جدول (١٨) ، وينطبق الحال كذلك على الوحدات الادارية التي سجلت انخفاض في مستوى التعليم بين افراد تلك الفئات ، اذ سجلت اعلى نسبة للامية في ناحية جرف الصخر وبلغت (١٧,٣%) ، في حين سجلت ادنى نسبة في مركز القضاء

---

(٢٤٣) عباس فاضل السعدي ، دراسات سكانية في الجغرافيا وعلم الديموغرافيا ، ط١ ، دار الوضاح للنشر ، عمان ، ٢٠١٦، ص ١٣٠.

(٢٤٤) علاء سيد محمود وعبد الوهاب حلمي ، مصدر سابق ، ص ٥٩٠، ٥٩١ ، ٥٩٢.

وبلغت (٩%) ، اما على المستوى البيئي للوحدات الادارية يتبين انخفض المستوى التعليمي للأسر الفقيرة بشكل واضح في الريف مقارنة بالحضر ، اذ بلغت اعلى نسبة للأمية في ريف ناحية جرف الصخر وبلغت (١٩,٥%) ، بينما في الحضر بلغت (٩%) ، جاء بعدها ريف ناحية سدة الهندية بنسبة (١٨,٢%) وفي الحضر (٣,٤%) ، ثم ريف مركز القضاء بنسبة (١٧,٥%) وفي الحضر (٣,٣%) ، في حين بلغت في ريف ناحية الاسكندرية (١٦,٧%) وفي الحضر (٣,٧%) . اما ممن لديهم المتوسطة يتبين ايضا ارتفاع نسبت افراد تلك الفئات وبلغت في القضاء (٥٨,٦%) ، وفي الحضر (٥٠,٨%) ، اما في الريف بلغت (٦٥,٨%) ، اما على مستوى الوحدات الادارية سجلت اعلى نسبة لها في ناحية سدة الهندية وبلغت (٦١,٢%) ، في حين ادناها سجلت في مركز القضاء وبلغت (٥٦%) ، اما على المستوى البيئي يلاحظ ارتفاع نسبة ممن لديهم المتوسطة في الريف مقارنة بالحضر وسجلت اعلى نسبة في ريف مركز القضاء (٧٠%) وفي الحضر (٤٦,٧%) ، جاء بعده ريف ناحية الاسكندرية بنسبة (٦٦,٦%) وفي الحضر (٥٣,٨%) ، ثم ريف ناحية سدة الهندية (٦٥,٤%) وفي الحضر (٥٣,٥%)، في حين سجل ريف ناحية جرف الصخر ادنى نسبة وبلغت (٦١%) وفي الحضر (٤٥,٥%).

جدول (٤٧)

التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب مستوى التعليم والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر			ريف			المجموع		
	امية	متوسطة	دبلوم او بكالوريوس فأعلى	امية	متوسطة	دبلوم او بكالوريوس فأعلى	امية	متوسطة	دبلوم او بكالوريوس فأعلى
م.ق المسيب	٣,٣	٤٦,٧	٥٠	١٧,٥	٧٠	١٢,٥	٩	٥٦	٣٥
ن. سدة الهندية	٣,٤	٥٣,٣	٤٣,٣	١٨,٢	٦٥,٤	١٦,٤	١٢,٩	٦١,٢	٢٥,٩
ن. جرف الصخر	٩	٤٥,٥	٤٥,٥	١٩,٥	٦١	١٩,٥	١٧,٣	٥٧,٧	٢٥
ن. الاسكندرية	٣,٧	٥٣,٨	٤٢,٥	١٦,٧	٦٦,٦	١٦,٧	٩,٣	٥٩,٣	٣١,٤
مجموع القضاء	٣,٩	٥٠,٨	٤٥,٣	١٧,٩	٦٥,٨	١٦,٣	١١,١	٥٨,٦	٣٠,٣

المصدر: الباحث اعتمادا على ملحق (٤٤).

في حين بلغت نسبة الحاصلين على شهادة (دبلوم او بكالوريوس فأعلى) في القضاء لتك الفئات (٣٠,٣%) ، وهي نسب منخفضة مقارنة بمجموع الحاصلين على شهادة (دبلوم او بكالوريوس فأعلى) في منطقة الدراسة ، اما في الحضر بلغت (٤٥,٣%) وفي الريف (١٦,٣%) ، اما على مستوى الوحدات

الادارية سجلت اعلى نسبة في مركز القضاء وبلغت (٣٥%) ، جاءت بعده ناحية الاسكندرية (٣١,٤%) ، ثم ناحية سدة الهندية (٢٥,٩%) ، وادناها في ناحية جرف الصخر (٢٥%) اما على مستوى التوزيع البيئي فقد ارتفعت النسبة في الحضر بشكل واضح مقارنة بالريف ، وسجلت اعلى نسبة لها في حضر مركز القضاء وبلغت (٥٠%) وفي الريف (١٢,٥%) ، جاء بعده حضر ناحية جرف الصخر وبلغت (٤٥,٥%) وفي الريف (١٩,٥%) ، ثم حضر ناحية سدة الهندية وبلغت (٤٣,٣%) وفي الريف (١٦,٤%) ، في حين سجل حضر ناحية الاسكندرية (٤٢,٥%) وفي الريف (١٦,٧%) ، شكل(٢٥). يتبين مما سبق انخفاض المستوى التعليمي بشكل واضح ما بين الاسر الفقيرة في الريف مقارنة بالحضر ، وان من اهم اسباب تراجع المستوى التعليمي بين اسر تلك الطبقات هو ان الاسر الفقيرة ولو كانت تمتلك الوعي الكافي في جانب اهمية التعليم فأنها تواجه عقبات عدة منها (التدريس الخصوصي ، التبرعات ، الملابس ....) لا تستطيع عليها اقتصادياً ، مما يدفع بتلك الاسر وخاصة الاناث لترك الدراسة وممارسة الخدمة المنزلية او تزويجها مبكرا.[٢٤٥] – وكما ذكر سابقا– ان انخفاض المستوى التعليمي للأسر ينتج عنه زيادة في عدد المواليد وذلك ما ينطبق على فئات تلك الاسر ولكلا البيئتين .

شكل (٢٥)

التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب مستوى التعليم

والوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

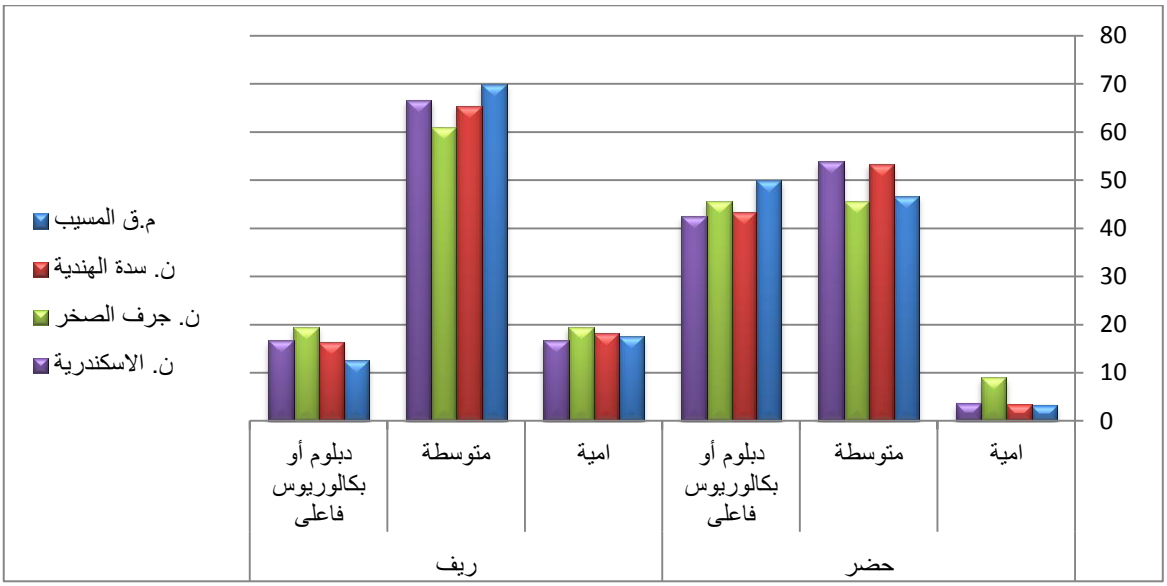

المصدر: اعتمادا على جدول (٤٧).

([٢٤٥]) كريم محمد حمزة ، مشكلة الفقر وانعكاساتها الاجتماعية في العراق ، بيت الحكمة للنشر ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص ٦٢.

٤. المهنة:

يؤكد اغلب الاقتصاديون وعلماء الاجتماع على ان هناك علاقة سلبية ما بين مشاركة المرأة في العمل ومعدل الخصوبة السكانية ، فالظروف الاقتصادية والتي هي في الغالب معقدة مع ظروف العمل تجعل صعوبة الدمج ما بين العمل من جهة ورعاية الاطفال من جهة اخرى ، وان الاسر عادة ما تجري مقارنة ما بين دخل النساء الضائع الناتج عن انشغالها في انجاب الاطفال ورعاية الاسرة وما بين المنافع التي تنشئ عند اتخاذ قرار الانجاب لطفل اضافي ، ولذلك فإن اشتغال المرأة وفرصة الحصول على دخل اعلى تكون له الاولوية على قرار الانجاب لعدد أكبر من الاطفال ، ويعد عمل المرأة وزيادة دخلها في الغالب يتقاطع مع الاسرة الكبير في الوظائف العامة والمناطق الحضرية ، إلا أن التعارض هذا غير موجود في المناطق الريفية او عندما تعمل المرأة في اعمال الحرف اليدوية ، ويمكنها ذلك من ان تجمع ما بين رعاية الاسرة الكبيرة والعمل للحصول على دخل [٢٤٦] .

يتبين من الدراسة الميدانية في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧ ومن بيانات الجدول (٤٨) ان الطبقة الفقيرة تنخفض فيها نسبة الموظفين اذ بلغت في منطقة الدراسة (٤٠%) ، في حين كانت لمجموع الطبقات (٥٤,٩%) كما ذكر في جدول (١٧) ، وفي الحضر بلغت (٥٣,٦%) وفي الريف (٢٧,٥%) ، اما على مستوى الوحدات الادارية سجلت اعلى نسبة من الموظفين لتلك الفئات في مركز القضاء (٤٥%) ، جاءت بعده ناحية الاسكندرية (٤٣,٦%) ، ثم ناحية سدة الهندية (٣٤,١%) ، بينما سجلت ناحية جرف الصخر ادنى نسبة (٣٠,٨%) أما على المستوى البيئي للوحدات الادارية يتبين ان اعلى نسبة للموظفين ضمن الطبقة الفقيرة سجلت في حضر مركز القضاء وبلغت (٥٨,٣%) ، جاء بعده حضر ناحية الاسكندرية وبلغت (٥٥%) ، ثم حضر ناحية جرف الصخر وبلغت (٤٥,٥%) ، في حين سجل حضر ناحية سدة الهندية بنسبة (٤٣,٣%) ، اما نسبة الموظفين في ريف الوحدات الادارية تقاربت من بعضها وسجلت في ريف ناحية سدة الهندية (٢٩%) ، ثم ريف ناحية الاسكندرية (٢٨,٣%) ، ثم ريف ناحية جرف الصخر (٢٦,٨%) ، ثم ريف مركز القضاء (٢٥%). أما العاملين في الاعمال الحرة لطبقة الاسر الفقيرة ارتفعت لتصل الى (٣٧,٧%)، في حين كانت لمجموع الطبقات (٢٩,٩%) ، بينما بلغت في الحضر (٤٦,٤%) وفي الريف (٢٩,٦%).

([٢٤٦]) مفيد ذنون يونس ، مصدر سابق ، ص ١١٦.

جدول (٤٨)

التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب المهنة والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر			ريف			المجموع		
	وظيفة	عمل حر	زراعة	وظيفة	عمل حر	زراعة	وظيفة	عمل حر	زراعة
م. ق المسيب	٥٨,٣	٤١,٧	٠	٢٥	٣٠	٤٥	٤٥	٣٧	١٨
ن. سدة الهندية	٤٣,٣	٥٦,٧	٠	٢٩	٢٥,٥	٤٥,٥	٣٤,١	٣٦,٥	٢٩,٤
ن. جرف الصخر	٤٥,٥	٥٤,٥	٠	٢٦,٨	٣١,٧	٤١,٥	٣٠,٨	٣٦,٥	٣٢,٧
ن. الاسكندرية	٥٥	٤٥	٠	٢٨,٣	٣١,٧	٤٠	٤٣,٦	٣٩,٣	١٧,١
مجموع القضاء	٥٣,٦	٤٦,٤	٠	٢٧,٥	٢٩,٦	٤٢,٩	٤٠	٣٧,٧	٢٢,٣

المصدر: الباحث اعتمادا على ملحق (٤٤).

أما على مستوى الوحدات الادارية سجلت ناحية الاسكندرية اعلى نسبة (٣٩,٣%) ، جاء بعدها مركز القضاء (٣٧%) ، ثم ناحية سدة الهندية وناحية وجرف الصخر (٣٦,٥%) لكل منهما ، أما على المستوى البيئي للوحدات الادارية سجلت في حضر ناحية سدة الهندية اعلى نسبة وبلغت (٥٦,٧%) ، وادناها في حضر مركز القضاء وبلغت (٤١,٧%) ، كذلك ارتفعت نسبة العاملين في الزراعة للطبقة الفقيرة في المناطق الريفية الى (٢٢,٣%) في حين كانت لمجموع الطبقات (١٥,٢%) ، شكل (٢٦) .

يتبين مما سبق انخفاض نسبة الموظفين في الطبقة الفقيرة يقابلها ارتفاع نسبة العاملين في الاعمال الحرة ، وايضا ارتفعت نسبة العاملين في الزراعة في المناطق الريفية لتلك الاسر ، وكما ذكر سابقا – ان العاملين في الوظائف الحكومية هم الاقل انجاباً– اما العاملين في الاعمال الحرة والعاملين في الزراعة هم الاكثر انجاباً ، وهذ يبين ان اسر الطبقة الفقيرة هم اكثر الطبقات في الانجاب ومن ثم هم الاعلى في عدد المواليد.

شكل (٢٦)

التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب المهنة

والوحدات الادارية لعام ٢٠١٧

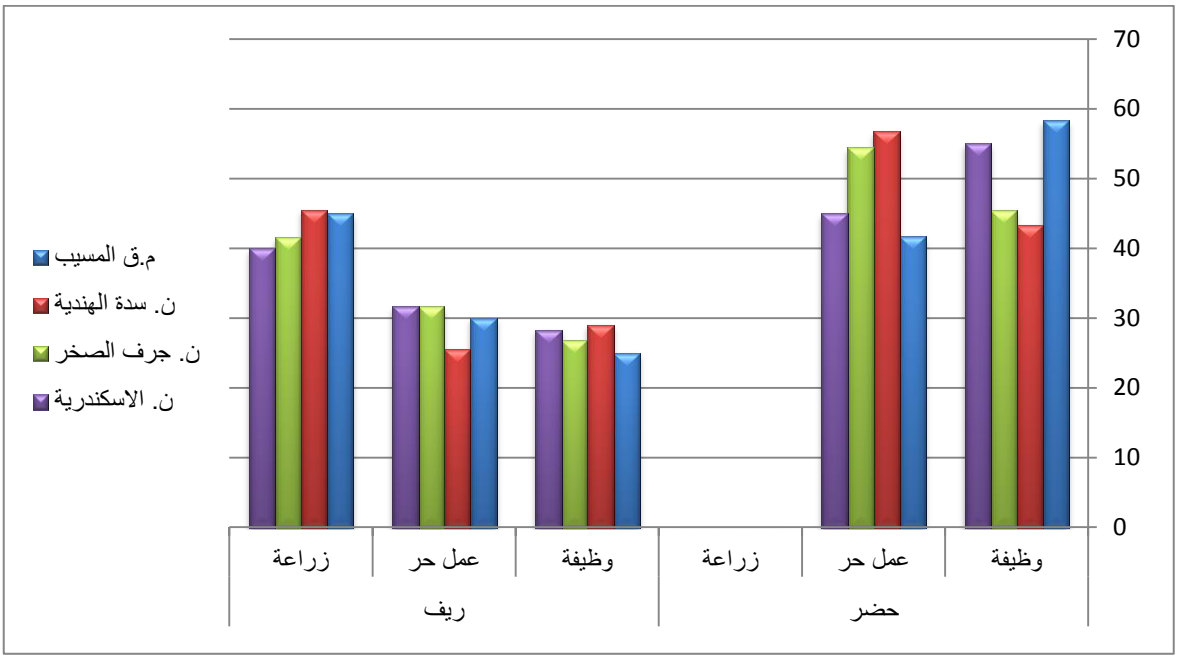

المصدر: اعتمادا على جدول (٤٨).

٥. عمر الاناث عند الزواج:

يعد عمر الاناث عند الزواج من المتغيرات المهمة التي تؤدي الى تباين معدلات الخصوبة السكانية – كما تبين سابقا– ، فالنساء المتزوجات بعمر (دون ١٩سنة) هن الاكثر خصوبة ، اذ تستمر المرأة وخاصة في المناطق الريفية في الانجاب طول فترة عمر الحمل ، خاصة عند انخفاض المستوى التعليمي لها . ويلاحظ من بيانات جدول (٤٩) ارتفاع نسبة الاناث المتزوجات بعمر (اقل من ١٩سنة) في اسر الطبقة الفقيرة في قضاء المسيب وبلغت (٥٠,٤%) ، في حين كانت لمجموع الاسر (٢٧,٧%) كما تبين في جدول (٣٨) سابقا، اما في الحضر بلغت (٣١,٥%) وفي الريف (٦٧,٩%) ، اما على مستوى الوحدات الادارية سجلت ناحية جرف الصخر اعلى نسبة (٦١,٥%) ، جاءت بعدها ناحية سدة الهندية (٥٤,١%) ثم مركز القضاء وناحية الاسكندرية (٤٧%) و(٤٦,٤%) على التوالي.

جدول (٤٩)

التوزيع النسبي لفئة الفقراء في قضاء المسيب بحسب عمر الاناث عند الزواج والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	حضر		ريف		المجموع	
	اقل من ١٩سنة	اكثر من ١٩سنة	اقل من ١٩ سنة	اكثر من ١٩سنة	اقل من ١٩سنة	اكثر من ١٩سنة
م.ق المسيب	٣٥	٦٥	٦٥	٣٥	٤٧	٥٣
ن. سدة الهندية	٣٦,٧	٦٣,٣	٦٣,٦	٣٦,٤	٥٤,١	٤٥,٩
ن. جرف الصخر	٤٥,٥	٥٤,٥	٦٥,٩	٣٤,١	٦١,٥	٣٨,٥
ن. الاسكندرية	٢٥	٧٥	٥٧	٢٥	٤٦,٤	٥٣,٦
مجموع القضاء	٣١,٥	٦٨,٥	٦٧,٩	٣٢,١	٥٠,٤	٤٩,٦

المصدر: الباحث اعتمادا على ملحق (٤٤).

أما على المستوى البيئي للوحدات الادارية سجلت المناطق الريفية اعلى النسب مقارنة بالحضر ، وبلغت اعلاها في ريف ناحية الاسكندرية وبلغت (٥٧%) ، وادناها في ريف ناحية سدة الهندية وبلغت (٦٣,٦%) ، أما في الحضر سجلت اعلى نسبة في ناحية جرف الصخر وبلغت (٤٥,٥%) ، وادناها في حضر ناحية الاسكندرية وبلغت (٢٥%) ، شكل (٢٧) .

يتبين مما سبق ان الطبقة الفقيرة هي الاعلى في نسب الزواج للإناث بعمر (١٩سنة فاقل) ، وكما تبين سابقاً انه كلما انخفض عمر الزواج كلما زاد عدد المواليد لتلك الفئات ، وهذا يعني ان اسر الطبقة الفقراء هم الاعلى في عدد المواليد ويبدوا ذلك واضحاً ولاسيما في المناطق الريفية .

شكل (٢٧)

التوزيع النسبي للفقراء في قضاء المسيب بحسب المهنة والوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٧

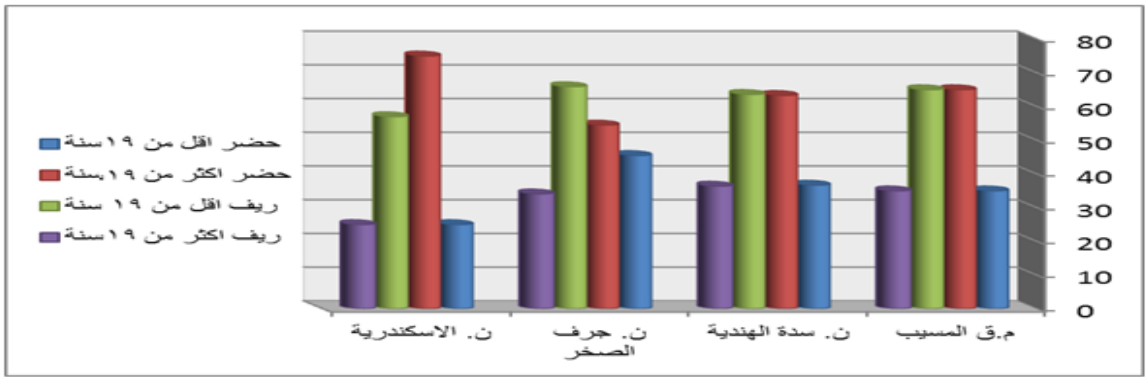

المصدر: اعتمادا على جدول (٤٩).

- **التحليل الاحصائي للعلاقة بين معدلات الخصوبة ومستويات الدخل للأسر:**

أما عند اختبار قوة العلاقة احصائيا بين معدلات الخصوبة السكانية ومستويات دخول الاسر حسب الطبقات يتبين من الجدول (٥٠) ان العلاقة بين معدلات الخصوبة والطبقة الفقيرة علاقة طردية قوية جداً وبلغت قيمة الارتباط (٠,٩٣) ، اي كلما زادت نسبة الاسر الفقيرة كلما زادت معدلات الخصوبة لتلك الاسر والعكس بالعكس . وكذلك ظهرت علاقة طردية قوية بين معدلات الخصوبة والطبقة الهشة ، وبلغت قيمة الارتباط (٠,٨١) .

جدول (٥٠)

معاملات ارتباط اثر الدخل في الخصوبة السكانية

الدخل	فقيرة	هشة	وسطى	غنية
معدل الخصوبة العام	**٠,٩٣**	**٠,٨١**	**-٠,٩**	**-٠,٨٢**

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدولين (١٤، ٢٤).

وظهرت علاقة عكسية بين معدلات الخصوبة والطبقة الوسطى وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٩) ، كذلك ظهرت علاقة عكسية قوية بين معدلات الخصوبة والطبقة الغنية وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٨٢) ، اي كلما ارتفعت دخول الاسر كلما انخفضت معه معدلات الخصوبة والعكس بالعكس.

وبشكل عام يتبين ان كلما انخفضت دخول الأسر يقابلها ارتفع في عدد مواليدها ، وكلما ارتفعت دخولها انخفض عدد مواليدها. وان تأثير مستويات الدخل في تباين معدلات الخصوبة السكانية لم يكن بشكل مباشر في الخصوبة ، وتبين ذلك واضحا من خلال الدراسة الميدانية التي اظهرت الاختلاف الواضح ما بين تأثير الدخل في معدلات الخصوبة في البيئتين الحضرية والريفية وحتى داخل البيئة الواحدة فقد ظهرت علاقة عكسية/طردية في بعض الحالات بين البيئتين ، ويعود ذلك الى المستوى التعليمي ودرجة الرقي الاجتماعي والوعي في الجانب الثقافي والتي عادة ما تتأثر بالعادات والتقاليد السائدة ومدى تأثر الاسر بها ويكون تأثيرها واضحا خاصة في البيئة الريفية والتي في الغالب تنظر الاسر الى الاطفال على انهم يشكلون جانب اجتماعي مهم . وفي الغالب ان ارتفاع دخول الأسر يعود الى ارتفاع مستويات التعليم للفرد والذي يمنحه مكانة اجتماعية افضل ويهيئ له فرصة اكبر في الحصول على العمل والذي ينعكس على تحسين المستوى المعاشي للأسرة وينتج عنه تطور الانتاج الاجتماعي ، وهذا ما اكدته الدراسة الميدانية والذي تطابق مع الآراء والنظريات الحديثة التي تؤكد على ان ليس من الشرط ارتفاع دخول الأسر ينتج عنه تراجع معدلات الخصوبة السكانية ، انما تحكمه ما وصلت اليه عملية التنمية الاجتماعية والثقافية للمجتمع والتي تؤدي الى تغيير وجهة نظر الأسرة في عدد الاطفال ، لذلك لا يعد متغير الدخل ذو تأثير

مباشر وبصورة عكسية في معدلات الخصوبة السكانية بل تأثيره يكون بحكم عوامل اخرى تعمل الى انخفاض الخصوبة مع ارتفاع مستويات الدخل بنفس الاتجاه .

- التحليل الاحصائي للمتغيرات المؤثرة في معدلات الخصوبة السكانية:

أما عند اختبار قوة العلاقة بين الدخل وتأثير تلك المتغيرات بشكل غير مباشر احصائياً وحسب معامل الارتباط (بيرسون) فيتبين من الجدول (٥١) ان العلاقة ما بين الدخل وملكية السكن (السكن بالإيجار) هي علاقة عكسية ، أي كلما انخفضت نسب الدخول ارتفعت نسبة الاسر الساكنة بالإيجار والعكس بالعكس ، وبلغت قيمة الارتباط بينهما(-٠,٦٧). اما العلاقة بين الدخل ومساحة الوحدة السكنية هي علاقة طردية قوية جدا ، وبلغت قيمة الارتباط (٠,٩٣) للمساحة (اكثر من ٢٥٠م^{٢}).

جدول (٥١)

يبين العلاقة الاحصائية بين الدخل والمتغيرات المؤثرة في معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب لعام (٢٠١٧)

معاملات الارتباط	ملكية السكن	مساحة الوحدة السكنية	التعليم	المهنة					عمر الاناث عند الزواج		نسبة المتزوجات
	ايجار	اكثر من ٢٥٠م٢	تقرأ وتكتب فما دون	دبلوم او بكالوريوس فأعلى	وظيفة	عمل خاص	زراعة		اقل من ١٩سنة	بعمر(٢٥-٢٩)	
الدخل	-٠,٦٧	٠,٩٣	٠,٨٨	-٠,٨٨	٠,٨٣	-٠,٦٥	-٠,٨٩		٠,٩٢	-٠,٩١	٠,٤٠

الباحث بالاعتماد على جداول (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠)

أما العلاقة بين الدخل وعدد الغرف فإنها علاقة طردية قوية ، اي كلما زاد الدخل يرتفع عدد الغرف في الوحدة السكنية ، وبلغت قيمة الارتباط (٠,٧٥) للمسكن الذي يحتوي على (٤غرف فأكثر) . وظهرت علاقة طردية قوية بين متغير الدخل ومستوى التعليم ، اي كلما انخفض مستوى الدخل انخفض معه

مستوى التعليم لتلك الاسر والعكس بالعكس ، وبلغة قيمة الارتباط (٠,٨٨) للمستوى التعليمي يقرأ ويكتب فما دون ، اما ممن حصلوا على شهادة (دبلوم او جامعة فأعلى) ظهرت علاقة طردية قوية وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٨٨) ، يتبين من ذلك ان بارتفاع الدخول ينتج عنه ارتفاع مستوى التعليم .

وتبين أن هناك علاقة طردية قوية بين متغير الدخل والوظائف الحكومية ، أي كلما ارتفعت نسبة الموظفين ارتفعت معه دخول تلك الاسر والعكس بالعكس ، وبلغت قيمة الارتباط (٠,٨٣) ، وظهرت علاقة عكسية بين مستوى الدخل واصحاب العمل الحر ، وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٦٥) ، كذلك ظهرت علاقة عكسية قوية بين مستوى الدخل والعاملين في الزراعة وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٨٩). وظهرت علاقة طردية قوية جدا بين الدخل وسن الزواج وبلغت قيمة الارتباط (٠,٩٢) ، للمتزوجات بعمر (١٩سنة) فأقل ، اي كلما انخفض سن الزواج انخفض معه دخول تلك الاسر ومن ثمَّ تنعكس على معدلات الخصوبة . وظهرت علاقة طردية ضعيفة بين الدخل ونسبة المتزوجات وبلغت قيمة الارتباط (٠,٤٠).

بناءً على ما سبق وحسب نتائج الدراسة الميدانية والتحليل الاحصائي يتبين ان نظرية التحول الديموغرافي هي من اقرب النظريات التي من الممكن ان تنطبق على قضاء المسيب على اعتبار ان هذه النظرية ربطت انخفاض معدلات الخصوبة السكانية بالتنمية والتي تؤدي الى تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي في نفس الاتجاه اي انها اكدت على ان الدخل لا يمكن ان يكون لوحده عامل رئيس في خفض معدلات الانجاب ما لم يرافقه تنمية اجتماعية في تلك المجتمعات مما ينتج عنه انخفاض في النمو السكاني ، وظهر ذلك واضحاً في منطقة الدراسة ما بين البيئتين الريفية والحضرية (إذ تبين ارتفاع دخل الاسرة في المناطق الريفية ليس بالضرورة ان يؤدي الى تراجع معدلات الانجاب لتلك الاسر ما لم يكن هناك تنمية اجتماعية والتي تؤدي الى الرفاهية لتلك الاسر وبالتالي تقلل من الاهمية للأطفال والتركيز على النوع وليس الكم ، أي انجاب اقل عدد على اعتبار ان الاطفال اصبحوا سلعة استهلاكية وليس انتاجية وذلك كان واضحاً في المناطق الحضرية)، حيث اكدت النظرية على ان لكل مجتمع في كل زمان معدلات مواليد ووفيات تحت ظروف نمو خاصة به ، وان معدلات المواليد تنخفض بصورة واضحة كلما تضاءلت الاهمية من الاسرة الممتدة ، وان ذلك يعود الى مدى نهضة التصنيع وسيادة الحياة الحضرية والتي من نتائجها انها تؤدي الى تراجع تمسك تلك الاسر بالعادات والتقاليد نتيجة لتغير افكار افراد تلك الاسر ونضرتهم الى الاطفال ، اذ يميل السكان الى تكوين أسر صغيرة الحجم ، وان التعليم الالزامي يساهم بشكل واضح في خفض قيمة عمل الاطفال ، وكلما انخفض معدلات الوفيات ، يتجه الناس نحو خفض الخصوبة.

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

١. كشفت الدراسة أن متوسط دخل الأسرة في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧ بلغ (١١٧٧٠٠٠) دينار/شهرياً وهذا يعني ان مستوى الدخل في القضاء يدخل ضمن تصنيف الطبقة الهشة ، اما على مستوى الوحدات الادارية سجل اعلى متوسط دخل للأسرة في مركز القضاء بواقع (١٤٨٣٠٠٠) دينار/شهرياً ، وادنى متوسط دخل سجل في ناحية جرف الصخر وبلغ (٨٩٤٧٠٠) دينار/شهرياً ، وفي حضر القضاء ارتفع متوسط دخل الأسر ليصل الى (١٤١٤٠٠٠) دينار/شهرياً ، وانخفض في الريف ليبلغ (٨١٦٠٠٠) دينار/شهرياً ، وأن هذا التباين الواضح في مستوى الدخل ما بين الحضر والريف ناتج من اختلاف عوائد دخول الأسر ، إذ أن أغلب سكان المدينة يعملون في وظائف حكومية ومهن ذات مردود جيد ، على عكس المناطق الريفية التي تسود فيها مهنة الزراعة ذات المردود المادي المنخفض.

٢. بينت نتائج الدراسة الميدانية ان نسبة أسر الطبقة الفقيرة في قضاء المسيب بلغت (٢٦,٤%) ، أما نسبة أسر الطبقة الهشة بلغت (٣٧,٤%) ، وهذا يعني أن تلك الطبقتين احتلت مجموع (٦٣,٨%) من مجموع الاسر في القضاء ، في حين بلغت نسبة أسر الطبقة الوسطى (٢٦,٦%) ، في حين بلغت نسبة الأسر الغنية (٩,٦%) ، أما على مستوى الوحدات الادارية سجلت اعلى نسبة للأسر الفقيرة في ناحية جرف الصخر وبلغت (٣٤,٢%) ، في حين سجلت ادناها في مركز القضاء وبلغت (٢٣,٢%) ، أما الاسر الهشة فقد سجلت اعلى نسبة لها ايضاً في ناحية جرف الصخر وبلغت (٤٢,١%) وادنى نسبة لها في مركز القضاء وبلغت (٣٣,٧%) ، في حين الأسر الوسطى سجلت أعلى نسبة لها في مركز القضاء وبلغت (٣٠,٨%) وادنى نسبة لها سجلت في ناحية جرف الصخر (١٧,١%) ، في حين الأسر الغنية سجلت اعلى نسبة لها في مركز القضاء وبلغت (١٢,٢%) وادنى نسبة لها في ناحية جرف الصخر بلغت (٦,٦%) ، اما على المستوى البيئي ظهر تباين واضح في نسب الأسر الفقيرة ، إذ ارتفعت في الريف الى (٣٥%) في حين انخفضت في الحضر الى (٢٠,٨%) ، وأن ذلك الارتفاع في نسب الأسر الفقيرة في الريف يعود الى العوائد المالية المنخفضة لتلك الأسر بحكم البيئة التي يعيشونها.

٣. كشفت الدراسة أن اكثر من نصف أسر القضاء يعتمدون على مصادر الاجور والرواتب ، إذ بلغت نسبة مساهمته (٥٤,٩%) من مجموع مصادر دخل الاسرة الشهري ، اما على مستوى الوحدات الادارية سجل مركز القضاء اعلى نسبة للمساهمة في الاجور الرواتب وبلغت (٦٢,٤%) ، وأقل النسب في ناحية جرف الصخر وبلغت (٤٠,٥%) من مجموع مصادر الدخل.

٤. كشفت الدراسة ارتفاع معدل البطالة في قضاء المسيب اذ وصلت الى (١٦,٥%) ، أما على مستوى الوحدات الادارية فسجلت اعلى نسبة لها في ناحية سدة الهندية وناحية جرف الصخر وبلغت (١٨,٤%) و(١٨,٢%) على التوالي ، وارتفعت نسبة البطالة في الريف الى (٢٠,٧%) وانخفضت في الحضر الى

(١٤,٧%). ويعود سبب ارتفاع معدلات البطالة الى تراجع دور القطاع العام في استيعاب الخريجين خاصة مع ارتفاع النسبة في السنوات الاخيرة ، فضلا عن تراجع دور القطاع الخاص الذي من الممكن ان يستوعب اعداد كبيرة من العاملين لو حصل على الدعم الكاف من الدولة.

٥. كشفت الدراسة أن معدلات الخصوبة السكانية متباينة مكانياً بين الوحدات الادارية وبمختلف المقاييس التي وضعت لقياسها ، وسجلت ادنى معدلاتها في مركز القضاء ، في حين ارتفعت في ناحيتي جرف الصخر وسدة الهندية ، وايضا تبين ارتفاع تلك المعدلات في الريف بشكل واضح عنه في الحضر بين عامي (١٩٩٧-٢٠١٧) ، وأن ذلك الاختلاف ناتج عن عوامل منها (التعليم ، والمهنة ، وعدد الغرف في الوحدة السكنية ، ومساحة الوحدة السكنية ، وسن الزواج ، وملكية السكن ، وغيرها).

٦. كشفت الدراسة أن غالبية الأسر في قضاء المسيب تسكن في مساكن ملك لها وبلغت في عام ١٩٩٧ (٧٣%) من مجموع اسر القضاء ، وارتفعت في عام ٢٠١٧ لتصل الى (٧٩,٢%) ، وسبب ذلك الارتفاع يعود الى تحسن الوضع الاقتصادي لأغلب الاسر في القضاء بعد عام ٢٠٠٣.

٧. كشفت الدراسة أن أغلب أسر القضاء تسكن في وحدات سكنية تبلغ مساحتها (١٥٠-٢٥٠م٢) وبنسبة (٥٣%) ، وارتفعت هذه النسبة في الحضر الى (٥٦,٢%) وفي الريف انخفضت إلى (٤٨,١%).

٨. كشفت الدراسة أن (٦٤,٢%) من أسر القضاء تسكن في منازل تحتوي على (٣غرف فأقل) ، أما الأسر التي تسكن في منازل تحتوي على (٤غرف فأكثر) فقد بلغت (٣٧,٨%) ، أما على مستوى الحضر ارتفعت نسبة الأسر التي تملك (٣غرف فأقل) وبلغت (٧٤,٨%)، في حين انخفضت في الريف إلى (٤٣,١%) ، وارتفعت نسبة الاسر التي تمتلك (٤غرف فأكثر) في الريف وبلغت (٥٦,٩%)، وسبب ذلك يعود الى انخفاض سعر الارض وسهولة بناء غرف اضافية في الريف على عكس الناطق الحضرية.

٩. ارتفاع المستوى التعليمي للنساء المتزوجات في قضاء المسيب لعام ٢٠١٧ مقارنة بعام ١٩٩٧ ، إذ بلغت نسبة الامية في عام ١٩٩٧ (١٦,٨%) وانخفضت في عام ٢٠١٧ إلى (٧,٥%)، واظهرت الدراسة بأن تعليم المرأة يعد ذا تأثير عكسي في معدلات الخصوبة السكانية ، حيث كلما ارتفع التحصيل الدراسي للمرأة انخفض عدد اطفالها والعكس بالعكس.

١٠. كشفت الدراسة الميدانية في قضاء المسيب الاختلاف الواضح ما بين تأثير الدخل في معدلات الخصوبة وللبيئتين الحضرية والريفية وحتى داخل البيئة الواحدة ، فقد ظهرت علاقة عكسية بين الدخل وخصوبة السكان بشكل عام وان تلك العلاقة لم تكن دائما عكسية ، فظهرت علاقة عكسية/طردية في بعض الاحيان ما بين البيئتين ، وذلك يعود إلى المستوى التعليمي للأبوين والوعي في الجانب الثقافي ، إذ في بعض حالات ارتفاع الدخل ليس بالضرورة أن ينعكس على انخفاض معدل المواليد في البيئة الريفية ، لأن في الغالب تكون الخصوبة مرتبطة بالعادات والتقاليد السائدة ويكون تأثيرها واضحاً في تلك الفئات من

المجتمع بحكم قلة الوعي مع اعتبارات أن الأطفال يشكلون جانب اجتماعي مهم ، وأن الدخل لا يمكن ان يعد ذا تأثير مباشر وبصورة عكسية على مستوى خصوبة السكان انما يكون بحكم عوامل اخرى تعمل الى انخفاض معدلات الخصوبة مع ارتفاع الدخل في الاتجاه نفسه ، فمثلاً فظهر للمستوى التعليمي الأثر الواضح في ذلك ، والذي من خلاله يزيد الوعي الاجتماعي والثقافي ويؤدي في الاتجاه نفسه إلى فتح مجالات متعددة للأفراد في الحصول على فرص عمل وينتج عنه تحسن في مستوى الدخول ، مما ينعكس على تراجع عدد الاطفال لتلك الأسر .

ثانياً: المقترحات :

وضعت الدراسة عدد من المقترحات التي من الممكن ان تساهم في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع وما ينتج عنه من تراجع معدلات الخصوبة وبما تتلاءم مع امكانيات الدولة في ادارة المشاريع التنموية للسكان.

١. وضع منهاج مبني على اسس سليمة لمحاربة الفساد المالي والاداري في العراق والذي تعود نتائجه على مرافق الحياة جميعها من خلال تفعيل دور المؤسسات وهيئات الرقابة الخاصة في مكافحة الفساد ، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة التي كانت تعاني من تلك الافة مع الاعتماد على لجان دولية مختصة في الجانب المالي وغسيل الاموال التي يعاني منها العراق ، فضلاً عن تفعيل أثر القضاء في هذا الجانب ، ومحاولة استرجاع الاموال المنهوبة قدر الامكان.

٢. رفع المستوى التعليمي للسكان من خلال تفعيل قوانين الزامية التعليم لتقليل نسبة تسرب الطلبة خاصة في المراحل الابتدائية وخفض نسبة الامية من خلال فتح مراكز محو الأمية ، مع التوسع في نشر وانشاء المؤسسات التعليمية وخاصة المدارس وبمراحلها كافة.

٣. فتح فرص عمل للسكان من خلال انشاء العديد من المشاريع التنموية وتنويع مصادر الدخل وذلك من خلال الاعتماد على الصناعات الوطنية واعادت هيكليتها بما تتلاءم مع ما يملكه العراق من ثروات اقتصادية وطاقات بشرية فضلا عن اعادة النظر في دعم القطاع الزراعي وذلك يكون من خلال الدعم من الداخل في جانب وحماية المنتج المحلي من المنافسة الاجنبية من جانب وعدم الاعتماد على النفط لانتعاش الاقتصاد والذي يمتاز بعدم استقرار اسعاره.

٤. وضع سياسات سكانية مبنية على أسس واضحة وسليمة لكي يتسنى تطبيقها ويمكن أن يكون ذلك من خلال الاستمرار في منح اجازة الامومة براتب لأول طفلين وبنصف راتب لبقية الاطفال مع زيادة البرامج التثقيفية للمرأة في ما يخص الانجاب وزيادة الوعي لديها على استعمال وسائل تنظيم الأسرة والحرص على توفيرها خاصة في المناطق الريفية.

٥. على الدولة أن تأخذ على عاتقها مسألة اعادة توزيع الدخول وعدالتها بين فئات المجتمع ويكون ذلك من خلال اعادة النظر في رواتب ومخصصات الدرجات الخاصة والذي أدى إلى التفاوت ما بين تلك الدخول ، فضلاً عن صرف مخصصات للعاطلين عن العمل لحين الحصول عليه ، لأن ذلك لا ينعكس على التنمية الاقتصادية فقط بل يؤدي إلى أبعاد اجتماعية وثقافية وخاصة على الفئات الفقيرة والمحرومة.

٦. زيادة الاهتمام بالمناطق الريفية من خلال توفير مزيد من الخدمات خاصة في الجانب الصحي والتعليمي وخدمات البنى التحتية للارتقاء والوصول الى مستوى الخدمات المتوفرة في الحضر.

قائمة المصادر

أولاً - الكتب العربية :-

((القرآن الكريم))

١. ابراهيم ، عبدالله ، المسألة السكانية وقضية تنظيم الاسرة في البلدان العربية ، ط٢ ، المركز الثقافي العربي للنشر ، المغرب ، ٢٠١٢.

٢. ابو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان (اسس وتطبيقات)،ط١، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣.

٣. ابو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان ، ط٥، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ،٢٠٠٠.

٤. ابو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، ط٧، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٠٠٨.

٥. ابو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان ،، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩.

٦. ابو صبيحة ، كايد عثمان ، جغرافية السكان ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥.

٧. اسماعيل ، احمد علي ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٨، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧.

٨. اموري هادي كاظم وخالد ضاري الطائي وعبد المنعم كاظم الشكري، الإحصاء التطبيقي أسلوب تحليلي باستخدام spss ، الطبعة الأولى، الذاكرة للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٣.

٩. الامين ، عبد الوهاب و زكريا عبد الحميد الباشا ، مبادئ الاقتصاد الكلي ، مطبعة جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٨٢.

١٠. اوزلو ، اونر ، تنمية واعادة بناء الاقتصاد العراقي، ترجمة : مركز العراق للأبحاث ، شركة دار الحوراء للتجارة والطباعة والنشر ، بغداد ، العراق ، ٢٠٠٦.

١١. بلاكورد ، جيمس ، الموجز في النظرية الاقتصادية ، ترجمة اشرف محمود ، دار زهران للنشر، عمان ، ٢٠٠٩.

١٢. جاد الرب ، حسام الدين ، اسس الجغرافيا البشرية والاجتماعية ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٤.

١٣. الجلبي ، علي عبد الرزاق ، علم اجتماع السكان ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٩.

١٤. جورج ، بيار، جغرافية السكان ،ترجمة سموحي فوق العادة ، ط٣ ، دار منشورات عويدات، باريس، ١٩٨٥.

١٥. الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٠.

١٦. حسين ، منى يونس ، الوصول الى الرفاهية علاقة بعض المكونات الاقتصادية بتوزيع الدخل والثروة الوطنية ، ط١ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٠.

١٧.الحسيني ، احمد خليل ، الفقر والدولة ، بغداد ، دار الكتب والوثائق ، ٢٠١٠ ، ص٢٥٠.
١٨.الخفاف ، عبد علي حسن وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦
١٩.الخفاف ، عبد علي حسن ، جغرافية السكان (اسس عامة) ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٧.
٢٠.حمزة ، كريم محمد، مشكلة الفقر وانعكاساتها الاجتماعية في العراق، بيت الحكمة للنشر، بغداد ، ٢٠١١.
٢١.الدليمي ، عوض فاضل اسماعيل ، مبادئ علم الاقتصاد :نظرية الاقتصاد الجزئي ، الجزء الاول ، شركة الانعام للطباعة المحدودة ،١٩٩٩.
٢٢.زيني ، عبد الحسين وعبد الحليم القيسي ، الاحصاء السكاني ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٠.
٢٣.زيني ، محمد علي، الاقتصاد العراقي الماضي والحاضر ، دار الملاك للفنون والآداب والنشر ،بغداد ، ٢٠٠٩.
٢٤.سردار ، عبد الرحمن سيف ، جغرافية السكان ، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠١٥.
٢٥.سردار ، عبدالرحمن سيف ، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل ، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥.
٢٦.السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، ج١ ، مديرية دار الطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢.
٢٧.السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ،ج٢، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
٢٨.السعدي ، عباس فاضل ، دراسات سكانية في الجغرافيا وعلم الديموغرافيا ، ط١، دار الوضاح للنشر، عمان ، ٢٠١٦.
٢٩.سهاونة ، فوزي عيد و موسى عبودة سمحة ، جغرافية السكان ، ط١، دار وائل للنشر عمان ،٢٠٠٧.
٣٠.شحادة ، نعمان ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٧.
٣١.شرويد ، ريتشارد واخرون ، نظرية المحاسبة ، تعريب : خالد علي احمد واخرون ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ٢٠١٠.
٣٢.الشريعي ، طارق عبد الفتاح ، مبادئ علم الاقتصاد ، ط ١، ، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ٢٠٠٨.
٣٣.الشمري ، عماد مطير ، الجغرافية السكانية (اسس وتطبيقات)، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢.

٣٤. الصديقي ، عبد الطيف يوسف ، معجم الديموغرافية ، ألف بائية المفردات السكانية ، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بدون سنة.
٣٥. الظاهر ، علاء فرج ، التخطيط الاقتصادي ، ط١ ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١.
٣٦. عبد الجواد ، مصطفى خلف عبد ، علم اجتماع السكان ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن ، ٢٠٠٩.
٣٧. عزيز ، محمد ، توزيع الدخل القومي والثروة ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٦.
٣٨. عزيز ، مكي محمد ورياض ابراهيم السعدي ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة بغداد، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤.
٣٩. عطوي ، عبدالله ، جغرافية السكان ، ط١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ٢٠٠١.
٤٠. علي ، يونس حمادي ، مبادئ علم الديموغرافيا (دراسة السكان) ، ط١ ، دار وائل للنشر ، ٢٠١٠.
٤١. عمار ، سيدي دريس ، الانثربولوجيا وجغرافية السكان ، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع ،الاردن ،٢٠١٥.
٤٢. عمر ، حسين ، موسوعة المصطلحات الاقتصادية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ،١٩٦٥.
٤٣. عمران ، عبد الرحيم ، سكان العالم العربي حاضرا ومستقبلا ، بدون مكان ،١٩٨٨.
٤٤. العيسوي ، ابراهيم ، انفجار سكاني ام ازمة تنمية ، ط١، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٤.
٤٥. غلاب، محمد السيد ومحمد صبحي الحكيم، السكان ديموغرافيا وجغرافيا ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ،١٩٦٧.
٤٦. كرادشة ، منير عبدالله ، علم السكان–الديموغرافيا الاجتماعية ، ط ١ ، بدون مكان ، ٢٠١٠.
٤٧. لبيب ، علي ، جغرافية السكان: الثابت والمتحول ، ط١، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٤.
٤٨. محمد ، علاء سيد وزميلاه ، السكان من منظور ديموجغرافي ، ط٢ ، بدون مكان ، ٢٠٠٨.
٤٩. مصطيفى ، عبد اللطيف وعبد الرحمن سانيه، دراسات في التنمية الاقتصادية،ط١، مكتبة حسن العصرية، بيروت، ٢٠١٤.
٥٠. نامق ، صلاح الدين ، التوزيع في النظامين الراسمالي والاشتراكي ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥٩.
٥١. نجم الدين ، احمد ، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد ،١٩٨٢.
٥٢. هاجن ، افيريت ، اقتصاديات التنمية ، ترجمة جورج خوري ، مركز الكتب الاردني ، عمان ، ١٩٨٨.
٥٣. يونس ، مفيد ذنون، اقتصاديات السكان ، ط١ ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١.

ثانياً: الرسائل والاطاريح :

١. السعدي ، احمد حمود محيسن ، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥.

٢. الاميري ، شاكر محمود عيال ، التحليل الجغرافي لدخل الاسر في العراق وعلاقته بخصائصها السكانية للعام ٢٠١٢، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،٢٠١٦.

٣. التميمي ، سامي عبيد حمزة ، تحليل واقع الاقتصاد العراقي وسياسات الاصلاح الاقتصادي للمدة (١٩٨٨-٢٠٠٤) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ٢٠٠٥.

٤. الجبوري ، حسين عذاب عطشان ، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٨٧- ٢٠٠٥،اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ،٢٠٠٧.

٥. الجياشي ، حميد وكاع سيسان ، حجم الاسرة في محافظة المثنى ، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٠.

٦. حسين ، شيماء فالح ، تشخيص وتحليل التفاوت في توزيع الدخل والثروة مع اشارة خاصة للعراق للمدة (١٩٨٧- ١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ،١٩٩٩.

٧. الحسناوي ، باسمة نياز محسن ، قياس اثر تفاوت الدخول على عدالة التوزيع الاجتماعي للدخل القومي في العراق للمدة (٢٠٠٣- ٢٠١٣) ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة القادسية ، ٢٠١٦.

٨. الخفاجي ، راجي محيل هليل ، قياس وتحليل ظاهرة الفقر وعلاقته بالتفاوت في توزيع الدخل في الاقتصاد العراقي للمدة (١٩٨٧- ٢٠٠٧) ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩.

٩. الزركوشي ، علياء حسين خلف ، تحليل العلاقة بين النمو الاقتصادي والتنمية البشرية في العراق للمدة ١٩٩٠-٢٠١٠ ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٣.

١٠. السامرائي ، حسين علوان ، الخصوبة السكانية وتباينها في محافظة صلاح الدين ، أطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،١٩٩٥.

١١. السعبري ، ظاهر عمران موسى ، التحولات الاجتماعية ودورها في تقليل التفاوت في توزيع الدخل في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤.

١٢. الشكري ، عبد العظيم عبد الواحد، اتجاهات التوزيع الاجتماعي للدخل القومي في العراق للسنوات (١٩٧٠- ١٩٨٥) ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٨.

١٣. الطعمة ، مانع حسن ، التنمية الاقتصادية وتوزيع الدخل القومي في العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الادارة والاقتصاد ،١٩٧٥.

١٤.عبيد ، منير عباس ، جغرافية التنمية الزراعية في قضاء المسيب شمال غرب محافظة بابل–العراق– باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة المنصورة ،٢٠١٦.
١٥.علوان ، نوال صافي ، تحليل العلاقة المكانية للخصوبة السكانية في محافظة النجف الأشرف ، للمدة ١٩٨٧– ٢٠٠٧ ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة.
١٦.الكثيري ، ناصر عبدالله علي مرعي ، حي الممدارة في مدينة عدن (دراسة في جغرافية السكان)، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤

ثالثاً: المجلات والبحوث والدوريات :

١. ابراهيم ، صادق جعفر ورعد ياسين محمد ، المحددات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها في تفاوت مستويات الخصوبة عند المرأة في مدينة الزبير، مجلة الخليج العربي ، المجلد (٤١) ، العدد (١–٢) ، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، ٢٠١٣.
٢. ابو اسماعيل ، خالد ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي اسيا (الأسكوا) ، نهج جديد لقياس الطبقة الوسطى : مصر ، الامم المتحدة ، نيويورك ، ٢٠١٣.
٣. ابو محمد ، رضا صاحب ، توزيع الدخل والنمو الاقتصادي في الدول النامية ، جامعة كربلاء ، مجلة دراسات اسلامية معاصرة ، كربلاء ، ٢٠١٠.
٤. احمد ، مالك عبد الحسن ، البطالة في العراق الاسباب والنتائج والمعالجات ، بحث منشور في كلية التقنية الادارية ، البصرة ، بدون تاريخ .
٥. اسماعيل ، مهدي محسن ونضال محمود حسن ، اتجاهات التغير في نمط الاستهلاك العائلي في العراق : دراسة مقارنة ،خطة بحوث وزارة التخطيط ، دراسة رقم ٣٠٦، ١٩٨٥.
٦. باقر ، محمد حسين واموري هادي ، الاساليب الاحصائية في تقدير وتحليل الاستهلاك والدخل العائلي ، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية ، مطبعة الوطن ، لبنان ، ١٩٨٥.
٧. باقر ، محمد حسين ومهدي محسن اسماعيل ، توزيع الدخل العائلي في العراق دراسة رقم (٢٩٧) ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، ١٩٨٥.
٨. بريهي ، فرس كريم ، الاقتصاد العراقي فرص وتحديات ، دراسة تحليلية للمؤشرات الاقتصادية والتنمية البشرية ، بغداد ، جامعة بغداد ، مجلة كلية الادارة والاقتصاد ، العدد السابع والعشرون ، ٢٠١١
٩. بدوي ، احمد موسي ، تحولات الطبقة الوسطى في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠١٣.

١٠.حسون ، عبد الرزاق جاسم ، الاثار الاجتماعية والاقتصادية لعزوبية النساء في العراق ، بغداد ، وزارة التخطيط ،٢٠٠٨ .
١١.الربيعي ، فلاح خلف الربيعي ، تفسير ظاهرة التضخم في الاقتصاد العراقي ، مجلة العراق للإصلاح الاقتصادي ، عدد خاص عن التضخم ودور السياسات الاقتصادية والمالية ، بغداد ، ٢٠٠٦ .
١٢.الراوي ، منصور ، التفسير الاقتصادي للإنجاب في الدول النامية مع دراسة حالة العراق الخاصة ، الندوة العلمية حول السبل والوسائل المؤدية الى زيادة السكان في العراق، الاتحاد العام لنساء العراق، بغداد، ١٩٨٧.
١٣.زانغ ، يويان ، عمل المرأة ومشاركتها حق انساني وضرورة اقتصادية ، مجلة عالم العمل، العدد ١١- ١٢، ١٩٩٥
١٤.السعدي ، رياض ابراهيم ، مساهمة المرأة العراقية في العمل ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٢١)، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٨٧.
١٥.السعدي ، عباس فاضل ، "التباين الاقليمي لمقاييس الخصوبة وعلاقتها بتعليم المرأة في العراق" ، الندوة العلمية حول السبل والوسائل المؤدية الى زيادة السكان في العراق ، الاتحاد العام لنساء العراق، ١٩٨٧.
١٦.السعدي ، عباس فاضل ، مقاييس الخصوبة وتباينها الاقليمي في العراق" ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد ١١٧، العدد ٣، الكويت، ١٩٨٩.
١٧.السعدي ، عباس فاضل ، نمو سكان مدينة الحلة وكثافتهم في العراق ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد٥ ، ٢٠٠٤.
١٨.السعدي ، عباس فاضل ، السكان والتنمية في محافظات الهضبة الغربية في العراق ، مجلة السدير، العدد الخامس ، ٢٠٠٤- ٢٠٠٥.
١٩.شلاش ، امال وأخريات ، عبء الفقر لدى النساء المعيلات لأسرهن ، دراسة ميدانية (اعدت بالتعاون بين وزارة التخطيط والبرنامج الانمائي للأمم المتحدة) ١٩٩٨.
٢٠.شندي ، اديب قاسم ، انضمام العراق الى منظمة التجارة العالمية وتداعياته على الاقتصاد العراقي ، جامعة الكوفة ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، العدد الحادي عشر ، المجلد التاسع ، ٢٠٠٩
٢١.العطية ، فوزية ، المرأة والعمل في المجتمع العراقي، مجلة كلية الآداب، العدد(٣٧)، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
٢٢.العيسوي ، ابراهيم ، انفجار سكاني ام ازمة تنمية (دراسة في قضايا السكان والتنمية و مستقبل مصر) ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ،١٩٨٥.

٢٣. العيسوي ، فايز محمد ، المحددات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على تفاوت مستويات الخصوبة عند المرأة الاماراتية (رؤية جغرافية)، العدد٣٨٠، الجمعية الجغرافية الكويتية رسائل جامعية ، الكويت ، ٢٠٠٥.
٢٤. عبد الرضا ، نبيل جعفر ، الاقتصاد العراقي تداعيات الحاضر واتجاهات المستقبل ، جامعة البصرة مجلة العلوم الاقتصادية ، المجلد الخامس ، العدد ٣١٩، لبنان ، ٢٠٠٧.
٢٥. فياض ، هاشم نعمة ، ، العلاقة بين الخصوبة السكانية والمتغيرات الاجتماعية _الاقتصادية (دراسة حالة العراق) ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١٢
٢٦. الكبيسي ، سناء عبد الوهاب واخرون ، ظاهرة تأخر سن الزواج: دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة بغداد، جامعة بغداد، وحدة بحوث المرأة، سلسلة البحوث الدورية، العدد١، ٢٠٠١.
٢٧. المعلولي ، ريمون ، التربية البيئية والسكانية ، منشورات جامعة دمشق ، ٢٠١٤ ، ص٢٧٤– ٢٧٥.
٢٨. المغازي ، احمد فؤاد إبراهيم ، التوزيع المكاني للدخل في مصر " دراسة في التنمية والعدالة الاجتماعية ، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المعهد العربي للتخطيط، المجلد ١٥، العدد ٢، الكويت،٢٠١٣.
٢٩. النصراوي ، عباس ، الاقتصاد العراقي بين دمار التنمية وتوقعات المستقبل (١٩٥٠–٢٠١٠)، ترجمة: محمد سعيد عبد العزيز ، دار الكنوز الاهلية ، ١٩٩٥.

رابعاً: المطبوعات والتقارير الحكومية :

١. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، التوزيع الجغرافي لسكان العراق ،١٩٨٧، رقم الدراسة (٣٠) ،١٩٨٩.
٢. جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ،المفاهيم والتعاريف المستخدمة في التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧، بغداد ،١٩٩٧.
٣. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي المستمر النصف سنوي ، مديرية احصاءات احوال المعيشة ، ٢٠١٤.
٤. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي المستمر عدى محافظات (نينوى ، صلاح الدين ، الانبار ، كركوك) لسنة ٢٠١٤ ،مديرية احصاءات الاحوال المعيشية ، ٢٠١٦.
٥. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق – ٢٠١٢ ، تقرير احساس ، ٢٠١٤.
٦. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة ، ٢٠١١.
٧. وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقتصادي ، تطوير الدخل الفردي وكلف ومستوى المعيشة في العراق ، دراسة رقم ٥٧٥، ١٩٨٨.

٨. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسر في العراق ،٢٠٠٧، ج٢، بغداد، ٢٠٠٨.
٩. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للاحصاء، المفاهيم والتعاريف وتعليمات ملء استمارة حصر المباني والأسر والمنشآت والحائزين الزراعين ضمن مشروع التعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠٠٩.

خامساً: الإصدارات والمنشورات العربية والدولية :-

١. الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) الطبقة الوسطى في البلدان العربية (قياسها ودورها في التغيير) ، بيروت ، ٢٠١٤.
٢. الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، المرأة العربية ١٩٩٥: اتجاهات واحصاءات ومؤشرات ، نيويورك ، ١٩٩٨.
٣. الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة، المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات، المجلد العربي، ترجمة عبد المنعم الشافعي ، عبد الكريم اليافي، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦.
٤. السكان والتعليم والتنمية (التقرير الموجز) ، ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (شعبة السكان)، منشورات الامم المتحدة ، نيويورك، ٢٠٠٣.
٥. مفوضية الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان ، المبادئ العامة والمبادئ التوجيهية لنهج يرتكز على حقوق الانسان يتبع في استراتيجيات الحد من الفقر ، ٢٠١٢.

سادساً: مصادر الانترنيت :

١. الفوارق الطبقية ، لماذا من الضروري وجود تفاوت طبقي في اي مجتمع ، على الموقع . (https://www.ts3a.com)
٢. التهامي ، الحبيب ، الطبقات الوسطى في تونس ، ٢٠١١ ، بحث منشور على الموقع. (https://ar.leaders.com)
٣. الشفافة الدولية الفساد بالعراق أذكاء العنف وعطل بناء الدولة و٢٣% يعيشون بفقر مدقع ، بحث منشور على الموقع . (https://.almadapress.com)
٤. امير شراب ،مدخل الى العمل الحر،٢٠١٥.على الموقع (https://.academy.hsoub.com)
٥. بيكيتي ،توماس ، قوانين التفاوت بين الإيرادات الرأسمالية والنمو الاقتصادي ، (المركز العربي للبحوث والدراسات ،٢٣ أكتوبر ، ٢٠١٤) ،على الموقع. (https://www.acrseq.com)

سابعاً: المصادر الأجنبية :

1.Arriaga ,Eduardo E• ¸ population Analysis With Microcomputers ¸ Volumel ¸ .Presentation of techniques United Nations ¸ New York ¸ 1994 ¸ P187

2.Baram ,Amatzia , the effect of Iraqi sanctions, middle East journal, 2000, p220

3.Bloom, demographic transition and an economic opportunity : the Jordan, 2001

‹the Academic Book store ‹Marriage In A Matrilineal African Tribe ‹Tuupainen , Maija .p67 ‹1970 ‹Hellsinki

4.U.N. Demographic year book 1984, lssue ,new york,1986, p53

5.united Ntion . Suyvey Economic and Social Developments In EscwA

Abstract:

The study dealt with the spatial analysis of the level of income and its effect on the variation in fertility rates in the Musayyib district for the Period (1997 – 2017), the study aimed at revealing the effect of differences in household incomes and its relation to the Variation of fertility rates of the Population and their reproductive behavior in the Musayyib district, the judiciary, consists of four administrative units:(the judicial center, the area of sada Hindi and the area of jarf Al-Sakhr and Alexandria area), the study was based on quantitative objectives, including Pearson's correlation coefficient, and the multi-step regression equation to show the relationship between family income levels and fertility rates.

The study was based on the results of the 1997 census of population and completed its data from the 2017 field questionnaire, This questionnaire was distributed to a sample of (866) families, the numbers of forms in the study area was (523) and in the countryside (343), the sample was selected according to reliable statistical methods in order to select the optimal sample size.

The results showed that the average income of the family was in musayyib district at (1177000) dinars/month, with arise in urban to (1414000) dinars/month, while in the countryside fell to (816000) dinars/month.

The study adopted the classification of families according to income levels on international standards and classifications in the classification of families into four main classes in musayyib district, the poor class includes families whose average monthly income is less than (726000) dinars, and it is (26,4%) of the total families, followed by the fragile class which reached between (726000 – 1273000) dinars, and it was (37.4%), while the middle class has an average income between (12730000 – 2190000) Dinar, which was (26.6%), while the rich class, whose monthly income exceeds (21901000) dinars, mounted to (9.6%).The study revealed that the population fertility rates are high in the musayyib district. The field study showed that most married women tend to

reduce the number of births, especially in urban areas, the rural areas show a decline in the proportion of those who tend to reduce the number of births in general.

The study showed the most important economic and social variables that lead to different fertility rates in the musayyib district, the most important of which were (housing ownership, housing unit area, number of rooms in the housing unit, education, married ratio and population policies). The variable housing area.

The research concluded by applying the statistical analysis in general form that there is a inverse relationship between the incomes of families and the number of births in the musayyib district, As the household income increase, the number of births declines This does not mean that the relationship is invariably reversible it has been shown from the field study that fertility cannot be affected by one variable but a set of variables, There has been an inverse / positive relationship between the two environments, due to the educational level of parents and awareness on the cultural side, And that some high incomes are not necessarily reflected in the low birth rate in the rural environment, Because fertility is often linked to the customs and traditions and their influence is evident in those groups of society by virtue of lack of awareness with the considerations that children constitute an important social aspect and that income cannot be considered to have a direct and adverse impact on the level of fertility of the population is by virtue of other factors working to lower fertility rates with higher income in the same direction, the educational level showed the obvious effect in which the increasing social and cultural awareness and leads in the same direction to the opening of multiple areas of individuals in the acquisition of jobs and resulting in an improvement in the level of income, which is the number of children of these families.

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Al-Qadisyia

College of Arts

Geography Department

Spatial analysis To the Level of income and its impact in the variation in fertility rates in the Musayyib district for the period (1997-2017)

Master Thesis by:
Khaled Sarhan Matar

To The council of college of Arts AL-Qadisiya University Which is A part of requirements for Master Certificate in Geography

Supervised by

Assist.Dr. Prof. Hussain Athab Atashan Al-Jubouri

2019 A.D **1440 A.H**

٢٠٦